

الْحَكْمُ الْمُكْتَبُ

فِي قُوْلَهُ الْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

الْأَجْزَاءُ - ١ - ٣

تألِيف

عَلَيْ الْجَارِمْ وَمُصطفىْ أَمِين

طَبْعَةُ مَدِيرَةِ رَصْمَةِ مَدْرَسَةِ

مَكْتَبَةِ الْبَشِيرِ

فَقْرَ الطَّبَاعَةِ وَالنَّسْرِ

جَمِيعَةُ شُورَىِ الْعِيَّادِيَّةِ (الْمَهْدِيَّ)

كَراچِي، بَاكِستان

النحو والاصناف

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

الجزء الأول

التأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

طبعة مهربة صحيحة مارونة



قسم الطباعة والنشر
جامعة توشكى محمد على الفخرى (مسجلة)
كراتشي - باكستان

اسم الكتاب : **التحوّل الصالحة** (للمدارس الثانوية)

عدد الصفحات : ٣٥٢

السعر : 170/- روبيہ

الطبعة الأولى : ل. ١٤٣٢ هـ / س. ٢٠١١ء

اسم الناشر : مكتبة البشرى

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، کراتشی. باکستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

al-bushra@cyber.net.pk : البريد الإلكتروني

يطلب من : مکتبہ البشری، کراتشی. باکستان ١٧٦٢١-٩٦٢-٣٢٩

+92-321-4399313 : مکتبہ الحرمين، اردو بازار، لاہور.

+92-42-7124656, 7223210 : المصباح، ٦ - اردو بازار، لاہور.

+92-51-5773341, 5557926 : بک لینڈ، سئی پلازہ کالج روڈ، راوی پنڈی.

+92-91-2567539 : دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور.

+92-333-7825484 : مکتبہ رسیدیہ، سرکی روڈ، کوئٹہ.

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَبِمَعْنَتِكَ يُنْبَلِجُ الْحَقُّ وَيُسْتَبِينُ، اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى نَبِيكَ الْعَرَبُ الصَّادِقُونَ
الْأَمِينُ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسَلِينَ.

وبعد، فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا النحو الواضح للمدارس الابتدائية كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقريبها للناشئين، فقد أقبل عليه الطلاب من أقطار الشرق وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فطرياً غير ذي عوج، واتخذه كل معلم صديقاً مرشدًا إلى أقوم السبل، وعده كل والد معيناً لولده إذا روعته داجيات الكتب، وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والערבية حقاً كان أداؤه علينا لزاماً وإنساوه أو نسيانه عقوبة ننكراناً.

وقد رأينا كثيراً من كتبوا وألفوا بعدها أخذوا يحتذون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان كل ما ذكرنا من آثار النحو الواضح أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور القين، وينقذهم من لمح الحيرة إلى شاطئ الأمان، فوضعنا لكل سنة من سنتي الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية، والله المسؤول أن يجعل نفعه شاملًا كاملاً، إنه سميع مجيب.

علي الجارم ومصطفى أمين

المفرد والمزيد

١- أبواب المفرد

الأمثلة:

- | | | | |
|--------------------|---------------------|---------------------|--------------------|
| ١- نَصَرَ يَنْصُرُ | ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ | ٣- فَتَحَ يَفْتَحُ | ٤- فَرَحَ يَفْرَحُ |
| ٥- كَرْمَ يَكْرُمُ | ٦- حَسِيبَ يَحْسِبُ | ٧- ظَمَانَ يُظْمِئُ | |

البحث: الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثة مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانية فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غير.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نَصَرَ أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي بباب نَصَرَ "الباب الأول"، وباب ضرب "الباب الثاني" وهكذا.

أما المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضم حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة (١): الفعل **المُجَرَّد قِسْمَانِ**، **ثُلَاثَيْ وَرُبَاعِيْ**، فالثلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

- | | | |
|--------------------|--------------------|---------------------|
| ١- نَصَرَ يَنْصُرُ | ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ | ٣- فَتَحَ يَفْتَحُ |
| ٤- فَرَحَ يَفْرَحُ | ٥- كَرْمَ يَكْرُمُ | ٦- حَسِيبَ يَحْسِبُ |

أما الرباعي المفرد فله وزن واحد، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة مكسور ما قبل الآخر.

تمرين - ١

بيان باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمع يجمع صرف يصرف قبل يقبل حَكَمَ يَحْكُمُ نَشَرَ يَنْشُرُ حَرَصَ يَحْرُصُ
هرَبَ يَهْرُبُ ذَهَبَ يَذْهَبُ سَهَلَ يَسْهُلُ صَعُبَ يَصْعُبُ غَضِيبَ يَغْضِبُ لَقِي يَلْقَى

تمرين - ٤

- أ- هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة:
 يَرْسُمُ يَكْسِرُ يَسْأَلُ يَمْشِي يَشْكُرُ يَغْفِرُ يَعْظِمُ يَنْزِلُ.
- ب- اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:
- تَرْجَمَ خَرَجَ شَرِبَ فَصُحَّ دَحْرَجَ.

تمرين - ٣

كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضامون الثاني؟ وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسورة؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة.

تمرين - ٤

كون خمس جمل تشتمل كل منها على مضارع من باب نصر وضرب وفتح وفرح وكرم، على الترتيب.

تمرين - ٥

اشرح الbeitين الآتيين وبيّن باب كل فعل بهما:

لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مِقْدَارَةً لَمْ يَفْخُرْ الْمُؤْلِى عَلَى عَبْدِهِ
 أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

٦- مزيد الثلاثي

الأمثلة:

إِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْحَبَرَ. احْلَوَى الْعِنْبُ. إِجْلَوَذَ ^(١) الْحِصَانُ. إِخْضَارَ الزَّرْعُ.	إِنْصَرَفَنَا إِلَى أَعْمَالِنَا. إِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَهُ. اصْفَرَ وَجْهُ الْمُذْنِبِ. تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدْوِ.	أَخْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ. كَرَمَتِ الشُّعُوبُ نَايِعِيهَا. ٢ حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ.
٣	٤	١

(١) اجلوذ: أسرع

البحث: إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جمعت في كلمة "سأتمونيها".

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث. أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرفت الحرفين الرائدين عليه، وليس للثلاثي المزيد بحروفين إلا الصورخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثة حرف، وللثلاثي معها صورأربع.

القاعدة (٢): مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

أ- مزيد بحرف: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف.

ب- مزيد بحروفين: هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.

ج- مزيد بثلاثة أحرف: هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

٣- مزيد الرباعي

الأمثلة:

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | ٢ | ٣ |
| تبَعَّثَ الْوَرَقُ
[احرْبَحْمٌ ^(١) التَّلَامِيْدُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ]. | تَدَهُّرَ سِعْرُ الْقُطْنِ.
[افْرَنْقَعٌ ^(٢) الْمُزَدَّجُونَ]. | اشْمَعَلَ ^(٣) الْعُمَالُ فِي ظَلَبِ الرَّزْقِ.
[اقْشَعَرَ الْحَارِسُ مِنَ الْبَرْدِ]. |

(١) احربحم: تجمع.

(٢) افرنقع: تفرق.

(٣) اشتعل: بادر وأسرع.

البحث: مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بعْتَ وَدَهُورَ، ثم حَرْجَمْ وَفَرْقَعْ، ثم شَمْعَلْ وَقَشْعَرْ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في إِلْحَرَجْمَ وَإِفْرَنْقَعْ، والهمزة والتضعيف في "اشمعل" و"اقشعر". وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

القاعدة (٣): مزيد الرباعي نوعان:

- أ- مزيد بحرف: هو التاء في أوله.
- ب- مزيد بحرفين: هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

١- تمرين

يبَّن في الحكایة الآتیة الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

حَكَى يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ فَانْتَبَهَ فِي بَعْضِ الْلَّيلِ، فَتَوَهَّمَ أَنِّي نَائِمٌ وَقَدْ عَطَّلَشَ فَلَمْ يَسْتَدِعْ الْغَلَامَ؛ لَعْلًا أَسْتِيقِظُ، وَقَامَ يَتَمَشَّى هَادِئًا فِي خُطَّاهُ، فَلَمَّا شَرِبَ رَجَعَ وَهُوَ يَنْخُفِي صَوْتَهُ، وَأَخْذَهُ سُعالٌ، فَرَأَيْتَهُ يَجْمِعُ كَمَّةً فِي فَمِهِ؛ كَيْ لَا أَسْمَعَ سُعالَهُ، وَأَبْثَقَ الْفَجْرَ وَقَدْ تَنَاهَمَتْ، فَتَمَهَّلَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَحَرَّكَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا غَلَامُ، نَبَّهْ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَصَحَّتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! شَاهَدْتُ بَعْيَنِي جَمِيعَ مَا كَانَ الْلَّيْلَةَ، وَبِذَلِكَ جَعَلَكُمُ اللَّهُ عَلَيْنَا سَادَةً.

٢- تمرين

يبَّن أحَرْفَ الْزِيَادَةِ فِي كُلِّ فَعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَضَعْ ثَلَاثَةً مِنْهَا فِي جَمْلَ مُفَيِّدَةٍ:

إِسْتِطَال	أَنْتَظَمْ	إِنْتَقَلْ	أَجَازْ	تَقْرَبَ
إِرْبَدَ ^(١)	تَقَاضَى	قَاسَمْ	حَرَمْ	إِعْشَوْشَبَ ^(٢)

(١) إربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنيت

تمرين - ٣

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

حضر سبع شهد فرح خرج.

تمرين - ٤

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحروفين:

رفع قتل طوى حضر بعد.

تمرين - ٥

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة:

شغل رضي ضرب فتح كرم.

تمرين - ٦

بَيْنَ أَحْرَفَ الْزِيَادَةِ فِي كُلِّ فَعْلٍ مِنْ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَضَعْ ثَلَاثَةَ مِنْهَا فِي جَمْلٍ مُفَيِّدَةٍ:

احْدَوْدَبَ^(١) تَدْرُج إِدْلَهَمَ^(٢) تَرْلِزْ إِشْرَأَبَ^(٣) اشْمَأَزْ تَأْلَقَ^(٤)

تمرين - ٧

١- كون ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف.

٢- كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحروفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين - ٨

بَيْنَ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمُزِيدَةِ وَأَحْرَفَ زِيَادَتِهَا فِي الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ اسْرِحْهُمَا:

سَامِخٌ وَلَا تَسْتُوْفِ حَقَّكَ لَكُهُ وَأَبْقِ فَلْمِ يَسْتُوْفِ قَطْ كَرِيمُ
كِلَا ظَرَفِي قَصْدِ الْأَمْرِ وَاقْصِدْ وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْصِدْ

(١) احدوب الظهر: انحنى.

(٢) ادلم الظلم: اشتد.

(٣) اشراب إليه: مد عنقه لينظر.

(٤) تائق البرق: لمع.

بعض خصائص الفعل الثلاثي

الأمثلة:

مَدَ يَمْدُدُ شَقَ يَشْقِعُ	قَضَى يَقْضِي مَضَى يَمْضِي
عَفَ يَعْفُ حَفَّ يَحْفُّ	دَعَا يَدْعُو دَنَا يَدْنُو
وَعَدَ يَعْدُ وَجَدَ يَجْهُدُ وَصَفَ يَصْفُ	سَارَ يَسِيرُ بَاعَ يَبِيعُ جَارَ يَجْهُورُ صَاغَ يَصُوغُ
	يَسِيرُ يَبِيعُ يَجْهُورُ يَصُوغُ

البحث: الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر، فالياء في "يقضي" مثلاً تدل على أن الألف في "قضى" أصلها ياء، ويشاهد عند قرن كل ماض بمضارعه أن ما أصل ألفه ياء يكون من باب ضرب، وأصل ألفه واو يكون من باب نصر، ولو أنك تتبعك أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطربداً.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "سار" سَيَر، ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجوف هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "مد" مَدَّ، وكذلك يقال فيما بعده،

و عند تأمل هذه الأفعال يرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، و عند النظر إلى كل ماض ومضارعه، يمكن أن يستتبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب. وبالطائفه الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدة (٤): الماضي المفتوح الثاني:

أ- إن كان ناقصاً يائياً، أو أجوف يائياً، فهو من باب ضرب. وإن كان ناقصاً واوياً، أو أجوف واوياً، فهو من باب نصر.

ب- وإن كان مضعفاً، فإن كان متعدياً فهو من باب نصر كثيراً، وإن كان لازماً فهو من باب ضرب غالباً.

ج- وإن كان مثلاً واوياً، فهو من باب ضرب غالباً^(١).

١- تمررين

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

ورَدَ	شَدَّ	هَدَى	شَدَّ	نَوَى
قَسَا	شَاعَ	ذَنَا	وَشَمَ ^(٢)	فَازَ

٢- تمررين

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ	قَلَّ	قَرَّ	ضَمَّ	رَقَّ	قَصَّ	شَخَّ
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

٣- تمررين

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبين باب كل منها مع ذكر السبب:

قاد	قَضَى	غَرَّا	شاد	عَفَا
-----	-------	--------	-----	-------

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة والخاء والخاء والعين والعين والباء.

(٢) الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون؛ لتترك أثراً فيه.

تمرين - ٤

يقال: "حَلَّ التلميذ المُسَأْلَة" و "حَلَّ للمرِيض الْفِطْرُ فِي رَمَضَانَ" فما مضارع كليهما وما بابهما مع بيان السبب؟

تمرين - ٥

يقال: "هُوَ النَّجْم" و "هُوَيَ الْطَّفْلُ أُمَّهُ" (١) فما مضارع كليهما وما بابهما مع ذكر السبب؟

تمرين - ٦

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

- أ- مضارع مضعف متعد.
- ب- ماض ناقص من باب نصر.
- ج- ماض أجوف من باب ضرب.
- د- مثال من باب ضرب.

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُ الشَّرَّ عَنِي
وَيَرِي بالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَأَرْجُوهُ لِنَائِبِهِ الزَّمَانِ
وَيَضْفُو لِي إِذَا مَا غَبَثْ عَنْهُ

الإبدال والإعلال

١- قلب الألف والياء واوا

الأمثلة:

١	شَاهَدَ السَّاحِقُونَ الْهَرَمَ.	شَوَهِدَ الْهَرَمُ.	أَبَيَّنَ الشَّمْرُ.	فَالشَّمَرُ مُونِعٌ.
	حَاكَمَ الْقَاضِي الْمُتَهَمَ.	حُوكِمَ الْمُتَهَمُ.	أَيْسَرَ التَّاجِرُ.	فَالثَّاجِرُ مُوَسِّرٌ.
	سَامَعَ الْخَلِيمُ الْمُذَنِبُ.	سُومَحَ الْمُذَنِبُ.	أَيْقَنَثَ الْحَبَرُ.	فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.

(١) هو النجم: سقط، وهو الطفل أمه: أحبهما.

البحث: الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها، فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تسألت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، وهذا قلب واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفًا وضع بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وببدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً.

القاعدة (٥): الإبدال جعل حرف مكان آخر وإذا كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالاً أيضاً^(١).

القاعدة (٦): إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واواً.

القاعدة (٧): إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واواً.

١- تمرين

ابن للمجهول كل فعل مما يأتي وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببه.

زَاحِمَ قَابِلَ نَافِسَ صَادَرَ صَاحِبَ بَادَرَ جَاهَدَ.

٢- تمرين

هات المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين، وبين ما يحدث في كل منهما من الإعلال.

أَيْبَسَ أَيْتَمَ

(١) يعد قلب الممزة حرف علة إعلالاً، كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مذًا من جنس حرقة الأولى، نحو آمن أو من إيماناً.

٣- تمرين

بَيْنَ الْوَاوُ الأُصْلِيَّةِ وَالْوَاوُ الْمُنْقَلَبَةِ عَنْ حُرفٍ آخَرِ فِي الْكَلْمَاتِ الْأَتِيَّةِ:

أَوْصَى حُورِبَ مُوقَظٌ مُوقَظٌ.

٤- تمرين

إِبْنُ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ لِلْمَعْلُومِ، وَادْكُرْ سبَبَ ذَهَابِ إِعْلَاهَا:

ضُورَبَ فُوجِئَ عَوْمَلَ غُولَبَ حُوسَبَ قُوسَمَ عَوْقَبَ عَوْجَلَ.

٥- تمرين

كَوْنُ ثَلَاثَ جَمْلٍ تَشْتَمِلُ كُلُّ مِنْهَا عَلَى فَعْلٍ قَلْبَتْ فِيهِ الْأَلْفَ وَاوَا، وَثَلَاثَةِ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى فَعْلٍ بِهِ وَاوَّلَيَّةَ.

٦- تمرين

اشرحُ الْبَيْتَيْنِ الْأَتِيَّيْنِ ثُمَّ بَيْنَ مَا فِي الْفَعْلَيْنِ الْمَاضِيَّيْنِ مِنْ إِعْلَالٍ:

إِذَا نُودِي لِلْحَيْرِ فَكُنْ أَوَّلَ سَبَّاقٍ
وَإِنْ عُودِيَتْ فَاسْتَعْصِمْ بَآدَابٍ وَأَخْلَاقٍ

٦- قلب الواو ياءً

الأمثلة:

<p>أَنْجَرَ حُرُّ مَا وَعَدَ، فَأَنْجِزَ الْمِيعَادَ. ثُوزَنُ الْأَمْوَرُ بِالْعَقْلِ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيرَانِ. أُورَقَ الشَّجَرُ، فَرَانَهُ الْإِيَّارُ.</p>	<p>يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدِيهِ، فَكُنْ سَيِّداً. لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَالْأَعْمَالُ بِالثَّيَّاتِ. يَهُونُ الْعَمَلُ، فَالْعَمَلُ هَيْنَ.</p>
---	--

<p>يَغْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وَأَنْدَمُهُمَا الْعَادِيِّ. يَسْمُو الْوَطَنُ بِأَبْنَائِهِ، إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّابِيِّ. وَيَعْلُو بِرْجَالِهِ، إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِيِّ.</p>

البحث: انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون، وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيد ونوية وهين، مع أنها من مادة الأفعال، فلا بد أن يكون "سيد" أصله سَيُود، و"نوية" أصلها نَوْيَة، وـ"هين" أصلها هَيْوَن، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات، ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قضى ورمى، فإنك تقول فيه: مقضي ورمي، والأصل مقصضي ومرمسي.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد، وميزان، وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: موعد، وزان، إوراق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك تقلب ياء كل الواو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعود، يسمو، يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والساي وال العالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِ و السامِ و العالِي، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل الواو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة (٨): تقلب الواو ياء:

أ- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة.

ب- إذا وقعت ساكنة بعد كسر.

ج- إذا وقعت متطرفة بعد كسر.

تمرин - ١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبين ما حدث فيها من الإعلال:

خلي^(١) ميراث إيراد الداني القاسي ميت.

(١) الخلي: الخالي من المهم.

تمرين -٢

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "إكرام"، فهاته، وبين ما حدث فيه من الإعلال:
 أَوْلَمْ أَوْقَدَ أَوْعَزَ أَوْجَزَ أَوْمَأْ أَوْصَلَ أَوْقَعَ أَوْفَدَ.

تمرين -٣

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

رَجَى شَفَى يَرَى نَسِيَ لَقِيَ كَفَى.

تمرين -٤

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيْئٌ: فعله طَوَى، غَيْئٌ: فعله غَوَى، لَيْئٌ: فعله لَوَى.

تمرين -٥

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "استغفار" فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

إِسْتَوْعَبَ إِسْتَوْقَفَ إِسْتَوْرَدَ إِسْتَوْحَشَ.

تمرين -٦

هات اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:
 بدا رنا شكا طفا^(١) خلا عفا صفا.

تمرين -٧

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

القاضي الداعي ميلاد إيسار إيقاظ وفيّ بين مهديٌ.

تمرين -٨

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبين ما بها جمیعاً من إعلال.

(١) طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

تمرين - ٩

اشرح البيتين الآتيين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهُوَ رَيَانُ
عَنَّثُ بِلَإِلَهٌ لَحْنَا فَأَطْرَبَنِي
ما انتَرَ الرَّوْضَ إِبَانَ الرَّئِيعَ وَقَدْ
كَانَنَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانٍ

٣- قلب الواو والياء همزة

الأمثلة:

- | | |
|--|---|
| <p>إذا ساد أحَدُ بِمَالِهِ، فَكُنْ سَائِدًا بِأَدِيلَكَ.
لا تَسْأَمْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَظْلِبُ.
إذا حَادَ حَائِدُ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ.</p> | <p>إذا دَعَاكَ الْمُضْطَرُ فَاسْتَجِبْ الدُّعَاءَ.
كَانَ عُمَرٌ إِذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ.
وَإِذَا وَقَى كَانَ مِقَالًا فِي الْوَقَاءِ.</p> |
| <p>التَّارِيخُ صَحِيفَةُ أَوْ صَحَافَهُ كُلُّهَا عِظَةٌ.
يُمْضِرَ مَلْجَأً لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ.
اجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابِتِكَ الرَّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ عَرْضُ الرِّسَالَةِ جَلِيلًا.</p> | |

البحث: تشتمل أمثلة الطائفه الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووف، ولكن لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دعاء وقضاء ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون "دعاء" أصلها دعاء، و"قضاء" أصلها قضاء، و"وفاء" أصلها وفاء، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة. وهذا تراه لو استقريته مطربداً. وأمثلة الطائفه الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء، وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال، ويشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، وأن همزة حل محلها، لأن "سائد" أصله ساود، و"حال" أصله حاول، و"حائد" أصله حايد، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفه الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجمعه على صيغة منتهي الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القاعدة (٩): تقلب الواو والياء همزة إذا تطرفت إحداها بعد ألف زائدة.

القاعدة (١٠): تقلب الواو والياء همزة في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.

القاعدة (١١): حرف المد الزائد في مفرد مؤنث يقلب همزة إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهي الجموع.

تمرين - ١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبيّن ما حدث فيها من الإعلال وسببه:
جلائل، صفاء، أعداء، قائم، نائم، عرائس، شفاء، سحائب، نساء، أنحاء، مائل، قصائد.

تمرين - ٢

بيّن ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء شراء باع مسائل فضائل إنشاء وسائل أرزاء^(١) عداء.^(٥)

تمرين - ٣

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كل فعل؟

تأثير جائز سائل زائر.

تمرين - ٤

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهي الجموع، وبيّن ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قلادة نجيبة غاممة خميلة^(٢) قلوص^(٤) حلوبة.^(٥)

(١) الرزء: المصيبة.

(٢) كثير العدو أي الجري.

(٣) الشجر المختمع الكثيف.

(٤) الناقة الشابة.

(٥) الناقة الحلوة التي تحلب.

تمرين - ٥

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي، وبيّن ما فيه من إعلال وسببه:

حام	ساح	رام	زال	خاب
قال	Chan	عاب	شان	عاد.

تمرين - ٦

مصادر الأفعال الآتية على مثال "أكرام" فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره وبيّن سببه:

أجرى	أهدى	أمضى	أفضى
أثري	أعطى	أقصى	أعلى.

تمرين - ٧

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلالان، فما هما وما سببهما؟

استيلاء: فعله استولى، استيفاء: فعله استوفى، استوصاء: فعله استوصى.

تمرين - ٨

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثة أخرى بكل منها جمع تكسير على صورة "فعائل".

تمرين - ٩

اشرح البيتين الآتيين وبيّن الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَوَاجِرُ الْأَيَامِ فِي ظَلَالَكُمْ أَصَائِلُ^(١)
مَا فِي الرِّجَاءِ بَعْدَكُمْ وَلَا الْبَقَاءُ طَائِلٌ

(١) الماجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والأصائل: كأنه جمع أصيلة: وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب. ويريد بهواجر الأيام شدائدها، وبالأسائل أوقات الراحة والنعيم.

٤- قلب الواو والياء ألفا

الأمثلة:

- ١- كان أبو بكر يقول الحق إذا قال.
- ٢- ولا يميل عنده إذا الجبل مال.
- ٣- ويذنعوا للحchin إذا دعا.
- ٤- ويرمي في سبيل الله إذا رمى.

البحث: الفعل "قال" في المثال الأول أجوف مضارعه "يقول"، والفعل "مال" في المثال الثاني مضارعه "يميل"، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون ألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال "قَول" ومال "مَيْل" فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح قلبتنا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الآخرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعوه، والثاني مضارعه يرمي، ومن ذلك تتحكم أن أصل الأول دعوه، وأصل الثاني رمي، فوقعنا الواو والياء متحركتين بعد فتح، فقلبتنا ألفاً. وما تقدم يستتبع أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدة (١٢): إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحاً تقلبان ألفاً.

١- تمرин

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال، وما سببه؟

برى حام قضى عام أعلى سرى رنا^(١) سها.

٢- تمرين

الأفعال الآتية من باب فرح، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبيئنه:

روي خشى عري عمي نسي حي.

٣- تمرين

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتي، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

يشتري يفتري يشتري يكتري يمتظي.

(١) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

تمرين -٤

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزا، بين أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيما من الإعلال.

تمرين -٥

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

فَابْلُ مِرْقاَةً مُجَامِلًا إِعْتَدَى مِبْرَاهِيَّةً

تمرين -٦

هات ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبين أصل كل وما فيه من إعلال.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إِذَا سَاءَ فَعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ طُورُ
نُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهِيمٍ
وَعَادَى مُحِبِّيهِ بِقَوْلِ عُدَائِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِ مُظْلِمٍ

٥- قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة:

(١) وَصَلَ اِوْتَصَلَ اِتَّصَلَ

(٢) وَعَظَ اِوْتَعَظَ اِتَّعَظَ

(٣) يَسَرَ اِيْتَسَرَ اِتَّسَرَ

البحث: لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل: وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة "افتuel"، ألم يكن القياس أن نقول: "اوتصل" و"ايتسرس"؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتصل واتسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء "افتuel"، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة "افتuel"، يحصل في مصدره ومشتقاته، كـ"اتصال ومتصل".

القاعدة (١٣): إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء "الافتعال" وما تصرف منه تقلب تاء.

تمرين - ١

ابن الأفعال الآتية على صيغة "أفعل" وبين ما حدث فيها من الإعلال:

وَصَافَ وَعَدَ وَسَمَّ وَشَمَ وَزَنَ.

تمرين - ٢

بيان أصل كل كلمة مما يأقى، وما حدث فيها من الإعلال:

مُتَكَلِّمُ اَسْعَى اِتَّجَاهٍ اِتَّشَحَ اِتَّضَاعٍ اِتَّهَامٌ

تمرين - ٣

بيان كل إعلال في كلمة "اتّقى" مجردها "وقى".

تمرين - ٤

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على "افتعل"، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما في كلمة "متقد" من الإعلال:

يا رب صدر عَلَيْ مُتَقِدٍ أطفأته بالسماج والكرم

الإيدال

الأمثلة:

إِضْطَرَبَ	إِضْتَحَبَ	صَاحِبٌ	أَدْعَى	إِذْتَقَّى	دُعا
إِضْطَرَبَ	إِضْتَرَبَ	ضَرَبَ	إِذْدَكَرَ	إِذْتَكَرَ	ذَكَرَ
إِطَّلَعَ	إِطَّلَاعٌ	ظَلَعَ	إِزْدَحَمَ	إِرْتَحَمَ	رَحَمَ
إِظْلَمَ	إِظْلَامٌ	ظَلَمَ			

(١) وسم الشيء: جعل له علامة.

البحث: بقسم (أ) أفعال ثلاثة مبدوءة بـ"بدال" أو "ذال" أو "زاي"، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة "افت فعل"، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ج) لم تجد تاء "افت فعل" ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستبطئ أن كل فعل ثالثي أوله دال أو ذال أو زاي إذا بني على "افت فعل" تبدل فيه تاء افت فعل دالاً، ومثل افت فعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثة مبدوءة بـ"صاد" أو "ضاد" أو "طاء" أو "ظاء"، وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائهما على "افت فعل"، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد "تاء افت فعل" بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثالثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بني على "افت فعل" تبدل فيه تاء افت فعل طاء، ومثل "افت فعل" في ذلك مصدره ومشتقاته.

القاعدة (١٤): إذا كان أول الثلثي دالاً أو ذالاً أو زاياً وبُني على "افت فعل"، تبدل تاء "افت فعل" دالاً، ومثل ذلك يحصل في مصدر "افت فعل" ومشتقاته.

القاعدة (١٥): إذا كان أول الثلثي صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وبُني على "افت فعل"، تبدل تاء "افت فعل" طاءً، ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته.

١- تمرين

كيف تأتي بصيغة افت فعل من الأفعال الآتية؟

زادَ دانَ رَجَرَ صَلَحَ خَدَمَ زَانَ.

٢- تمرين

ما مجرد الأفعال الآتية وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَعَنَ^(١) إِصْطَنَعَ إِصْطَبَرَ إِطَرَدَ إِصْطَحَبَ.

٣- تمرين

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فيبين كليهما مع ذكر الأسباب.

إِزْدَهَاءَ اصْطَلَاءَ إِرْدَرَى مَصْطَفَى اِصْطَافَ.

(١) الضعن: الحقد.

تمرين - ٤

هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة "المضطر" من الإبدال:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَسْنَةُ^(١) مَرْكُبٌ فَإِنْ حِيلَةُ الْمُضْطَرِ إِلَّا رُكُوبُهَا

الإعلال بالتسكين

الأمثلة:

- ١- يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمُجَامِلَةِ.
- ٢- الْقَطْنُ الْيَضْرِيُّ لِهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ.
- ٣- اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا تَحْافَةً.
- ٤- اَجْعَلْ مَالِكَ مَبْدُولاً وَعَرْضَكَ مَصْوُناً.
- ٥- اَجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيباً.

البحث: الفعل "يدوم" أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل "يزيد" أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذاً لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدُومُ وَيَزِيدُ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فرض أن حرف العلة ضعيف لا يتحمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الصحيح قبلها وهو الزاي، فصار الفعلان هكذا: يَدُومُ وَيَزِيدُ، وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان "مقام" و"مخافة" من "قام يقوم" و"خوف يخوف" فأصلهما إذاً مَقَوْمٌ وَمَخْوَفَةٌ، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْمٌ وَمَخْوَفَةٌ، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة "مَصْوُنٌ" اسم مفعول من "صان يصون"، فأصلها مَصْوُونٌ، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

(١) الأسنة: جمع سنان وهو طرف الرمح.

وفي المثال الأخير كلمة "مَعِيْبُ" اسم مفعول من "عَاب يعيب"، فأصلها مَعِيْبُ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان - الياء والواو - فحذفت الواو؛ منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت مَعِيْبُ فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه "مصنون" و"معيب".

ما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

القاعدة (١٦) : إذا كان الحرف المعتل في الكلمة متحركاً، وكان قبله حرف صحيح ساكن، سُكِّن المعتل بنقل حركته إلى الحرف الصحيح، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين^(١).

١- تمرин

بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية:

اتفق أن حوكم مرة حميد الطوسي أمام الرشيد، واعتقد أنه مقتضى عليه بعد أن لم تُجذِّب أسلوب الاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلة من الوسائل، أو حيلة تحول دون قتله، فلما أهاب الرشيد بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصلو الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ قال: والله يا أمير المؤمنين! ما أنا بخائف، ولكنني حزين لموتي وأنت ساخط علىَّ.

٢- تمرin

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يسيرُ يصومُ يحومُ يعيشُ يسودُ يبيدُ يطيرُ يجودُ.

٣- تمرin

ما أصل كل كلمة مما يأتي؟ وكم نوعاً من الإعلال بها؟

منام ملامة مرام مجال منارة مَفَازة مَثَارَ.

(١) من أنواع الإعلال الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية، كحذف الواو في نحو "بعد" و"يزن".

٤- تمرين

الأفعال الآتية من باب فرح فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

خاف نام غار حار نال عاف.

٥- تمرين

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية، وبين ما فيه من إعلال:

باع شان رام قاس صاد قال كآل.

٦- تمرين

إين الأفعال الآتية للمجهول، وإن حدث بها إعلال فاشرحه:

يُعيد يُفيد يُجيد يُريد يُسيء يُطيل يُخفف.

٧- تمرين

هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبين ما يحصل من الإعلال:

أصحاب أناب أمال أجاب أبان أuan أشار.

٨- تمرين

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، واشرح ما به من إعلال:

أقام أَجَادَ أَشَاعَ أَجَابَ أَضَاعَ أَغَاثَ.

٩- تمرين

كون جملة بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثة تشتمل على
كلمة بها إبدال ليس غير.

١٠- تمرين

اشرح البيت الآتي، وبين ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَسَلَّمَ أَغْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ

الميزان الصرفي - ١

الأمثلة:

لَاعِبٌ فَاعِلٌ	هَدْبٌ فَعَلٌ	ذَحْرَجٌ فَعَلَّ	شَرِبٌ فَعِيلٌ
أَنْصَرَفَ انْفَعَلٌ	فَهَمَ فَعَلٌ	دِرْهَمٌ فَعَلَّ	كَرْمٌ فَعَلٌ
إِسْتَخْبَرَ إِسْتَفَعَلٌ	قَسْمٌ فَعَلٌ	سَفَرْجُلٌ فَعَلَّ	قَمَرٌ فَعَلٌ

البحث: أظهر ما يقال في هذا الباب: إنه وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثيًّا جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث. فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أنها وضعنا الفاء محل الشين من "شرب"، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعَلٌ بالشكل الذي ضُبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في "كرم" و"قمراً" وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخمسية مجردة، ولما كان الميزان " فعل" على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج: " فَعَلَّ" ، وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفرجل: " فَعَلَّلٌ" . وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى " هَدْبٌ" حرفاً الثاني مضعن؛ لذلك ضعفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في " فَهَمٌ" و" قَسْمٌ" وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدات، فكلمة " لاعب" فيها اللام والعين والباء، وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدات.

القاعدة (١٧): يوزن العلائي المجرد بوضع الفاء من " فعل" مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث، وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائمًا.

القاعدة (١٨): يوزن الرباعي والخمساوي المجردان بزيادة لام في الأول ولامين في الثاني على أحرف " فعل".

القاعدة (١٩): إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف ضعف الحرف المقابل له في الميزان.

القاعدة (٢٠): إذا اشتملت الكلمة على حرف زائد أو أكثر، وضع الزائد مكانه في الميزان.

الميزان الصري - ٢

الأمثلة:

صَمَ	فَعَلَ	أَصْطَبَرَ	إِسْعَوْا	قُمْ	فُلْ
يَقُومُ	يَفْعُلُ	يَرْمُونَ	يَفْعُونَ	إِسْعَوْا	إِفْعَوْا
مَرَامُ	مَفْعُلُ	هِبَةُ	عِلَّةُ	يَرْمُونَ	يَفْعُونَ
مَهْدِيٌّ	مَفْعُولُ	زَنَةُ	عِلَّةُ	إِسْعَوْا	إِفْعَوْا

البحث: إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي "صم" إعلال بالقلب، وفي "اصطبر" إبدال، وفي "يقوم" إعلال بالتسكين وفي "مرام" إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب، وفي "مهدي" إعلال بالقلب،

وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأينا له يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابلته من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من "قم"، فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القاعدة (٢١): إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.

القاعدة (٢٢): إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

تمرين - ١

زن الأسماء المعربة والأفعال في العبارة الآتية:

إذا وَعَدْتَ عِدَّةً فَأَنْجِزْ، فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ مَا يَضُرُّ الْأَفْرَادَ وَالْأَمْمَ أَنْ تُتَخَّذَ الْمَوَاعِيدُ ذِرِيْعَةً إِلَى الْمَمَاظِلَةِ وَالْتَسْوِيفِ، وَكَثِيرًا مَا يُقَوَّى الْمَيَاعُ بِكُلِّ حُمْرَجَةٍ مِنَ الْأَيْمَانِ، وَالْقَائِلُ وَالْمَقُولُ لَهُ يَعْتَقِدُنَّ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ، فَإِذَا تَقْهَرَتِ التِجَارَةُ وَالصَنَاعَةُ فِي الشَّرْقِ؛ فَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْأَخْلَاقِ قَبْلَ احْتِياجِهِمَا إِلَى الْمَالِ.

تمرين - ٢

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل.

شَمْسٌ نَظَرٌ كَتِفٌ عَلِيمٌ جَعْفُرٌ فَرَّ بَعْتَرٌ.

تمرين - ٣

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط:

فَعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعَلٌ فَعَلَ فَعْلَ.

تمرين - ٤

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُود يَسِيل مَقَامٌ قَادَ إِرْدَلَفُ^(١) مَرْيَيْ قَضَى إِتَّصلَ.

تمرين - ٥

زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل:

صُن دَاعٌ ثِقَ سَعَةٌ إِرْضَ يَقْضُونَ.

(١) اقرب

تمرين - ٦

هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

إسْتَجَارَ إِنْطَلَقَ اِنْتَفَعَ تَشَارِكَ أَخْبَرَ احْمَارَ اقْسُعَرَ تَقدِّمَ.

تمرين - ٧

هات كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعِلٌ	إِفْتَعَلَ	فَاعِلٌ	فَاعِلٌ
فَعَائِلٌ	تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	فَعَائِلٌ
فَعَلَاءٌ	مُفَاعَلَةٌ	إِفْعَالٌ	فَعُولٌ

تمرين - ٨

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان:

أَطْبَاءَ أَغْدَاءَ جَيْدَ مِيثَاقَ نَاثَمَ سُعَادَةَ.

تمرين - ٩

صُغْ من "مات" و"غال" على وزن فعلة، وإذا حدث إعالل فيبينه.

تمرين - ١٠

صُغْ من "ئيي" على وزن مفعول، ومن "وئي" على وزن مفععال، وإذا حدث إعالل فasherhe.

تمرين - ١١

صُغْ من "جال" على وزن مفععل، ومن "علا" على وزن فعال، ومن "قام" على وزن فيعل، وإذا حدث إعالل فوضصحه.

تمرين - ١٢

فعل "ميقات" وقت، و فعل "ميقة" وقَ، فما ميزانهما، وماذا فيهما من إعالل؟

تمرين - ١٣

تكون كلمة "معقاد" اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حالة منها.

١٤- تمرين

اشرح الـبيتين الآتيـن ثم زن فـعلـيـن وـثـلـاثـة أـسـمـاء فـيـهـما:

بـلاء لـيـس يـعـدـلـة بـلـاء عـدـاؤـه غـيـرـ ذـي حـسـبـ وـدـيـن
يـبـيـحـكـ مـنـه عـرـضـاـ لـم يـصـنـه وـيـرـتـعـ مـنـكـ في عـرـضـ مـصـونـ

أـسـمـاء الـأـفـعـالـ

الأـمـثـلـةـ:

هـيـهـاتـ ^(١) الـأـمـلـ إـذـا لـم يـسـعـدـهـ الـعـمـلـ. أـفـ ^(٢) لـمـ يـئـسـ. صـهـ ^(٧) إـذـا تـكـلـمـ غـيـرـكـ.	كـتـابـ ^(٣) الـدـرـسـ. دـفـاعـ ^(٦) عـنـ الشـرـفـ. رـوـيـدـكـ ^(٨) إـذـا سـرـتـ.	عـلـيـكـ ^(٤) نـفـسـكـ فـهـذـبـهاـ. دـوـنـكـ ^(٥) الـقـلـمـ. سـمـاعـ ^(٩) الـتـصـحـخـ.
--	---	--

الـبـحـثـ: الـكـلـمـاتـ الـأـوـلـىـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ السـابـقـةـ فـيـهاـ مـعـانـيـ الـأـفـعـالـ، وـلـكـنـكـ إـذـاـ عـرـضـتـ عـلـيـهاـ عـلـامـاتـهاـ وـهـيـ تـاءـ الـفـاعـلـ فـيـ الـمـاضـيـ مـثـلاـ، وـدـخـولـ "لـمـ" فـيـ الـمـاضـيـ، وـقـبـولـ يـاءـ الـمـخـاطـبـةـ فـيـ الـأـمـرـ، رـأـيـتـ أـنـهـاـ لـاـ تـقـبـلـ هـذـهـ الـعـلـامـاتـ، فـهـيـ إـذـاـ لـيـسـ أـفـعـالـ، وـلـكـنـهاـ بـمـعـنـيـ الـأـفـعـالـ، وـلـذـلـكـ سـمـيـتـ بـأـسـمـاءـ الـأـفـعـالـ، وـإـذـاـ رـجـعـتـ إـلـىـ الـأـمـثـلـةـ رـأـيـتـ أـنـ أـسـمـاءـ الـأـفـعـالـ مـنـهـاـ مـاـ هـوـ اـسـمـ لـفـعـلـ مـاضـ، وـمـنـهـاـ مـاـ هـوـ اـسـمـ لـفـعـلـ مـضـارـعـ، وـمـنـهـاـ مـاـ هـوـ اـسـمـ لـفـعـلـ أـمـرـ.

وـإـذـاـ تـأـمـلـتـ أـمـثـلـةـ الطـائـفـةـ الـأـوـلـىـ، رـأـيـتـ أـنـ أـسـمـاءـ الـأـفـعـالـ فـيـهـاـ لـمـ تـوـضـعـ لـعـنـ آخرـ قـبـلـ استـعـمـالـهـاـ

(١) هـيـهـاتـ: بـعـدـ.

(٢) عـلـيـكـ: الـزـمـ.

(٣) كـتـابـ: اـكـتـبـ.

(٤) أـفـ: أـنـضـجـ.

(٥) دـوـنـكـ: خـذـ.

(٦) دـفـاعـ: اـدـفـعـ.

(٧) صـهـ: اـسـكـتـ.

(٨) روـيـدـكـ: تـمـهـلـ.

(٩) سـمـاعـ: اـسـمـعـ.

في معاني الأفعال، بل وضعت من أول الأمر؛ لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مرتجلة. وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معانٍ أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جاراً ومحوراً أو ظرفاً أو مصدرأً، وهذه تسمى منقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كتب، ودفع، وسيع، وهي أفعال ثلاثة متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فعال.

القاعدة (٢٣): اسم الفعل: الكلمة تدل على معنى الفعل ولا تقبل علاماته. وهو من حيث زمنه ثلاثة أقسام: اسم فعل ماض، واسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، ومن حيث وضعه قسمان: مرتجل ومنقول، وينقل عن الجار والمحور والظرف والمصدر.

القاعدة (٢٤): يُصاغ اسم فعل أمر على وزن فعال من كل فعل ثالثي متصرف تام.^(١)

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها:

أ- أسماء الفعل الماضي	ب- أسماء الفعل المضارع
بُطَّان - بَطْوَان	قَدْ - قَطْ
سَرْعَان { سَرْعَ	زَهْ - زَهْ
وَشَكَان { شَكَان	بَخْ - بَخْ
شَتَّان = بَعْدَ	وَا - وَاهَا
	وِي - وِيَّ

ج- أسماء فعل الأمر
إِلَيْكَ = تَبَاعِدْ
بَلَهْ = دَغْ
أَمَامَكَ = تَقْدَمْ
آمِينَ = اسْتَحْجَبْ
حَيْ = أَقْبَلْ
هَيَّا { هَسْرَعْ
هَيَّتْ
هَلْمَ = تَعَالَ
عَنْدَكَ { لَدَيْكَ
هَاكَ = حَدْ
مَهْ = اكْفَفْ
مَكَانَكَ = أَثْبَتْ

تمرين -١

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه:

حيّ على خير العمل ذاكراً مجدك القديم، وإليك عن كل ما يقف بك دونَ
آمالك الحِسام.

تمرين في الإعراب -٢

نموذج:

١- وَيْ لشاب لا يَعْمل.

ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

لشاب: جار ومحرور متعلق بـ"وي". لا : نافية.

يعمل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صفة.

٤- دُونكَ الكتاب.

دونك: دون اسم فعل بمعنى خذ، والفاعل مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

الكتاب: مفعول به منصوب.

أعرب الجملتين الآتيتين:

١- صَهْ عَمَّا يَشِين ٢- أَمَامَكُمْ فِيَنَ الْحَيَاةِ جَهَاد.

تمرين -٣

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسك هَذِبَها فَمَنْ مَلَكَتْ قيادةَ النَّفْسِ عَاشَ الدَّهْرَ مَدْمُومًا

الفعل المعتل وأحكامه^(١)

١- المثال

الأمثلة:

أ-	وَعَدَ يَعْدُ عَدْ	ب-	وَجَلَ يَوْجَلُ إِيجَلْ
كَوَصَلَ يَكْوَصُلَ صَلْ	وَجَعَ يَوْجَعُ إِيجَعْ		

البحث: نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل، فنقول:
 كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاءه واو، ويشاهد في القسم (أ) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تمحف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر، لسكنها وكسر ما قبلها.

القاعدة (٢٥): تمحف فاء المثال المجرد في المضارع والأمر، إذا كان واوياً مكسور العين في المضارع.

٢- الأجوف

الأمثلة:

١- صَالَ يَصُولُ صُلْتُ.	٣- مَالَ يَمِيلُ مِلْتُ.	٥- خَافَ يَخَافُ خَفْتُ.
٤- رَامَ يَرُومُ رُمْتُ.	٦- حَارَ يَحَارُ حَرْتُ.	

البحث: حكم الأجوف أنه إذا سكتت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعليين "مال" و"عاش" من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضبوطة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه، لهذا اختصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

للتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو ملْتُ وعِشْتُ؛ للدلالة على الياء المحنوفة، أما الفعلان الآخيران فهما من باب فِرَح، فأصل "خاف يخاف" خَوْفٌ يَخْوَفُ وأصل "حار يحار" حَيْرٌ يَحْيِرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحنوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحنوف، لأنه متحرك بالكسر.

القاعدة (٢٦) : إذا أسنداً الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك، حركت فاءه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب أو فِرَح.

٣- الناقص

الأمثلة:

- ١- حَشِيشَتْ حَشُوا ٢- نَهُوتْ نَهُوا ٣- عَلَوْتْ عَلَوْا ٤- قَضَيْتْ قَضُوا ٥- اسْتَدْعَيْتْ اسْتَدْعَوْا
- ٦- سَمَّيْتِ الْبَنْتَ سَمَّوْا ٧- أَئْتِ تَسْعَيْنَ ٨- أَئْتِ تَمْسِيْنَ ٩- أَئْتِ تَدْعِيْنَ ١٠- الرَّجَالُ يَسْعَوْنَ
- ١١- الرَّجَالُ يَمْشُوْنَ ١٢- الرَّجَالُ يَدْعُوْنَ ١٣- أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ ١٤- أَنْتُمَا تَمْسِيَانِ ١٥- أَنْتُمَا تَدْعُوْانِ
- ١٦- الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ ١٧- الْفَتَيَاتُ يَمْشِيْنَ ١٨- الْفَتَيَاتُ يَدْعُوْنَ

البحث: سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بيانعم عاد إلى ذاكرتك ما يُبين لك

فيما يلي:

القاعدة (٢٧) : إذا كان الناقص يائياً أو واوياً سواءً كان ماضياً أم مضارعاً، وأُسنداً إلى غير الواو أو ياء المخاطبة لا يحدث فيه تغيير.

القاعدة (٢٨) : إذا كان آخر الماضي الناقص ألفاً وأُسنداً إلى غير الواو، فإن كان ثلائياً ردت ألفاً إلى أصلها، وإن زاد على ثلاثة قلبت ألفاً ياء.

القاعدة (٢٩) : إذا اتصلت تاء التأنيث بال الماضي الناقص الذي آخره ألف حذفت ألفاً.

القاعدة (٣٠): إذا أُسند الناقص ماضياً أو مضارعاً إلى واو الجماعة، أو مضارعاً إلى ياء المخاطبة حذف حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو والياء، إذا كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا لم يكن ألفاً.

القاعدة (٣١): المضارع الناقص الذي آخره ألف إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت ألفه ياء.

القاعدة (٣٢): الأمر الناقص كالمضارع في جميع أحكامه.

١- تمرين

بَيْنَ فِي الْعَبَارَةِ الْأَتِيَّةِ كُلُّ مَضَارِعٍ حُذِفَتْ فَاءُهُ، وَعِينُ حِرْكَةِ فَاءِ الْأَجْوَفِ الْمَسْنَدِ إِلَى ضَمِيرِ رَفِعٍ مَتَحْرِكٍ، مَعَ بَيَانِ السَّبِبِ:

سَرَثُ فِي لَيْلَةِ قَمْرَاءَ عَلَى شَاطِئِ النَّيلِ؛ لَتَجِدُ النَّفْسُ رَاحْتَهَا بَيْنَ ذَرَائِعِ السَّكِينَةِ الصَّامِتَةِ، فَخَلَتُ الْأَمْوَاجُ تَشْبُّهُ لِتَتَعَلَّقُ بِأَذْبَالِ النَّسِيمِ، وَكَدَتْ أَظْنَانُ أَشْعَةِ الْقَمَرِ فَوْقَهَا حِبَالُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَصَحَّتْ فِي خَشِيشَةِ وَرْعَبٍ: مَا أَبْدَعَ صُنْعَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ! ثُمَّ عَدَثَ إِلَى مُسْتَقْرَرِيِّ، بَعْدَ أَنْ لَمَّتْ الَّذِينَ يَقْفَوْنَ عَاجِزِينَ عَنِ إِدْرَاكِ هَذَا الْجَمَالِ وَذَاكِ الْجَلَالِ.

٢- تمرين

هَاتُ مَضَارِعُ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ، وَضَعُ ثَلَاثَةً فِي جَمْلَ مُفَيِّدَةٍ:

وَرَدَ وَضَحَّ وَرَأَنَ وَصَفَّ وَجَبَ.

٣- تمرين

أُسندَ الْأَفْعَالُ الْأَتِيَّةُ فِي عَبَارَاتٍ مُوجَزةٍ إِلَى أَحَدِ ضَمَائِرِ الرَّفِعِ الْمَتَحْرِكَةِ، وَاشْكُلْ فَاءُ كُلِّ فَعْلٍ، مَعَ بَيَانِ السَّبِبِ:

رَامَ قَامَ غَافَ بَاعَ نَامَ سَارَ.

تمرين - ٤

كون جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرح.

تمرين - ٥

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية، وما سبب الشكل؟

- ١- الغَرَبِيُّونَ سَمَوا بِالْعِلْمِ وَالْأَخْرَاجِ.
- ٢- اجتَنَبُوا عَنِ الْفَضْلِ وَعَمَوا عَنِ الصَّوَابِ.
- ٣- خَيَرُ النَّاسِ مِنْ رَأَوْا الْحَقَّ فَاتَّبَعُوهُ، وَتَجَاهَفُوا عَنِ الْبَاطِلِ وَاجْتَنَبُوهُ.

تمرين - ٦

أنسَدَ كُلُّ فعل مِنْ الأفعال الآتية إِلَى ضمائر الرفع البارزة:

جرَى لَقِي خَلَا إِشْتَرَى ذَكَرَ إِنْتَهَى.

تمرين - ٧

حوَّلَ العَبَارَةَ الآتِيَّةَ إِلَى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:
صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَيْ وَسَاحَمَهُ إِذَا هَفَا.

تمرين - ٨

كون خمس جمل تشتمل كُلُّ واحدةً منها عَلَى فعل ماضٍ ناقصٍ مُسندٍ إِلَى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين - ٩

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وباء المخاطبة في كُلُّ فعل مِنْ الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

- ١- امْضُوا إِلَى الْغَاِيَةِ تَنْجُوا مِنِ الْخَيْبَةِ.
- ٢- الْأَبْطَالَ يَخْفُونَ عَنِ الْطَّمَعِ وَيَبْدُونَ عَنِ الْفَزْعِ.
- ٣- إِجْنِي ثِمَرَاتِ الْعِلْمِ أَيْتَهَا الْفَتَاهُ، وَاغْنِي بِالْقَنَاعَةِ، وَارْنِي إِلَى الْعُلَىِ.

١٠ - تمرин

أُسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:
يُشَقِّي يَعْلُو إِرْزَمْ يَقْضِي إِصْغَى أَعْفَ.

١١ - تمرin

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:
أَنْتَ تَرْقَى وَتَسْمُو وَتَنْالَ مَا تَبْتَغِي بِالْجَدِّ وَالْأَدَبِ.

١٢ - تمرin

- ١- كون جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة ب الماضي ناقص.
- ٢- كون جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة ب الماضي ناقص.
- ٣- كون جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

١٣ - تمرin

اشرح معنى البيتين الآتيين، وأُسند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرّب الثاني منهما:

إِذَا أَرْرَءَ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ النَّاسِ شَرّهُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاهَ مِنْهُمْ مُّصَالَحٌ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَضْفُ عَيْشَهُ وَلَا يَسْتَطِيْبُ العِيشَ إِلَّا الْمَسَامَحُ

توكيد الفعل

١- أحكام توكيد الفعل

الأمثلة:

وَحَقَّكَ لَسُوفَ أُخْدُمُ الْوَطَنَ.	وَحَقَّكَ لَأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ.
وَاللَّهُ لِأَقْوَمُ بِوَاجِي الْآنَ.	أَسْرَ وَاللَّهُ لِأَقْوَمَنَّ بِوَاجِي.
تَالَّهُ لَا أُسَاعِدُكَ.	تَالَّهُ لَا أُسَاعِدَنَّكَ.
إِمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ.	إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمَ.
لِتَرْحَمَ الْمِسْكِينَ.	لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ.
هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ؟	هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ؟
لَا تُكْثِرْ مِنَ الْجِدَالِ.	لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ.
سَاعِدِ الْفُقَرَاءِ.	سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.
إِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَاتِ.	إِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ.

البحث: الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها ما أكد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكده، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال، فانظر إلى الطائفة (أ) ترأن كل مثال فيها مسبوق بقسم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل. وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مشببة غير منافية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالبنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة (ب) رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقاً بـ"إن" الشرطية المدغمة في "ما" الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقاً بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقاً باستفهام، وفي الرابع مسبوقاً بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكدة في الأمثلة المقابلة لها، مع أنها سواء في كل شيء، ومن ذلك يستنبط جواز توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة (ج) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده.

القاعدة (٣٣): الماضي لا يؤكّد ببنون التوكيد.

القاعدة (٣٤): المضارع يجب توكيده إذا كان جواباً لقسم غير مفصول من اللام مستقبلاً مثبّتاً.

القاعدة (٣٥): المضارع يجوز توكيده إذا كان مسبوقاً بـ"إن" المدغمة في ما، أو بآداة طلب^(١).

القاعدة (٣٦): المضارع يمتنع توكيده في حالتين: الأولى: إذا كان جواباً لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد، الثانية: إذا لم يسبق بما يجعل توكيده جائزًا.

القاعدة (٣٧): فعل الأمر يجوز توكيده.

تمرин - ١

بيان حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السفاح في إحدى خطبه: والله لأعملَّ اللَّيْنَ حَتَّى لَا تَنْفَعَ إِلَّا الشَّدَّةُ، ولأُكْرِمَّنَ الْخَاصَّةَ مَا أَمِنْتُهُمْ عَلَى الْعَامَّةِ، ولأُغْمِدَّنَ سِيفِي حَتَّى يَسْلُهُ الْحَقُّ، ولأُغْطِيَّنَ حَتَّى لَا أَرَى لِلْعَطِيَّةِ مَوْضِعًا.

تمرين - ٢

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:

يَتَعَلَّمُ تَسَافِرُ خَسْنَ يُخْلَصُ يَتَاجِرُ أَسَامِحُ.

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضير والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بـ"لا" النافية، أو "ما" الزائدة وحدها، أو "لم"، أو آداة جزاء غير "أما"، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

تمرين - ٣

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها مع استيفاء أسباب الامتناع:

نَكْرُمْ يَرِبَحْ أَسْتَفِيدْ نَسْمَعْ.

تمرين - ٤

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها:

تَشَكَّرْ أَرْفَقْ نَبْذَلْ تَتَأَخَّرْ تُسْرِفْ.

تمرين - ٥

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

- | | | |
|---|--|------------------------------------|
| ١- تَالَّهُ.....عَلَى الْيَتَيمِ. | ٢- وَحْقُكِإِلَى أُورِبَا. | ٣- وَشَرْفِالْمُظْلُومِ. |
| ٤- وَحْقُ الْوَطَنِشَانَ الْوَطَنِ. | ٥- وَأَيْكِالْفَقَرَاءِ. | ٦- يَمِينُ اللَّهِالْوَعْدِ. |
| ٧- بَمَا بَيْنَنَا مِنْ وُدَّ.....قَدْرِكِ. | ٨- وَشَرْفُ الْعِلْمِفِي طَلَبِ الْعِلْمِ. | |

تمرين - ٦

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة:

إِعْدَلْ سَامِعْ أَصْدُقْ صِلْ صُنْ جُدْ.

تمرين - ٧

لم لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية؟

يَكْتُبْ مُحَمَّدْ، يَشْرُبْ الْجَمْلَ، يَنْامُ الطَّفَلُ، يَقْرَأُ التَّلَمِيذُ، يَخْرُجُ الْخَادِمُ.

تمرين - ٨

كون ثلاثة جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثة بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم

ثلاثة بكل منها مضارع ممتنع التوكيد.

تمرين - ٩

اشرح البيت الآتي وأعرره، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لَا تَمْدَحَنَ امْرًا حَتَّى تُجْرِبَهْ وَلَا تَذَمَّنَهْ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ

٦- طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة:

أ	أنتَ	تَصِيرُ لَتَصْبِرَنَّ	ج	تَدْنُونَ لَتَدْنُونَ	أنتَ
	أنتَمَا	تَصِيرَانَ لَتَصْبِرَانَ		تَدْنُونَ لَتَدْنُونَانَ	
	أنتَنَّ	تَصِيرَنَّ لَتَصْبِرَنَّانَ		تَدْنُونَ لَتَدْنُونَانَ	
	أنتَ	تَصِيرِينَ لَتَصْبِرِينَ		تَدْنِينَ لَتَدْنِينَ	
	أنتُمْ	تَصِيرُونَ لَتَصْبِرُونَ		تَدْنُونَ لَتَدْنُونَ	
ب	أنتَ	تَقْضِي لَتَقْضِيَنَّ	د	تَرْضَى لَتَرْضَيَنَّ	أنتَ
	أنتَمَا	تَقْضِيَانَ لَتَقْضِيَانَ		تَرْضَىَانَ لَتَرْضَيَانَ	
	أنتَنَّ	تَقْضِيَنَّ لَتَقْضِيَنَّانَ		تَرْضَيَنَّ لَتَرْضَيَنَّانَ	
	أنتَ	تَقْضِيَنَّ لَتَقْضِيَنَّ		تَرْضَيَنَّ لَتَرْضَيَنَّ	
	أنتُمْ	تَقْضُونَ لَتَقْضُونَ		تَرْضَوْنَ لَتَرْضَوْنَ	

البحث: أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسد إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكداً مرة وغير مؤكدة أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكّد بنون ويبني آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تمحّف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بـألف فاصلة، أما مؤكّد ما أسد إلى المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوازي الأمثال، فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكّد ما أسد إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وتري أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر

وباء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحالين الآخرين والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القاعدة (٣٨): إذا أكَدَ المضارع بالنون جرت عليه الأحكام الآتية:

- أ- تُحذف ضمة الرفع أو نونه.
- ب- المسند للضمير المستتر أو الاسم الظاهر يفتح آخره وتقلب ألف الناقص فيه ياء.
- ج- المسند لألف الاثنين تكسر فيه النون ثقيلة.
- د- المسند لنون النسوة تفصل فيه ألف بين النونين ولا تكون نونه إلا ثقيلة مكسورة.
- هـ- المسند لياء المخاطبة أو وواو الجماعة تُحذف فيه الياء والواو، إلا في المعتل بالألف، فتبقي ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضومة.

القاعدة (٣٩): الأمر كالمضارع عند التوكيد.

تمرين - ١

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحق بها ما يجيز توكيدها أو يوجبه مع الضبط:

تُعَظِّمُ يُسْدِي تَرْجُو أَخْشَى تَمْضِي تَسْمُو تَنْهَى.

تمرين - ٢

حول إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى وواو الجماعة، ثم إلى

ياء المخاطبة مع الضبط بالشكل:

١- لَتَحْفَظَنَّ شَرْفَ أَبِيكَ.
٢- لَتَشْرِيَنَّ الْمَجَدَ بِالْإِقْدَامَ.

٣- لَتَخْنُونَ عَلَى الْعَسِيفَ.
٤- لَتَسْنَيَنَّ إِلَاسَعَةَ.

تمرين - ٣

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:
لئن ذهبت إلى الإسكندرية لترى جمالاً ورواءً وثبيتيناً عجبًا، ولتضبوئنَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

٤- تمرين

- ١- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكدة مسند إلى الاسم الظاهر.
- ٢- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكدة مسند إلى ياء المخاطبة.
- ٣- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكدة مسند إلى واو الجماعة.
- ٤- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكدة مسند إلى نون النسوة.
- ٥- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكدة مسند إلى ألف الاثنين.

٥- تمرين

أكذب الفعلين في الجملتين الآتتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعدة:

- ١- الآباء لا يقسىون على أبنائهم.
- ٢- الأمهات لا يقسن على أبنائهن.

٦- تمرين

اشرح البيت الآتي ثم أعرّبه:

لَا تَيُشْنُنَّ إِذَا كَبُوتُمْ مَرَّةً إِنَّ النَّجَاحَ حَلِيفُ كُلِّ مُتَابِرٍ

نعم و بئس

الأمثلة:

- | | |
|--|--|
| ١- يُثْسَنُ الْخُلُقُ الْكَذِبُ. | ١- نِعْمَ الْفَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. |
| ٢- يُثْسَنُ جَلِيلِسُ السُّوءِ التَّمَامُ. | ٢- نِعْمَ مَضْدُرُ الْحِصْبِ التَّيْلُ. |
| ٣- يُثْسَنُ سِلَاحًا الْوِشَائِيَّةُ. | ٣- نِعْمَ وَطَنًا مَضْرُ. |
| ٤- يُثْسَنُ مَا تَتَصِّفُ بِهِ الْكَسْلُ. | ٤- نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ. |

١- حَبَّدَا جَوْ مَصْرَ.

البحث: الأمثلة الأربع الأولى مبدوءة بالفعل "نعم" وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربع الثانية مبدوءة بالفعل "بئس" وهو فعل ماض جامد

يدل على النزم، وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الشامية رأيته محل بـ"الـ" أو مضافا إلى المحل بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتميز، أو كلمة "ما". وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسمـاً مرفوعـاً هو المخصوص بالمدح أو النزم، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: المدح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل هكـنا "خالـد بن الـولـيد نـعـم القـائـد"، وحينـئـذ يـعرـب مـبـتدـأـ والجملـةـ التـالـيـةـ خـبـرـاـ لـهـ.

وإذا نظرت إلى المثالـينـ الآخـرينـ رأـيـتـ أنـ الفـعلـينـ "حـبـذـاـ وـلاـ حـبـذـاـ"ـ يـسـتـعـلـانـ كـ"ـنـعـمـ"ـ وـ"ـبـئـسـ"ـ،ـ وـذاـ فـيهـماـ اـسـمـ إـشـارـةـ فـاعـلـ،ـ وـماـ بـعـدهـماـ هـوـ المـخـصـوصـ بـالـمـدـحـ أـوـ النـزـمـ.

القاعدة (٤٠): "نعم" فعل للمدح، و"بئس" فعل للنـزـمـ،ـ ويـجـبـ فـاعـلـ كـلـ مـنـهـماـ أـنـ يـكـونـ مـقـترـنـ بـ"ـالـ"ـ،ـ أـوـ مـضـافـاـ لـمـقـترـنـ بـهـاـ،ـ أـوـ ضـمـيرـاـ مـسـتـرـاـ وـجـوـباـ مـيـزـاـ بـنـكـرـةـ،ـ أـوـ كـلـمـةـ "ـماـ"ـ.

القاعدة (٤١): إذا تـأـخـرـ المـخـصـوصـ عـنـ الفـعلـ أـعـربـ خـبـرـاـ لـمـبـتدـأـ مـحـذـفـ وـجـوـباـ،ـ أـوـ مـبـتدـأـ خـبـرـهـ الجـملـةـ قـبـلـهـ،ـ وـإـذـاـ تـقـدـمـ الفـعلـ أـعـربـ مـبـتدـأـ لـيـسـ غـيرـ.

تمرين - ١

بـيـنـ نوعـ فـاعـلـ "ـنـعـمـ"ـ وـ"ـبـئـسـ"ـ وـالمـخـصـوصـ فـيـماـ يـأـتـيـ:

- | | |
|--|--|
| ٧- نـعـمـ صـدـيقـاـ الـكـتـابـ. | ١- نـعـمـ الفـاتـحـ عـمـروـ. |
| ٨- بـئـسـ رـجـلـاـ منـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ سـواـهـ. | ٢- يـغـمـتـ أـمـ المؤـمنـينـ عـائـشـةـ. |
| ٩- المـزـاحـ يـورـثـ النـذـمـ فـيـشـ العـادـةـ. | ٣- بـئـسـ مـصـيـرـ الأـشـارـارـ السـجـوـنـ. |
| ١٠- كـانـ عـمـرـ عـادـلـاـ فـنـعـمـ الـخـلـيفـةـ. | ٤- يـغـمـ مـسـلـاـةـ كـتـبـ الـأـدـبـ. |
| ١١- الإـسـكـنـدـرـيـةـ نـعـمـ الـمـصـيـفـ. | ٥- الإـسـرـافـ بـيـشـ ماـ يـتـصـفـ بـهـ المـرـءـ. |
| ٦- نـعـ شـاهـدـةـ عـلـىـ مـجـدـ مـصـرـ الـأـهـرـامـ. | ١٢- تـنـزـهـتـ فـيـ الـجـزـيرـةـ فـنـعـمـ الـمـنـزـهـ. |

تمرين - ٢

بـيـنـ الفـاعـلـ وـالمـخـصـوصـ فـيـ الجـملـ الآـتـيـةـ:

- | | |
|--------------------------------------|---|
| ٣- حـبـذـاـ الـخـتـرـعـونـ. | ١- حـبـذـاـ الـقـنـاعـةـ مـعـ الـجـيـدـ. |
| ٤- لـاـ حـبـذـاـ جـلـسـاءـ السـوـءـ. | ٢- لـاـ حـبـذـاـ يـوـمـ لـاـ تـعـلـمـ فـيـهـ خـيـراـ. |

تمرين - ٣

ضع المخصوص في الجمل الآتية:

- ١- نعم رأس الأسرة المحمدية.....
- ٤- نعم الخليفة الأول.....
- ٢- بئس ما تعامل به والديك
- ٥- بئس شَرَاباً.....
- ٣- نعم ما يَعْمَلُ الطَّبِيبُ.....
- ٦- بئس الْخَلْقُ.....

تمرين - ٤

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل "نعم" و"بئس" على التعاقب:

- ١- نعم..... الصانع المجيد.
- ٥- بئس..... خُلُفُ الْوَعْدِ.
- ٢- نعم..... أبو الهول.
- ٦- بئس..... صَدِيقُ الرَّحَاءِ.
- ٣- نعم..... المدرسة.
- ٧- بئس..... الأثرة.
- ٤- نعم..... خِدْمَةِ الْوَطْنِ.
- ٨- بئس..... الكتب المفسدة للأخلاق.

تمرين - ٥

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لـ"نعم" أو "بئس":

- | | |
|-----------------------------|----------------------|
| ما يُؤَدِي إِلَى الشَّرِّ، | المطيع، |
| أَمُّ الْكَبَائِرِ، | |
| مَا تَنْتَجُ أَرْضُ مَصْرَ، | العار، |
| | مُنْقِذُو الْمَرْضِ، |

تمرين - ٦

١- كون أربع جمل تشتمل على "نعم" مع استيفاء أحوال الفاعل.

٢- كون أربع جمل تشتمل على "بئس" مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربيه:

فَنَعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَةً وَبَئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

فلا التعجب

الأمثلة:

- | | | |
|---|---|---|
| $\left. \begin{array}{l} \text{ما أشدَّ ازدحامَ المَلْهَى!} \\ \text{ما أضَعَّتْ كُوئِ الدَّوَاءَ مُرًّا!} \\ \text{ما أشدَّ حُضُرَةَ الزَّرْعِ!} \end{array} \right\}$ | $\left. \begin{array}{l} \text{أَشَدَّ بِإِرْدَحَامِهِ!} \\ \text{أَصَعَّبَ بِكَوْنِهِ مُرًّا!} \\ \text{أَشَدَّ بِخُضُرَتِهِ!} \end{array} \right\}$ | $\left. \begin{array}{l} \text{أَغْدَلَ بِإِلْقَاضِيِّ!} \\ \text{أَنْقَى بِهَا!} \\ \text{أَضْرَبَ بِكَوْنِهِ مُرًّا!} \end{array} \right\}$ |
| $\left. \begin{array}{l} \text{ما أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ!} \\ \text{ما أَضَرَّ أَلَا يَصْدُقَ الصَّانِعُ!} \end{array} \right\}$ | $\left. \begin{array}{l} \text{أَقْبَحَ بِأَنْ يُعَاقَبَ!} \\ \text{أَضْرَبَ بِالْأَلَا يَصْدُقَ!} \end{array} \right\}$ | |

البحث: إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن "ما أَفْعَلَ" أو "أَفْعَلْ بِهِ".

وإذا تأملت فعلي التعجب في مثالي الطائفة الأولى، رأيتها من "عدل" و"نقى"، وهما فعلان ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان^(١)، ليس الوصف منهما على أفعال^(٢)، قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو "فِي" و"مَاتْ"، فإنهما غير قابلين للتفاوت.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل ساغ لك أن تصوغ منه مبادرة "ما أَفْعَلَ" و"أَفْعَلْ بِهِ". وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام وكون وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحمر وكان وخضر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جاماً الشروط الشمانية، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة. ولهذا توصلنا إلى التعجب بـ"ما أشد" أو "أشدَّ" ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولاً.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة

(١) المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كـ"عسى وليس وهب وتعلم".

(٢) نحو خضر وحرج وحور، فإن الوصف منها أخضر وأحرج وأحور.

وهو "يعاقب"، ولا من الفعل المنفي وهو "لا يصدق"، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير، لأننا لو أتبنا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القاعدة (٤٢): للتعجب صيغتان: هما: ما أفعَلَهُ وَأَفْعَلْتُهُ به.

القاعدة (٤٣): يشترط في الفعل الذي يتتعجب منه مباشرةً أن يكون ثالثياً، تماماً، مثبتاً، مبنياً للعلوم، متصرفاً، ليس الوصف منه على أفعال، قابلاً للتفاوت.

القاعدة (٤٤): إذا كان الفعل غير ثالثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على أفعال، توصلنا إلى التعجب منه بـ"ما أشد" أو "أشدّ" ونحوهما، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

القاعدة (٤٥): إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، أو منفياً، توصل إلى التعجب منه بـ"ما أشد" أو "أشدّ" ونحوهما، متلوأً بمصدره مؤولاً.

القاعدة (٤٦): لا يتتعجب من الفعل الجامد مطلقاً، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه^(١).

تمرين - ١

تعجب من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجب منه مباشرةً، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

- ٧- لا ينفع الضرب في حديد بارد.
- ٨- عَذَا الْمَهْرَ.
- ٩- أسرَعَ القطار.
- ١٠- صار الماء جليداً.
- ١١- العبد يُقرع بالعصا.
- ١٢- صَلَعَ الرأسُ.
- ١- اِحْمَرَّتِ الوردة.
- ٢- يُصَامُ رَمَضَانُ.
- ٣- هَبَّتِ الريح.
- ٤- لَا يَرِدُ الفائِتُ الْحَزْنُ.
- ٥- باتِ الْخَفِيرُ ساهراً.
- ٦- اِخْرُّ تَكْفِيهِ المقالة.

(١) جاء في "التصريح": والذي لا يتفاوت معناه لا يتتعجب منه إلا إن أردت وصف زائد عليه، نحو: ما أفعَع موته وأفعَع بموته.

تمرين -٢

هات الأفعال التي تعجب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

- ١- ما أجمل السماء!
- ٢- أكرم بالعرب!
- ٣- أعظم بتقدم الصناعة بمصر!
- ٤- ما أنفع أن يبذل المال في الخير!
- ٥- ما أقبح أن يخالف الولد أباً!
- ٦- ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!
- ٧- أقبح بـألا يعرف فضل الفاضل!
- ٨- ما أحسن فصل الربيع!

تمرين -٣

تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر الحديقة النملة الأسد القاهرة.

تمرين في الإعراب -٤

نموذج:

- ١- ما أوسع الأمل!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع. أوسع: فعل ماض والفاعل مستتر وجوباً، تقديره هو يعود على "ما". الأمل: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر "ما".

- ٢- أقبح بالبخل!

أقبح: فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لجيئه على هذه الصورة.

بالبخل: الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضم مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- ما أزهى الأزهار!
- ٢- ما أشده أن يصير الجمل!
- ٣- أغذب بماه النيل!

تمرين - ٥

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

يَنْفَسِي هَذِي الْأَرْضُ مَا أُطِيبَ الرُّبَا
وَمَا أَحْسَنَ الْمُضْطَافَ وَالْمُتَرَبَا
وَلَيْسَتْ عَشَيَّاتُ الْجَمَى بِرَاجِعٍ
عَلَيْكَ وَلَكُنْ خَلَ عَيْنِيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة:

١) [سَافَرْتُ فَاطِمَةً]. ٢) [الشَّمْسُ تَظَلَّمُ]. ٣) [سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةً] أو [سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةً].
٤) [تَعُودُ زَيْنَبُ]. ٥) [الْحَرْبُ اِنْتَهَى]. ٦) [تَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ] أو [يَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ].

٧) [تَظَلَّمُ الشَّمْسُ] أو [يَظَلَّمُ الشَّمْسُ]. ٨) [جَاءَتِ الْغِلْمَانُ] أو [جَاءَ الْغِلْمَانُ].
٩) [إِنْتَهَى الْحَرْبُ] أو [إِنْتَهَى الْحَرْبُ]. ١٠) [بَيَكَتِ الْقَوَافِلُ] أو [بَيَكَى الْقَوَافِلُ].

البحث: الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنت الفعل له هنا، وتأنيقه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على "الشمس"، وثانياً على "الحرب" وهو غير مؤنثين حقيقين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثتين، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً^(١)، في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.
وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل عن فعله؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.
وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب، كـ"دار ونار وذراع وإصبع وسوق وبين وأرض وأذن وعين وسن".

القاعدة (٤٧): يجب تأنيث الفعل:

- أـ إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير منفصل عن الفعل.
- بـ إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

القاعدة (٤٨): يجوز تأنيث الفعل:

- أـ إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولاً عن فعله.
- بـ إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.
- جـ إذا كان الفاعل جمع تكسير للمذكر أو المؤنث.^(١)

تمرين - ١

بيان حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب:

جلست للشعراء سكينة بنت الحسين، وتقدت أشعارهم نقد البصير بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأياً خصّع رجال الشعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهرت، وجعل النساء ينثرن الذهب والفضة على الشعرا فتسابق المُجيدون، وكان من أثر ذلك رفع اللغة وإعلاه شأنها.

تمرين - ٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:

سعاد سلمى التلميذة البنت المعلمة عائشة.

تمرين - ٣

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليدُ السنُّ الإصبعُ الأرضُ الأذنُ العينُ.

تمرين - ٤

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرجلُ الكأسُ الساقُ النارُ القدمُ الصَّلْعُ.

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً بل يبقى معهما كما كان مع مفرد هما.

تمرين - ٥

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجندوں العلماء المهندسون الأواني المعلمات.

تمرين - ٦

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرة جمعاً مذكراً سالماً:

قام نهض ينبع ساعد يهدب.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي وأعرّبه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمَسِينِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً أو مصدرأً

الأمثلة:

١	٢	٣	٤	٥
ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلَكَ	فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي	يُظَلَّمُ فِي الْحَدِيقَةِ	يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاثِعِينَ.	سُهِرَتْ لَيْلَةً قَمْرَاءً.
يُنْكَرُ الْقِطَارُ مُتأخِّراً	يُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ		سُكِّيَّتْ سَاعَةُ الْامْتِحَانِ.	
			يُنْشَى أَمَانُكَ.	

(نَقِيلُ الْخَبَرِ)

(يُنْكَرُ الْقِطَارُ مُتأخِّراً)

(أَغْلَمُ عَلَى الْيَأسِ مُضْرَأً)

(سُهِرَتْ لَيْلَةً قَمْرَاءً)

(سُكِّيَّتْ سَاعَةُ الْامْتِحَانِ)

(يُنْشَى أَمَانُكَ)

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعددة مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقيَة، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبني للمجهول، فهل هذه المسألة الجديدة من شروط سترى.

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مختصاً أو معرفاً، وهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظروفًا متصرفة^(١).

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدرًا مختصاً متصرفاً، لأن العرب لم تلتزم نصبه^(٢).

القاعدة (٤٩): إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول، ثم بني للمجهول، ناب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي ما عداه منصوباً.

القاعدة (٥٠): يبني اللازم للمجهول إذا كان نائب الفاعل جاراً ومجروراً، أو ظرفاً، أو مصدرًا مختصين متصرفين.

القاعدة (٥١): يثبت لنائب الفاعل جميع أحكام الفاعل السابقة.

تمرين - ١

ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

يسكن الفلاح المصري داراً صغيرة مبنية باللين، ويشرب الماء الكدر، ويعيش عيشة قليلة الكلفة، وقد عمدت الحكومة الآن إلى العناية بشأنه، وهو كريم بالفطرة، إذا نزل يفنايه ضيف سقاه اللين، أو أطعنه الجبن، أو ذبح له دجاجة، وقد يقيم الضيف اليوم واليومين من غير أن يحسّ تهاوناً في إكرامه، وهو شديد الغيرة قد يبدُّل حياته لإنفاذ شرفه، والقطن عِماد ثروته، فإذا علم أنَّ ثمن القطن مرتفع فِرَح نهاره وظَرِبَ ليه.

(١) الظرف غير المتصرف يلزم التصب على الظرفية أو الظرفية والحر بـ"من"، نحو قط وعرض وبينما وبينما، قبل وبعد ولدن وعند.

(٢) المصدر غير المتصرف مثل: سبحان ومعاذ.

تمرين - ٢

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبيان نائب الفاعل:

- ١- ما أكرمت إلا إياك.
- ٢- أدبني ربي فأحسن تأدبي.
- ٣- أشكراك.
- ٤- إياك نعبد.
- ٥- تريدون أن تناولوا الغاية.
- ٦- صمنا رمضان.
- ٧- قاضى الدائن مدینه.
- ٨- سافر الصديق على الطائر الميمون.

تمرين - ٣

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومحوراً:

سمح نَدِمْ جَالْ عَكْفْ ظَمَيْ نَفَرْ قَسَا.

تمرين - ٤

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

بَرَقَ صَاحَ خَشَعَ وَئَبَ سَقَطَ جَمَدَ.

تمرين - ٥

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدرأً:

زَلَّ عَطِشَ أَقْبَلَ شَبَعَ زَأَرَ قَعَدَ جَاعَ.

تمرين - ٦

هات ثلاث جمل بكل منها فعل متعد لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى، جار ومحور في الثانية، مصدر في الثالثة.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

صُرِخَ في الليل.

صُرِخَ: فعل ماض مبني للمجهول.

في الليل: جار ومحور نائب فاعل.

أعرب الجمل الآتية:

١- نُبَيَّحْ نُبَاحْ شديد. ٢- فُرَّ من السجن. ٣- سير وارؤك.

تمرين - ٨

اشرح البيت الآتي وأعربيه:

إذا عيش في خَيْر امْرِئٍ وَنَوَالَهُ توالى عليه الحمدُ من كُلِّ جَانِبٍ

المبتدأ والخبر

١- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

ما مُجْتَهَدٌ غَائِبٌ.	ب	عَلَيْهِ مُهَدَّبٌ.
هَلْ كَرِيمٌ يُغَيِّثُ الْمَلْهُوفَ؟		الزَّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّروَةِ.
ظَالِلُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ.		أَنْتَ مُجَدٌ.
رَهْرَهٌ صَفَرَاءُ ذَبْلُثٍ.		هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.
فِيهِكَ شَمْمٌ.		الَّذِي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا.
عِنْدِي كِتَابٌ.		صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا.

البحث: يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة ببني أو استفهم، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصوصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقديم الخبر عليها، وهو جار ومحرور، أو ظرف.

القاعدة (٥٢) : الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا دلت على عموم، كما إذا سبقت بنفي أو استفهام، أو دلت على خصوص، كما إذا أضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف، أو جار ومحور.

١- تمرин

بيان في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوغ:
السيارات كثيرة بالمدن والقرى، ولهما منافع وفيها مضار، والسبب في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم، وقد كتبت الصحف في ذلك كثيراً، فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشدء، ففي كل يوم حادثة، وبشكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة.

٢- تمرин

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:
الصديقان القاهرة السفينة الباعة البنات المخترعون.

٣- تمرين

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسويغ الابتداء به:
غلام كتاب فتاة رجال سيدات نجمان.

٤- تمرين

هات مبتدأ منكراً لكل خبر من الأخبار الآتية:
في الدار فوق الشجرة على المائدة أمام المدرسة حول المنزل.

٥- تمرين

خصص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة، ثم اجعل كل منها مبتدأ وأخبر عنه:
كراسة حقيبة غصن حصان سيارة تلميذ.

٦- تمرين

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوغات التي عرفتها.

تمرين ٧-

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب البيت الثاني:

أشبابٌ يَضيِّعُونَ فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمْرُرُ إِثْرَ زَمَانٍ
مَارِجَاءٌ مُحَقَّقٌ بِالْتَّسْمَنِيِّ أَوْ حَيَاةٌ مُحَمُّدَةٌ بِالْتَّوَانِيِّ

٩- موضع حذف المبتدأ وجوباً

الأمثلة:

- | | |
|---|---|
| ١ | نعم الفاتح صلاح الدين.
اقتد بعمر العادل.
نعمت الأم أسماء بنت أبي بكر.
اجتنب اللثيم الحسيس.
تصدق على القفير الميسكين.
بئس الخلق خلف الوعيد. |
|---|---|

- | | |
|---|---|
| ٢ | ثبات في شدتي.
في ذمتي لاخلع رداء الكسل.
في عنيقي لا بدلن كل جهدي.
في عنيقي لا كرم من الغريب. |
|---|---|

البحث: انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة "نعم" و"بئس"، وقد سبق لك أن مخصوص "نعم" و"بئس" يجوز فيه إعرابان: الأول: أن يعرب خبراً لمبتدأ ممحظ، والثاني: أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ ممحظ، كان المبتدأ ممحظاً وجوباً، وهذا أحد الموضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائفة الثانية تر في آخرها صفات مرفوعة، كـ"العادل والحسيس"، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساع قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ ممحظ وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أن معنى المثال الأول "أمري ثبات في شدي"، فكلمة "ثبات" خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين، وهذا من المواقع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوعة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول: "في ذمي يمين" فالجار والمجرور خبر مقدم، و"يمين" مبتدأ مؤخر، وهذا أيضاً من المواقع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدة (٥٣): يجب حذف المبتدأ في أربعة مواقع:

أ- إذا كان خبره مخصوصاً "نعم" و"بئس".

ب- إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم.

ج- إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله.

د- إذا كان خبره مشمراً بالقسم.

تمرين - ١

بيان المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية، وسبب حذفه:

يُعَمَ الصديق الوفي في الشدة، الذي يَهَب لك موْدَّته الصادقة في غير تَكْلِيف ورِياء، إذا
أدبرت عنك الدنيا فِي قِبَال يُنْسِي الكوارث، وإذا أَبْعَدَت الحاجة قرناًك فَقُرْبُ يُؤْنسِ
النفس ويزيل الوحشة، ففي ذمي لآنت أَسْعَدْ بهذا الصديق إذا ظَفِرَتْ به مَمْنَ مَلِك
نفَائِسِ الدُّنْيَا وذخائرها.

تمرين - ٢

ضع المخصوص بالمدح أو الذم في الأمكانة الحالية وبين إعرابه:

١- نعم وسيلة الانتقال ٤- بئس هادم الأسرة.....

٥- نعم الناجر ٦- نعم الجندي

٦- بئس المرأة ٣- بئس المال.....

تمرين - ٣

انعنت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبين إعرابها:

- ١- الحمد لله.
- ٢- لا تعاشر الأنبياء.
- ٣- آمنت بالأنباء.
- ٤- أسعف المصابين.
- ٥- أغثى البائسات.
- ٦- اهجر اللثيم.

تمرين - ٤

قدر المذوق في الجمل الآتية، وبين موقعه من الإعراب:

- ١- عَدْلٌ عامٌ.
- ٢- شُكر العاجز.
- ٣- عَزَاء جميلاً.
- ٤- وُثوبُ الليث.
- ٥- نهضة مباركة.
- ٦- تَوَانَ شائعاً.

تمرين - ٥

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه:

- ١- لقد بذلت جهدي.
- ٢- لأُثابُن حق أفوز.
- ٣- إن الأدب لخير حلية.
- ٤- لمَضْرُوف تفخر بالعاملين.

تمرين - ٦

كون سمت جمل حُذف في كل منها المبتدأ وجوهاً، مع استيفاء مواقع الحذف.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

تحية خاصة.

تحية: خبر لمبتدأ مذوق وجوهاً، والتقدير: تحية.

حالية: نعت لـ "تحية" مرفوع.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- نعم الوطن مصر.
- ٢- عزم ثابت.
- ٣- في ذمي لاغطفن على البائسين.
- ٤- أخْنُ على الغلام اليتيم.

تمرين - ٨

شرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول:

في عُنْقِي لأسدِيَّنَ يَدَا لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ يُرجِّحُهَا
إِذَا وَضَعْتُ الْإِحْسَانَ مُوْضِعَهُ مَنْحُثُ نَفْسِي أَقْصَى أَمَانِيهَا

٣- مواقع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة:

لَعْمَرُكَ لَا خِلْصَنَ لَكَ الْوَدَّ. }
أَيْمَنُ اللَّهُ لَا شُكْرَنَ الْمُنْعَمَ. ج }
كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقَتُهُ. }
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ. }
يَمْنَانُ اللَّهُ لَا نِصْفَنَ الْمَظْلُومَ. }
كُلُّ عَمَلٍ وَجَرَاؤُهُ.

لَوْلَا التَّيْلُ لَكَانَتْ مَصْرُ قَفْرَا. }
أَخْتَرَمِي التَّلْعِيدَ مُهَدِّبَا. }
لَوْلَا أَمْلُ فِي الشَّبَابِ لَيَتَسَنَّا. د }
أَكْتُرُ حُبِّي الرَّاهْرَ نَاضِرَا. }
لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا يُرِي الْبُسْتَانُ مُثِيرَا. }

البحث: تأمل أمثلة الطائفنة (أ) تجد كل مثال مبدوعاً باسم مرفوع صريح في القسم؛ لأن "عمرك" معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدر "قسي" في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفنة (ب) رأيتها مبدوعة بكلمة "لولا" التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، ولولا" هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد "لولا" رأيتها مرفوعة، على أن كلاً منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير: لولا النيل "موجود" وكانت مصر قفراً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدواً باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا "مقترنان".

و عند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسمَا دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فain إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترامي التلميذ حاصل إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة (٥٤): يُحذف الخبر وجوباً في أربعة موضع:

- أ- إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.
- ب- إذا كان المبتدأ بعد "لولا"، والخبر كون عام، نحو: موجود وكائن.
- ج- إذا كان المبتدأ متلو بواو للعطف تدل على المصاحبة.
- د- إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً، والمبتدأ مصدر مضاف إلى معهوله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

١- تمرين

بين في العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وقدر الخبر واذكر سبب الحذف:
لعمري لقد أصبحت البحار مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها، فكل دولة وأساطيلها، وكل
أمة ورأيتها، وأكثر ما تهاب الدولة قوية في البحار، وأعظم إجلال الأمم إليها منيعة فوق
الماء، ولو لا السيطرة على المحيط، ولو لا الحرج على اختراقه ما فارت دولته بمرام، فليس
بعجيب أن تَسُودْ أمة برجالي رُكوبُهُم البحار مائحة، واقتحامُهم العواصف ثائرة.

٢- تمرين

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدر خبره:

- ١- لقد وفيت بوعدي.
- ٢- لا يُبتعدَ عن الدنيا.
- ٣- لخَيْر جليس في الزمان كتاب.
- ٤- إنَّ البخيل عدو نفسه.

تمرين - ٣

قدر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه:

- ٤- أحسن أكلي الفاكهة ناضجة.
- ٥- بغضي الرجل بذينا.
- ٦- أنفع عمل الصانع متقدنا.
- ٣- الحصان وسرجه.

تمرين - ٤

أتم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر:

- | | |
|--------------------|------------------|
| لولا المنافسة..... | لولا الشمس..... |
| لولا القوانين..... | لولا العقول..... |

تمرين - ٥

كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوهها، مع استيعاب مواقع حذفه.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

١- لعمرى لأغىشَ الملهوف.

لعمرى: اللام لام الابداء، "عمرى" مبتدأ ومضاف إليه، والخبر مذوق وجوباً تقديره "قسي". لأغىش: اللام لام القسم، "أغىش" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنا.

الملهوف: مفعول به.

٢- كُلُّ منزل وحديقتُه.

كل: مبتدأ مرفوع. منزل: مضارع إليه.

وحديقته: الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، "حديقته" معطوفة على "كل" واهاء مضارع إليه، والخبر مذوق وجوباً، تقديره "مفترضان".

أعرب الجمل الآتية:

- ١- يمين الله لقد أنجزت وعدى.
- ٣- كل حيوان وغرائزه.
- ٤- شري الماء نقى.
- ٢- لولا الهواء ما عاش مخلوق.

تمرين - ٧

أ- اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

صُرُوفٌ لَيَالٍ مَا فَتَّلَنَ جَوَارِيَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى الْغَيْنَى مُرَائِيَا

ب- اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني:

طُوبِيْتُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبٌ عَرْفُ الْعُودِ

٤- مواقع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

الأمثلة:

إِنَّمَا الْحَدِيدُ صَلْبٌ.

لَمَّا أَئْتَ إِلَّا شَاعِرٌ.

الرَّهْرُ يَبْتَسِمُ.

النَّسِيمُ رَقٌ.

عَنِيْ صَدِيقِي.

أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِيَةً.

مَنْ فَاتَحَ مَضَرَّ مِنَ الْعَرَبِ؟

مَنْ يُشَاهِدُ الْآثارَ يَدْهَشُ.

مَا أَعْظَمَ الْهَرَمًا

كَمْ طَفْلٌ مُهْمَلٌ فِي الطُّرْقَاتِ

هِيَ الدُّنْيَا تُغْطِي وَتَمْنَعُ.

لِمَ ضُرُّ هِبَةُ التَّلِيلِ.

الَّذِي يُجِيبُ فَلَهُ مُكَافَاةً.

البحث: كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبدأ، والمبتدآت على الترتيب هي: "من" الاستفهامية، و"من" الشرطية، و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية، وهي اسم بمعنى كثير، ثم "هي"، وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده، هي هنا "الدنيا تعطي"، ويسمى مثل هذا الضمير بـ"ضمير الشأن أو القصة"، والمبدأ في المثال السادس مقترن بلا م تسمى "لام الابتداء"، وفي المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائماً في صدر الجملة؛ لذلك يجب أن تقدم الأخبار.

وإذا تأمت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على "إنما" أو على "ما" و"إلا" وهما طريقان للقصر الذي هو تحصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: "إنما الحديد صلب" كان الحديد مقصوراً، وصفة الصلابة مقصورة عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصال بالصلابة فليس بلين، ومثل ذلك يقال في المثال العاني، ومن ذلك يرى أن ما بعد "إنما" أو "ما" هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبدأ على الاتصال بالخبر وجب تقديم المبدأ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً يعود على المبدأ، فلو أخّرنا المبدأ لألتبس بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أخر المبدأ فيها لألتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عرف من تحدثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: على صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبدأ.

القاعدة (٥٥): يجب تقديم المبدأ في أربعة مواضع:

أـ إذا كان المبدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء الاستفهام، والشرط، وـ"ما" التعجبية، وـ"كم" الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلا م الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

بـ- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

د- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصص.

تمرين - ١

عَيْنٌ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَّةِ كُلُّ مُبْتَدَأٍ يُجَبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْخَبَرِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبِبِ:

هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغة العرب! كم كلمة فيها جامعة، وكم
أسلوب رائع، من يَعْضُ في بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرُّر، والذي يبحث عن آثارها فأمامه
نفاثٌ لا تَفْنِي عجائبها ولا تنفد غرائبها، لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكرُ
لهذه الأسرار؟ ومن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غير جاهل، أو عنيد مكابر،
والعربية تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، والحق الباقي، والباطل الفاني.

تمرین - ۳

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:
ضمير الشأن، كم الخبرية، من الاستفهامية، ما الشرطية، ما التعجبية.

تمرين - ٣

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا"، على الجمل الآتية، وادرك سبب تقديم المبتدأ:

النير شرسُ، الهواء الطلق مفید، الجبن عار، المرأة قوام المنزل، الصدق مُنجٍ، اللعب مُنشط.

تمرين - ٤

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب الريج السفينة القمر الطائر الحصان.

تمرين - ٥

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

يَتَّبِعُ يَزَّارٌ سَافِرٌ يَهْطِلُ أَثْرَت.

تمرين -٦

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

- ١- الصدق يفوز صاحبه. ٢- الورد يتفتح. ٣- العلم يرتفعك. ٤- البنت كرمت أخلاقها.

تمرين -٧

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:

أَحْسَنُ مِنْكُمْ عَمَلًا، مَصْر، لِسَائِك، عَدُوَّي، الْكِتَاب.

تمرين -٨

كون خمس جمل ي يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم؛ لأنـه في الأولى مقتـرن بـلام الـابتداء، وفي الثانية اسم موصـول، وفي الثالثة مقصـور على الخبر، وفي الرابـعة تـخبر عنـه بـجملـة فعلـية، وفي الخامـسة مساـوا الخبرـ في التـعرف أو التـخصصـ.

تمرين في الإعراب -٩

نموذج:

١- هي الأيام دول.

هي: ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام: مبتدأ ثان.

دول: خبر المبتدأ الثاني، وجملة "الأيام دول" خبر المبتدأ الأول.

٢- ما الكتاب إلا جليس لا يمل.

ما: نافية.

الكتاب: مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

جليس: خبر المبتدأ.

لا يمل: "لا" نافية، "يمـل" فعل مضارـع، ونـائب الفـاعـل هو، وـالـجملـة صـفةـ.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- الذي يصيّر فلّهُ الجزاء الأوفي. ٣- مصر أمنا.
 ٤- إنما الناس أعداء لما يجهلون. ٥- كم مناظر بمصر.

تمرين - ١٠

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:

وَمَا النَّالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَاعٍ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَاعُ

٥- مواقع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة:

- | | | | | |
|--|---|--|-----------------------|--|
| ١- مَنْ مَقَى الْأَمْتَحَانُ؟ | ٢- إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ لَدَيَّ كِتَابٍ. | ٣- إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبَحْرِيُّ عِنْدِي سَيَارَةً. | ٤- كَيْفَ الْخَلَاصُ؟ | ٥- مَا الْحَطِيبُ إِلَّا عَلَيِّ لِلْقَادِمِ دَهْشَةً. |
| في القبيلة تواهها.
على الحصان سرجه. | | | | |

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تتالف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ، وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك "كتابك" مسؤول عن مكانه، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن "أين، ومتى، وكيف" أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائمًا.

إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصرًا، ولما كانت الكلمات التالية لـ "إنما" وـ "ما" هنا هي الصفات كان القصر صفة على موصوف فإذا قلت: إنما الشاعر البحري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحري لا يتصل بها غيره، وتريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة - وهو المبتدأ - متاخر، والمحكوم به - وهو الخبر - متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومحروم، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: "سيارة عندي" لظن السامع أن

الكلام لم يتم، وأن كلمة "عندى" ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومحوراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة. وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفية الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومحور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: "ثوابها في الفضيلة" لعاد الضمير على متاخر في اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهها.

القاعدة (٥٦): يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

- أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.
- ب- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ.
- ج- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومحوراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة.
- د- إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

١- تمرين

عين في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمها على المبتدأ مع ذكر السبب:
في حياتنا المنزلية نُقْصُ، سببُه قَضَاءُ الآباءِ وقَتَا طويلاً من الليل والنهر بعيدين عن
منازلهم، فأين العناية بالأطفال، إذا لم ير الطفل أباً إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟
إنما الشفيف من يَهُبُ حياته لولده وأسرته، فللإهمال عاقبتهم، وللتهاون في الواجب سُوءٌ مَغَبَّته.

٢- تمرين

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا" على الجمل الآتية، وبين سبب وجوب تقديم الخبر:

١- العادل عمر. ٣- المنتصر من انتصر على أهوائه.

٤- المُذِلُّ سؤال اللئام. ٤- المسلِّمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه.

٣- تمرين

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومحور، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر وما لا يجب:
طائر، سمك كثير، حديقة، صورة فتاة، الغلام، نجوم.

تمرين -٤

إجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوق المائدة تحت الوسادة في الكوب على الأريكة خلف المنزل للحق.

تمرين -٥

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَحَالِسِ الْعِلْمِ لصَاحِبِ الذُّنُوبِ عَلَى الْمَسِيءِ مَا تُباهي بِهِ الْبَنْتُ.

تمرين -٦

كون أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم؛ لأنها في الأولى مما له الصدار، وفي الثانية مقصور على المبتدأ، وفي الثالثة جار ومحروم، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

١- متى السفر؟

متى: اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- على المقصّر جزاء تقصيره.

على: حرف جر.

المقصّر: محروم بـ"على" والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

تقصيره: تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه.

أعرب الجمل الآتية:

٣- في الإيجاز بلاغة.

٤- أين الطريق؟

٥- إنما المخلص من صافاك في السر والجهر. ٦- للريف فوائد وللمدن مزاياها.

٨- تمرين

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتُ بِالْمَرْ حَمَالِيَّ الْحِمَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

٦- سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر

الأمثلة:

١	أَمْطِيعُ الْخَادِمُونَ؟	٢	مَا مُسَافِرُ الْخَادِمُونَ؟	٣	مَا مُسَافِرُ أَخْوَاهُ.
	مَا مُسَافِرُ الْخَادِمُونَ.		مَا مُسَافِرُ أَخْوَاهُ.		مَا مُسَافِرُ أَخْوَاهُ.

البحث: إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسمًا مشتقًا من المصدر، فهي اسم فاعل أو اسم مفعول، وهذا يعلمك عمل الفعل فيرفع عن الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول: "ما مسافر أخوك"، وأن تقول: "ما أخوك مسافر" ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب "مسافر" مبتدأ و"أخوك" فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب "أخوك" مبتدأ مؤخراً و"مسافر" خبراً مقدماً، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول: "ما مخدول المثابر" وأن تقول: "ما المثابر مخدول" فلك أن تعرب "مخدول" مبتدأ و"المثابر" نائب فاعل، لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر، ولك أن تعرب "المثابر" مبتدأ مؤخراً و"مخدول" خبراً مقدماً. وقس على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام، ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول: "ما أخوك"

مسافر؟ لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام، وطابق ما بعده في الثنوية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال الأول منها أعربت "مسافران" خبراً مقدماً وأخواك" مبتدأ مؤخراً، ولا يصح أن يكون "مسافران" مبتدأ وأخواك فاعلاً؛ لأن المشتق كال فعل كلاماً لا ينفي ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة (٥٧): يُشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر، أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام.

القاعدة (٥٨): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مفرداً، جاز أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد الخبر، وأن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخراً.

القاعدة (٥٩): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مثنى أو مجموعاً، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

القاعدة (٦٠): إذا كان المشتق مثنى أو مجموعاً وتاليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخراً.

١- تمرين

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد:

- | | | |
|-----------------------------|--------------------------------|-----------------------------|
| ١- أَمْهَرُّون الحجُود؟ | ٢- أَفَاهِمُ التلميذ؟ | ٣- ما مَدْمُومُ الْكَرِيم. |
| ٤- ما سَابِقُ الْجَوَادَان. | ٥- ما مَشْكُورُون الْبُخَلَاء. | ٦- أَمْكَسُورُ الْقَلْمَان؟ |

٢- تمرين

ضع كلمة في المكان الحالي، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب:

- | | | |
|---------------------|---------------------|---------------------|
| ١- أَنْجُسِين..... | ٢- أَرَاجَان..... | ٣- ما مَغْلُوب..... |
| ٤- أَمْثَابِون..... | ٥- أَفَاثِزُون..... | ٦- ما مَقْهُور..... |

٣- تمرين

ضع اسمًا مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

- | | | |
|-------------------|--------------------|-------------------|
| ١-..... الشجاع. | ٣-..... اللاعبيون. | ٥-..... الشاهدان. |
| ٦-..... الحارسان. | ٤-..... المثير. | ٦-..... الفلاحون. |

٤- تمرين

حول الاسم الثاني "ذو النعمة" في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبين بعد ذلك إعرابه،

ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثاني:

أَحْسُودُ ذُو النِّعْمَةِ؟

٥- تمرين

- ١- كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.
- ٢- كون ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً.

٦- تمرين في الإعراب

نموذج:

١- أَسَائِرُ القِطَارُ؟

أَسَائِرُ: الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار: فاعل سد مسد الخبر.

٢- مَا مَلُومُ الْمُتَأَنِّيِ.

ما: نافية. **ملوم:** مبتدأ مرفوع.

المتأني: نائب فاعل سد مسد الخبر.

أعرب الجمل الآتية:

- | | |
|-------------------------------|---|
| ٣- ما نائِمُ الْحَارِسَانِ. | ١- أَنَافِعُ البَكَاءُ عَلَى مَا فَاتَ؟ |
| ٤- ما مُكْرِمُ الْكُسَالِيِّ. | ٢- أَمْكُثُومُ الْخَبْرِ؟ |

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْخَبْجُ بَيْنَنَا
وَدُونَ الَّذِي أَمْلَأْتُ مِنْكَ حِجَابَ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
سُكُوتِي بِيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابٌ

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتِ المُشَبَّهَاتِ بَلَىٰسِ

الأمثلة:

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ١- إِنِ الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ | ١- الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ |
| ٢- إِنِ الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ | ٢- الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ |
| ٣- مَا الْخُصُونُ مَنِيعَةٌ | ٣- الْخُصُونُ مَنِيعَةٌ |
| ٤- مَا الدَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ | ٤- الدَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ |
| ٥- لَا زَمَانُ مُسَالِمٌ | ٥- الزَّمَانُ مُسَالِمٌ |
| ٦- لَا شَارِعٌ مُزَدَّحٌ | ٦- الشَّارِعُ مُزَدَّحٌ |
| ٧- لَاتِ وَقْتُ نَدَامَةٍ. | ٧- الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ. |
| ٨- لَاتِ سَاعَةٌ تَوْبَةٌ. | ٨- السَّاعَةُ سَاعَةٌ تَوْبَةٌ. |

البحث: الأمثلة الشمانية الأولى كلها جمل اسمية تتالف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة "إن" أو "ما" أو "لا" أو "لات". وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها، والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه "ليس" في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة الأربعية الأولى بعد دخول "إن" و"ما" عليها تحد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر وأن النفي الذي أفادته الأداة باق لم ينتقض بـ"إلا"، وهذا شرطان لا بد منهما لعمل "إن" و"ما" عمل ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول "لا" عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان.

انظر بعد ذلك إلى المثالين الآخرين بعد دخول "لات" عليهما تر الاسم والخبر في كل منها اسم زمان، وأن أحدهما ممحض، وهذا شرطان في عمل "لات" هذا العمل.

القاعدة (٦١): تعمل "إن" و"ما" و"لا" و"لات" النافيات عمل "ليس"، فترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط.

أ- فيشترط في عمل "إن" و"ما" أن يتقدم اسمهما على الخبر، وألا ينتقض نفيهما بـ"إلا".

ب- ويشترط في عمل "لا" فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معهلاها نكرتين.

ج- ويشترط في عمل "لات" أن يكون اسمها وخبرها اسم زمان وأن يمحض أحدهما.

تمرين - ١

بيّن في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل "ليس"، وبين الاسم والخبر في كل جملة:

١- إن الرياح عاصفة. ٥- فرّ السّجين ولا ت حين مَفَرَّ.

٢- ما آمالك خائبة. ٦- لا جاهلة محترمة.

٣- لا صدقة دائمة بغير إخلاص. ٧- تَعْتُبُ ولا ت وقت عتاب.

٤- ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل. ٨- لا ثمرة ناضجة.

تمرين - ٢

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفًا من الحروف النافية التي تعمل عمل "ليس"، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المغربية بالحركات:

١-..... الأرض محبّة. ٤-..... الأزهار ناضرة. ٣-..... اليوم يوم جهاد.

٤-..... تجارتكم راجحة. ٥-..... الساعة ساعة إحجام. ٦-..... الجوابان جامحان.

٧-..... تلميذ من المدرسة غائب. ٨-..... العمال مُتعثرون.

تمرين - ٣

أتم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| ٥- إن أَمْةً..... | ١- ما فيضان النيل..... |
| ٦- ما شوارع المدينة..... | ٢- إن الكسلان..... |
| ٧- لا مُحَمَّد..... | ٣- لا ظالم..... |
| ٨- حاول الفرار و لات..... | ٤- إغتنم و لات..... |

تمرين - ٤

ما الذي أوجب إلغاء عمل "إن" وـ"ما" وـ"لا" في الجمل الآتية؟

- | | |
|---|---|
| ٦- ما دنياك إلا فانية.
٧- إن الفراغ إلا فساد.
٨- لا الشمس مشرقة ولا السماء مضحية.
٩- ما عندي كتابك.
١٠- لا كاتب إلا قارئ. | ١- ما أمرك إلا عجيب.
٢- إن سعيك إلا مشكور.
٣- لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة.
٤- ما بالأباء فخركم.
٥- إن الرجل إلا قلبه ولسانه. |
|---|---|

تمرين - ٥

لم لا تصلح الجمل الآتية لدخول "لا" العاملة عمل ليس عليها؟ اجعلها صالحة لذلك، ثم

أدخل "لا" على كل منها:

- | | |
|--------------------|---------------------------|
| ٤- الصفوف مستقيمة. | ١- الشجرة مُورقة الأغصان. |
| ٥- أقلامنا مبرية. | ٢- الدار واسعة الأرجاء. |
| ٦- السحاب كثيف. | ٣- الصورة جميلة الألوان. |

تمرین - ۶

١- كون ست جمل مبدوعة بـ"إن" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.

- ٤- كون ست جمل مبدوعة بـ"ما" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.
- ٣- كون ست جمل مبدوعة بـ"لا" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.
- ٤- كون أربع جمل تشتمل كل منها على "لات" التي تعمل عمل "ليس".

تمرين في الإعراب-٧

نموذج:

لات وقت مزاح.

لات: حرف نفي يعمل عمل "ليس" مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت: خبر "لات" منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أعرب الأمثلة الآتية:

- | | |
|--|--------------------------------|
| ١- ما معروفُك ضائعاً. | ٣- لا عذرُ لك مقبولاً. |
| ٤- نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنْدَمٌ. | ٢- إِنْ أَنْتَ إِلَّا وَقِيٌّ. |

تمرين -٨

اشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعرّبه:

وَإِذَا قَنِعْتَ فَبَعْضُ شَيْءٍ كَافٍ	مَا كُلَّ مَا فُرِقَ الْبِسِيَطَةُ كَافِيًّا
وَمَعْقُولُهُ وَالجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ	وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا أَصْغَرَانِ لَسَائِنَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالخُلَاقِ	وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَقَىٰ شَرَفَالَّهِ

زيادة الباء في خبر "ليس" و"ما"

الأمثلة:

ليس الفقر يعيب ليس التغيير يمحض ليس العتاب يمفيده	ليس الفقر عيناً ليس التغيير محموداً ليس العتاب مفيدة
ما إدراك الغلا سهل. ما تعب العاملين ضائع. ما الثنافس مذموماً.	ما إدراك الغلا سهلاً ما تعب العاملين ضائعاً ما الثنافس مذموماً.

البحث: تأمل خبر "ليس" و"ما" في الأمثلة السابقة، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء محوراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخيرتين.

وإذا أسقطت هذه الباء الدالة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها، فهي إذاً حرف جر زائد تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القاعدة (٦٢): يجوز أن يقترن خبر "ليس" و"ما" بالباء الزائدة، فيجر في اللفظ، ويبيقى منصوباً في التقدير.

تمرين - ١

أدخل الباء الزائدة على أخبار "ما" و"ليس" في الجمل الآتية:

- ١- ما الفتى سافرات.
- ٥- ليست الملاجئ كثيرة.
- ٦- ليس الإغراء في الترف محموداً.
- ٧- ليس التراث في الأمور مذموماً.
- ٨- ليس اعتزال الناس فضيلة.
- ٢- ما الخطيب مؤثراً.
- ٣- ما الأشجار مورقات.
- ٤- ما أصدقاءك مخلصين.

تمرين - ٣

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بين نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار:

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| ٥- ليس الحُرَّاس بمستيقظين. | ١- ما البناء بجهالات. |
| ٦- ما النيل بفائض. | ٢- ليس الضباب بكميف. |
| ٧- ليس شاطئنا النيل بقاحلين. | ٣- ليست الأزهار بذابلات. |
| ٨- ما كل غِنِيّ بسعيد. | ٤- ما المخادع بأخيك. |

تمرين - ٤

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لـ "ليس" وـ "ما" النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها.

- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ٥- ليس قرض الشعر..... | ١- ما نوافذ الحجرة..... |
| ٦- ليست موائد الطعام..... | ٢- ما العجلة في الأمور..... |
| ٧- ليس جُو مصر..... | ٣- ليست الأيام..... |
| ٨- ما حنان الأم..... | ٤- ليس ركوب الخيل..... |

تمرين - ٤

- ١- كون ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- ٢- كون ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها جمع مؤنث سالماء، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- ٣- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها جمع ذكر سالماء، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- ٤- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها اسم إشارة لجمع الإناث، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

تمرين في الإعراب - ٥

نموذج:

ما باذل المَعْرُوف بِمَكْرُوهٍ.

ما: حرف نفي يعمل عمل "ليس" وهو مبني على السكون.

باذل: اسم "ما" مرفوع وهو مضاف.

المعروف: مضاف إليه.

بمكروه: الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر "ما" محروم لفظاً من صوب تقديرها.

أعرب الجمل الآتية:

١- ما الأسد بقاصير الوثبة. ٣- ليست الجاهلات بمحترمات.

٢- ما ساقا النعامة بقصيرتين. ٤- ليس البُغَاة بمحبوين.

تمرين - ٦

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

وَلَيْسَ أَخْوَكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي يَذْمُكَ إِنْ وَلَى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاً

وَمَا كُلُّ ذِي لُبْتِ بِمُؤْتِيكَ نُضْحَةً

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

الأمثلة:

عَسَى الضَّيقُ أَنْ يَنْقُرِجَ. عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ.	كادَتِ الشَّمْسُ تَغِيَّبُ. كادَتِ السَّفِينَةُ تَفَرَّقُ.
حَرَى الغَمَامُ أَنْ يَنْقَشِعَ. حَرَى الغَائِبُ أَنْ يَخْضُرَ.	كَرَبَ الشَّتَاءُ يَنْقُضِي. كَرَبَ الْمَاءُ يَخْمُدُ.
إِخْلَوَقَ الْمُذَنِّبُ أَنْ يَتُوبَ. إِخْلَوَقَ الْهَوَاءُ أَنْ يَعْتَدِلَ.	أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْقَدَّ. يُوشَكُ الْمَرِيضُ أَنْ يَبْرُأ.
شَرَعَ الطَّفْلُ يَبْنِي. شَرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.	
أَنْشَأَتِ السَّمَاءُ ثُمَطْرُ. أَنْشَأَ الرَّغْدُ يَقْصِفُ.	
أَخَذَ التَّوْبُ يَبْلِي. أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَا.	

البحث: الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات "كان"، فهي تدخل على المبدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: "كاد وكرب وأوشك" تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى "قادت الشمس تغيب" قرب غياب الشمس، وهلم جرا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال المقاربة".

انظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال: "عسى وحرى واحلولق" تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى "عسى الضيق أن ينفرج" أرجو انفراج الضيق، وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال الرجاء".

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال "شرع وأنشأ وأخذ" يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى "شرع الطفل يبكي" ابتدأ الطفل البكاء، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال بـ"أفعال الشروع" ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها "طفق، وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهب".

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائمًا جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بـ"أن" وتجزءه منها، وجدته قد أتى مجرداً في "قاد وكرب" وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجزء كثير في "كاد وأوشك"، وواجب في أفعال الشروع، ووجده قد أتى مقترباً بها في "أوشك وعسى وحرى واحلولق"، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الآخرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجزء من "أن" والاقتران بها على أربعة أقسام.

القاعدة (٦٣): من الأفعال التي تعمل عمل كان:

أ - أفعال المقاربة، وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.

ب - أفعال الرجاء، وهي: عسى، وحرى، واحلولق، وتدل على رجاء وقوع الخبر.

ج - أفعال الشروع، وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعلق، وقام، وأقبل، وهب، وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

القاعدة (٦٤): يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من

"أن" مع "كاد وكرب" وأفعال الشروع، مقررون بها مع أوشك، وعسى، وحرى، واحلولق، وقد يقترن بها على قلة في "كاد وكرب" كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى^(١). القاعدة (٦٥) : مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها^(٢).

١- تمرин

بَيْنَ مَعْنَى كُلِّ فَعْلٍ ناقصٍ، وَعِينَ اسْمَهُ وَخِيرِهِ فِيمَا يَأْتِي:

- | | |
|--------------------------------------|--|
| ١- أَخْذَتِ الْأَشْجَارَ ثُورَقَ. | ٤- تَكَادِ الْحَرَبَ تَضَعُّ أَوْزَارُهَا. |
| ٢- أُوْشَكَ الصَّيفَ أَنْ يَنْقَضِي. | ٥- إِخْلَوْلَقَتِ الْحَمَى أَنْ تَفَارِقَ الْمَرِيضَ. |
| ٣- عَسَى الرَّخَاءُ أَنْ يَدُومَ. | ٦- طَفِيقَ الْغَلْمَانَ يَتَنَافَسُونَ فِي السَّبَاحَةِ. |

٢- تمرин

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال:

- | | | |
|--|---------------------------------------|--|
| ١- الشَّمْسُ تُشْرِقُ | ٢- الْزَّهْرَ يَذْبُلُ | ٣- الصُّبْحُ يَطْلُعُ |
| ٤- الْزَّادُ يَنْقَدُ | ٥- النَّاسُ يَمُوتُونَ مِنَ الْبَرْدِ | ٦- الزَّرْعُ يَتَبَسَّسُ مِنَ الْعَطْشِ. |
| ٧- الدَّاءُ يَقْضِيُ عَلَى الْمَرِيضِ. | ٨- الرَّخَاءُ يَعْمَلُ الْبَلَادَ. | |

٣- تمرين

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

- | | | |
|---------------------------------------|----------------------------|---|
| ١- الْجَاهِلُ يُسْيءُ إِلَيْ نَفْسِهِ | ٢- الْعَمَالُ يَتَعَبُّونَ | ٣- الْوَادِي يَخْصِبُ |
| ٤- الرَّجُلُانُ يَقْتَلَانُ | ٥- الظَّالِمُ يَنْدَمُ. | ٦- الْجُنُودُ يَذَوْدُونَ عَنِ الْوَطْنِ. |

(١) اختصت "عسى واحلولق وأوشك" من بين هذه الأفعال ببرورتها تامة فتكتفي بفاعليها ويشرط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مسؤولاً من "أن" والمضارع، فتقول: عسى أن ينفرج الضيق ، واحلولق أن يشرب البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للماضي، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

- ٧- على يدعوا إلى الخير ٨- الأغنياء يُواسِّون الفقراء. ٩- الفلاح يَحْصُد القمح
 ١٠- الصناع يتنافسون في العمل.

تمرين - ٤

أتم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذف في المكان الحالي، وبين حكمه من حيث الاقتران بـ "أن" والتجرد منها:

- | | |
|------------------------|-----------------------|
| ٦- يكاد الظلم..... | ١- أوشكت السُّحب..... |
| ٧- هب رجال العلم..... | ٢- أخذت المدينة..... |
| ٨- عسى الخصب..... | ٣- أخلوق السلام..... |
| ٩- جعل المُوسرون..... | ٤- أنشأ الصناع..... |
| ١٠- قام المهندسون..... | ٥- حررت المودة..... |
| ١١- كررت العلة..... | ٦- طفت الفتيات..... |

تمرين - ٥

- ١- هات مثالين لفعلين ناقصين يقترب المضارع في خبرهما بـ "أن" وجوباً.
 ٢- هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من "أن" وجوباً.

تمرين - ٦

ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

تمرين - ٧

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

تمرين - ٨

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تماماً وفي الثانية ناقصاً وبين معناه في الحالين:

قام أخَذَ جَعَلَ هَبَ أَنْشَأَ.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

١- كاد الشَّمْرُ يطيب.

كاد: فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح.

الشم: اسم "كاد" مرفوعٌ بالضمة.

يطيب: فعل مضارعٌ والفاعل ضميرٌ مستترٌ، والجملة خبرٌ "كاد".

٢- عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ.

عسى: فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح.

الصفاء: اسمها مرفوعٌ بالضمة.

أن: حرفٌ مصدرٌ ونصبٌ مبنيٌ على السكون.

يدوم: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ"أن" والفاعل ضميرٌ مستترٌ، والمصدر المؤولٌ من "أن"

والفعلٌ خبرٌ "عسى".

أعرب الجمل الآتية:

١- أخذت الأزهار تتفتح.

٢- أخلوق العاملان أن يتعبا.

٣- يُوشك الطفل أن يتكلم.

تمرين - ١٠

اشرح البيت الآتي وأعرّبه:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تَكَذِ إِلَيْهِ بِوَجِهٍ آخِرَ الدَّهْرِ ثُقِيلٌ

تحفيف إنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ

الأمثلة:

- | | | |
|---|--|---|
| $\left. \begin{array}{l} \text{إِنْ عَمَلَكَ مُتَقْنٌ} \\ \text{إِنْ مَرَضَهُ عُصَالٌ} \end{array} \right\} \text{أو}$ | $\left. \begin{array}{l} \text{إِنْ عَمَلَكَ لَمْ تَقْنُ} \\ \text{إِنْ مَرَضَهُ لَعُصَالٌ} \end{array} \right\} \text{أو}$ | $\left. \begin{array}{l} \text{عَلِمْتُ أَنْ لِيَسْ لِقَصَرِ فَلَاحُ} \\ \text{بَلَغَنِي أَنْ لَمْ يُقْبَضْ عَلَى الْلَّصِ} \end{array} \right\} ١$ |
| $\left. \begin{array}{l} \text{الشَّمْسُ ظَالِعٌ لَكِنَّ الْمَطْرُ نَازِلٌ} \\ \text{الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنَّ نَفْعُهُ عَظِيمٌ} \end{array} \right\} ٢$ | $\left. \begin{array}{l} \text{كَانَ قَدْ طَلَعَ الْقَمَرُ} \\ \text{كَانَ لَمْ يُهْمِلْ وَاجِبَةً أَحَدُ} \end{array} \right\} ٣$ | |

البحث: عرفت فيما تقدم أن الحروف "إن وأخواتها" تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت "إن وأن وكأن ولكن" بأنها قد تخفف نونها المشددة، فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة "إن" في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي "إن" المعروفة لك ولكنها خفت في النطق، وتتجدد أنها تارة تأتي عاملة عمل "إن" المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تلغى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة، وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها، حتى لا تلتبس بـ"إن" النافية التي تقدمت لك.

انظر إلى الكلمتين "أن وكأن" في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لـ"أن وكأن" اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشدتين من حيث العمل، غير أن اسمهما لا بد أن يكون ضميراً مذوهاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت: "علمت أن ليس لقصَرِ فلَاح" كان تقدير ذلك "علمت أنه ليس لقصَرِ فلَاح"، وإذا قلت: "كَانَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْر" كان تقديره "كَانَهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْر".

تدبر الكلمة "لَكُنْ" في مثالي الطائفية الأخيرة، تجد أنها هي "لَكُنْ" المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.

القاعدة (٦٦): تُخفف إِنْ وَأَنْ وَكَانْ وَلَكِنْ: أَمَا إِنْ فَيُجُوزُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا، وَإِذَا أَهْمَلْتَ دَخْلَتْ لَامُ الْابْتِداءِ عَلَى الْخَبَرِ فَارْقَةٌ بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ. وأما أَنْ وَكَانْ فَلَا تَهْمَلُانْ، غَيْرُ أَنَّ الْاسْمَ فِيهِمَا يَكُونُ ضَمِيرُ الشَّأنِ مَحْذُوفًا. وأما لَكِنْ فَتَهْمَلُ وَجُوبًا.

١- تمرين

بَيْنَ الْعَاملِ وَالْمَهْمَلِ مِنْ "إِنْ" الْمَخْفَفَةِ وَأَخْوَاتِهَا فِي الْجَمْلَاتِ الْآتِيَةِ، وَبَيْنَ لِلْعَاملِ اسْمَهُ وَخَبْرِهِ:

- ١- إِنْ الْكَذْبُ مَكْوَتٌ.
- ٢- سَرَّنِي أَنْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ.
- ٣- كَانَ لَمْ تَقْعُدْ نَصِيحَتِي.
- ٤- إِنْ هُؤُلَاءِ الْجَنُودُ لِبَاسِلُونَ.
- ٥- رَأَيْتُ أَنْ لَا صَدِيقٌ وَفِيَّ.
- ٦- نَضَرَ الزَّهْرُ وَكَانَ لَمْ يَكُنْ ذَابِلًا.
- ٧- الْمَدِينَةُ جَيْلَةٌ لَكِنْ شَوَّارِعُهَا ضَيْقَةٌ.
- ٨- إِنْ الْيَأسُ لِقَاتِلٍ.

٢- تمرين

أَدْخِلْ "إِنْ" الْمَخْفَفَةَ عَلَى كُلِّ جَمْلَةِ مِنْ الْجَمْلَاتِ الْآتِيَةِ، وَاجْعَلْهَا مَرَّةً عَامِلَةً وَمَرَّةً مُهْمَلَةً:

- ١- أَبُوكَ طَبِيبٍ مَاهِرٍ
- ٢- ذُو الْمَالِ حَتَّرَمٌ
- ٣- الْمَجْدُونُ فَائِزُونَ
- ٤- الْمَقْصُورُونَ مَلُومُونَ
- ٥- الْفَتَيَاتُ مُهَذِّبَاتٍ
- ٦- الْبَقْرَاتُ سَمَانٌ
- ٧- الْقِرَاءَةُ مَفِيدَةٌ
- ٨- الْبَنْتُ مَطِيعَةٌ

٣- تمرين

أَدْخِلْ "أَنْ" الْمَخْفَفَةَ عَلَى الْجَمْلَاتِ الْآتِيَةِ وَبَيْنَ اسْمَهَا وَخَبْرِهَا فِي كُلِّ جَمْلَةٍ:

- ١- لَا سَبِيلٌ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ.
- ٢- لِيَسْ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ.
- ٣- رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ.
- ٤- قَدْ أَرْفَعَ سَعْرَ الْقَطْنِ.
- ٥- سَيَنْدَمُ الظَّالِمُونَ.
- ٦- لَنْ يَضِيَّعَ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
- ٧- عَوَاقِبُ الصَّبْرِ مُحْمُودَةٌ.
- ٨- لَا تَسْوُدُ الْأُمُمُ إِلَّا بِالْأَخْلَاقِ.

تمرين - ٤

أدخل "لكن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام واشكل أواخر الكلمات بعدها:

- | | | |
|----------------------|---------------------|-------------------|
| ٣- الصُّنَاع قليلون. | ٢- الربع قليل. | ١- النظام مضطرب. |
| ٦- النوافذ مفتوحة. | ٥- الطريق وَغَرَّة. | ٤- الأسعار رخيصة. |

تمرين - ٥

كُونْ تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بـ"إن" المخففة العاملة، والثلاث الثانية بـ"إن" المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بـ"كان" المخففة.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

رأيت أن ليس للجاهل احترام.

رأيت: فعل وفاعل. أن: مخففة من الشقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف. ليس: فعل ماض ناقص. للهج़ال: جار ومحرر خبر "ليس".
احترام: اسم "ليس"، وجملة "ليس للجاهل احترام" في محل رفع خبر "أن" المخففة، وأن "وَمَا بعدها في تأويل مصدر مسد مفعولي "رأى".

أعرب الجمل الآتية:

- | | |
|--|------------------------------|
| ٣- وجدته صبوراً كأن لم ثِلَّمْ به ناثبة. | ١- إن البخل لعار. |
| ٤- وجدت أن ليس لك غُذْرُ. | ٢- القطن قليل لكن سعره رخيص. |

تمرين - ٧

اشرح قول إبراهيم بن المهدى في رثاء ابنه وأعرب البيت الأول:

كَانَ لَمْ يَكُنْ كالفصِنِ فِي مَيْعَةِ الضُّ حَاسَقَةُ الثَّدَى فَاهْتَرَّ وَهُورَطَيْبُ
كَانَ لَمْ يَكُنْ كالدُّرِ يَلْمَعُ نُورَةً بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشَنَّهُ ثَقُوبُ

كُفِّ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا عَنِ الْعَمَل

الأمثلة:

لِيَتَمَا الدَّهْرَ مُسَالِمٌ لِيَتَمَا الْإِنْسَانَ كَامِلٌ لِيَتَمَا السُّرُورُ دَائِمٌ لِيَتَمَا الشَّبَابُ رَاجِعٌ	إِنَّمَا الْحَيَاةُ جَهَادٌ إِنَّمَا الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ إِنَّمَا تُقَاسُ هَمُّ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ
١ ٢	١ ٢

البحث: تأمل أمثلة الطائفتين الأولى تجد "إن" في كل منها ملغاً لا عمل لها، وتتجدها في المثالين الأوليين داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزالت اختصاصها بالأسماء، ومثل "إن" في ذلك آن، ولكن، وكأن، ولعل، وهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بـ"ما" الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفتين الثانية تجد "ليت" داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأوليين، ملغاً في المثالين الآخرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاؤها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائمًا عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، وإذا تدبرت "ليت" في كل مثال تتصل فيه بـ"ما" الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة (٦٧): تتصل "ما" الزائدة بـ"إن" وأخواتها فتكفها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء، إلا "ليت" فيجوز إعمالها وإلغاؤها، ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

تمرين - ١

بَيْنَ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ وَالْمُلْغَاهِ مِنْ "إِنْ" وَأَخْوَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيهِ، وَبَيْنَ سَبْبِ الْإِلْغَاهِ فِيمَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْهَا:
 زرت سوقاً من أسواق الريف مَرَّةً وما كنت أبغى شراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أغرف

شيئاً من عادات القوم وأعماهم في هذه السوق. فَصَدَّتْ إِلَيْهَا مبكرأً، فَخُيَلَ إِلَيْيَ أَنَّمَا الطرق المؤدية إِلَيْهَا أَنْهَارٌ تَرْخُرُ بِالقَرْوَيْنِ: مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَغَلْمَانٍ، وَمَا بَلَغَتْ بَابَهَا حَتَّى شَهَدَتِ النَّاسُ يَتَزَاحَمُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، كَأَنَّمَا هُمْ فِي مَلْحَمَةٍ أَوْ مَعْرِكَةٍ حَامِيَةٍ. دَفَعَتْ بِنَفْسِي بَيْنَ الدَّافِعِينَ، وَدَخَلْتُ السَّوقَ فَإِذَا صَحَّبْ وَضْجِيجٍ، وَنِزَاعٍ وَشَجَارٍ، وَأَقْذَارٍ مُتَرَاكِمَةٍ وَغَبَارٍ ثَانِيَرٍ، وَأَقْوَاتٍ يَغْطِيُهَا جَيْشٌ مِنَ الْبَعْوضِ وَالْذَّبَابِ، وَسَلَعٌ مَعْرُوضَةٌ فِي غَيْرِ نَظَامٍ، وَالنَّاسُ حَيَّارَى لَا يَدْرُونَ مِنْ أَثْمَانِهَا شَيْئاً، وَلَكِنَّمَا يَتَسَاوِمُونَ فِيهَا عَلَى غَيْرِ هُدَىٰ، فَمَرَّةٌ يَرْبَحُونَ وَمَرَّةٌ يَخْسِرُونَ.

ولَيَتَمَّا هَذِهِ الْأَسْوَاقُ نَظَاماً صَحِّيًّا دَقِيقًا وَقَوَانِينَ تَحُولُ دُونَ عَيْنِ النَّاسِ وَضَرَرُهُمْ.

تمرين - ٢

بَيْنَ مَا جَاءَ عَامِلًا وَمَا جَاءَ غَيْرَ عَامِلٍ مِنْ "إِنَّ" وَأَخواتِهَا فِي الْعَبَاراتِ الْآتِيَةِ، وَوُضُّحَ سَبَبُ الإِلْغَاءِ فِيمَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْهَا:

- ١- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
- ٢- إن المطر غزير.
- ٣- إنما الأعمال بالنِّيات.
- ٤- كأن القصر جبل شامخ.
- ٥- كأنما يعقل الحيوان.
- ٦- كأن الشمس قرص من الذهب.
- ٧- ستتعلمون أنما يكafa المُجِد.
- ٨- ساعني أن أباك مريض.
- ٩- الرجل بخييل ولكنما ابنه جواد.
- ١٠- تعب العامل ولكن العمل قليل.
- ١١- ليتما الناس منصفون.
- ١٢- ليتما الحياة خالية من الكدر.
- ١٣- لعل الجيش مُنتصر.
- ١٤- لعلما الصناعة ناهضة.

تمرين - ٣

صل "إنَّ" وأخواتها في الجمل الآتية بـ"ما" الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

- ١- إنَّ الريح شديدة.
- ٢- إنَّ أذني الحصان صغيرتان.
- ٣- أُغْلِمْتُ أَنَّ الزرافَة طولَة العنق.
- ٤- سرني أَنَّ التاجر راجح.
- ٥- كأن الماء مرآة.
- ٦- كأن الجمل سفينَة.
- ٧- كأن المعلمين آباء.
- ٨- ليت الإنسان مخلد.
- ٩- ليت الربع دائم.

١٠- الخادم حاضر لـكـنـ السيد غـائب.

تمرين - ٤

أدخل "إن" على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بـ"ما" الزائدة ومرة غير مقرونة، واشكـلـ أـوـاـخـرـ الـكـلـمـاتـ فيـ الـحـالـتـيـنـ:

- ١- القمر مضـيءـ. ٢- الثوب نـظـيفـ. ٣- النيل فـائـضـ. ٤- البناء شـاهـقـ. ٥- السـفـينةـ سـائـرةـ.
- ٦- الذباب مـضـرـ. ٧- المصباح مـتـقدـ. ٨- الجـلـمـ قـويـ. ٩- الفـيلـ ضـخـمـ.

تمرين - ٥

أدخل "لـيـتـماـ" على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أـوـاـخـرـ الـكـلـمـاتـ بالـشـكـلـ وـبـيـنـ ماـ يـجـوزـ فيـ ضـبـطـ اـسـمـهـاـ:

- ١- السماء مـصـحـيـةـ. ٢- الهـوـاءـ مـعـتـدـلـ. ٣- المـهـرـ مـذـلـ. ٤- الرـبـيعـ قـرـيبـ. ٥- المـالـ كـثـيرـ.
- ٦- الصـدـيقـ مـهـذـبـ. ٧- العـتـابـ نـافـعـ. ٨- الصـحـةـ دـائـمـةـ. ٩- الـبـسـتانـ مـثـمـرـ.

تمرين - ٦

١- كـوـنـ سـتـ جـمـلـ تـشـتـمـلـ الشـلـاثـ الـأـوـلـىـ مـنـهـاـ عـلـىـ "إـنـ"ـ الـمـتـصـلـةـ بـ"ـماـ"ـ الـزـائـدـةـ،ـ وـالـشـلـاثـ الـثـانـيـةـ عـلـىـ "ـأـنـ"ـ الـمـتـصـلـةـ بـ"ـماـ"ـ الـزـائـدـةـ أـيـضاـ،ـ وـاـشـكـلـ أـوـاـخـرـ الـكـلـمـاتـ.

٢- كـوـنـ سـتـ جـمـلـ تـشـتـمـلـ الشـلـاثـ الـأـوـلـىـ مـنـهـاـ عـلـىـ "ـكـأـنـ"ـ الـمـتـصـلـةـ بـ"ـماـ"ـ الـزـائـدـةـ،ـ وـالـشـلـاثـ الـثـانـيـةـ عـلـىـ "ـلـكـنـ"ـ الـمـتـصـلـةـ بـهـاـ أـيـضاـ،ـ وـاـشـكـلـ أـوـاـخـرـ الـكـلـمـاتـ.

٣- كـوـنـ ثـلـاثـ جـمـلـ تـشـتـمـلـ كـلـ مـنـهـاـ عـلـىـ "ـلـيـتـماـ"ـ الـمـتـصـلـةـ بـ"ـماـ"ـ الـزـائـدـةـ،ـ وـبـيـنـ ماـ يـجـوزـ فيـ ضـبـطـ اـسـمـهـاـ.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

إنـماـ ثـمـرـةـ الـعـلـمـ الـعـمـلـ.

إنـماـ: "ـإـنـ"ـ حـرـفـ توـكـيدـ،ـ وـ"ـماـ"ـ كـافـةـ عـنـ الـعـمـلـ.ـ ثـمـرـةـ:ـ مـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ.

الـعـلـمـ:ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ.ـ الـعـمـلـ:ـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ.

أعرب الجمل الآتية.

- ١- إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة.
 ٢- وجدت أنها صدقة الجاهل تَعَبُ.
 ٣- الإخوان كثيرون ولكننا الأوفياء قليلون.
 ٤- ليتما الغايات تُبلغ بالأمانِ.

تمرين - ٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إِنَّمَا الدُّنْيَا هِيَ هَبَّةٌ
 وَعَوَارٍ مُسْتَرَّةٌ
 شِدَّةٌ بَعْدَ رَحَاءٍ
 وَرَحَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ

"لا" النافية للجنس

الأمثلة:

١	لا شَاهِدَ زُورٍ تَحْبُوبٌ	لا رَاكِباً فَرَسًا في الطريق
٢	لا شَجَرَةَ رُمَانٍ في البستان	لا مُقْصَرًا في واجبه مَدْوَعٌ
٣	لا مُجَدِّدًا في عمله مَذْمُومٌ	لا رَاعِي غَنَيمٍ في الحُفْلِ
	لا جَاهِلَاتٍ مُحْتَرَمَاتٍ	لا ضَدَّيْنَ مُجْتَمِعَانِ

البحث: أنت تعرف أن "إن" وأخواتها تدخل على المبدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن "لا" النافية للجنس، وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس^(١)، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا، لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي:

تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاثة، فهو في الطائفة الأولى مضاف، وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف، وفي الطائفة الثالثة مفرد: أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال

(١) فإذا قلت: "لا بستان مثمر"، فقد نفيت الأنمار عن جميع أفراد البستانين، وعلى هذا لا يصح أن تقول: لا بستان مثمر بل بستانان، لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف "لا" العاملة عمل "ليس" فإنها ليست نصاً في نفي الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية للواحد حاز أن تقول: لا بستان مثمراً بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

ما عرفت في باب النداء، وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائمًا، وووجده في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به، فإن كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء؛ لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بني على الياء، وإن كان ينصب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم بني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تقترب بحرف جر في أي مثال، وتتجدد أن اسمها وخبرها نكترتان، وأن اسمها لم يفصل عنها بفواصل، فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا" عمل "أن"، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها فتقول: "وضع الأناث في الحجرة بلا ترتيب"، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك"، و"لا في الشوب طول ولا قصر".

القاعدة (٦٨): تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إن" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

القاعدة (٦٩): ينصب اسمها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وبيني على ما ينصب به إذا كان مفرداً.

القاعدة (٧٠): يشترط في عملها أنها يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها وخبرها نكترتين، وألا يفصل الاسم عنها بفواصل، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرین - ۱

میز "لا" العاملة من الملاعة فيما يأتي، وبين سبب الإلغاء:

- | | |
|--|---------------------------------|
| ٦- لا دُكان فاكهاني قريب | ١- اشتريت الحصان بلا سرج |
| ٧- لا في القصيدة هجاء ولا مدح | ٢- لا مُكثّر مُزاح مهيب |
| ٨- لا مؤمنين قانطون | ٣- لا الرجل كريم ولا ابنه |
| ٩- لا هُوَ حيٌ قَيْرَجٌ ولا هُوَ ميتٌ قَيْنَقٌ | ٤- لا ظلم اليوم |
| ١٠- لا دفترٍ معِي ولا قلبي | ٥- لا في الحديقة صبيان ولا بنات |

تمرين -٤

عين في الجمل الآتية نوع اسم "لا" النافية للجنس، وبين المعرف منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- ٧ لا عاصياً أباه مُوْفَّق.
- ٨ لا صحراءات في أوربا.
- ٩ لا متنافسين في الخير نادمون.
- ١٠ لا كواكب طالعات.
- ١١ لا باائع عنب في السوق.
- ١٢ لا دار كتب في المدينة.
- ١ لا خير في وَدَ امرئ مُتَّقِلْب.
- ٢ لا فَوَّرات في البستان.
- ٣ لا عاقلين متشارمان.
- ٤ لا حسود مستريح.
- ٥ لا صاحب جُود مذموم.

تمرين -٣

اجعل كل اسم مما يأتي اسمًا لـ"لا" النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

- | | | | | |
|-----------------------|----------------|------------------|-----------------------|---------------|
| -١ مُتَّقِلْب عَمَلَه | -٢ أبو أُسْرَة | -٣ رايات | -٤ مُجِدون في أعمالهم | -٥ صانع معروف |
| -٦ صديقان | -٧ مصباح | -٨ بارُّ بوالديه | -٩ ذو فضل. | |

تمرين -٤

ضع اسمًا لـ"لا" النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

- ٥ لا..... فقيرة.
- ٦ لا..... شجاع.
- ٧ لا..... يلقيان.
- ٨ لا..... محترمات.
- ١ لا..... أفضل من الكتاب.
- ٢ لا..... في النهر.
- ٣ لا..... محظوظان.
- ٤ لا..... خائبون.

تمرين -٥

أ- هات أربع جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالألف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

بـ- هات ثلاث جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الياء، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر.

تمرين - ٦

هات ثلاث أمثلة لـ"لا" النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معنويتها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

تمرين - ٧

ميز في الجمل الآتية "لا" النافية للجنس من "لا" النافية للواحد، وبين عمل كل منها:

- ١ لا تلميذ غائب بل تلميذان.
- ٢ لا مُتنَّهٰ في المدينة بل متنَّهٰات.
- ٣ لا عمل خير ضائع.
- ٤ لا حيٌّ خالد.

تمرين - ٨

اذكر المعاني التي تأتي لها "لا" ثم بين العاملة منها وغير العاملة، ووضح نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

لا حارسين في البستان.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون. حارسين: اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه مثنى.
في البستان: جار و مجرور خبر "لا".

أعرب الأمثلة الآتية:

- ١ لا مُترَّثَيْنَ مَدْمُومَوْنَ.
- ٢ لا مَسْافِرَ مَاءَ وَلَا زَادُ.
- ٣ لا زَمَانَ رَبِيعَ مَنْلُوْلَ.
- ٤ لا مَسْتَشِيرَا فِي أَمْوَرَهَ نَادِمَ.

تمرين - ١٠

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

ولا خَيْرٌ فِي حُسْنِ الْجَسُومِ وَتُبَلِّهَا
إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجَسُومِ عَقُولٌ

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلَمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادُرٌ تَخْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرًا^(١)

لسا

الأمثلة:

- | | |
|---|--|
| أَحِبُّ رِجَالَ الْأَدْبِ وَلَا سِيمَا الشِّعْرَاءُ
أَغْبَجْتُ بِالْجَيْشِ وَلَا سِيمَا قَائِدُهُ
سَاعِدَ النَّاسَ وَلَا سِيمَا الْفُقَرَاءُ
يُكَافِأُ الْمُجَدُونَ وَلَا سِيمَا مُحَمَّدٌ خُلُقُهُ كَرِيمٌ
أَحِبُّ سُكْنَى الْقَرَى وَلَا سِيمَا قَرَيْةٌ عَلَى التَّلَىلِ
أَجَادَ الْخَطَبَاءَ وَلَا سِيمَا خَطِيبٌ حَدِيثُ السَّنَّ | أَوَ الشُّعَرَاءِ.
أَوْ قَائِدِهِ.
أَوِ الْفُقَرَاءِ.
أَوْ مُحَمَّدًا أَوْ نُجَيْدًا.
أَوْ قَرَيْةً أَوْ قَرِيَةً.
أَوْ خَطِيبًا أَوْ خَطِيبَيَا. |
|---|--|

البحث: إذا قال قائل: "أحب رجال الأدب" فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك "ولا سيما الشعراء" فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة "سي" بمعنى مثل، فكانه قال: ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب في ولو في لهم ومحبتي إياهم، فتركيب "لا سيما" إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدواً بـ"لا" النافية للجنس، فما اسمها إذا؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة "سي" وخبرها محذوف دائماً، تقديره "موجود" أو "حاصل" أو نحو ذلك، أما كلمة "ما" المتصلة بـ"سي" فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضافة إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد "لا سيما" في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فان جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا "هم الشعراء"، وتكون

(١) البادرة: الخدمة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

هذه الجملة صلة لـ "ما" على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعل تقدير إضافة "سي" إليه وزيادة "ما"، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعل أنه تمييز لـ "ما"، وجاز ذلك، لأنه نكرة.

القاعدة (٧١): يؤتى بتركيب "لا سيما" لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

القاعدة (٧٢): الاسم الواقع بعد "لا سيما" إن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ليس غير، وإن كان نكرة جاز فيه أوجه الإعراب الثلاثة.

١- تمرин

اقرأ الأمثلة الآتية، وبين في الاسم الذي بعد "لا سيما" ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

١- أحِبْ تَسْلُقَ الجبال ولا سيما الشاهقة.

٢- سيعاقِبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.

٣- يُنفق العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.

٤- أَعْجَبَنِي القوم ولا سيما أمير بينهم.

٥- أَخْيَشُ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.

٦- يُعْجِبُنِي العمال المجدون ولا سيما عامل مُبَكِّر.

٧- رَبِحْ تجَارَ المدينة ولا سيما تجَارَ القطن.

٨- يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

٢- تمرin

ضع في الأماكن الخالية جملًا مناسبة، وبين أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد "لا سيما":

١- ولا سيما شرفاته. ٥- ولا سيما أخوك.

٢- ولا سيما شجر الكافور. ٦- ولا سيما العلماء.

٣- ولا سيما مُزَاح يؤدي إلى الخصم. ٧- ولا سيما غَنِي يواسِي بماله الفقراء.

٤- ولا سيما صديق وفي. ٨- ولا سيما كتب الأدب.

تمرين - ٣

ضع اسماءً مناسباً بعد "لا سيما" في كل جملة من الجمل الآتية، وبين الوجوه الممكنة في ضبط أخره:

- ١- أثاث المنزل ثمين ولا سيما.....
- ٢- مناظر الريف جميلة ولا سيما.....
- ٣- يحب العقلاء الهدوء ولا سيما.....
- ٤- التمارين البدنية مفيدة ولا سيما.....
- ٥- الفراغ يفسد العقول ولا سيما.....
- ٦- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....
- ٧- يحب المعلم تلاميذه ولا سيما.....
- ٨- أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما.....

تمرين - ٤

- ١- كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها معرفة وبين الأوجه الممكنة في إعرابه.
- ٢- كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها نكرة، وبين ما يجوز في إعرابه.

تمرين - ٥

كون تسعة جمل يكون الاسم الواقع بعد "لا سيما" في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين - ٦

عبر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على "لا سيما":

- ١- الفاكهة غذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقال.
- ٢- زرت حديقة فراغني كل شيء فيها، وإن أنس لا أنس حُسْنَ الورود المختلفة الألوان.
- ٣- لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصة التصوير.
- ٤- أُحسِنَ إلى الناس وأبدأ بأهلي وجيري.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

العلماء محترمون ولا سيما العاملين.

العلماء: مبتدأ مرفوع. محترمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو. ولا سيما: الواو

اعتراضية، ولا نافية للجنس، وـ"سي" اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وـ"ما" زائدة العاملين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- إِسْتَشَرَ الأَصْدِقَاءِ وَلَا سِيمَا صَدِيقًا عَاقِلًا.
- ٢- سَأُزُورُ آثَارَ الْقَاهِرَةِ وَلَا سِيمَا جَامِعَ عُمُرًا.
- ٣- حَفَظَ التَّلَامِيذَ دُرُوسَهُمْ وَلَا سِيمَا أَخِيكَ.

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق

الأمثلة:

- ٦- جَدَ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدَّ.
- ٧- أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ.
- ٨- أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامِ.
- ٩- جَامَلْتُكَ مُجَامِلَةً لَا جَامِلَهَا أَحَدًا.
- ١- أَقْرَرْتُ بِذَنِي اعْتِرافًا.
- ٢- سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا.
- ٣- رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْرَارِ.
- ٤- حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا.
- ٥- ضَرَبَ الْحَوْذِيُّ الْحَصَانَ سَوْطًا.

البحث: الألفاظ: "اعترافاً" وـ"سريعاً" وـ"القهري": وـ"ثلاثاً" وـ"سوطاً" وـ"كل" وـ"بعض" وـ"ذلك" وـ"ها" من "أجاملها" في الأمثلة المتقدمة يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر، فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: "أقررت بذنبي إقراراً"، وـ"سار القطار سيراً سريعاً"، وـ"رجع الجيش رجوع القهري"، وهلم جرا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تنصب على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالات في أماكنها، على أنها نائبة عن المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مرادف للمصدر، والثاني صفتة، والثالث نوعه، والرابع عدده، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدة (٧٣) : ينوب عن المصدر مرادفه وصفته وما يدل على نوعه أو عدده أو آله و"كلّ" و"بعض" مضافتين إليه، والإشارة إليه، وضميره. فينصب كل واحد منها على أنه نائب عن المفعول المطلق.

١- تمرين -

عِين كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبيّن سبب نيابته:

التمرينات البدنية تزيد العضلات صلابة والقلب قوة، وتساعد الأمعاء والكلى أتم مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنِي بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظا منها كل يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق، فيحسن بالإنسان أن يمشي في الحقول كثيراً، وأن يسبح عموماً، وأن يتمتعى صهوات الخيل ركوباً، وأن يستغل في حديقة منزله دفتين أو ثلاثة كل أسبوع، وعلى الإنسان ألا يجهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المنافسون في ميادين السباق، فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيده.

٢- تمرين -

عِين نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

- ٤- رَأَى الصياد الطير سَهْمَاً.
- ١- تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.
- ٣- سَجَدَ الْمُصَلِّي أَرْبَعاً.
- ٥- يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب.
- ٦- هَجَّمَ الْجَنْدِيُّ الدَّغْرَى^(١).
- ٧- الرجل المهدب لا يعامل الناس هذه المعاملة.
- ٨- صفحت عنه صفحًا لا أصفحه عن أحد.
- ٩- إذا نجحت دعوت الجفلي^(٢).
- ١٠- أَوْلَمْ صديقي ودعا النَّقْرَى^(٣).

٣- تمرين -

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان حال، بحيث يكون من النوع الموضع بين القوسين:

(مرادف)

.....- أَفَبَلَّ النَّاس.....

(١) الدغرى : الاقتحام من غير ثبيت.

(٢) الجفلي : الدعوة العامة.

(٣) النجرى : الدعوة الخاصة.

- ٢- أبغضُ الجبان.....
 (مرادف)

 ٣- نأكلُ في اليوم.....
 (عدد)

 ٤- بعد أن غضب..... رجع إليه حلمه
 (اسم إشارة)

 ٥- أحِبُّ الهواء الطلق.....
 (كل)

 ٦- إحترمته احتراماً.....
 (ضمير)

 ٧- أثَبَ العامل نفسه.....
 (بعض)

 ٨- ضرب اللاعب الكرة.....
 (آلة)

 ٩- أكرمنا الضيوف.....
 (صفة)

 ١٠- نظرتُ إلى المقصّر.....
 (نوع)

تمرين -٤

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

كل الإتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتمَّ حفظِ ذلك السلوك
 عشرين عصا سروراً توكيلاً يسيراً.

تمرين -٥

- ١- كون جملة الفاعل فيها مثنى مذكر، مع اشتتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.
 ٢- كون جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.
 ٣- كون جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.
 ٤- كون جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.
 ٥- كون جملة شرطية، يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها متلوّاً بنايب عن المفعول المطلق.

تمرين -٦

كون تسعة جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

زار الطبيب المريض أربع مرات.

زار: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الطبيب: فاعل مرفوع. المريض: مفعول به منصوب.

أربع: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة. مرات: مضاف إليه مجرور.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- وَثَقْتُ بِكَ كُلَّ الْفَتْقَةِ.
- ٢- عَطَّافُنَا عَلَيْهِ مِثْلُ عَطَافِكُمْ.
- ٣- سَعَيْتُ ذَلِكَ السَّعِيَ.
- ٤- جَلَسَ الرَّجُلُ الْقَرْفَصَاءُ.

الإضافة

١- الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة:

١	٢
ثُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ	عَنْقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ
رِيشُ الطَّاؤُسِ جَمِيلٌ	أَسْمَعُ بَعْكَاءَ طِفْلٍ
أَرَى آثارَ أَفَدَاءِ	أَشَمُ رَاحَةَ وَرْدٍ
صَانِعُ الْمَعْرُوفِ مَشْكُورٌ	مُحَمَّدُ الْخَصَالِ مَمْدُوحٌ
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ	الْحَافِظَا دُرُوسَهَا مَكَافَانٌ
الْمُتَقْتَنُو أَعْمَالَهُمْ رَاجِحُونَ	الْمُنْتَصِفُ التَّائِسُ مَحْبُوبٌ
الْمُحِبُّ فَعَلَ الْخَيْرِ سَعِيدٌ	الْمُحِبُّ فَعَلَ الْخَيْرِ سَعِيدٌ

البحث: درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائمًا، وأن المضاف يمحى تنوينه عند الإضافة إذا كان متصلًا قبلها، وتحذف تنوينه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجده أصله منكراً ولكن في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده، فإن لفظ "نور" مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معين، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: "نور الشمس" بالإضافة فقد عينته وعرفته، وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: "أسمع بكاء" من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاماً يشمل بكاء الطفل وبكاء المرأة وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفتها إلى نكرة قلت: "أسمع بكاء طفل" تكون قد خصصتها وضيقـت عمومـه، وتسمـي الإضـافة في أمـثلـة هـاتـينـ الطـائـفـتينـ وأـشـابـاهـاـ "إـضـافـةـ مـعـنـوـيـةـ"؛ لأنـهاـ أـفـادـتـ المـضـافـ أـمـراـ مـعـنـوـيـاـ،ـ وـهـوـ التـعـرـيفـ أوـ التـخـصـيـصـ.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً^(١)، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا "إضافة لفظية"، وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وزنت بين أمثلة الإضافة اللفظية وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف^(٢)، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من "ال" في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرة مجرداً من "ال" كما في أمثلة الطائفة

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف فلأن "صانع" من قوله: "صانع المعروف" يصح أن توصف به نكرة، فيقال: "رأيت رجلاً صانع المعروف" وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصص فلأن تخصص الصناع بالمعروف في "صانع المعروف" ليس بمحدث؛ لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروفاً.

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفـة بـصفـةـ كـ"ـصـانـعـ وـمـحـمـودـ وـسـرـيعـ"ـ،ـ فـإـنـ الـلـفـظـ الـأـوـلـ مـثـلاـ يـدـلـ عـلـىـ ذاتـ مـتـصـفـةـ بـالـصـنـعـ.

(٣) فلفظ "المعروف" من قوله: "صانع المعروف مشكور" مثلاً مفعول به في المعنى لصانع.

الثالثة، ومرة مقررناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقررناً بـ"ال" جوازاً، وجدته في المثال الأول مثني، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضافاً لما فيه "ال"، وفي الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه "ال"، وهذه الموضع الأربع هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بـ"ال".

القاعدة (٧٤): الإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

أ - فالإضافة المعنوية ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضافاً إلى معهوله.

ب - والإضافة اللفظية ما لم تفده المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مثني أو جمع مذكر سالماً، ويضاف فيها الوصف إلى معهوله.

القاعدة (٧٥): يتمتع في الإضافة المعنوية دخول "ال" على المضاف مطلقاً: ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضاً إلا فيما يأتي:

أ - أن يكون المضاف مثني أو جمع مذكر سالماً.

ب - أن يكون المضاف إليه مقررناً بـ"ال" أو مضافاً لما فيه "ال".

٢- المضاف إلى ياء المتكلّم

الأمثلة:

١- <i>لَجَيْلَةٌ</i> بِنَصِيبِي مِنَ الْعَقْلِ <i>كَانَتْ لَيَالِيَ فِي السَّفَرِ مُقْمِرَةً.</i>	٢- <i>أَعْطَيْتُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي</i> أَو <i>بِصَدَقَاتِي</i> <i>أَنْتَمَا صَاحِبَيِ الْوَفَيَانِ.</i>
<i>هُؤُلَاءِ مُنْقِذِيٍّ^(١) مِنَ الصِّيقِ.</i>	

البحث: انظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسمًا صحيح الآخر وليس مثني ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلّم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلّم

(١) أصل منقذ "منقذوي" فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأولى مكسورةً دائمًا لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف ويء المتكلم هنا، وجدت الأولى ساكناً دائمًا، واليء مفتوحة دائمًا، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة (٧٦): إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء، وجاز في الياء الإسكان والفتح، إلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً فيجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

٣- ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً

الأمثلة:

- | | | | | | |
|---|--|---|--|---|--|
| ١ | جلست حيث المنظر جھيل
جلست حيث يحمل المنظر
جلست حيث إذا دعوني.
أجيئك إذا هطل المطر | ٢ | أجيئك إذا دعوني.
حيث إذا هطل المطر
حيث إذا دعوني.
أجيئك إذا هطل المطر | ٣ | حيث إذا دعوني.
حيث إذا هطل المطر
حيث إذا دعوني.
أجيئك إذا هطل المطر |
|---|--|---|--|---|--|

- | | | | |
|---|--|------|-----|
| ٤ | نزل المطر على حين الفلاح قانِط
هذا وقت يكافأ المُحِدُون
زرتك في زمان فزت في الامتحان | أو | حين |
| | أو | وقت | |
| | أو | زمان | |

البحث: الطائفة الأولى تشتمل على "حيث" وهي ظرف مكان مبني، والطائفة الثانية تشتمل على "إذا" وهي ظرف مبني للزمان الماضي، والثالثة تشتمل على "إذا" وهي ظرف مبني للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك

تبعد كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن "حيث" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة ب الماضي أو مضارع، ووجدت أن "إذ" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدل على الماضي، وأن "إذا" لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات: "حين" و"وقت" و"زمن" أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلاً منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، بالإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا، لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القاعدة (٧٧) : حيث وإن إذا ظروف مبنية لا تضاف إلا إلى الجملة.

القاعدة (٧٨) : اسم الزمان المبهم: ما دل على وقت غير محدود^(١)، ويضاف إلى الجملة والمفرد، فإذا أضيف إلى الجملة جاز إعرابه وبناؤه على الفتح^(٢).

تمرين ١-

بيان كل مضاف ومضاف إليه، ومميز الإضافات المعنوية من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابي ربّه فقال: يا عِمَادَ مِنْ لَا عَمَادَ لَهُ، ويا رُكْنَ مِنْ لَا رَكْنَ لَهُ، ويا مُجِيرَ الصَّعْفَى، ويا مُقْدَّسَ الْهَلْكَى، ويا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، أَنْتَ الَّذِي سَبَحَ لَكَ سَوَادُ اللَّيلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ وَضُوءُ الْقَمَرِ وَشَعَاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُعِينُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ، أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَالْمَطْلُعُ عَلَى ضَمَائرِهِمْ، سَرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، إِذَا أَوْحَشتَنِي الْغَرَبَةَ آنْسَنِي ذَكْرَكَ، إِذَا أَكْبَثَ عَلَيَّ الْغَمْومَ لَجَأْتَ إِلَى الْاسْتِجَارَةِ بِكَ؛ عَلَمًا بِأَنَّ أَزْمَةَ الْأُمُورِ كُلُّهَا بِيْدِكَ، وَمَصْدِرُهَا عَنْ قَصَائِدِكَ.

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كـ"غداً وعشية وليلة وصباح ومساء".

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعد فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح.

تمرين -٢

ميّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

- ١- حُب الشفاعة طبيعة الإنسان.
- ٢- ساق النعامة طولitan.
- ٣- كثرة سائقو السيارات.
- ٤- عوّاقب المكاره محمودة.
- ٥- المظلوم مستجاب الدعاء.
- ٦- آفة العلم النسيان.
- ٧- الشجرة مورقة الأغصان.
- ٨- الفيل عظيم الجثة.
- ٩- لا تتكلم قبل أن تُفَكِّر.
- ١٠- آفة العدل ميّل الولاة.

تمرين -٣

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منها:

- ١- في الحجرة خزانة كتب.
- ٢- نهر النيل من أطول الأنهر.
- ٣- سريع الغضب كثير الرُّؤل.
- ٤- حارساً البستان قويّان.
- ٥- كثرة الطعام تفسد الأبدان.
- ٦- فاعل الشر يلقى الشر.

تمرين -٤

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول "الـ" عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها، وبين السبب:

- ١- تغرس الأشجار على ضفتي النهر.
- ٢- مُثيرو الفتنة مبغضون.
- ٣- الشلوج فوق قمم الجبال.
- ٤- ينهض الوطن بأبنائه.
- ٥- ثروة مصر من زارعي أرضها.
- ٦- المرء بقلبه ولسانه.
- ٧- شاهِداً الحادِث حاضران.
- ٨- لا تثق بما دحيلك في وجهك.

تمرين -٥

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد الثنيني والجمع في جمل مفيدة، ثم بيّن كل مضاف يجوز اقتراحه بـ"الـ":

- ١- خادم وطنه
- ٢- سائق السيارة
- ٣- حب نفسه
- ٤- منقذ الغريق
- ٥- غلاف الكتاب
- ٦- عنق الجمل
- ٧- فناء الدار
- ٨- حامل العلم
- ٩- قائد الجيش.

تمرين - ٦

ضع "المضاف إليه" في الأمكانة الحالية:

- | | |
|-------------------------|--|
| ٣- أقمت حيّث..... | ٤- سافرت إذ..... تكلّم حيّث..... |
|-------------------------|--|

تمرين - ٧

عين من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى "حيث"، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذ" وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذا"، ثم استعملها مضافاً إلى هذه الظروف:

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ٣- تثور العواصف. | ١- الحُرُشديد. |
| ٤- ففتحت الأزهار. | ٢- أظلمَ الجوُ. |

تمرين - ٨

بَيْنَ في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب:

- | | |
|--------------------------------------|---|
| ٥- هذا أوان يُزَرِعُ القصب. | ١- ساعدتَي في وقت الشدائِد. |
| ٦- يشتد البرد في زمن الشتاء. | ٤- تيقظتُ على حين أذن المؤذن. |
| ٧- هذا يوم يَنْفعُ الْجِدُّ. | ٣- مضى زَمْن يُبَاعُ الرِّقْبَيْنِ. |
| ٨- بعت في يوم ارتفع السُّعْرُ. | ٢- سرق اللص في وقت الفجر. |

تمرين - ٩

في أي الأمثلة الآتية يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بين السبب في الحالين:

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ٥- عيناي قويتا الإبصار. | ١- هؤلاء إخواني المهدبون. |
| ٦- سواي يَهَابُ الموت. | ٢- أطيع والدي وجميع معلمِي. |
| ٧- ذراعاي مفتولتان. | ٣- عَدَائِي لهم فضل علىَّ. |
| ٨- أنت مُرشِّدي إلى الخير. | ٤- أخوك هادي إلى الخير. |

تمرين - ١٠

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب	السُّكَر	الثَّيْل	الكتاب	الأشجار
الورد	الشَّمْس	المنزل	الأسد	الفاكهة.

تمرين - ١١

كون من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه، ثم ضعهما في جملة تامة:

نَّقِيق	شاطئان	فَاتِح	الضَّفْدَع	النَّهَر
الجمل	مَصْر	ضَيْوَفَهُمْ	سَنَام	الْمَكْرُمُونَ.

تمرين - ١٢

١- كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرف بالمضاف إليه.

٢- كون أربع جمل اسمية، الخبر في كل منها مضاف خصص بالمضاف إليه.

٣- كون أربع جمل فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

٤- كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

٥- كون أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف مقترب بـ"الـ"， واستوف جميع الموضع التي يجوز أن يقترن فيها المضاف بـ"الـ".

تمرين - ١٣

١- هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجب فتحها.

٢- هات ثلاثة أمثلة يشتمل كل منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كل منها مرة مضافاً إلى مفرد، ومرة مضافاً إلى جملة في عبارة تامة.

تمرин في الإعراب - ١٤

نموذج:

حضرتُ على حين انصرفت.

حضرتُ: فعل ماض وفاعل.

على: حرف جر.

حين: اسم زمان مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف.

انصرفت: فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- مهملوا واجبهم ملومون. ٣- أنت يمنيتي التي أبطش بها.

٢- فاض النيل على حين يئسنا. ٤- إجلس حيث أردت.

تمرين - ١٥

اشرح البيت الآتي وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه:

والتفسُّر راغبةٌ إِذَا رَغْبَتْهَا وإذا ثرَدَ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

* * *

النحو والاصناف

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المبني والمعرف من الأفعال والأسماء

١- المبني من الأفعال

أطْعُمْ أَبَاكَ	رَكِبَتُ الْفَرَسَ	الْأَمْثَلَة:
لَا نُصْرَنَّ الْمُظْلومَ	١- التَّجَارُ رَجَوْا	
٣- لَا جَيْدَنَّ عَمَلَ	٢- حَضَرَ الْغَائِبَ	
الْبَنَاثُ يَأْكُلُنَّ	أَوْفُوا بِالْعَهْدَ	

البحث: عرفت في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنية وأحوال بنائها معرفة مفصلة، وإنك لو تدبرت الأمثلة السابقة، وقشت بها أشباهها، لعادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، فالطائفة الأولى من الأمثلة تذكر الفعل الماضي وأحوال بنائه، والطائفة الثانية تذكر فعل الأمر وأحوال بنائه، والطائفة الأخيرة تعرض عليك صور المضارع المبني، وأحوال التي يبني عليها.

على أنا نرى من المفيد هنا أن نعود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال.

القاعدة (٧٩): المبني من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث.

القاعدة (٨٠): الماضي يبني على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة، وعلى الفتح فيما عدا ذلك.

القاعدة (٨١): الأمر يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وعلى حذف النون إذا اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

القاعدة (٨٢): المضارع يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة^(١)، وعلى السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

(١) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملغوظ =

١- تمرين

ميز الأفعال المبنية فيما يأتي، وبين حال بناء كل منها:

قال الإمام علي كرم الله وجهه من وصية بعث بها إلى ابنه الحسن: "احض أخاك النصيحة^(١) وتجرّع الغيظ^(٢)؛ فإني لم أر جرعة^(٣) أ humili منها عاقبة ولا أذى مغبة^(٤)، ولن من غالظك؛ فإنه يوشك أن يلين لك، وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما، ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه ولا ترغبن فيمن زهد عنك ولا يكونَ أخوك على مقاطعتك أقوى منك على صلته، ولا تكونَ على الإساءة أقوى منك على الإحسان".

٢- تمرين

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الضم، وفي الثالثة مبنياً على السكون:

أكرم نصر استفاد عاون.

٣- تمرين

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على السكون:

يسنى يرجو يحسن يساعد.

٤- تمرين

أسند الفعل "فِرِحَ" إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بين نوع بنائه في كل حال.

= كائف الاثنين في نحو: لتذهبان، أو ملعوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو: لتذهبُن، ولتذهبِن، كان المضارع معرباً بالتون المحنوفة للتخفيف.

(١) احضر أخاك النصيحة: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.

(٢) تجرّع الغيظ: اكظممه واصبر على احتماله.

(٣) الجرعة: القليل من الماء ونحوه يوحذ دفعه واحدة.

(٤) المغبة: العاقبة.

تمرين - ٥

هاتِ فعل الأمر من "يسعى" بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة، ومرة مبنياً على حذف النون.

تمرين - ٦

حول الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبين نوع بناء فعليها في كل حال.

إذا وَعَدْتَ عِدَّةً فَأُنْجِزْ.

تمرين - ٧

عين في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعرفة، وبين سبب البناء والإعراب.

(١) البناء ينطوي على العمل مبكرات. (٢) لا تعتمدُ على غير أنفسكم.

(٣) لا تغدرانَ بذمتكم. (٤) لا يُزهدنَك في المعروف من لا يشكر لك.

(٥) إذا مدحتِ فلا تبالغنَ في المدح. (٦) كن مقدرات، ولا تحكَّنَ مقترات^(١).

تمرين في الإعراب - ٨

نموذج:

لترفعنَ شأن الوطن.

لترفعن: اللام لام القسم، و"ترفعن" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال^(٢)، والواو المحذوفة للتقاء الساكنين فاعل، والنون المشددة للتوكيد.

شأن: مفعول به منصوب وهو مضاد. الوطن: مضاد إليه مجرور.

(١) المقدر: المقتصد، والمفترض: المضيق في النفقه.

(٢) أصل "لترفعن" لترفونَ بثلاث نونات متواлиات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فاللتقي بعد حذفها ساكنان، هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

أعرب الجمل الآتية:

- (١) لتصبران على المكروه. (٢) لتعاقبُنَ إذا أساءتم.
 (٣) لتفوزن إذا اجتهدت. (٤) لا تصنعنَ معروفاً في غير أهله.

٩ - تمرين

اشرح البيتين الآتيين وهما في المدح، وبين فيما الأفعال المبنية، وأحوال بنائهما:
 وقَيَّدَتْ نفسي في ذراك^(١) محبة ومن وجد الإحسان قيداً تقيداً
 إذا سأْلَ الإِنْسَانُ أَيَامَهُ الْغَيِّ وَكَنْتَ عَلَى بُعْدِ جَعْلِنَاكَ موعداً

١٠ - تمرين

اشرح ببيقي زهير بن أبي سلمي، وأعرب الأول منهما:
 فَلَا تَكْتُمَنَ اللَّهُ^(٢) مَا فِي نفوسكَ لِيَخْفِي وَمَهْمَا يُكَتَمَ اللَّهُ يَعْلَمُ
 يُؤْخَرُ فَيُوَضَّعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فِينَقْمَ^(٣)

٢ - العرب من الأفعال

الأمثلة:	
١	لَا تَنْهَرْ سَائِلاً.
٢	لَنْ يَفْلُحَ الْكَسْلَانُ.
٣	لَا تَسْعَ إِلَّا فِي الْخَيْرِ. الْخَسَادُ لَنْ يَسُودُوا. الْقُضَادُ يَعْدُلُونَ.

البحث: سبق لك أن علمت أن العرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره ببنون التوكيد أو نون الإناث، وعلمت أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعمام، وقشت بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وإنما مجملوها لك فيما يأتي:

(١) الذرا، بالفتح: الستر والكتف.

(٢) لا تَكْمِنَ اللَّهُ: لا تَكْمِنُوا عَنْهُ.

(٣) يَنْقَمُ: يَعَاقِبُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

القاعدة (٨٣): المعرف من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بأخره نون التوكيد أو نون الإناث.
 القاعدة (٨٤): يرفع الفعل المضارع بالضمة، وتنوب عنها النون في الأفعال الخمسة، وينصب بالفتحة، وينوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة، ويجزم بالسكون، وينوب عنه حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

١ - تمرин

ميّز الأفعال المبنية من الأفعال المعرفة فيما يأني، وبين نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوصى عبد الله بن عباس ع رجلاً فقال: لا تتكلّم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك، حتى تجد له موضعًا، ولا تماري ن حليماً ولا سفيهاً، فإن الحليم يطغى، والسفيه يؤذى، واذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، واعمل عمّا يعلم أنه محظي بالإحسان مأخوذه بالإجرام.

٢ - تمرin

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة وباء المخاطبة على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجزومة:

يستفيد يخشى يدنو

٣ - تمرin

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمعنى بمنتهى، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرّب الفعلين في الحال الأولى:

هذا الرجل يهوى الفضيلة ويهدي الناس إليها.

٤ - تمرin

حوال الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بمنتهى:
 ارض من الناس ما ترضاهم من نفسك، ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك.

تمرين - ٥

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول منهما:

قس فالأسد تفزع من قُواه
أشد من الرياح الهوج^(١) بطشاً
ورَّق فتحن نفرع أن يذوبا
وأسرع في الندى منها هبوبا

٣ - المبني من الأسماء

الأمثلة:

- ١ في الحجرة أحد عشر كرسيا.

٢ جلست مع أحد عشر رجلا.

٣ من أئمة النحو سيبويه.

٤ كان ابن أحمد بن طولون يدعى خمارويه.

٥ ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل.
٦ إن نجحْت فلك المكافأة من بعد.

البحث: أحطت في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائهما، ومن هذه الأسماء الضمائر: كـ"أنا وأنت"، وأسماء الإشارة: كـ"هذا وهذه"، وأسماء الموصولة: كـ"الذي والتي". وأسماء الاستفهام: كـ"متى وأين"، وأسماء الشرط: كـ"من ومهما"، وأسماء الأفعال: كـ"هيئات وأمين"، وبعض الظروف: كـ"إذ وإذا وحيث وأمس".

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، كـ"يا هشام" وـ"يا رجل" تزيد به ذاتاً تقصد إيقابها، واسم "لا" النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف: كـ"لا حي باق"، وـ"لا ضدين مجتمعان".

وبقيت من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلاً منها يشتمل على عدد مركب هو "أحد عشر"، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول مبتدأ، وفي المثال الثاني مضافاً إليه،

(١) الْهُوَجُ: جَمْعُ هُوَجٍ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَصْفُ، وَالنَّدِيُّ: الْجُودُ.

ولتكن لا ترى علامة الرفع، ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر، فهو إذاً مبني، وبناؤه على فتح جزأيه كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تسعه عشر ما عدا "اثني عشر" و"اثنتي عشرة"؛ فإنَّ صدر كل منها معرف إعراب المثنى مع بناء العجز على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزئين الظروف المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى: "يعودني الطبيب صباح مساء"، وتقول في الثانية: "عليٌّ جاري بيتٍ أي جاري ملاصقاً.

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: "قبل وبعد" وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه مذوقاً لفظه منوياً معناه في نفس المتكلم، فإنك حين تقول: "ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل" تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه، وهذا الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال. وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوي معناه كـ"غير أول وأسماء الجهات"، فإذا ذكر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حذف ونوي لفظه، أو حذف ولم ينوه لفظه ولا معناه، فإنها تكون معرفة، تقول: "منعني أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعده"، أو "من قبل ومن بعد". أو من قبل ومن بعد.

تأمل الأسمين "سيبوه" و "خمارويه" في المثالين الآخرين تجدهما مختومين بكلمة "ويه"، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يرددان فيها، فهما إذا مبنيان على الكسر. ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة "بوه". ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن "فَعَال" علماً لأنثى كـ"رقايس" وـ"حذام"، أو سبأ لها كـ"يا خَبَاثٍ ويا كَذَابٍ"، أو اسم فعل كـ"نِزاَلٌ وَتَرَاكٌ".

القاعدة (٨٥) : من الأسماء المبنية ما يأتي:

- أ- الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة^(١)، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط^(٢)، وأسماء الأفعال، وبعض الظروف، وهذه كلها تبني على ما سمعت عليه.

(١) يستثنى بعض النحواء من أسماء الإشارة ذين وتبين، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين؛ لأن هذه الألفاظ الأربع في رأيه معرفة إعراب المثنى.

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة "أي"؛ فإنها تعرب بالحر�ات إلا إذا كانت الموصولة مضافة، وصدر صلتها مذوقاً؛ فإنها حينئذ تبني على الضم، نحو: جالس أيهم أفضل.

- بـ- المنادي إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، وهو يبني على ما يرفع به.
- جـ- اسم "لا" النافية للجنس إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، ويبني على ما ينصب به.
- دـ- ما ركب من الأعداد^(١) والظروف والأحوال، وهذه يطرد فيها البناء على فتح الجرأين.
- هـ- المبهمات المقطوعة عن الإضافة لفظاً، وهي تبني على الضم.
- وـ- ما ختم بـ"ويه"، وما جاء على وزن فَعَالِ عَلَمَا لَأْنِي، أو سبا لها، أو اسم فعل، وهذه كلها يطرد فيها البناء على الكسر.

١- تمرين

ميز الأسماء المبنية فيما يأتي، وبيّن أحوال بنائهما:

إياك والتهاون في أمر أسنانك؛ فإن ذلك مدعوة إلى فسادها، ومن فسدت أسنانه تعرض لكثير من الآلام والأوجاع التي لا طاقة له باحتماها، وناهيك بما يولده هذا الفساد من أمراض المعدة، وتعجيل الشيخوخة، وقدان كثير من ملاذ الحياة، فأكثر أيها اللبيب! من مشاورة الأطباء في أمرها وقم على تنظيفها صباح مساء، وحذر أن تقطع بها ما يصعب قطعه من طعام أو غيره، ولا توال في الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة؛ فإن ذلك من أسباب الفساد الذي تتعرض له الأسنان السليمة.

٢- تمرين

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرّة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.

خمسة عشر هؤلاء اللائي نا قطام.

٣- تمرين

ضع اسماء مبنياً في كل مكان من الأمكانة الحالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

١- تعطفون على المساكين. ٢- قرأت الكتاب..... أهديته إلي. ٣- أحب..... الأولاد المذهبين.

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث.

- ٤- تحسنين الطهي.
 ٥- فهمت سمعته منك.
 ٦- أن تقصير في واجبك.
 ٧- يفرط في السهر يمرض.
 ٨- مشيت ميلاً.
 ٩- يزور الطبيب المريض
 ١٠- غرسـت شجرة.
 ١١- ما سمعت بقدومك من
 ١٢- يأت الشتاء ثلـبس الصوف.

تمرين - ٤

بين المبني والمعرف من كلمتي "قبل" و "بعد" فيما يأتي مع ذكر السبب:

- ١- كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر من قبل ومن بعد.
 ٢- نظف أسنانك من قبل النوم ومن بعده.
 ٣- طلبت معونتكم، وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبل.
 ٤- ما كان للهرم مثيل في عظمته من قبل ومن بعده.

تمرين - ٥

كون جملًا مفيدة تشمل كل واحدة منها على اسم مبني، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها.

تمرين - ٦

مثل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم، والمبنية على الفتح، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب.

تمرين - ٧

- ١- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.
 ٢- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.
 ٣- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.
 ٤- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

تمرين - ٨

اكتب مقالاً قصيراً تصف فيه الحياة المدرسية، وضع خطأً تحت كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

٩ - تمرين في الإعراب

نموذج:

في الحجرة تسعة عشر طالباً.

في الحجرة: جار ومحور خبر مقدم. تسعة عشر: مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.
طالباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعرب الجمل الآتية:

١- مقى يزرع القصب؟ ٣- أشرب الدواء ليل نهار. ٤- رويد أخاك. ٤- ما رأيت أبا الهول من قبل.

١٠ - تمرين

اشرح البيتين الآتيين، وعيّن فيما الأسماء المبنية، وبين مواقعها من الإعراب:
وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللثيم تمرداً

٤ - العرب من الأسماء

الأمثلة:

- | | |
|---|--|
| $\left. \begin{array}{l} \text{أحب العلم والعلماء} \\ \text{إذا رأيت ذا فضل فاحترمه.} \end{array} \right\} ٢$ $\left. \begin{array}{l} \text{أطع والديك ومعلميك.} \\ \text{الأمهات يهذبن البنات.} \end{array} \right\} ٣$ | $\left. \begin{array}{l} \text{كير الغلام، وطابت أخلاقه وعاداته.} \\ \text{للليل نابان طويلتان.} \end{array} \right\} ١$ $\left. \begin{array}{l} \text{حضر المهندسون وحضر أخوك معهم.} \\ \text{يطيب الشتاء في أسوان.} \end{array} \right\} ٤$ |
|---|--|

البحث: في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته،

تذكرت ما سبقت دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال.

القاعدة (٨٦): الأسماء جميعها معربة إلا ألفاظاً محصورة تقدم ذكر الكثير منها في الباب الماضي.

القاعدة (٨٧): أنواع إعراب الاسم ثلاثة: رفع، ونصب، وجر.

القاعدة (٨٨): الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمها، وتنوب عنها ألف في المثنى، و"واو" في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

القاعدة (٨٩): الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحها، وتنوب عنها "الف" في الأسماء الخمسة، و"ياء" في المثنى، وجمع المذكر السالم، وكسرة في جمع المؤنث السالم.

القاعدة (٩٠): الأصل في جر الاسم أن يكون بكسرة، وتنوب عنها "ياء" في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وفتحة في الممنوع من الصرف.

١- تمرين

عين الأسماء المعربة فيما يأتي، وبين الإعراب وعلامته في كل اسم:

لما بنى المنصور مدينة بغداد، واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهدم إيوان كسرى،

ويستعمل أنقاضه، فاستشار خالد بن برمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين!

فإنه آية الإسلام، ومصلى علي بن أبي طالب رض، وما يبذل في نقضه يربى على نفعه، فقال له

المنصور: أبيب يا خالد! إلا ميلاً إلى العجمية. ثم أمر المنصور بهدمه، ففتحت فيه ثلمة

كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسك المنصور وقال: يا خالد! قد صرنا إلى

رأيك، قال خالد: يا أمير المؤمنين! أنا الآنأشير بهدمه؛ لشلا يتحدث الغادرون والراخون

أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك.

٢- تمرين

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

سعاد، ساق النعامة، الفرس، إبراهيم، المهذبون، ذوا فضل، أبو بكر، كلمات.

٣- تمرين

ثُنَّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جم سلامة يناسبها، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:

المسافر الرأبة المتعلم المذهبة الظالم.

٤- تمرين

١- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجرور في الثالثة.

٢- كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.

٣- هاتِ ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

٤- هاتِ جملتين بالأولى منها جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم منع من الصرف مجرور.

٥- تمرين

اشرح بيتين مما يأتي وأعرب بيتاً واحداً:
قال أبو الطيب يمدح سيف الدولة:

فدتك نفوس الحاسدين فإنها

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها

وقال أيضاً:

معذبة في حضرة ومجيب
ويجهد أن يأتي لها بضرير^(١)

وإن كنت تبديها له وتنيل

كثير الرزايا عندهن قليل

ولا تطمن من حاسد في مودة

وإننا لنلقى الحادثات بأنفس

(١) الضرير: المثيل.

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأمثلة:

- ١- من سعى في الخير فسعيه مشكور.
- ٢- إن حيّاك أحد بتحية فحيّه بأحسن منها.
- ٣- من أفشى سرَّ الصَّديق فليس بأمين.
- ٤- إن عصيت أمرِي فلن تناول محبي.
- ٥- إن نهضت مصر اليوم فقد نهضت من قبل.
- ٦- إن تجتهد فما أقصَّ في مكافأتك.
- ٧- من يتعب في صغره فسيستريح في كبره.
- ٨- من ظلم الناس فسوف يندم.

البحث: انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملأ شرطية، تتالف كل واحد منها من أداة شرط، وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، وأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طليبي، وفي المثال الثالث جامد^(١)، وفي الرابع مسبوق بـ"لن"، وفي الخامس مسبوق بـ"قد"، وفي السادس مسبوق بـ"ما"، وفي السابع مسبوق بـ"السين"، وفي الثامن مسبوق بـ"سوف"، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة.

تأمل أوجوبة الشرط في الأمثلة الشمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبع جميع أوجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط، لوجدتها دائمًا مقرونة بالفاء.

القاعدة (٩١): إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً، وجب اقترانه بالفاء، وذلك بأن كان جملة اسمية، أو فعلية فعلها طليبي أو جامد أو مسبوق بـ"لن أو قد أو ما أو السين أو سوف".

(١) الفعل الجامد: هو ما يلازم صورة واحدة كـ"عسى وليس ونعم وبس".

تمرин - ١

بين الجمل الشرطية في العبارة الآتية، وبين السبب في اقتران أجوبتها بالفباء:
 المصريون من أحسن خلق الله استعداداً، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تقصير عن ذلك فِطْنُهُمْ، وإن سابقوا في الصناعات فلن تبعد عنهم غاية، وإن عمدوا إلى زراعة فهم أهل كدح وجِلَاد، وإن يرموا مراماً فثق بأنهم أولو عزم وهمة، نسبهم عريق، ومجدهم أثيل، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسيرون على سنن آباء عظام وأجداد كرام، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار.

تمرين - ٢

أتم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحدوقة مقرونة بالفباء، واستوف جميع الموضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفباء:

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ٥- من مدحك بما ليس فيك..... | ١- من أحب أن يطاع..... |
| ٦- من يسع بالفساد بين الناس..... | ٤- إن صحيبت الأشرار..... |
| ٧- مهما تخف من طباعك..... | ٣- ما تول من معروف..... |
| ٨- إذ ما تقن عملك..... | ٢- إن أحسنت إلى الناس..... |

تمرين - ٣

جعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| ٧- سيفوتوك القطار | ١- نعم القرین |
| ٨- الفوز حليفك | ٢- أمنتم العدوى |
| ٩- يقوى بدنك | ٣- ما نسلم من الأذى |
| ١٠- اتبع نصح الطبيب | ٤- قد أساء إلى وطنه |
| ١١- سوف تلتحقك الندامة | ٥- تجدان زرعا ناضراً |
| ١٢- لا تقصر في عملك | ٦- لن ينال مطلبه |

تمرين - ٤

كون تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

تمرين - ٥

كون خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بـ "ما"، وفي الثانية بـ "لن"، وفي الثالثة بـ "قد"، وفي الرابعة بـ "السين"، وفي الخامسة بـ "سوف".

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

من جد فالنجاح حليفه:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون. جد: فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر. فالنجاح: الفاء واقعة في جواب الشرط، والناجح مبتدأ مرفوع.

حليفه: "حليف" خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط.

أعرب الجملتين الآتتين:

١- ما تفعل من خير فلن يضيع جزاؤه.

٢- إن ظلمت فسوف تحاسب.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

أضاع العمر في طلب المحال من العيش ما يصفو وما يتذكر فقد قل في ما يرتجيه مناه	ومن طلب العلام من غير كد ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى ومن قلل في ما يتقيه اصطبارة
--	--

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء

الأمثلة:

- ١- إن تعمل وثنايَرْ أو ثنايَرْ تُنْجَحْ.
 - ٢- إن تخلُّف وتكذبْ أو وتكذبَ تائِمْ.
 - ٣- إن تقض وتعدلْ أو وتعدل تدرِكَ رضا الناس.
- ***
- ٤- من يأكل كثيراً يتَخَمْ ويُنْرَضْ أو ويُنْرَضْ أو ويُنْرَضْ.
 - ٥- من يتَبَعْ هواه يُشَقَّ وينَدَمْ أو وينَدَمْ أو وينَدَمْ.
 - ٦- ما تَدَخِّرْ ينفعُكْ وينفعُ وطنكْ أو وينفعْ أو وينفعْ.

البحث: الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلوأً بفعل مضارع مسبوق بالواو وإذا تدبرت هذا الفعل المقربون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، أما الجزم فالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فـ "أنْ" مضمرة وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً واو المعية، ولو أنك تتبع كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو، لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه. والفاء مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين ينصب الفعل بعدها تفييد السبيبية.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجدها أيضاً جملًا شرطية، وقد تلا الجواب في كل منها مضارع مسبوق بالواو، وإذا تأملت هذا المضارع المقربون بالواو هنا، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، ومرة مرفوع، أما الجزم والنصب فليتما تقدم، وأما الرفع فعل تقدير استثناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبع كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو، لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه. والفاء هنا مثل الواو أيضاً.

القاعدة (٩٢): إذا تلا الشرط مضارع مقترب بالواو أو الفاء جاز فيه وجهان: الجزم على العطف، والنصب على إضمار "أنْ"، أما إذا تلا الجواب مضارع مسبوق بإحداهما، فيجوز فيه الجزم والنصب لما سبق، والرفع على الاستثناف.

تمرين - ١

بین في العبارات الآتية كل وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي تلي الواو أو الفاء:

- ١- من يصحب **الأخيار** ويتبع نص حكماء تستقيم أمره.
- ٢- من يعمل فيتقن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس.
- ٣- من يعاشر الناس بالمعروف يحبوه ويكرموه.
- ٤- من يفرط في السهر يضعف ويسرع إليه الهرم.
- ٥- من يبكر إلى عمله يغرن ويسعد.
- ٦- من يأكل طعاماً حاراً ويشرب ماء بارداً تفسد أسنانه.
- ٧- من يكثر مزاحه تسقط هيبته، ويضيع احترامه.
- ٨- إن تسكن في الريف تقل نفقتك في كثير مالك.
- ٩- إن تركبوا الخيل تقو أبدانكم ويزيد نشاطكم.

تمرين - ٢

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء، وبين الوجوه الممكنة فيه:

- ١- إن تمشي في الحقول..... يصح بدنك.
- ٢- إن تسمع النصائح..... تنجح.
- ٣- إن تتكلم يكثر سقطك.
- ٤- إن تتعلموا السباحة..... تنجو من الغرق.
- ٥- من يعامل الناس..... يحبوه.
- ٦- من ينفق..... يؤمن الفقر.
- ٧- إن تعد مريضاً..... يتآلم.
- ٨- من يعاتب الأصدقاء..... يملؤه.

تمرين - ٣

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء. وبين الوجوه الممكنة فيه:

- ١- إن ندخل البستان نقطف من أزهاره.....
- ٢- من يستعن بنا نساع إليه.....
- ٣- من لم ينفع الناس يستغنو عنه.....
- ٤- ما تفعل من خير يعلم الله.....

- ٦- إن تطعموا الفقراء تحمدوا.....
 ٧- متى ينضج العناب نقطفه.....
 ٨- متى يأتي الصيف يهجر الأغنياء مصر.....
 ٩- من يسيء إلى الناس يخزه ضميره.....

تمرين - ٤

- ١- كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.
- ٢- كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.
- ٣- كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلان مضارعان، أولهما تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء، وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو، وبين ما يجوز فيما من أوجه الإعراب.

تمرين - ٥

اشرح قول زهير وبين ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة، ثم أعرب الشطر الأول منه:
 ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله على قومه يُستغَّنَ عنه ويذمِّ

اجتماع الشرط والقسم

الأمثلة:

- ١- إن أتقنتَ العمل وحَقْكَ أضعاف لك الأجر.
 ٢- إن اتبعتَ نصيحة الطبيب والله تشفَّ.
 ٣- إن صحتَ الأشرار وأبيك تندم.

- ٤- وحَقْكَ، إن أتقنتَ العمل، لأضعاف لك الأجر.
 ٥- والله، إن اتبعتَ نصيحة الطبيب لشفَّينَ.
 ٦- وأبيك، إن صحتَ الأشرار لتدمنَ.

- ٧- أخوك إن أتقنَ العملَ وحقك أضاعف له الأجرُ أو لأشاعفَ.
- ٨- أنت والله، إن اتبعت نصيحة الطبيب تشفُّ أو لتشفيَّنَ.
- ٩- إنك وأبيك، إن صحبت الأشرار تنديمُ أو لتندمَنَ.
- * * *

البحث: الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقتناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها، وجواب القسم لا يكون كذلك^(١)، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد، جعل الجواب لأحدهما دون الآخر، ولمعرفة ما يحاب منهما نقول:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم، وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم، لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقويناً باللام مؤكداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط، لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتبرها الأحكام الآتية:

- أ - الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد، نحو: وحقك لأسعدن الفقير.
- ب - الفعلية المصدرة بماضي مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد، نحو: وحقك لقد ساعدت الفقر.
- ج - الفعلية المصدرة بماضي حامد يؤكد فيها الجامد باللام، نحو: وحقك لنعم خلقاً الصدق.
- د - الاسمية المثبتة توكل باللام، نحو: وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله، أو بـ"إن" نحو: وحقك إن فاعل الخير مجزي بعمله، أو بـ"أن" واللام، نحو: وحقك أن فاعل الخير مجزي بعمله.
- ه - الجملة الفعلية أو الاسمية تتفى في جواب القسم بـ"ما" أو "إن" أو "لا"، وتحترد من اللام وجواباً، نحو: وحقك ما على مسافر، وحقك إنْ على مسافراً، وحقك لا مجتهد خائباً، وحقك ما سافر علي، وحقك إن سافر علي، وحقك لا يسافر علي.

الأولين، وإن" في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة، وجدته تارة يجيء للشرط، وتارة يجيء للقسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخر. وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتواли فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر.

القاعدة (٩٣): إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهم، فإن تقدم عليهم ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق.^(١)

تمرين - ١

بيان ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:

- إن الغني إن أحسن إلى الفقراء، والله ليحبّه.
- إن تسلك سبيل الخير لعمرك تستقم أمورك.
- وأبيك إن زرْتني إني لشاكر.
- أخوك والله إن لم يَتَرَوْ في أمره فسوف يندم.
- تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنك.
- الترف والله إن كثُر في الأمة لا يعظّم شأنها.
- مالك والله إن لم تحسن القيام عليه فسوف يذهب.
- من مدحك بما ليس فيك لعمرِي فقد ذمك.
- لئن أخلصت في عملك ليَرْفَعْ شأنك.^(٢)

تمرين - ٢

أتمِ الجمل الآتية، واذكر وجه ما تقول:

- اللثيم لعمرك إن أحسنت إليه.....

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.

(٢) تسمى اللام في "لئن" موطئة للقسم، وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر؛ لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

- | | |
|--|--|
| ٤- تالله إن كثر مُزاحك.....
٦- من يهمل واجبه وحياتك.....
٨- إن تتعود الصدق وأبيك.....
١٠- لئن لم تفعل ما آمرك به.....
 | ٣- من يبَرُّ إلى عمله والله.....
٥- الوطن وحقه إن أخلصتم له.....
٧- الفقير والله إن رحمته.....
٩- من يخالط الأذنياء وحقك.....
 |
|--|--|

تمرين - ٣

اجعل كل ترتيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالى فيها شرط وقسم:

- | | |
|---|--|
| <p>٥ - لقد أديت واجبك.</p> <p>٦ - ما تفوز بثناء.</p> <p>٧ - إنهم لظالمون.</p> <p>٨ - فلن يتحقق.</p> <p>٩ - لسوف تندم.</p> <p>١٠ - فبئس الخلق.</p> | <p>١ - تلق مني ما يسرك.</p> <p>٢ - فهو في مأمن من الفاقة.</p> <p>٣ - لنجاحك محقق.</p> <p>٤ - لعلم ما يفعلون.</p> <p>٥ - ل تعرض صحتك للتلف.</p> <p>٦ - تتقدم.</p> |
|---|--|

تمرين - ٤

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط، ومرة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالين:

- ٦- عسى التوفيق أن يصاحبك.
٤- سوف تناول ما تبتغي.

١- قد خدمت الوطن.
٢- مصر مهد الحضارة.

تمرین - ۵

قدم الشرط على القسم في الجمل الآتية مع جعل جواب القسم صالحا لأن يكون جوابا للشرط:

- ١- لئن صنعت الخير ما تندم.
٢- لئن أنهضت لغتك لقد أنهضت وطنك.
٣- لئن علوت لأنت بذلك حقيقة.
٤- لئن خطبتك إنك لأفضل خطيب.

تمرین - ٦

- ١- كون ست جمل يتواли في كل منها شرط وقسم، وقدم الشرط في الثلاث الأولى، والقسم في الثلاث الثانية.
- ٢- كون ثلاثة جمل يتواли في كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبـ"كان" في الثانية، وبـ"إن" في الثالثة.
- ٣- كون ثلاثة جمل بكل منها قسم مقدم على شرط والجواب مضارع ممتنع التأكيد.

تمرین - ٧

اشرح الآيتين وأعرب الثاني منهما:

فإذا رميْتُ يُصيِّبِي سَهْيِي	قَوْمِي هُمْ فَتَلَوْا أَمَيْمَ أَخِي
ولئن رميْتُ لَا وَهْنَ عَظِيمِي	فَلَئِنْ عَفْوَتُ لَا عَفْوُنْ جَلَلا

حذف الشرط أو الجواب

الأمثلة:

- ١- تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك.
- ٢- دع الخصم وإلا ينزلك شره.
- ٣- زرني وإلا أعتذر عليك.

- ١- ستندم إن ظلمت.
- ٢- أنت جبان إن كذبت.
- ٣- أنت إن قلت الحق شجاع.

البحث: عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلًا منها يشمل على كلمة "إلا"، وليس هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها، ولكنها في الحقيقة تتالف من كلمتين هما إن الشرطية ولا النافية، وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين

الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو "تجنب المزاح والا تسقط هيبيتك" تجد أن المعنى: والا تتجنب المزاح تسقط هيبيتك، فحذف فعل الشرط وهو "تجنب"، وبقى الجواب، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط "إن" المدغمة في "لا" النافية.

انظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجد جواب شرطها ممحوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين، أولهما: أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفه ما يدل عليه. الثاني: أن فعل الشرط ماض، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران.

القاعدة (٩٤): يجوز أن يحذف فعل الشرط بعد "إن" المدغمة في "لا" النافية.

القاعدة (٩٥): يجب أن يحذف الجواب إذا سبقه أو اكتنفه ما يدل عليه، وكان فعل الشرط ماضياً.

١- تمرин

بيان الممحوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتية:

- ١- عامل الناس بالحسنى والا فإنهم يكرهونك.
- ٢- إن شاء الله لناجون.
- ٣- إن كان لك عذر عفونا عنك والا فالعقاب جزاؤك.
- ٤- المرء محظوظ إن أحسن إلى الناس.
- ٥- لا بد للفرس من سوط، وإن كان بعيد الشوط.
- ٦- أحسن إذا أردت أن يحسن إليك.
- ٧- لا تفسد بين اثنين والا كان على يديهما هلاكك.
- ٨- صن لسانك والا يقطعك بحدة.

٢- تمرين

- ١- كون أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها ممحوف، والجواب جملة اسمية.
- ٢- كون أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها ممحوف، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأولىين إلى وا الجماعة، وفي الجملتين الآخرين إلى نون النسوة.
- ٣- كون أربع جمل شرطية جواب الشرط في كل منها ممحوف، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأولىين إلى ألف الاثنين، وفي الجملتين الآخرين إلى اسم ظاهر.

٣- تمرين

استعمل "إلا" في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما.

تمرين في الإعراب - ٤

نموذج:

أعمل وإلا تحرم.

أعمل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وإلا: الواو عاطفة، وإن" حرف شرط جازم، ولا" نافية، فعل الشرط محذف تقديره: تعمل.

تحرم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر وجوباً

تقديره: أنت.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- جامل إخوانك وإلا يهجروكز
 ٢- أوف بعهدك إذا عاهدت.
 ٣- قل خيراً وإلا فاصمت.
 ٤- أرو الزرع وإلا يذبل.

تمرين - ٥

١- اشرح البيت الآتي وأعرب الشرط الأول منه:

يعز غني النفس إن قل ماله ويعني غني المال وهو ذليل

٢- اشرح البيت الآتي، وأعرب الشطر الأخير منه:

فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني عاذر وشكور

جزم المضارع في جواب الطلب

الأمثلة:

- ١- لا تكثر العتاب يكثُر أصدقاؤك
 ٢- لا تعجل في أمورك تسلُّم
 ٣- لا تفرط في الأكل تصلح معدتك
 ٤- احترم الناس يحترموك
 ٥- واس الفقراء يحبونك
 ٦- أين الحديقة نذهب إليها.
 أو يكتُر.
 أو تسلُّم.
 أو تصلح.
 أو يحترمونك.
 أو يحبونك.
 أو نذهبُ إليها.

البحث: انظر إلى الأفعال المضارعة: يكثُر، وتسْلُم، وتصْلُح، في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يحترَم، ويحبُّ، ونذهب في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقة بطلب ومتربّة عليه، وإذا تأمِّلت كل فعل من هذه الأفعال، وجدته قد جاء مجزوماً ومروعاً، أما الجزم فيُخرج على أن هناك شرطاً مذووفاً، تقديره في المثال الأول "إلا تكثُر العتاب يكثُر أصدقاوك"، وقدирه في المثال الثاني "إلا تعجل في أمورك تسْلُم" وهلم جرا، وأما الرفع فوجهه ظاهره؛ لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم.

وإذا تدبّرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداء الطلب في كل منها "لا الناهية" وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" قبل "لا" في كل مثال من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: "إلا تكثُر العتاب يكثُر أصدقاوك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "لا تصنع المعروف في غير أهله تندم"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم".

وإذا تأمِّلت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي^(١) وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" وفعلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: "إن تحترم الناس يحترموك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "ساعد أخاك لا يساعدك"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إن تساعد أخاك لا يساعدك".

القاعدة (٩٦): قد يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، وجسمه حينئذ بشرط مذووف. وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول "إن" قبل "لا"، وشرطه بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى بوضع "إن" وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب.

تمرین - ١

بيان الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبين سبب الجزم في كل فعل منها:

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر والاستفهام والعرض والتحضير والتمني والرجاء.

قال ذو الأصبع العدواني: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرممك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم.

٢ - تمرين

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجبت بها الطلب في الجمل الآتية، وبين سبب الضبط في كل منها:

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم. | ٦- أوقد المصباح تصر ما في الحجرة. |
| ٧- اقرع الباب يسمعك من في الدار. | ٩- اركب الخيل يكثر نشاطك. |
| ٨- لا تلعب بالنار تحرق. | ٣- لا تفشن سر الصديق يأتمنك. |
| ٩- أسرع في مشيك تدرك أصحابك. | ٤- لا تهملا تقليم أظفاركم تتتسخ. |
| ١٠- لا تنزل البحر تأمن الغرق. | ٥- سامح أخاك تدم لك مودته. |

٣ - تمرين

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمه:

- | | |
|------------------------------------|----------------------------|
| ٦- تجنب الإسراف..... | ١- تعلم السباحة..... |
| ٧- ليت لي مالاً..... | ٢- أين المذنب..... |
| ٨- أتقن عملك..... | ٣- تشبه بالكرام..... |
| ٩- لا تقل في الناس ما لا تعلم..... | ٤- لا تكثر الجدل..... |
| ١٠- لا تظلم الناس..... | ٥- عامل الناس بالحسنى..... |

٤ - تمرين

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

- | | | |
|--------------------------------|---------------------------|----------------------------------|
| ١- لا تحسن إلى لشيم..... | ٢- لا تختلط السفهاء..... | ٣- اقتن الكتب النافعة..... |
| ٤- لا تضرب الحصان..... | ٥- لا تسيء إلى الناس..... | ٦- لا تسخر من الأعمى والأصم..... |
| ٧- لا تضيّع وقتك في اللهو..... | ٨- لا تعص والديك..... | |

تمرين - ٥

- ١- كون ست جمل في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طلب ليس بنهي.
 ٢- كون ثلاث جمل، المضارع في كل منها جواب للنهي، ولكنه لا يجوز جزمه.

تمرين - ٦

اشرح بيتي أبي تمام، وأعرب الثاني منهما:

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| فإن نعم دين على الحر واجب | إذا قلت في شيء نعم فأتمه |
| لثلا يقول الناس إنك كاذب | وإلا فقل لا تستريح وثريح بها |

أدوات الشرط الجازمة وإعرابها

الأمثلة:

- | | | |
|--------------------------------|-------------------------------------|---|
| أين يأت الربيع يُزرع القطن. | أين يكثُر الظلم يضعف العمران. | ١ |
| أين تكن وفيا يكثُر محبوك. | أين يكثُر النيل جاريًّا تخصب الأرض. | ٢ |
| أي لعب تلعب يلعب أخوك. | كيفما تعامل إخوانك يعاملوك. | ٣ |
| أي نفع تنفع الناس يحمدوك عليه. | كيفما يكن المعلم يكن تلاميذه. | ٤ |
| من يكثُر كلامه يكثُر ملامه. | | ٥ |
| من يكن عجولا يكثُر زللـه. | | ٦ |
| من احترم الناس احترموه. | | ٧ |
| ما تقرأ يفدى. | | ٨ |

البحث: تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها، وعرفت ما كان منها اسمًا وما كان حرفًا، ونبين لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات، فنقول: تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية، تجد أداة الشرط في مثالى الطائفة الأولى دالة على زمان، وفي مثالى الطائفة الثانية دالة على مكان، وتتجدد فعل الشرط تماماً أو ناقصاً، وفي هذه

الأمثلة الأربع ت تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تماماً، وخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان. انظر إلى مثالى الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث، لأن "أيّاً" تكون دائماً بمعنى ما تضاف إليه. وهي في المثالين مضافة إلى المصدر، والمصدر دال على الحدث، فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها. وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه "أي" الشرطية دالة على حدث. انظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تماماً، وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً. ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له، وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

إذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووُجِدَت فعل الشرط في أول هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصاً، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبٍ من الأداة، وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ^(١)، وفي المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط. وكذلك الحال في كل أداة شرط تقع على ذات.

القواعد: تعرب أدوات الشرط كما يأتي:

القاعدة (٩٧): إن دلت الأداة على زمان أو مكان كانت في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تماماً، وخبره إن كان ناقصاً^(٢).

القاعدة (٩٨): إن دلت الأداة على حدث كانت مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط^(٣).

القاعدة (٩٩): إن دلت على الحال كانت في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تماماً، وخبرأً لفعل الشرط إن كان ناقصاً^(٤).

(١) أما الخبر فحملة الشرط.

(٢) وأدوات هذا النوع هي: "متى وأين" للزمان، و"أين وأن وحيثما" للمكان، و"أي" مضافة إلى زمان أو مكان.

(٣) وأداة هذا النوع هي: "أي" مضافة إلى المصدر.

(٤) وأداتها هذا النوع هما: "كيفما وأي" مضافة إلى ما يفيد الحال.

القاعدة (١٠٠): إن دلت على ذات كانت في محل رفع، على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً واقعاً على أجنبي منها، وفي محل نصب على أنها مفعول به إن كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها^(١).

تمرین - ١

كيف تعرب أدوات الشرط في الأمثلة الآتية:

- ١- أي خطأ تخطئ فعليك إصلاحه.
- ٢- متى يأتي فصل الصيف ينضج العنبر.
- ٣- أيان يمكن الجسم سقيناً فالعقل لا يقوى على عمله.
- ٤- كيفما يمكن العود يمكن ظله.
- ٥- أيان يمكن فراغ الشبان يمكن فسادهم.
- ٦- ما تقدم من خير أو شر تجزبه.
- ٧- من لم يزد عن حوضه يهدم.
- ٨- من يفعل الخير لا يعدم جوازيه.

تمرین - ٢

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بين مواقعها من الإعراب:
أيان كيـفـما أيـمـهـما ماـمـتـىـمـنـىـ

تمرین - ٣

- ١- ايت بمثاليـنـ تـعـربـ أـدـاءـ الشـرـطـ فيـ كـلـ مـنـهـاـ حـالـاـ.
- ٢- ايت بمثاليـنـ تـعـربـ أـدـاءـ الشـرـطـ فيـ كـلـ مـنـهـاـ خـبـراـ لـفـعـلـ الشـرـطـ.
- ٣- ايت بمثاليـنـ تـعـربـ أـدـاءـ الشـرـطـ فيـ كـلـ مـنـهـاـ ظـرـفـ زـمـانـ لـفـعـلـ الشـرـطـ.
- ٤- ايت بمثاليـنـ تـعـربـ أـدـاءـ الشـرـطـ فيـ كـلـ مـنـهـاـ ظـرـفـ مـكـانـ لـخـبـرـ فـعـلـ الشـرـطـ.

(١) وأدوات هذا النوع هي: "من وما ومهما وأي" مضافة إلى اسم ذات.

٥- ايت بمتاليين تعرب أداة الشرط في كل منها مفعولاً مطلقاً.

٦- ايت بمتاليين تعرب أداة الشرط في كل منها مبتدأ.

٧- ايت بمتاليين تعرب أداة الشرط في كل منها مفعولاً به.

تمرين - ٤

اشرح البيت الآتي وأعربه:

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع

أدوات الشرط التي لا تجزم

الأمثلة:

١- لو احتى المريض لسلم.

٢- لو أن أخاك كريم لсад.

٣- لو لا النيل وكانت مصر صحراء.

٤- لو لا الهواء ما عاشر إنسان.

٥- لو لا الطبيب لساخت حال المريض.

٦- لو ما العمل لم تكن للعلم فائدة.

٧- لو ما التعب ما كانت الراحة.

٨- لو ما ثواب العاملين لفترت الهم.

٩- لو ما ثواب العاملين لفترت الهم.

البحث: إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين، حصول مضمون الأولى منها شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذا جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: "لو" و"لولا" و"لوما". وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر، وجدتها جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن "لو" تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وأن "لولا" و"لوما" تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: "لو احتى المريض لسلم" كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض؛ لأنها امتنع عن حماية نفسه من الطعام، وإذا قلت: "لو لا النيل وكانت مصر صحراء" كما في المثال الرابع، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء؛ لوجود النيل بها، وإذا قلت "لو ما ثواب العاملين لفترت الهم" كما في

المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهم قد امتنع لوجود الشواب. وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

لما: وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: لما نزل المطر ربا الزرع.

كلما: وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلما رأيت فقيراً عطفت عليه.

إذا: وهي ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلا عند التحقق

من وقوع الشرط، ومثالها: إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصح لك فاعمل بنصيحة.

أما: وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط و فعله، ومعناها "مهما يكن من شيء" وتلزم الفاء

جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عمراناً وأكثرها سكاناً.

القاعدة (١٠١): لو، ولو لا، ولو ما، وكلما، وإذا، وأما، جميعها أدوات تفيد الشرط ولا تجزم.

القاعدة (١٠٢): "لو" تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط^(١)، و"لو لا" و"لو ما" تدلان على امتناع

الجواب لوجود الشرط، و"لما" و"كلما" ظرفان للماضي، ولا يليهما إلا الفعل الماضي، وإذا" ظرف

للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، وأما" تفيد التفصيل وتقوم مقام أداة

الشرط و فعله معاً، وتلزم الفاء جوابها.

تمرин - ١

بين ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيّن جملة الشرط وجملة

الجواب في كل موضع:

١- قال عمر بن عتبة: لما بلغتُ خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بني! قد تقطعت عنك شرائع

الصبا، فالزم الحياة تكون من أهله، ولا يغرنك من مدحك بما تعلم غيره من نفسك؛ فإنه من

قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي قال فيك من الشر مثله إذا سخط.

٢- قال بعض الحكماء: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوئ مُتَّبع،

(١) جواب "لو" إما فعل ماض وإما فعل مضارع منفي بـ"لم"، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غالب اقتراحه باللام، وإن كان ماضياً منفيـاً بـ"ما" قل اقتراـنه بها، وإن كان مضارعاً منفيـاً بـ"لم" لم يقترـن، ومثل "لو" في ذلك "لو لا" و"لو ما".

إعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقير، والعدل في الرضا والغضب.

- ٣ من استخف بالصديق ذهبت مودته.
- ٤ إذا أقبلت الدنيا على إنسان أغارته محسن غيره، وإذا أديرت عنه سلبته محسن نفسه.
- ٥ لوما المدارس لازدحمت السجون.
- ٦ من حفر حفيراً الأخيه كان حتفه فيه.
- ٧ لو لا العلم ما تقدم العمran، ولو لا التجارب لم يستفد إنسان.
- ٨ استحق من ذم من لوكان حاضراً لبالغة في مدحه، ومدح من لوكان غائباً لسارعت إلى ذمه.
- ٩ إن يكن الشغل مجده فإن الفراغ مفسدة.
- ١٠ كلما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً.
- ١١ لما ظفر المؤمنون بإبراهيم بن المهدى استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين! إن قتلته فلكل نظارء، وإن عفوت عنه فما لك من نظير.

تمرين - ٢

أتسم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

- | | |
|------------------------------------|--|
| ١- لو لا حسن الظن بك..... | ٢- لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه..... |
| ٣- أما الأهرام..... | ٤- كلما زار في صديق..... |
| ٥- إذا أكثرت عتاب الصديق..... | ٦- لوما الجور وقلة الإنفاق..... |
| ٧- لما حُفِرت ترعة السويس..... | ٨- لو لا القصاص..... |
| ٩- إذا عدل السلطان..... | ١٠- كلما أغرق الناس في الترف..... |
| ١١- لما فتح عمرو بن العاص مصر..... | ١٢- لو تُعنى كل أم بتهذيب أبنائها..... |

تمرين - ٣

أقلم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المخوذفة:

- ٦- لو..... لاستراح في كبره.
- ٧- كلما..... زادت ثقة الناس به.
- ٨- لو..... ما أحبته رعيته.
- ٩- كلما..... ابتهج الناس.
- ١٠- لما..... تقدم العمّران.
- ١- لولا..... ما تمنع الأغانياء.
- ٢- إذا..... فسل ما يستطيع.
- ٣- لو..... ما ندمت.
- ٤- لوما..... ما جرت الأنهر.
- ٥- لما..... زاد انتشار العلم.

تمرين - ٤

كون سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرط غير جازمة، واستوف الأدوات التي لا تجزم.

تمرين - ٥

- ١- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.
- ٢- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.
- ٣- هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا: حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة. الشمس: مبتدأ خبره محذف وجوباً
وهما جملة الشرط. ما: نافية. أضاء: فعل ماض. القمر: فاعل والجملة من الفعل والفاعل
جواب الشرط.

أعرب الأمثلة الآتية:

- ١- إذا مرضت فاستشر الطبيب.
- ٢- لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.
- ٣- كلما ذهب جيل جاء غيره.
- ٤- لواحترمت الناس لاحترموك.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعرّبها:

فحلو وأما وجهه فجميل	ولم أر كالمعروف أما مذاقه
أدنى إلى شرف من الإنسان	لولا العقول لكان أدنى ضيغماً
ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري	إذا مر بي يوم ولم أنخذ يداً

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الأمثلة:

- | | |
|----------------|----------------|
| ٤- الغبار ثائر | ٤- المشي مفید |
| ٥- الغصن مقطوع | ٥- العدل محمود |
| ٦- الرجل قصير | ٦- الظلم مذموم |

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكون من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى اسمًا جامداً.
وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى اسمًا مشتقاً، فـ"ثائر" مأخوذ من الشوران، وـ"مقطوع" من القطع، وـ"قصير" من القصر، وهلم جراً.

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات^(١) كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها ما يدل على معنى^(٢) مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها.
القاعدة (١٠٣): الاسم قسمان: جامد ومشتق.

- أ- فالجامد مالم يؤخذ من غيره، وهو نوعان: اسم ذات، واسم معنى.
- ب- والمشتق ما أخذ من غيره.

القاعدة (١٠٤): مصادر المشتقات هي الأصول التي يكون منها الاشتقاق، وجميعها من أسماء المعاني.

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كـ"رجل وبيت".

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كـ"بياض وشجاعة".

تمرين - ١

اقرأ القطعة الآتية وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة كذلك ميّز أسماء النوات من أسماء المعاني:
قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين! أترغب في أن أبني لك مدرسة
بغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة،
قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال، فابتاع بقعة جليلة على شاطئ دجلة،
وخط المدرسة النظامية المشهورة وبناناها أحسن بنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع
ضياعاً واسعاً، وخانات وحمامات وقف عليها، فكملت لنظام الملك بذلك رياسته وسؤدد وذكر
جميل طبق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرين - ٩

بين جميع الأسماء المشتقة في العبارات الآتية:
الأدب زينة في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في
الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويدرك
به الطالبون ما يحاولون.

٣ - تمریز

- كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في الجملتين الأوليين اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنٍ.
 - كون ثلاثة جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم ذات، والمفعول به اسم معنٍ.
 - كون ثلاثة جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم معنٍ، والمفعول به اسم ذات.

تمرين - ٤

- كون ثلاث جمل اسمية، المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.
 - كون ثلاث جمل فعلية، المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما فيه من الأسماء الحامدة والأسماء المشتقة:

فَمَا حَسِنَ، أَنْ يَعْذِرُ الْمُرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرٌ

المصدر

١- مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

- ١- صبغت القرط صياغة. [أبيت الضيم إباء.] [رجل القوم رحيلًا.]
- ٢- خفق القلب حفقاناً. [أبيت الضيم إباء.]
- ٣- فاض النيل فيضاناً. [نفر الغزال يفارأ.]
- ٤- وخد البعير وخيداً^(١). [وخد البعير وخيداً.]
- ٥- نعْب الغراب نعيباً. [حضر الزرع حُضرة.] [سعَل المريض سعالاً.]
- ٦- يبكى الطفل بكاء. [شَهَبَ الْمُهْرَ شَهَبَةً.]^(٢)
- ٧- دار الرأس دُواراً.

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة متنه باسم دال على حدث مجرد من الزمان، وهذا الاسم يسمى مصدرًا، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً، وجدت أفعالها جميعها ثلاثة، ووجدت لها مختلفة الصيغ والأوزان، فهي على وزن فعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حرفة، وعلى وزن فعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فعulan في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فعيل أو فعال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعلَةً في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فعال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة، وإنما هي غالبية؛ إذ المدار في المصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القاعدة (١٠٥): المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل جميع المشتقات.

القاعدة (١٠٦): مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة،

(١) الوخيد: نوع من السير.

(٢) الشهبة في الألوان: البياض الغالب على السواد.

غير أن هناك ضوابط غالبية أهمها ما يأتي:

- أ- فَعَالَةً فيما دل على حرف.
- ب- فِعَالٌ فيما دل على امتناع.
- ج- فَعَلَانِ فيما دل على اضطراب.
- د- فَعِيْلُ فيما دل على سير.
- هـ- فَعْلَةً أو فَعَالُ فيما دل على صوت.
- وـ- فَعِيْلُ فيما دل على لون.
- زـ- فُعَالٌ فيما دل على داء.

وإذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب:

- أ- في فَعْلَ أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعَالَةً كـ"سهولة وفصاحة".
- بـ- وفي فَعَلَ اللازم أن يكون مصدره على فَعَلَ كـ"فرح وعشش".
- جـ- وفي فَعَلَ اللازم أن يكون مصدره على فُعُولَ كـ"قعود وجلوس".
- دـ- وفي المتعدد من فَعِيلَ وفَعَلَ أن يكون مصدره على فَعَلَ كـ"فهم وفتح".

٤ - مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

- | | | |
|-----------------------------------|--|-------------------------------|
| ١ [أكرمتُ الضيف إكراماً] | ٢ [هذبَتُ الولد تهذيباً] | ٣ [جادلَتُ جادلاً أو مجادلة.] |
| ٤ [أرشدتُ الناس إرشاداً] | ٥ [رتبَتُ الأثاث ترتيباً] | ٦ [سابقتُ سباقاً أو مسابقة.] |
| ٧ [دحرجَتُ الكرة درجة] | ٨ [وسوسَ الحلي وسوسَة أو وسوسَا ^(١)] | |
| ٩ [زلزلتُ الأرض زلزلة أو زلزالاً] | | |

البحث: الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، جميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت صيغها، وأوزانها، وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

في الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لــ"أ فعل" جاءت المصادر على "إفعال"، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لــ"فَعَلَ" جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على

(١) الوسوسَة: صوت الحلي.

وزن "فاعل" جاءت المصادر على فعال أو مفاعلة، وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعي مجرد مضعنف جاءت المصادر على فعللة، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعفة جاءت المصادر على فعللة أو فعلال.

القاعدة (١٠٧) : مصادر الأفعال الرباعية قياسية، وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

- أـ فإن كان الفعل على وزن فعل فمصدره على إفعال.^(١)
- بـ وإن كان على وزن فعل فمصدره على تفعيل.^(٢)
- جـ وإن كان على وزن فاعل فمصدره على فعال أو مفاعلة.
- دـ وإن كان على وزن فعلل فمصدره على فعللة إلا إذا كان مضعنفاً فيجوز في مصدره فعلال أيضاً.

٣ - مصادر الأفعال الخمسية والسداسية

الأمثلة:

- ١- اشتد البرد اشتداداً.
- ٢- احمر الورد احمراراً.
- ٣- اطمأن الوالد اطمئناناً.
- ٤- استكبر الجاهل استكباراً.
- ٥- تقدم الجيش تقدماً.
- ٦- تنافس الصناع تنافساً.

البحث: الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخمسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوعة بهمزة وصل، وإما مبدوعة بتاء زائدة، وإنك ل تستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية.

القاعدة (١٠٨) : مصادر الأفعال الخمسية والسداسية قياسية، وتتأني على وزنين:

- أـ إن كانت مبدوعة بهمزة وصل جاءت على وزن الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره^(٣).
- بـ وإن كانت مبدوعة بتاء زائدة جاءت على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر فقط^(٤).

(١) إذا كانت عين الفعل ألفاً كـ "أقام وأعان" حذفت ألف الأفعال من مصدره وعوض عنها تاء في الآخر فيقال: إقامة وإعانة.

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كـ "ولى ورثى" حذفت ياء التفعيل من المصدر وعوض عنها تاء في آخره فيقال: تولية وترية.

(٣) إذا كان الفعل على وزن استفعل وكانت عينه ألفاً حذفت ألف الاستفعال من مصدره وعوض عنها تاء في الآخر كـ "استقام استقامة واستفاد استفادة".

(٤) إذا كان الفعل على وزن تفعّل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً قلبت ألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها كـ "تأني، وتوالي توالياً".

تمرين - ١

بين المصادر الواردة في العبارتين الآتتين، واذكر الضابط لكل منها:

١- قال أحد الفلاسفة: ينبغي للإنسان أن يتثبت قبل أن يقول أو يفعل؛ فإن الرجوع عن السكت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على العمل بعد التفكير وحسن التثبت خير من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه والدخول فيه.

٢- سئل بعض الحكماء: أي الأمور أشد تأييداً للعقل، وأيها أشد إضراراً به؟ فقال: أشدتها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدتها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

تمرين - ٢

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله: زراعة، ذكنة، نعاق، حداده، رُرقة، ثوران، غَلِيان، بُذْل، ضجيج، نُهوض، صُداع، صهيل، ذمِيل^(١)، دَبِيب، خوار، رُكوع، أَمْن، نباهة، عَذْنَوْيَة، زُكام.

تمرين - ٣

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله: ز مجرة، إسلام، مُحَامِلة، إقدام، تفكير، إملاء، مسابقة، تلبية، نزال، تكسير، معاشرة، خِصام، تمتة، انهزام، سَيطرة، استعلاء، تعلم، تأدُّب، انتصار، تفاؤل.

تمرين - ٤

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب، واستعمل خمسة منها في جمل تامة:

طار، حاك، رحل، كتب، استقر، أصفر، هاج، تكبر، سبح، أقبل، اشماز، صعب، هبط، بكى، تخاذل، أصلح، طرب، جرى، وقف، طئ.

(١) نوع من السير.

تمرين - ٥

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً، ثم ضعه في مكان المصدر من كل تركيب:

هيجان الشر،	صريح القلم،	زفير النار،	صباح الديك،
تغريد الطائر،	مُواء الهر،	خرير الماء،	صليل السيف،
حفيظ الشجر،	خداع المنافق،	شجاعة الأسد،	طلوع الشمس.

تمرين - ٦

هات مصادر الأفعال الآتية، وزن كل مصدر، ووضعه في جملة مفيدة:
أفاد، عزي، أعاد، استهان، تغاضى، توّل، تمادي، اهتدى، تعدى، استمال.

تمرين - ٧

كون أربع جمل بكل منها موصول تشتمل صلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية، وراعي أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.

تمرين - ٨

اشرح البيت الآتي وأعرّبه، ثم تكلّم على ما فيه من مصادر:
إنا لفِي زَمْنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ

إعمال المصدر

الأمثلة:

- | | |
|---|--|
| يسُرُّني شكرُكَ المنعم | تحسن بك مكافأة كل محسن |
| عِقَابُكَ المذنب رادع له | ٢- نحن في انتظار أنباء البريد. |
| إِطَاعَتُكَ الرَّئِيسُ فَضِيلَةٌ | أَخْوُوكَ كثِيرُ الْإِتقَانِ عَمَلَهُ. |
| أَعْمَكَ حَسْنَ التَّهْذِيبِ أَبْنَاءَهُ. | وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعُ كُلِّ مُجْتَهَدٍ |

البحث: يشتمل كل مثال من الأمثلة المقدمة على مصدر، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا المصدر "أن والفعل" أو "ما والفعل" لوجدت ذلك مستطاعاً، فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول:

"يسري أن شكرت المنعم" إن أردت المضي، أو "يسري أن تشكر المنعم" إن أردت الاستقبال، أو "يسري ما تشكر المنعم" إن أردت الحال.

انظر إلى هذه المصادر من حيث عملها، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله، سواءً أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى^(١)، أم منوناً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلـ بـ"أـلـ" كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلـ بالألف واللام.

وهذا أحد موضعين يعمل فيما المصدر عمل فعله، ثانيةـماـ أن ينوب منابـ الفعلـ، نحوـ: تركـ الإهمـالـ وإطعـاماـ الفـقـراءـ. ولوـ أنـكـ تـتـبـعـتـ جـمـيعـ المـصـادـرـ العـامـلـةـ عـمـلـ الفـعـلـ لـمـ تـجـدـ هـذـيـنـ المـوـضـعـيـنـ ثـالـثـاـ، فـلـاـ عـمـلـ لـلـمـصـدرـ المؤـكـدـ خـوـ "ضرـبـ ضـرـبـاـ الخـادـمـ"، وـلـاـ المـصـدرـ المـبـيـنـ لـلـعـدـدـ، نحوـ: "زـرـتـ زـيـارتـينـ المـرـيضـ"^(٢)، وـلـاـ المـصـدرـ الدـالـ عـلـىـ التـشـبـيـهـ، نحوـ: "لـلـسـيـارـةـ صـوتـ صـوـتـ الرـعدـ؛ـ فـإـنـ كـلـاـ مـنـ هـذـهـ المـصـادـرـ الـثـلـاثـةـ لـاـ يـصـحـ تـقـدـيرـهـ بـ"أـنـ"ـ وـالـفـعـلـ أـوـ "مـاـ"ـ وـالـفـعـلـ، وـلـيـسـ نـائـباـ عـنـ فـعـلـهـ، فـإـنـ أـتـىـ بـعـدـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ المـصـادـرـ مـعـمـولـ، كـانـ العـاـمـلـ فـيـهـ الفـعـلـ لـاـ المـصـدرـ.

القاعدة (١٠٩): يعمل المصدر عمل فعله سواءً أكان محلـ بـ"أـلـ"ـ أمـ مـضـافــ أمـ مجرـداــ منـ كـلـاـ وـالـإـضـافـةـ.

القاعدة (١١٠): يـشـرـطـ فـيـ عـمـلـ المـصـدرـ أـنـ يـصـلـحـ تـقـدـيرـهـ بـ"أـنـ"ـ وـالـفـعـلـ، أـوـ "مـاـ"ـ وـالـفـعـلـ، أـوـ أـنـ يـكـونـ نـائـباـ عـنـ فـعـلـهـ.

تمرين - ١

بين المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كل مثال:

- ١- لـوـ لاـ خـوفـ بـأـسـكـ لـعـصـيـنـاـكـ. ٢- سـاعـيـ ضـرـبـ ضـرـبـاـ الخـادـمـ.
- ٣- أـهـمـ العـاـمـلـ إـهـمـالـاـ عـمـلـهـ.
- ٤- لـكـ فـصـاحـةـ فـصـاحـةـ سـحـبـانـ. ٥- أـسـعـفـ إـسـعـافـينـ الـجـريـجـ.
- ٦- إـنـقـاذـاـ الغـرـيقـ.

(١) الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله، ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله، ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً، نحوـ: أـعـجـبـنـيـ إـكـرـامـ الضـيـفـ مـضـيفـهـ، وـذـلـكـ قـلـيلـ.

(٢) أما المصدر المبين للنوع فيعمل، نحوـ: أـكـرـمـتـكـ إـكـرـامـ أـخـيـكـ عـلـيـاـ.

- ٧- سرني إنصافك الضعفاء. ٨- الفلاح قليل الإهمال واجبه. ٩- الحوذى كثير الرحمة جواده.
 ١٠- إغاثة الملهوف. ١١- أقلت إقالة العاشر. ١٢- آلمي نهرك السائل.

٢- تمرين

ميز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي:

- ١- ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك. ٢- إنشادك الأشعار جميل.
 ٣- ما أسرع تصدق الأخبار أخوك. ٤- حبك الأوطان من الإيمان.
 ٥- من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم. ٦- يفرح الإنسان لقرب الصديق، وبعد العدو.
 ٧- انغمس المرء في الترف يضره. ٨- حسنت حال المريض بعد شرب الدواء.

٣- تمرين

ضع بدل كل مصدر مضاد من المصادر الآتية مرة "أن" والفعل، ومرة "ما" والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى:

- ١- ساعني عصيان الجنود قواهم. ٢- صنعتك المعروف شرف لك.
 ٣- قناعة الإنسان غني. ٤- سرني اجتنابك أسباب الشر.
 ٥- ما أحسن تصريفك الأمور. ٦- صحبتك الجهال تعب.
 ٧- عجبت من ركوبك الأهوال. ٨- أسفت هجر الصديق صديقه.

٤- تمرين

ضع مصدراً موضع "أن والفعل"، أو "ما والفعل" في الأمثلة الآتية، وبين معنى كل مصدر:

- ١- يسرني أن تنفذ الغريق. ٢- ساعني أن فقدت الكتاب.
 ٣- يعجبني ما تفعل الخير. ٤- أن تنصر المظلوم مروءة.
 ٥- أكبرتك لأن قلت الحق. ٦- أثنيت عليك لما تواسي القراء.

تمرين - ٥

أنب عن الفعل في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً، ثم بين معنوي المصدر في كل مثال:

- ١- أكرم الخادم.
- ٢- اسق الزرع.
- ٣- أسعف المريض.
- ٤- أطفئ النار.
- ٥- أوقد المصباح.
- ٦- استنهض الهم.
- ٧- استشر العقلاء.
- ٨- احترم الكبار.
- ٩- افتح الأبواب.
- ١٠- أنصف الناس.

تمرين - ٦

١- كون ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحلي بـ "ال" في الثانية، ومجبراً من "ال" ، والإضافة في الأخيرة.

٢- كون ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل، وفي الثلاث الثانية مقدراً بـ "أن والفعل" أو "ما والفعل".

٣- كون ثلاث جمل، المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله، والخبر مذوف وجوباً.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها، ثم أعرّبه.

ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول

المصدر الميمي

المصادر الميمية	الأفعال	المصادر الميمية	الأفعال	الأمثلة:
مركب	ركب	موعد	وعد	١
مقدر	قعد	موثب	وثب	
مسعى	[سعي]	موقع	وقع	

المصادر الميمية	الأفعال
مكرم	أكرم
منطلق	انطلق
مزدحم	ازدحم

البحث: كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات: النوع الأول أفعال، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معانٍ مجردة عن الزمان، فهي إذاً مصادر، ولما كان كل من هذه المصادر مبدواً بـ"ميم" زائدة في غير المفاعة^(١)، سميت مصادر ميمية.

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلّاً منها ثلاثةً، مثلاً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية، وجدتها على وزن "مفعَل" بكسر العين.

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلّاً منها ثلاثةً ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدتها على وزن "مفعَل" بفتح العين، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا النوع.

انظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدتها جميعاً غير ثلاثة، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على وزن اسم المفعول.

وقد تزداد على صيغة المصدر الميمي "باء" في آخره، كما في "مضرة ومُسْرَة ومَوْجَدَة ومَوْعِظَة".

القاعدة (١١١): المصدر الميمي مصدر مبدواً بـ"ميم" زائدة في غير المفاعة.

القاعدة (١١٢): إذا كان الفعل ثلاثةً، مثلاً صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، كان مصدره الميمي على وزن "مفعَل" بكسر العين.

القاعدة (١١٣): إذا كان الفعل ثلاثةً وليس مثلاً صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، كان مصدره الميمي على وزن "مفعَل" بفتح العين.

القاعدة (١١٤): إذا كان الفعل غير ثلاثةً كان مصدره الميمي على وزن اسم المفعول.

القاعدة (١١٥): قد تزداد على صيغة المصدر الميمي "باء" في آخره.

١ تمريرين -

بين المصادر الميمية في العبارات التالية، واستبدل بها مصادر غير ميمية:

١- صُنْ وجهك عن مسألة أحد شيئاً.

(١) من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعة كـ"مشاركة ومساعدة" لا تسمى مصادر ميمية.

- ٢- لا تعملنَ عملاً ليس لك فيه منفعة.
- ٣- الجلوس مع الإخوان مسلاة للأحزان.
- ٤- يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله، وعلى فضله بكثرة احتماله.
- ٥- المزاح يذهب المهابة ويورث المهانة.
- ٦- إن يكن الشغل مجده فإن الفراغ مفسدة.
- ٧- أقلل طعامك تحمد منامك.
- ٨- أظهر الناس محبة أحسنهم لقاء.
- ٩- من حسد الناس بدأ بمضره نفسه.
- ١٠- رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

٢- تمرين

هات المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل، وضع أربعة منها في جمل تامة.

جلس، طلع، هلك، وضع، ورد، ظمان، عهد، أصلح،
انصرف، أقبل، انحدر، اجتمع، اقتحم، قديم، عاش، شرب.

٣- تمرين

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي، بحيث يكون في الأولى على وزن "مفعِّل" وفي الثانية على وزن "مفعَّل" وفي الثالثة على وزن اسم المفعول.

٤- تمرين

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه، وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها:
فيَبْيَن اختلاف الليل والصبح مَعْرُوك يَكُرّ عَلَيْنَا جِيشُه بالعجائب

أدنى الفوارس من يغير لغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

وحسن ظنك بالأيام معجزة فظُنَّ شرًا ولكن منها على وجل

المرة والهيئة

الأمثلة:

- | | | |
|---|--|--|
| لا تمش مشية المختال.
لا تجلس جلسة المتكبر.
لا تنظر نظرة الحائر. | ألغى المريض إغفاءة.
انطلق الطائر انطلاقه.
كبر المصلي تكبيرة. | أكلت اليوم أكلة.
دقت الساعة دقّة.
فتحت الباب فتحة. |
|---|--|--|

البحث: الكلمات "أكلة ودقة وإغفاءة وانطلاقه وتكبيرة ومشية وجلسة وناظرة" كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان، فهي مصادر.

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين، وجدت كلاً منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ولذلك يسمى كل منها اسم مرة.

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت كلاً منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه، ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة.

وإذا تدبّرت جميع أسماء المرة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بفتح الفاء، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة "تاء" في آخره. أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بكسر الفاء، ولا يصاغ من غير الثلاثي، ولذلك لم نمثل له. فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بـ"التاء" كـ"دعوة ورحمة وإجابة وإقامة"، دل على المرة منه بالوصف، فيقال: دعوة واحدة وإجابة واحدة.

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلَة كـ"خبرة"، دل على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، فيقال: خبرة واسعة أو خبرة الكهول.

القاعدة (١١٦): اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، واسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.

القاعدة (١١٧): اسم المرة يكون على وزن "فَعْلَة" إذا كان الفعل ثلاثياً، فإن كان غير ثلاثي كان على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره.

القاعدة (١١٨) : اسم الهيئة يكون على وزن " فعلة " إذا كان الفعل ثلاثياً، ولا صيغة له من غير الثلاثي.

القاعدة (١١٩) : إذا كان المصدر مختوماً بـ "الباء" في الأصل، كانت الدلالة على المرة بالوصف لا بالصيغة^(١)، وكذلك الشأن في الدلالة على الهيئة إذا كان الفعل ثلاثياً^(٢).

تمرين - ١

بَيْنَ مَا فِي الْعِبَارَاتِ الْأَتِيَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَرَّةِ وَأَسْمَاءِ الْهِيَّةِ، وَادْكُرْ فَعْلَ كُلِّهِ :

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| -٦- رب سكتة أبلغ من مقالة. | -١- لكل صارم نبوءة، ولكل جواد كبوة. |
| -٧- وقف الرجل وقفه الناھل. | -٢- استشرت الطبيب استشارة. |
| -٨- رب أكلة منعت أكلات. | -٣- سار الملك سيرة السلف الصالح. |
| -٩- ابتسם لنا الرمان ابتسامة. | -٤- التمس لفوة الصديق عذرًا. |
| -١٠- رب فرحة تعود ترحة. | -٥- أصبت الغرض إصابة واحدة. |

تمرين - ٢

هَاتِ الْمَرَّةِ وَالْهِيَّةِ - مَقِيْصُهُ ذَلِكُ - مِنَ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ :

- عف، غضب، صحا، انصرف، سقط، نهج، أفاق، استحم،
أعاد، خرج، قعد، هذب، رفع، اجتمع، غلب.

تمرين - ٣

هَاتِ الْمَاضِيِّ وَالْمَضَارِعِ مِنْ كُلِّ صِيَغَةِ الْمَرَّةِ أَوِ الْهِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي :

- شربة الظمان، ريفية الشعلب، رجعة، إنعامة، فزعة الجبان، إقامة واحدة، شربة، نفحة،
جولة، زلزلة، صرخة، فرحة الصبي، مشية الغراب، زورة، جمحة، وثبة الأسد.

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء، فإن كان مكسورها أو مضمومها كـ "نشدة" وـ "كدرة"، فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف.

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة.

٤ - تمرين

كون تسعة جمل تشتمل كل واحدة من العلات الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثي، وكل واحدة من العلات الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثي، وكل واحد من العلات الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثي.

٥ - تمرين

اشرح قول ابن الرومي في العتاب وأعرب البيت الثاني:

فإن كنتم لا تحفظون مودتي ذماماً فكونوا لا عليها ولا لها^(١)

قفوا وقفه المعنور عني بمعزل وخلونبالي للعدا ونبالها^(٢)

أقسام المشتق

١ - اسم الفاعل وصيغ المبالغة

الأمثلة:		
	العلم نفاع	العلم نافع
١	الجندى طاعن	الجندى حاقد
٢	الله عالم	العقل حاذر
	الجندى مطuan	الجندى حَقُود
	الله علِيم	العقل حَذِير

البحث: درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل، وعرفت هناك كيف يصاغ هذا الاسم من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسنذكر ذلك عند تلخيص القواعد، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول.

الكلمات: "نفاع، وطاعن، وحاقد، وعالم، وحاذر"، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية، وجدتها قد تحولت إلى "نفاع، ومطuan،

(١) ذماماً: أي حقاً لي واحتراماً.

(٢) قفوا وقفه المعنور عني بمعزل أي قفوا بعيداً عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي.

وحقود، وعليم، وحدر، على وزن "فَعَال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعَل" بالترتيب. وبالتالي في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة نرى أن كلًا منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والبالغة، ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ البالغة، وهي سماعية، ولا تبني إلا من الثلاثي، وندر بناؤها من غيره، ومن النادر "معطاء ونذير وشير"، من "أعطى وأنذر ونشر".

القاعدة (١٢٠): اسم الفاعل: اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به.

القاعدة (١٢١): يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضسومة وكسر ما قبل الآخر.

القاعدة (١٢٢): يحول اسم الفاعل عند قصد البالغة إلى فعال، أو مفعال، أو فعول، أو فعيل، أو فعَل، وهذه الصيغ سماعية^(١) ولا تبني إلا من الثلاثي، وندر بناؤها من غيره.

عمل اسم الفاعل

الأمثلة:

- ١- أنا الشاكر نعمتك. ٢- لست بالجاحد فضلكم. ٣- ما حامد السوق إلا من ربح.
- ٤- أمنجز أنتم وعدكم. ٥- أخوك معطي الناس حقوقهم. ٦- نرى رجالاً قائداً بعيداً.

البحث: يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل، وإذا أنعمت النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عامل عمل فعله، فـ"الشاكر" في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة "نعمت" على أنها مفعول به، وـ"الجاحد" في المثال الثاني ناصب كلمة "فضل" على أنها مفعول به أيضًا، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، ويحمل اسم الفاعل عمل الفعل سواء أكان محلـ بـ"الـ" كما في المثالين الأولين، أو غير محلـ كما في الأمثلة الأربعـ الأخيرة، ولكن غير المحلـ لا يعمل إلا بشرطـين: أو هـما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبالـ، فإنـ كان مفيدـاً للماضـ لم يعملـ، فلا يصحـ أن تقولـ:

(١) نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ البالغة قياسية في الثلاثي المتعددـ.

"محمد حاصد زرعه أمس" الشرط الثاني: أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، كما ترى في الأمثلة، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل. ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة فتقول: "يعجبني الشّكور فضل المنع"، وتقول: "إن الجبان لهيّاب لقاء العدو".

القاعدة (١٤٣): يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان لازماً رفع الفاعل، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به.

القاعدة (١٤٤): لا يعمل اسم الفاعل إلا في حالين:
الأولى: أن يكون محل بالألف واللام.

الثانية: أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

القاعدة (١٤٥): تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشرطه.

تمرين - ١

بين فيما يأتي صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين:

قال حكيم: المؤمن صبور شكور، لا نمام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقد ولا مختال،
يطلب من الخيرات أعلاها، ومن الأخلاق أنساها، لا يرد سائلاً، ولا يبخّل بما، متواصل
الهم متراّدف الإحسان، وزَان لكلامه خرَان للسانه، محسن عمله مكثر في الحق أمله،
ليس بهيّاب عند الفزع، ولا وثاب عند الطمع، موايس للفقراء، رحيم بالضعفاء.

تمرين - ٢

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية:

١- لا يجد العجول فرحاً، ولا الغضوب سروراً، ولا الملول صديقاً.

٢- كلب جوال خير منأسد رابض.

٣- لا يخلو المرء من ودود يمدح، وعدو يقدح.

٤- لا تكن جزعاً عند الشدائدين.

٥- خير العمال الصدق العليم بأسرار مهنته.

تمرين - ٣

ضع أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ثم زِنها، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:
طوى، أراد، امتلاً، جار، أيقظ، سعى، ضل، استقام،
استعدب، أحب، وعد، احتال، ظلم، اصطفى، احتل.

تمرين - ٤

هات صيغ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية، واستعمل أربعة منها في جمل مفيدة:
نحر، غدر، وهب، رحم، سمع، شرب، قال، فهم، جاب، غفر.

تمرين - ٥

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة واشرح معنى كل منها:
مهذار، طروب، قنوع، منان، معطاء، نمام، معوان، متلاف، مفراح، صبور.

تمرين - ٦

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً أو مفعولين إن اقتضت الحال:

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ١- الغنى كاس..... | ٦- نحن واجدون..... |
| ٢- لا أحب الخائنين..... | ٧- أمتلاف أنت..... |
| ٣- النفس محبة..... | ٨- العاقل ترّاك..... |
| ٤- الليل مُرخ..... | ٩- الشجاع حمال..... |
| ٥- الكريم منحار..... | ١٠- ما منجز أخوك..... |

تمرين - ٧

- ١- كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل فعله، بحيث يكون في الأولى محل بـ"ال"، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من "ال" والإضافة.
- ٢- كون خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوف جميع صيغ المبالغة التي عرفتها.

- كون أربع جمل في كل منها اسم فاعل عمل فعله، بحيث يكون متعدداً في الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

تمرين في الإعراب - ٨

نموذج:

الفلاح حارت ثوره الأرض.

الفلاح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. حارت: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثوره: ثور فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه.

الأرض: مفعول به لاسم الفاعل.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- الفارس ناهب جواده الأرض. ٣- العاقل ترّاك صحبة الأشرار.

٤- ما مطيع الجاهل نصح الطبيب. ٤- الكاتم سر إخوانه محظوظ.

تمرين - ٩

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعرّيه:

ولست بمستيقِنْ أَخَا لَا تلمِه عَلَى شَعْثُ أَيِّ الرَّجَالِ الْمَهْذَبِ

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدْرَا

وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا وَدُونَ الَّذِي أَمْلَتْ مِنْكَ حِجَابَ

وما أنا خاشع أن تحين منيقي وَلَا رَاهِبٌ مَا قَدْ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ

٢ - اسم المفعول وعمله

الأمثلة:

- | | | |
|---|-----------------------------------|-----------------------------------|
| أ | أ نقل الخبر | أ سمع الحديث |
| | ب أ مُنْحَ المَجْدُ جَائِزَةً | الْحَدِيثُ مَسْمُوعٌ. |
| | ب أ عُطِيَ الْفَقِيرُ ثُوَبًاً | الْفَقِيرُ مَعْطَى ثُوَبًاً. |
| | ب أ لَتَخِذَ الْكِتَابَ سَمِيرًا | الْكِتَابُ مَتَخَذٌ سَمِيرًا. |
| ج | ج احْتَفَلَ احْتِفالَ عَظِيمٍ | أَنْطَلَقَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ |
| | ج عَتَبَ عَلَى الصَّدِيقِ | الصَّدِيقُ مَعْتُوبٌ عَلَيْهِ. |
| | ج أَمْنَطَلَقَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ | مَا مُحْتَفَلٌ احْتِفالَ عَظِيمٍ. |

البحث: إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته، عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الشكلي وغير الشكلي، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول، فنقول: تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث (أ)، (ب)، (ج) تجدها جميعاً مبنية للمجهول، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعددة لواحد، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل، وأفعال الطائفة الثانية متعددة لمفعولين، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثاني، ومثلها في ذلك الأفعال المتعددة لثلاثة؛ فإنها ترفع الأولى على أنه نائب عن الفاعل، وتنصب ما عداه، أما أفعال الطائفة الأخيرة فلزامة، ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها، وجاراً ومحوراً كما في المثال الثاني، ومصدراً كما في المثال الثالث، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمية للمجهول.

القاعدة (١٦٦): اسم المفعول اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل.

القاعدة (١٦٧): يصاغ اسم المفعول من الثلثي على وزن مفعول، ومن غير الثلثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر.

القاعدة (١٦٨): لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار وال مجرور، أو المصدر^(١).

القاعدة (١٦٩): يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل.

تمرين - ١

بيان أسماء المفعولين في العبارات الآتية، وبين أفعالها الماضية والمضارعة:

١- قال علي عليه السلام وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث! إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جرِعْت جرى عليك القدر وأنْت مأزور^(٢).

٢- قيل لبعض العرب: ما المروءة فيكم؟ قال: طعام مأكلو، ونائل مبذول، ودشر مقبول.

٣- قال علي عليه السلام: ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعاف الذي لا يأمن البلاء.

٤- المرء مخبوء تحت لسانه. ٥- كل مبذول مملول. ٦- كل منع مرغوب فيه.

٧- يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور، مرتب الأثاث، معنى بنظافته، وأن تكون له حديقة منسقة.

(١) يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بـ "من" كـ "يوم وجهة"، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كـ "فتح ونصر"، والمتخصص من الظرف ما خصص بنوع من أنواع المخصوصات كالإضافة والوصف مثلاً، والمتخصص من المصدر ما ليس بمحض التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد، وبعض النحوة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (سيا: ٥٤) ويشترط في المجرى هنا أن يكون مختصاً، فلا يصح أن تقول: أجملوس في المكان؟

(٢) مأزور: أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم، ولكنه جاء بالهمزة؛ ليشاكِل "مأجور"، ومنه الحديث: أرجعن مأزورات غير مأجورات

تمرين - ٢

حول كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول، وهو في جملته إلى اسم مفعول، وبين عمل اسم المفعول:

- ١- هذا عمل عرفت قيمته.
- ٢- هؤلاء أبطال ذكرت سيرهم في كتب التاريخ.
- ٣- نبأنا الفراغ مفسدة.
- ٤- نثني على الرجال تنفق أموالهم في الخيرات.
- ٥- يندم البعنة تطلق أيديهم في المظالم.
- ٦- لا تقنس على رجل أصيب في ماله أو عياله.
- ٧- ما أشد حزن الرجال يفاجئون بالمصائب.
- ٨- ما أشد ابتهاج الفقير يعطي في الشتاء ثوباً.

تمرين - ٣

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول، مع المحافظة على المعنى، وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة:

- ١- راعي زئير الأسد.
- ٢- جادكم الغيث.
- ٣- سألت صديقي كتاباً.
- ٤- مررنا بالحدائق.
- ٥- أحاط السور بالمنزل.
- ٦- حام الطائر في الجو.

تمرين - ٤

بين اسم المفعول العامل في الظاهر وسبب عمله في العبارات الآتية:

- ١- العلم معروفة فوائده.
- ٢- المقصّر ملوم.
- ٣- الأشجار مقطوعة أغصانها.
- ٤- الكتاب متقن طبعه.
- ٥- الصديق المخلص محبوب.
- ٦- الحمام مقصوص الأجنحة.
- ٧- الباب مغلق.
- ٨- المهدب محمود.
- ٩- المفقود ماله حزين.
- ١٠- دعاء المظلوم مستجاب.

تمرين - ٥

بين الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

- ١- المال مصنون.
- ٢- الملحق مذاب.
- ٣- العقار مبيع.
- ٤- الرجل مدين.
- ٥- المنزل مبني.
- ٦- الكتاب مقتني.
- ٧- حفظت كثيراً من الشعر المختار.
- ٨- الكتاب مطوى.

٦ - تمرين

صح أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلًا منها في جملة مفيدة:

فُرِئَ، أَحَبَ، نَدَبَ، شَيْنَ، أَعْيَدَ، زَيْنَ، عَصَى، اسْتَعْظَمَ،
فَتَحَ، خَيْفَ، أَقِيمَ، عَوْنَدَ، أَلْقَى، كَتَبَ، رَيْبَ.

٧ - تمرين

صح أسماء المفعولين من الأفعال اللاحزة الآتية، واستعمل كلًا منها في جملة مفيدة:

رُغْبَ فِيهِ، مِيلَ إِلَيْهِ، سِيرَيْوَمَ كَامِلَ، عَفَّيَ عَنْهُ، فُحْصَ عَنْهُ، هُفِيَ هَفْوَتَانَ، سُخْطَ عَلَيْهِ،
ذَهَبَ بِهِ، احْتَفَلَ بِهِ، غَضَبَ عَلَيْهِ، أَفِيمَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فُرَحَ فَرَحَ شَدِيدً.

٨ - تمرين

١- كون ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول، بحيث يكون فعله في الثالث الأولى متعدياً، وفي الثالث الثانية لازماً.

٢- كون ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله، بحيث يكون في الثالث الأولى محل بـ"الـ"، وفي الثالث الثانية مجردً منها.

٣- كون أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق بنفي في الأولى، وباستفهام في الثانية، ويبتدأ في الثالثة، وبموصوف في الرابعة.

٤- كون ثلات جمل في كل منها اسم مفعول رافع نائب فاعل وناصب مفعولاً به.

٩ - تمرين في الإعراب

نموذج:

ما معطى أخوك جائزة.

ما: حرف نفي مبني على السكون. معطى: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف.

أخوك: أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف

إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر. جائزة: مفعول به ثان، منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعرب الأمثلة الآتية:

- ١- الطائر مقصوص جناحه.
- ٢- ما معروفة حقيقة الروح.

تمرین - ١٠

اشرح البيت الآتي، وأعربه:

ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورة

٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل

الأمثلة:

العامل ضجرٌ	١	الغزال أحور	٢	الحيوان عطشان	٣
الفائز فرح		الحصان أشهب		الزرع ريان	
التجار شريف					
الفق شهم					
الجندى شجاع					
اللص جبان	٤				
القائد بطل					
المحديد صلب					

البحث: تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذه من مصادر الأفعال الثلاثية اللاحزة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فـ"ضجر" مأخوذه من مصدر ضجر العلائي اللازم، وهو وصف دال على ذات قام بها الضجر على حال ثابتة، وكذلك يقال في فرح وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها "صفة مشبهة باسم الفاعل"، وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية.

تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فرح، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كرم، وهذا هما البابان اللذان تأتي منها الصفة المشبهة في الغالب.

وإذا تدبرت الصفات الآتية من باب "فِرَح" وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً، فتأتي على وزن "فَعِيل" كما في الطائفة الأولى، حيث يدل كل منها على حُزن أو فرح، والمؤنث منها على "فَعِيلَة". وتأتي على وزن "فَعْلَه" كما في الطائفة الثانية، حيث يدل كل منها على عيب أو حلية أو لون، والمؤنث منها على "فَعْلَاه".

وتأتي على وزن "فَعْلَان" كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء، والمؤنث منها على "فَعْلَى".

انظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب "كُرْم"، تجدها على أوزان شقي، فتكون على "فَعِيل" كشريف، و"فَعِيل" كشهم، و"فَعَال" كشجاع، و"فَعَال" كجبان، و"فَعَل" كبطل، و"فَعْلَه" كصلب وقد تكون على غير ذلك.

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة، كـ"شيخ، وأشيب، وطيب وعفيف".
القاعدة (١٣٠): الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الشivot.

القاعدة (١٣١): تأتي الصفة المشبهة من باب فِرَح على ثلاثة أوزان:

أ- فَعِيل: فيما دل على حزن أو فرح، والمؤنث منه على فَعِيلَة.

ب- فَعْلَه: فيما دل على عيب أو حلية أو لون، والمؤنث منه على فَعْلَاه.

ج- فَعْلَان: فيما دل على خلو أو امتلاء، والمؤنث منه على فَعْلَانِي.

القاعدة (١٣٢): تأتي الصفة المشبهة من باب كُرم على أوزان شقي أشهرها: فَعِيل، وفَعِيل، وفَعَال، وفَعَال، وفَعَل، وفَعْلَه.

القاعدة (١٣٣): كل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه، فهو صفة مشبهة^(١).

(١) كل صفة مشبهة قصد بها المحدث تحول إلى صيغة فاعل كـ"ضائق" في ضيق، وسائل في سيد، وفارح في فرح.

عمل الصفة المشبهة

الأمثلة:

- ١- اشتريت الجواد الأشہب لونه.
- ٢- زرت المسجد الفسیح الساحة.
- ٣- أوقدت المصباح القوي النور.
- ٤- السلحفاة بطيء سيرها.
- ٥- البحر بعيد غوراً.
- ٦- الفيل ضخم الجثة.

البحث: الكلمات: **الأشہب**، **الفسیح**، **القوى**، **وطیء**، **بعید**، **وضخم**، في الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل، الثلاث الأولى منها محلة بـ "ال" ، والثلاث الأخيرة مجردة منها.

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء كانت محلة بـ "ال" أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووُجِدَت المعمول على ثلاثة حالات: فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً، أما الرفع فعلى الفاعلية، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة^(١) وعليه أو على التمييز إن كان نكرة، وأما الجر فالإضافة، وكل ذلك ظاهر في الأمثلة.

وما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدد لواحد، فهي شبيهة به في عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها.

القاعدة (١٣٤): تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدد لواحد.^(٢)

القاعدة (١٣٥): يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاثة حالات:

أ- أن يكون مرفوعاً على الفاعلية.

ب- أن يكون منصوباً على شبه المفعولية إن كان معرفة، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة.

ج- أن يكون مجروراً بالإضافة.^(٣)

(١) لم يكن مفعولاً به، لأن فعل الصفة المشبهة لازم، والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به، فكذلك كل ما أخذ من مصدره.

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطي حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته، كـ "حاد البصر" ، و "شرق الجبين" ، و "مفتول الذراعين" .

(٣) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بـ "ال" ، وليس مثناء، ولا جمع مذكر سالماً، ومعهومها حالياً من "ال" ، ومن الإضافة إلى الحالى بها، كما تقدم لك في باب الإضافة، فلا يصح أن تقول: أنت القوى قلب بالجر.

تمرين - ١

عَيْنَ كُلَّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ فِيمَا يَأْتِي:

كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ فَصِيحًا كَرِيمًا، هُمَامًا وَرَعًا، يَحْجُجُ سَنَةً، وَيَغْزُو سَنَةً، وَكَانَ أَدِيَّاً فَطْنَاءً، حَافِظًا لِلْقُرْآنَ، كَثِيرًا الْعِلْمَ بِمَعْنَاهُ، سَلِيمًا الْذِوقَ، صَحِيحًا التَّميِيزَ، جَرِيَّثًا فِي الْحَقِّ، مَهِيَّبًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَكَانَ طَلْقًا مُحِيَّيًا، يُحِبُّ الشِّعْرَاءَ، وَيُعَطِّيهِمُ الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ، وَيَدِنِي مِنْهُ أَهْلُ الْأَدْبَرِ وَالْدِينِ، وَيَتَوَاضَعُ لِلْعُلَمَاءِ.

وَقَدْ اسْتَوْزَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بْنُ بَرْمَكَ، وَكَانَ يَحْيَى هَذَا كَاتِبًا بَلِيَّغاً، سَدِيدَ الرَّأْيِ، حَسْنَ التَّدَبِيرِ، قَوِيًّا عَلَى الْأَمْوَالِ، فَنَهَضَ بِأَعْبَاءِ الدُّولَةِ أَتْمَ نَهْوَضَ، وَسَدَ الشَّغْوَرَ، وَجَبَ الْأَمْوَالَ، وَعَمِرَ الْأَطْرَافَ، حَتَّى صَارَتِ الدُّولَةُ بِفَضْلِ وَزَارَتِهِ مِنْ أَحْسَنِ الدُّولَ وَأَكْثَرُهَا خَيْرًا.

تمرين - ٢

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي كُلَّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ:

١- مصر تربة غبراء، وشجرة خضراء، طولها شهر، وعرضها عشر، يكفيها جبل أغبر، ورمل أغر، يحيط وسطها نهر ميمون الغدوات، مبارك الروحات.

٢- نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال: "بيت حسن وفيه ساكن نزل" ورأى آخر شاباً بهي الطلعة سيء الخلق، فقال: "سلبت محاسن وجهك فضائل نفسك".

٣- الطاووس: طائر بديع الشكل جميل الصورة، يربى الناس للزينة والتمتع بمرآه، لا للذبح والغذاء؛ فإن لحمه جافٌ صلبٌ عسير الهضم، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب الناظر، وتخطف الأبصار، ما بين أحمر وردي، وأخضر زبرجد، وأصفر عسجي، وله جناحان قصيران لا يساعدانه على الطيران إلا قليلاً، وذيله طويل جداً، ويتألف من ريشات جميلات تترافق على الألوان.

٤- الحر حر وإن مسه الضر.

٥- لا تكن رطباً فتعصر، ولا صلباً فتكسر.

٦- السعيد من وعظ بغيرة، والشقي من وعظ بنفسه.

٧- قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

٨- الفقر يُحرِّسُ الفَطْنَ عن حجته.

٣ - تمرين

ميز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي:

يقال في مدح الكلام: هذا كلام بين المنهج، سهل المخرج، مطرد السياق، معناه ظاهر في لفظه، وأوله دال على آخره، بمثله تستمال القلوب النافرة، وترد الأهواء الشاردة، وبمثله يسهل العسير، ويقرب البعيد، ويذلل الصعب، ويدرك المنبع.

٤ - تمرين

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية، وضعها في جملة مفيدة:
دق، سخا، مات، قوي، جلد، صعب، سهل، رشق،
لان، ساد، ظمىء، غلظ، وله، صدي، ضاق.

٥ - تمرين

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهات فعليها الماضي والمضارع:
نظيف، شديد، أشقر، عذب، ملآن، نشيط، حلو، ضعيف، عريض، أحول.

٦ - تمرين

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:
لَسِنُ، ذَرِبَ، أَلْكَنَ، صَدِيَانَ، أَبْكَمَ، أَعْشَى، أَهْيَفَ، طَرِبَ،
أَبْلَجَ، رَئَانَ، أَصْفَرَ، ظَمَآنَ، أَسْمَرَ، ضَجَرَ، أَعْمَى.

٧ - تمرين

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

حدباء، شبعى، يقطة، ذكية، سوداء،
غضبى، نزقة، ملائى، فكهة، بطرة،
شكسة، شرسة، شهباء، عرجاء، خرساء.

تمرين - ٨

ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية:

- عَظِيمُ الشَّأْنِ، جَزْلُ الْمَعْانِي، سَمَاءُ مَصْحِيَّةٍ، لَيْنُ الْجَانِبِ، عَفِيفُ النَّفْسِ،
- سَلِيسُ الطَّبَاعِ، فَاقِدُ الْحُسْنِ، سَهْلُ الْأَخْلَاقِ، قَوِيُ الْحَجَةِ،
- ضَخْمُ الْجَثَّةِ، مَنْظَرُ بَهِيجٍ، ذَكِيرُ الْفَوَادِ، مَاءُ عَذْبٍ، تَحْفَةُ ثَمِينَةٍ،
- مَتْوَقَدُ الْذَّهَنِ، دَوَاءُ شَافٍ، لَطِيفُ الْمَحْضُورِ، صَادِقُ الْوَعْدِ.

تمرين - ٩

بيان عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية، وبين موقع المعمول من الإعراب:

- ١- النَّيلُ عَذْبٌ مَاوِيٌّ كَثِيرٌ فِي ضَانِهِ.
- ٢- التَّمْسَاحُ يَأْلُفُ الْمَوَاطِنَ الشَّدِيدَةَ حَرَارَتِهَا، وَهُوَ سَرِيعُ الْعُدُوِّ قَوِيُ الْأَظْفَارِ وَالْأَسْنَانِ.
- ٣- الْحَفَاشُ حَيْوَانٌ عَجِيبٌ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، طَوِيلٌ عَمْرًا، يَطِيرُ بِغَيْرِ رِيشٍ، وَلَا يَبْصُرُ فِي النَّهَارِ.
- ٤- أَحَبُّ كَرِيمُ الْطَّبَاعِ، أَمَا السَّيِّئُ أَخْلَاقًا فَإِنِّي أَكْرَهُهُ.
- ٥- الْفَكِّيَّهُ الْمَحْضُورُ مُحَبُّو الْعِشْرَةِ.
- ٦- مَصْرُ لَطِيفٌ جُوَاهِرُهُ كَرِيمٌ أَهْلُهَا.
- ٧- لَا تَدُومُ صَدَاقَةُ النِّزِيقِ طَبَاعًا.
- ٨- الْكَدِيرُ طَبَعَهُ الْذَّمِيمُ عِشْرَةً.

تمرين - ١٠

بيان الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

- ١- هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ نَسْبَهُ.
- ٢- الْكَثِيرُ هَمَّا هُوَ الْعَظِيمُ هِمَّةً.
- ٣- الْقَلِيلُ الْكَلَامُ قَلِيلُ النَّدَمِ.
- ٤- الْفَائزُ قَرِيرُ الْعَيْنِ.

تمرين - ١١

١- كون تسعة جمل تشمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من باب فِرْحَةٍ، وفي

- الثلاث الثانية من باب كرم، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.
- كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، محور في الثلاث الأخيرة.
 - كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره.

تمرين في الإعراب - ١٢

نموذج:

١- الخطيب طلق لسانه.

الخطيب طلق: مبتدأ وخبر. لسانه: لسان فاعل للصفة المشبهة، والهاء ضمير مضاد إليه.

٢- الأمر صعب مراساً.

الأمر صعب: مبتدأ وخبر. مراساً: تمييز.

أعرب الجمل الآتية:

١- مصر كثيرة الخيرات

٢- العدو شديد بأساً

٣- ليس العلم بهين نيله

٤- اللين العريكة محبوب.

٥- الشكّس خلقه مذموم.

٦- الخل الفؤاد سعيد.

تمرين - ١٣

اشرح البيت الأول وأعربه، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين:

رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

بُنَيَّ إِنَّ الْبَرَ شَيْءٌ هَيْنَ *** وجه طليق وكلام لين

وإِنِّي لِسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْمِيَّ صِرْوَفٌ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

٤ - اسم التفضيل

أ- تعريفه وشروطه

الأمثلة :

- | | |
|-----------------------------|-----------------------|
| الشقيق أشد حمرة من الورد. | الأسد أشجع من النمر. |
| الغرب أكثر تقدماً من الشرق. | الفيل أضخم من الجمل. |
| | الحديد أفعع من الذهب. |

البحث: تأمل الكلمات: أشجع، وأضخم، وأنفع، في أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلاً منها وصفاً على وزن أفعال، وكل كلمة منها تدل على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، فـ"أشجع" في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتراكاً في صفة الشجاعة، وأن الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر، وكذلك يقال في الكلمتين "أضخم وأنفع"، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث، وما ماثلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل.

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة، وهي "شجع وأضخم وأنفع" وجدتها جميعاً صالحة لأن يتعجب منها، فهي مستوفية الشروط الشمانية التي تقدمت لك في باب التعجب؛ فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلا من الفعل الذي يصح أن يتعجب منه.

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الشمانية، فعلنا ما فعلنا في التعجب، فجئنا بال المصدر منصوباً بعد أكثر وأشد ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية^(١). غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً، وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به.

القاعدة (١٣٦): اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن "أفعل" للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها.

القاعدة (١٣٧): يصاغ اسم التفضيل من الأفعال التي يجوز التعجب منها، وهي الأفعال الجامعة الشروط الشمانية التي تقدمت هناك.

(١) ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل بما الوصف منه على أفعال، وفي الثاني مما زاد على ثلاثة.

القاعدة (١٣٨): يتوصل إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد أشد أو شبهها^(١).

ب- حالات اسم التفضيل

الأمثلة:

١	الكتاب أفضل سمير	٢	الولد الأكبر ذي	٣	العلم أنفع من المال
٤	الشمس أكبر من الأرض	٥	الدار الكبرى جميلة	٦	القاهرة أوسع مدينة في مصر
٧	الجبال أعلى من التلال	٨	البرقات الكثريات هزيلات	٩	رجال العلم أنفع رجال
١٠	عائشة أفضل النساء أو فضلاهن				
١١	مكة والمدينة أشرف المدن أو أشرف المدن				
١٢	العلماء العاملون أفضل الناس أو أفالضلهم				

البحث: كل مثال من الأمثلة يشتمل على اسم تفضيل، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفتين الأولى مجدداً من "الـ" والإضافة، وفي أمثلة الطائفتين الثانية محلـ بـ"ـالـ" ، وفي أمثلة الطائفتين الثالثة مضافاً إلى نكرة، وفي أمثلة الطائفتين الرابعة مضافاً إلى معرفة، فهو يأتي على أربع حالات: انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من "الـ" والإضافة تجده ملازماً للإفراد والتذكير، وترى المفضل عليه قد أتي بعده مجروراً بـ"ـمنـ".

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلـ بـ"ـالـ" ، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المفضل عليه بعده. تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق.

(١) اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المبني والمبني للمجهول؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولاً، والمصدر المؤول معرفة، فلا يكون تمييزاً.

القاعدة (١٣٩): لاسم التفضيل أربع حالات:

- أ- أن يكون مجرداً من "ال" والإضافة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره، والإتيان بعده بالفضل عليه مجروراً بـ"من".
- ب- أن يكون محلي بـ"ال"، وفي هذه الحال تجحب مطابقته لموصوفه، ولا يؤتى بعده بالفضل عليه^(١).
- ج- أن يكون مضافاً إلى نكرة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره.
- د- أن يكون مضافاً إلى معرفة، وهنا تجحوز فيه المطابقة وعدمه^(٢).

ج - عمل اسم التفضيل

الأمثلة:

١- الحرير أغلى من القطن.

٢- النيل أطول من الفرات.

٣- الطيارة أسرع من القطار.

٤- ما من أرض أجود فيها القطن منه في أرض مصر.

٥- لا يكن غيرك أقرب إليه الخير منه إليك.

البحث: الكلمات: "أغلى، وأطول، وأسرع" في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل، أيضاً وكل منها رافع ضميراً مستتراً هوفاعل.

والكلمات: "أجود، وأقرب، وأولى" في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل، أيضاً وكل منها رافع اسمًا ظاهراً بعده هو الفاعل.

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة، وجدت كل منها يصلح لأن يحل محله فعل بمعناه إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول: "ما من أرض يوجد فيها القطن كجودته في مصر" وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون

(١) يرجع في تأثير اسم التفضيل وتذكيره إلى سماع، فقد يكون تأثيره أو تذكيره غير مسموع كـ"أظرف وأشرف"، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتحجب فيه المطابقة، كما إذا قلت: محمد وعلى أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداتها فيها أمياً.

مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين^(١).

القاعدة (١٤٠): يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر، ولا يرفع الظاهر قياساً إلا إذا صح أن يقع في موضعه فعل بمعناه وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون مرفوعه أجنبياً^(٢) مفضلاً على نفسه باعتبارين.

تمرين - ١

بین أسماء التفضيل فيما يأتي:

قال هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان: صف لي جريراً والفرزدق والأخطل، فقال: يا أمير المؤمنين! أما أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عذراً، وأسيرهم مثلاً، وأقلهم غزاً، البحر الطامي إذا زخر، والسامي إذا خطر، الفصيح اللسان، الطويل العنان، فالفرزدق.

وأما أحسنهم نعتاً وأمدحهم بيتاً وأقلهم فوتاً الذي إذا هجا وضع وإذا مدح رفع بالأخطل. وأما أغزرهم بحراً وأفهمهم شرعاً وأكثرهم ذكراً، الأغر الأبلق^(٣) الذي إن طلب لم يسبق، وإن طلب لم يلحق فجرير، وكلهم ذكي الفواد، رفيع العمام^(٤)، واري الزناد^(٥).

قال مسلمة بن عبد الملك وكان حاضراً: "ما سمعنا بمثلك يا ابن صفوان في الأولين ولا في الآخرين، أشهد أنك أحسنهم وصفاً وألينهم عطفاً^(٦) وأخفهم مقلاً وأكرمهم فعالاً".

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق ببني أو نفي أو استفهام على الترتيب، وأن مرفوعه في كل منها أجنبي، أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً أن القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى.

(٢) المرفوع الأجنبي هنا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف.

(٣) الأغر: الأبيض، والأبلق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور.

(٤) رفيع العمام: أي سيد.

(٥) واري الزناد: أي كريم.

(٦) أي ألينهم جانبأ.

تمرين - ٢

اشرح أربعة من الأمثال الآتية، ثم بين ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً، أو محلي بـ"ال" أو مجردأ، مع ذكر حكم كلّ:

- ١- وعد الكريم ألزم من دين الغريم.
- ٢- اليد العليا خير من اليد السفل.
- ٣- خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع.
- ٤- ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من علم إلى حلم.
- ٥- ما النار في الفتيلة بأحرق من التعادي في القبيلة.
- ٦- موت في قوة وعز أصلح من حياة في ذل وعجز.
- ٧- أجرا الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.
- ٨- أفضل الخلال حفظ اللسان.

تمرين - ٣

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

جار، أخضر، جال، حكى، جهل، حمى، تأخر، انحدر، حذر، جفا،
حار، حلا، اقترب، جمل، أعطى، جبن، أهمل، اتسع، جاع، حن.

تمرين - ٤

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضل، بحيث يكون مرة مجردأ من "ال" والإضافة، وأخرى محلي بـ"ال"، وثالثة مضافا إلى نكرة، ورابعة مضافا إلى معرفة:

هو، هي، هما، هم، هن.

تمرين - ٥

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بـ"من"، وأت قبليه باسم تفضيل مناسب:

الجم، السموءل، الشعلب، السهم، فلق الصبح، نعامة، القطاء،
الليل، الطاوس، بيت العنكبوب، النجم، إغفاءة الفجر، أسد،
سحبان، البرق، الجبل، الأحنف، حاتم، النسيم، لمح البصر.

تمرين - ٦

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفصيل الواردة في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١- آمن من حمام مكة | ٤- أثبّت من رضوى |
| ٢- أجمع من نحلة | ٥- أحْجَرَ من قرد |
| ٣- أشجى من حمامات | ٦- أجدى من الغيث |
| ٧- أحذر من ذئب | ٨- أحْجَرَ من ليث |
| ٩- أعلى من السماء | |

تمرين - ٧

حدث عن مثنى الواحد وجمعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب: هذا الولد أكبر إخوته عقلاً.

تمرين - ٨

حدث عن المثنى والجمع مذكرين، ومؤنثين في المثال الآتي:
من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة.

تمرين - ٩

- ١- أخبر باسم تفضيل محل بـ "آل" عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.
- ٢- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في حال التكلم.
- ٣- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

تمرين - ١٠

كون ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل، بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى، وأسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة، ثم بين المفضل والمفضول عليه في كل جملة.

تمرين في الإعراب - ١١

نموذج:

ما من حديقة أجمل فيها الزهر منه في حديقتكم.

ما: نافية. من: حرف جر زائد مبني على السكون. حديقة: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة.

أجمل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. فيها: جار ومحرر حال من الزهر.
 الزهر: فاعل أجمل. منه: جار ومحرر متعلقان بـ "أجمل". في حديقتكم: في حديقة جار
 ومحرر حال من الهماء في "منه"، وـ "كم" ضمير مضاد إليه.
 أعرب المثالين الآتيين:

١- القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية. ٢- لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك.

١٦- تمرین

اشرح البيت الآتي وأعرّبه:

وللكف عن شتم اللثيم تحكماً أضر له من شتمه حين يُشتم

٥ - أسماء الزمان والمكان

الأمثلة:

- | | |
|----------------------|---------------------|
| أ [ملهي المدينة فخم. | ملعب الكرة فسيح. |
| ب [جري النهر ضيق. | مصنع الزجاج مغلق. |
| ج [مصر مهبط السياح. | مدخل الدار بهيج. |
| د [المصلى قريب. | مورد الماء مزدحم. |
| ه [الأرض معدن الذهب. | موقف السيارات بعيد. |
| و [المنتزه جميل. | منظر الريف بديع. |

البحث: الكلمات: "ملهي"، وـ "جري"، وـ "ملعب"، ومصنع، وـ "منظر"، وـ "مدخل" في أمثلة الطائفة (أ)، وكذلك الكلمات: "مهبط"، ومعدن، وـ "مورد"، وـ "موقع"، والمصلى، والمنتزه" في أمثلة الطائفتين (ب) و(ج)، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ولذلك يسمى كل منها اسم مكان تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ)، تجد كلا منها على وزن "مَفْعَل"، بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين، وإنما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الآخرين.

انظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن "مَفْعَل" بكسر العين، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين: النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع

المضارع كما في المثالين الأولين، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين.
تدير اسمي المكان في مثالى الطائفة (ج)، تجد كلاماً منها على وزن اسم المفعول، وفعل كل منها غير ثلاثي.
كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسم زمان، وهو في حكمه وأوزانه
اسم المكان من غير فرق، فتقول: مرحل الضيف غداً، ومهبط السياح في مصر فصل الشتاء،
ومنطقى الجمعين يوم الأحد.

القاعدة (١٤١): أسماء الزمان والمكان: أسمان مصوغان من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه.

القاعدة (١٤٢): ويصاغان من الثلاثي على وزن "مَفْعُل" إذا كان الفعل ناقصاً أو كان المضارع
مفتوح العين أو مضمومها، وعلى وزن "مَفْعِل" إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في
المضارع، أو كان مثلاًًاً صحيح الآخر^(١).

القاعدة (١٤٣): ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول^(٢).

تمرين - ١

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان
سبب الضبط:

(قتل يقتل)

١ - مقتل الرجل بين فكيه.

٢ - لكل سر مستودع.

(أمين يأمن)

٣ - يؤتى الحذر من مأمنه.

(جلس يجلس)

٤ - مجلس العلم روضة.

٥ - وضع الإحسان في غير موضعه ظلم.

٦ - مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف.

(نضج ينضج)

٧ - منضج العنبر فصل الصيف.

(١) قد تلحق مفعلاً هاء التائيث كما في مقبرة ومزرعة ومدرسة ومهلكة أي مفازة.

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة، والتمييز لا يكون
إلا بالقرائين.

(طلع يطلع)

٨ - مطلع الشمس من المشرق.

(رَّعَ يرْتَعُ)

٩ - الظلم مرتعه وخيم.

١٠ - موعدهم الصبح.

١١ - الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من مهره لقره.

١٢ - منبع النيل في بلاد الحبشة ومصبه في مصر. (نَبَّعَ ينْبَعُ)

تمرين - ٢

صح اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه:
 قام، بَكَى، وصل، أذاخ، أوى، جرى، ضاق، طاف، شرب، نفذ،
 انقلب، نهل، اصطاد، آب، مر، أقام، صاد، ظهر، عاد، استخرج.

تمرين - ٣

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، وضع كلا منها في جملة تامة:
 مجال، مجمع، محظ، منزل، مذبحة، مبحث، منهج، مطعم، مرجع،
 مرصد، مستوصف، مكتب، مستقر، مبيت، مستشفى.

تمرين - ٤

الكلمة "مكانة" قد يكون فعلها "مَكُّنَ" وقد يكون فعلها "كان"، فمتى تكون اسم مكان وما وزنها في الحالين.

تمرين - ٥

صح من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلا منها في جملة مفيدة، بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه:

يُخْرِنُ، يَزُورُ، يَشَاهِدُ، يَجْتَمِعُ، يَنْصَرِفُ.

تمرين - ٦

١- هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل.

٤- هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن مفعيل.

٣- هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن اسم المفعول.

٤- هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن اسم المفعول.

تمرين - ٧

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعرّبه، ثم بين ما فيهما من أسماء المكان:

ولرب نازلة يضيق بها الفقى ذرعاً وعند الله منها المخرج

* * *

وفي الناس إن رقت حبالك واصل وفي الأرض عن دار القل متحول

٦ - اسم الآلة

الأمثلة:

- | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٧ | ١٠٨ | ١٠٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

القاعدة (١٤٤): اسم الآلة: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدد، للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته.

القاعدة (١٤٥): لاسم الآلة ثلاثة أوزان سماوية وهي: مفعّل ومفعّل ومفعّلة.

١ تمرين -

بين فيما يأتي أسماء الآلة واذكر أفعالها:

١- العشرة حك الأصدقاء.

٢- عقل الرجل ميزانه.

٣- المحبرة تحتاج إلى مداد، والمبراة في حاجة إلى شحد.

٤- يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مقلاة ومغرفة ومصفاة.

٥- المؤمن مرآة أخيه.

٢ تمرين -

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلًا منها في جملة تامة:

سر، قرض، ثقب، شرط، قص، سن، شوى، بعض، وسم، نظر.

٣ تمرين -

هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن "مفعّل" في الأولى، و"مفعّل" في الثانية، و"مفعّلة" في الثالثة.

٤ تمرين -

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعرّبه، ثم زن اسم الآلة الذي فيه:

لساني وسيفي صارمان كلامها ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي ^(١)

فلا المال ينسيني حيائي وعفتي ولا واقعات الدهر يفللن مبردي ^(٢)

(١) المراد بالمذود اللسان الذي يناد به.

(٢) واقعات الدهر: تصرفاته وحوادثه، والفل: الثلم، والبرد: أداة يبرد بها الحديد وغيرها، ويقصد به هنا عزيمته وقوتها.

تمرينات عامة في المشتقات

تمرین - ۱

بین انواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً، يحلم في موضع الحلم، ويشتد في مواطن الشدة، وكان كريماً معطاء بذلاً للمال، محباً للرياسة مشغوفاً بها. وكان مرمي دُول، وسائس أمم وراعي ممالك، وقد ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها، فهو أسبق من وضع البريد، ورفع الحراب بين أيدي الملوك.

وكان من أدهى الدهاء. روي أن عمر بن الخطاب رض قال لجلسائه يوماً: أتذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما وفيكم معاوية رض? وقد وصفه عبدالله بن عباس رض، وكان نقاداً فقال: ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالریاسة والملك.

تمرين - ٢

بين نوع كل من المشتقات الآتية:

مِغوار،	أُنيق،	غاضب،	عليا،	سَلِس،
مُمتعض،	مُهان،	معيب،	خَيْر،	عَطْشِي،
تَرَاك،	منيع،	نَصِير،	مُضطهد،	كَبْرى،
مذاهب،	مُصطاف،	محتاج إِلَيْه،	دُنْيَا،	أَبْقى.

٣ - تمریز

صع اسمي الزمان والمكان والمصدر الميّي واسم المفعول من كل من الفعلين الآتىين، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة:

اجتمع واستفاد.

المنقوص والمقصور والمدود

١- تعريفها وأحكامها عند إفرادها

الأمثلة:

جاد الحيا. افترشت الثرى. نظرت إلى السنـا. *** جاء فـقـى. دخلت مـلـهـى. راتـكـاتـ على عـصـاـ	ب	عـدـلـ القـاضـىـ. نـزـلـتـ الـوـادـىـ. نـظـرـتـ إـلـىـ الرـاعـىـ. *** نـادـىـ مـنـادـىـ. نـصـحـتـ بـاغـيـاـ. رـأـصـفـيـتـ إـلـىـ دـاعـ

جـادـ إـلـإـنـشـاءـ. اـحـتـرـمـتـ الـقـرـاءـ. *** قـرـبـتـ الصـحـراءـ. طـارـتـ الـورـقـاءـ. *** ضـاعـ الـكـسـاءـ. تـمـ الـبـنـاءـ.	ج	

البحث: إذا رجعت إلى ما درسته في المدارس الابتدائية، عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم "المنقوص"، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم "المقصور"، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ج) فهي نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتها لوجدت آخر كل همزة منها مسبوقة بـألف زائدة، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء "المدودة".

وإذا تدبرت الهمزة في أواخر هذه الأسماء المدودة في أمثلة الطائفه (ج)، رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين؛ فإنها لام الكلمة فيها، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن "واو" أو "ياء" كما في المثالين الآخرين؛ فإن أصل "كساء" و"بناء" كساو وبني، قلبت الواو والياء فيها همزة.

ارجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (أ) و(ب) وتأملها، تجدها جميعاً غير منونة، وتجد ياء المنقوص، وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطاً، أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين، فإنك ترى هذه الأسماء جميعاً منونة، وترى ياء المنقوص فيها ممحوقة لفظاً وخطاً في حالي الرفع والجر، باقية في حالة النصب، أما ألف المقصور فمحوقة لفظاً لا خطأ في الرفع والنصب والجر معاً.

القاعدة (١٤٦) : المنقوص: كل اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها.

القاعدة (١٤٧) : المقصور: كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

القاعدة (١٤٨) : المدود: كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة.

القاعدة (١٤٩) : إذا نون المنقوص حذفت ياؤه لفظاً وخطاً في الرفع والجر، وبقيت في النصب.

القاعدة (١٥٠) : إذا نون المقصور حذفت ألفه لفظاً لا خطأ في الرفع والنصب والجر.

٢ - تشيتها وجمعها جم تصحیح

أ - في المنقوص

الأمثلة:	المفرد	المثنى	المثنى	المفرد
الراعي	الراعي	الراغيان أو الراugin	الراغيان أو الراugin	الراعون أو الراugin
الباغي	الباغي	الباغيان أو الباغين	الباغيان أو الباغين	الباغون أو الباغين
داع	داع	داعيان أو داعين	داعيان أو داعين	داعون أو داعين
مناد	مناد	مناديان أو منادين	مناديان أو منادين	منادون أو منادين

البحث: الكلمات: "الراعي والباغي وداع ومناد" في الطائفة (أ) أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء، أما الآخيرتان فياؤهما ممحونة؛ لأنهما منونتان.

انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة (ب)، تجد كلا منها مثلثاً جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رد الياء المحذوفة في المثالين الآخرين.

انظر إليها مرة أخرى في الطائفة (ج)، حيث جمع كل منها جمع مذكر سالماً، تجد أن ياء المقصوص قد حذفت وحرّك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة.

القاعدة (١٥١): يثنى المقصوص بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع رد يائه إن كانت محذوفة.

القاعدة (١٥٢): يجمع المقصوص جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، مع حذف يائه، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة^(١).

ب - في المقصور

الأمثلة:	المفرد	المثنى	جمع المذكر السالماً
فتوى	فتويان		
مصطففي	مصطففيان		
مستدعى	مستدعيان		
عصا	عصوان		
رحى	رحيان		
		ج	مصطوفون مستدعون

البحث: الكلمات: "فتوى ومصطفى ومستدعى وعصا ورحى"، كلها أسماء مقصورة، وألف لثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف "عصا ورحى" فهي ثالثة منقلبة عن "واو" في أولاهما، وعن "ياء" في الأخرى.

نظر إلى مثلثي هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة

(١) لا يجمع المقصوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمى به مؤنث، وحيث ذكر في آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملته في التثنية.

فصاعداً، وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي ثالثة.

انظر إلى ما جمع منها جمع مذكر سالمًا، تجد أن ألف المقصور قد حذفت في الجمع، وبقي ما قبلها مفتوحاً وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمع مؤنث سالمًا، فاتبع في جمعه ما اتبعته في تشتيته، وقل: فتويات بقلب الألف ياء، وعصوات ورحيات برد الألف إلى أصلها.

القاعدة (١٥٣): يثنى المقصور بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع قلب الألف ياء إن كانت رابعة فصاعداً، وردها إلى أصلها إن كانت ثالثة.

القاعدة (١٥٤): يجمع المقصور جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، مع حذف ألفه وإبقاء الفتحة قبل الواو أو الياء.

القاعدة (١٥٥): يجمع المقصور جمع مؤنث سالمًا بزيادة ألف وفاء في آخره، ويتبع في جمعه ما اتبع في تشتيته.

ج - في المدود

المثنى	المفرد	الأمثلة:
رفاءان	رقاء ^(١)	١
ابتداءان	ابتداء	
زرقاوان	زرقاء	٢
صحراؤان	صحراء	
سماءان أو سماوان	سماء	٣
بناءان أو بناؤان	بناء	

البحث: الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة، وهمزة الاسمين الأولين أصلية وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث، وهمزة الاسمين الآخرين منقلبة عن أصل.

انظر إلى مثني هذه الأسماء تجد أن همزة المدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين، وأنها قلبت

(١) الرفقاء: مصلح الشياب من رفأ الثوب: أصلحه.

واواً في المثالين التاليين لهما، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الآخرين.

هذا وإن صح أن يجمع اسم من الأسماء الممدوحة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عوامل في الجمع كما يعامل في الثنوية، فتقول في جمع "رقاء" رفاعة بثباتات الهمزة ليس غير، وتقول في جمع "صحراء" صحراء بقلب الهمزة واواً ليس غير، وفي جمع "سماء" سماءات أو سموات بابقاء الهمزة أو قلبها واواً.

القاعدة (١٥٦): يثنى الممدوح بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون في آخره، وتبقى همزته على حالها إن كانت أصلية، وتقلب واواً إن كانت للتأنيث، ويجوز فيها الوجهان فيما عدا ذلك.

القاعدة (١٥٧): إن صح جمع الاسم الممدوح جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عوامل في الجمع معاملته في الثنوية.

١ تمارين -

عِينَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوْصَةِ وَالْمُقْصُورَةِ وَالْمُمْدُوْحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

قصد بعض العفة إلى دار حاتم الطائي يتغيّر منه جداً، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء، فقابلته حاتم مقابلة سينة وردّه بلا جدوى، فرجع العافي مستاء، ثم تنكّر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقه العرب، وقابلته من طريق أخرى، وقال له: من أين يا أخي العرب؟ قال: من دار حاتم، قال: ما فعل بك؟ قال: ردني بالخير الوافي والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال: إن قلّت غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والساخاء لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مثواه.

٢ تمارين -

ثُنِّ الْكَلْمَاتِ الْآتِيَةِ وَضُعُّ أَرْبَعًا مِنْهَا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ فِي جَمْلَ مُفَيْدَةٍ:

حمى، حذاء، صفاء، إعطاء، جزاء، غلياء، مشوى،
امتلاء، هوئي، رجاء، دعاء، أذى، مولى، نام،
غناء، دنيا، مواء، متداع، مغزى، شقراء.

تمرين - ٣

اجم الكلمات الآتية جم مذكر سالم، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل:

عداء، منتقم، موالي، أعلى، ناج، عاص، معظمي، مشاء،
معتي، معافي، مؤيد، بناء، مترب، محابي، مدار.

تمرين - ٤

اجم الكلمات الآتية جم مؤنث سالم:

شكوى، قناة، علية، أخرى، وفاة، سفل، حنساء، سعدى، ليل، محببة.

تمرين - ٥

ثم واجم في الجملة الآتية كلمتي "جار" و"الصديق" مع عمل ما تقتضيه الثنائيه أو الجمع من التغيير: "وايس جارك الأدنى، وكن الصديق الأول".

تمرين - ٦

١- كون ثلات جمل المبتدأ في كل منها مثنى مفرده مقصور.

٢- كون ثلات جمل نائب الفاعل في كل منها جم مذكر سالم مفرده مقصور.

٣- كون ثلات جمل خبر لعل في كل منها مثنى مفرده منقوص.

٤- كون ثلات جمل اسم "إن" في كل منها جم مذكر سالم مفرده منقوص.

٥- كون ثلات جمل المفعول به في كل منها مثنى مفرده مدود.

٦- كون ثلات جمل اسم أصبح في كل منها جم مؤنث سالم مفرده مدود.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي وأعرّيه:

أَعْزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرُجُ سَابِعٍ وخير جليس في الزمان كتاب.^(١)

(١) الدنيا: جم دنيا، والسابع: الفرس السريع الجري.

شروط المثنى

الأمثلة:

١- اتفق الشريكان ٢- ربح التجاران ٣- عاد المسافران ٤- نجح العليان

البحث: الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردین معربین، غير مركبین تركيباً مزجياً ولا إسنادياً^(١)، وأن كل مفرد منها يطابق صاحبه في اللفظ والمعنى. ولو أنك تتبع كل مثنى يعرض لك، لوجدته جاماً هذه الأوصاف أو الشروط.

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان، وكذلك المبني كـ"أسماء الشرط والاستفهام" وغيرهما، ولا يثنى المركب المزجي كـ"أردشير"، ولا المركب الإسنادي كـ"جاد الحق" مسمى به^(٢)، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه، كـ"سهيل" لـ"النجم"^(٣) فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم، ولا يصح أن تقول: "عينان" مريدا العين الباصرة والعين الحاربة؛ لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى. وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وألحقت به في إعرابه، وهي: اثنان واثنتان وثلاثان وكلتا مضارفيں إلى الضمير^(٤).

القاعدة (١٥٨): يشترط فيما يثنى أن يكون مفرداً معرياً غير مركب، له مماثل في لفظه ومعناه.

القاعدة (١٥٩): يلحق بالمثنى في إعرابه خمسة ألفاظ، وهي اثنان واثنتان وثلاثان وكلتا مضارفيں إلى الضمير.

(١) يراد بالمركب الإسنادي ما سمي به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية.

(٢) العلم الإضافي يثنى جزوء الأول، فيقال: عبدا الله، وأما المزجي والإسنادي فييقيان على لفظهما، ويضاف إليهما كلمة "ذوا" في الرفع، "ذوي" في النصب والجر.

(٣) وأما قولهم: العمران لـ"أبي بكر وعمر بن الخطاب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، والأبوان لـ"الأب والأم"، والقمران لـ"الشمس والقمر"، فمن باب التغليب.

(٤) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمهما، وتعربان إعراب المقصور.

تمرين - ١

بيان ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية وما لا يصح واذكر السبب:

رَحْلُ ثوب دجاجة مفتاح كتاب قصر بغداد قاضي خان
جاد المولى شباك عبد الرحمن جبال حدام فرس جبل.

تمرين - ٢

أدخل "كلاً" أو "كلتاً" في جملتين، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحداهما، وإلى الضمير في الأخرى، ثم أعرّبها في الحالين.

تمرين - ٣

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما:

كُلْتَا يَدِيهِ غِيَاثٌ عَمْ نَفْعُهُمَا^(١)

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تَخْشِي بَوَادِرَهُ^(٢)

شروط جمع المذكر السالم

الأمثلة:

فاز المحمدون	الأصدقاء مخلصون	١
حضر العليون	العمال مجتهدون	٢
غاب الإبراهيمون	الحراس نائمون	
كتب الإسماعيليون	التجار راجحون	

البحث: الأسماء الأربع في أمثلة الطائفية الأولى كلها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأمّلت مفرد كل منها وجدته علمًا لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب.

(١) غياث: أي بحثة ومعونة.

(٢) تستوكفان: تستنطران. ولا يعروهما: ولا يلتحقهما. والعدم: الفقدان.

(٣) البوادر: جمع بادرة وهي ما يصدر من حدتك في الغضب من قول أو فعل.

(٤) الشيم: الأخلاق.

والكلمات: "مخلصون ومحتجدون ونائمون ورایحون" في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعه جمع مذكر سالم، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، ليست من باب "أفعال" الذي مؤنته "فعلاء"، ولا من باب "فعلان" الذي مؤنته "فعلى"، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفية الشروط التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى، وإما صفات جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية. وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع "رجل وسيف"؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو: "زينب ومرضع" لأنهما علم وصفة مؤنث، ولا نحو: "لاحق" علم فرس، و"شامخ" صفة جبل؛ لأنهما لغير العاقل، ولا نحو: "حمزة وفهامة"؛ لاشتمالهما على التاء، ولا نحو: "سيبوية"؛ لأنه مركب، ولا نحو "أحمر"؛ لأنه من باب "أفعال" الذي مؤنته "فعلاء"، ولا نحو: "عطشان"؛ لأنه من باب "فعلان" الذي مؤنته "فعلى"، ولا نحو "جريح"؛ لأنه وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإذا رأيت في كلام العرب ما يعرب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة، فاحكم بأنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس به، وسندرك لك جملة من هذه الملحقات فيما يأتي:

القاعدة (١٦٠): لا يجمع جمع المذكر السالم إلا العلم أو الصفة. ويشرط في العلم أن يكون لمذكر عالياً من التاء ومن التركيب^(١). ويشرط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خالية من التاء، ليست من باب "أفعال فعلاء"، ولا من باب "فعلان فعلى"، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

القاعدة (١٦١): يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ، منها: أولو وعشرون وأخواتها، وبنون، وأهلون، وأرضون، وسنون، وعالمون.^(٢)

(١) العلم المركب تركيبياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني، أما المركب المرجحي والمركب الإسنادي، فيقييان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع كلمة "ذو" في الرفع، و"ذوي" في النصب والجر.

(٢) أولو الفضل: أصحابه، وأهلوك: ذو قرابتكم، والأرضون: جمع أرض، والسنون: جمع سنة، والعالمون: أصناف الخلق.

تمرين - ١

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالمًا، وأدخل السبع الأولى منها في جمل مفيدة:
 جميل كاتب مقاتل مصرى قارئ طيب يقظ متاع
 عداء بناء بغدادي منطلق جبار مشاء سوداني.

تمرين - ٢

بين الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالمًا:
 غلام حيران شاهق معاوية نصوح فضلى ظمان بِرَزُوْيَه
 أعمى غضوب قتيل فاطمة علّامة سمراء ريان.

تمرين - ٣

- ١- هات ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم.
- ٢- هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم.
- ٣- هات ثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم لا يصح جمعه جمع مذكر سالمًا.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أوهما:

أرى الناس خلان الكريم ولا أرى بخيلاً له في العالمين خليل
 عطائي عطاء المكثرين تكرماً و مالي كما قد تعلمين قليل

ضوابط جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

- ١- [سافرت المريمات] [نمت الشجرات] [تكلمت الكبريات] [عجبت من تلون الحرباوات]
 ٢- [عادت الرينبات] [تمزقت الورقات] [أصغت الصُّغرى] [كُشِّف بعض الصحراءوات]
 ٣- [فاضت النهيرات] [هذه جبال شامخات] [نصبَت السرادقات] [اختبأت بناة آوى]
 ٤- [تسليقت الجبيلات] [تلك قصور شاهقات] [كثُرت الحمَّامات] [مرئت ذوات القدوة]

البحث: الكلمات المختومة بـألف وباء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموّعة جمع مؤنث سالماً، وإذا تأمّلت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إِناث، وفي الطائفة الثانية مختومة بـالباء، وفي الطائفة الثالثة مختومة بـألف التأنيث المقصورة، وفي الرابعة مختومة بـألف التأنيث الممدوّدة، وفي الخامسة أسماء مصغّرة لما لا يعقل، وفي السادسة أوصافاً له، وفي السابعة خماسية لم يُسمع لها جمع تكسير، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرة بـ"ابن أو ذي".

وهذه الأنواع الشمائية هي الأنواع التي ينقالس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عدّها فمقصور على السماع، ومن ذلك "سِجَّلات وأمهات وشمَّالات"، جمع "سِجَّلٌ وَمَ وشَمَالٌ".

وهناك أسماء تلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليس بـه، ومنها أولات بمعنى صاحبات، وما سمي به كـ"بركات وعرفات".

القاعدة (١٦٢): يطرد جمع المؤنث السالم في ثمانية مواضع هي:

أ- أعلام الإناث.
ب- ما خُتِّم بالباء.^(١)

ج- ما خُتِّم بـألف التأنيث المقصورة.^(٢)
د- ما خُتم بـألف التأنيث الممدوّدة.^(٣)
هـ- صفة ما لا يعقل.

ز- كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير. ح- ما صُدِرَّ بـ"ابن أو ذي" من أسماء ما لا يعقل.

القاعدة (١٦٣): يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات، وما سمي به كـ"بركات وعرفات".

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وشفة، وعند جمع الأسماء المختومة بـ"الباء" جمع مؤنث سالماً تتحذف التاء من المفرد.

(٢) يستثنى من ذلك "فَعَلَىٰ مُؤنَثٍ فَعْلَانٌ" كـ"عطشى"، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

(٣) يستثنى من ذلك فَعَلَاءٌ مُؤنَثٌ أَفْعَلٌ كـ"زرقاء"، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

جمع الاسم المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً

الأمثلة:

١- رعت الظبيات في البستان. ٢- أثبّت أمّام حملات الزمان.

٣- ذبّلت الوردات. ٤- قرأّت الدعّادات.

البحث: بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالم عينه مفتوحة، ومفرد كل جمع في هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مفتح الفاء، ولو أنك تتبع كل مفرد من هذا النوع، لوجدت عينه تفتح دائمًا في جمع المؤنث السالم.

فإذا لم يستوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة، أو غير ثلاثي كـ"مريم"، أو معتل العين كـ"ثورة" أو متحرّكها كـ"ورقة"، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير، وأما نحو خطوة وكسرة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه: الفتح والإسكان والإتباع للفاء في الضم والكسر.

القاعدة (١٦٤): إذا كان المفرد اسمًا ثلاثيًّا، صحيح العين ساكنها مفتح الفاء، وجب فتح عينه عند الجمع. وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها، جاز في عينه ثلاثة أوجه: الفتح والإسكان والإتباع للفاء.

١- تمارين

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:
 حدائق نعمى حُسني بُوئيب سُعاد ضفدعه كُتيب فسيح
 سيارة حُمّى مُثمر ابن عرس حمزة بيداء فهامة.

٢- تمارين

بين الأسباب التي من أجلها يمكن جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:
 مصباح عمّاء عصفور ظمآن عفريت صديا حيري هيفاء
 ملائى جدار فرس قرطاس حمراء فاهم عشواء.

٣ - تمرين

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبين ما يجحب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به، مع بيان الأسباب:

حُجْرَة ركعة شجرة صخرة نظرة غرفة غفلة صلبة حيرة همزة
قُدْرَة دورة شُرفة حُسْرَة بلحة فخمة هند عودة غزوة رحلة.

٤ - تمرين

- ١- كون ثلاث جمل اسم "إن" في كل منها جمع مؤنث سالم مفرد مصغر ما لا يعقل.
- ٢- كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح، والإسكان والإتباع للفاء.
- ٣- كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

٥ - تمرين

اشرح البيت الآتي وأعرّيه:

عليك نفسك فتنش عن معايبها وخل عن عئارات الناس للناس

جموع التكسير

١ - جموع القلة

الأمثلة:

نفس	-	أنفس	^١	سيف	-	أسياف	^٢	طعام	-	أطعمة	^٣	غلام	-	غلامة	^٤
ذراع	-	أذرع	^٥	عناب	-	أعناب	^٦	عمود	-	أعمدة	^٧	صبي	-	صبية	^٨

البحث: عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغير صورة المفرد، ونريد أن نبين لك هنا أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقايس إلا في صيغ منتهي الجموع، وفي جموع بعض الصفات كما سببنا لك. وجموع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك. وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة،

فتتأمل الأمثلة السابقة تجد أن "نفس" اسم على وزن "فَعْلٌ" ثلاثي صحيح العين، وأن "ذراع" اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد، وأن كليهما جمع على "أَفْعُلٌ"، ثم إن "سيف" اسم على وزن "فَعْلٌ" ولكنه معتل العين، و"عنب" اسم ثلاثي ليس على وزن "فَعْلٌ"، وكلا هذين يجمع على "أَفْعَالٌ". وإذا تأملت "طعام" و"عمود"، رأيت أنهما أسمان رباعيان مذكران، قبل آخرهما حرف مد، ورأيت أن جمعهما على "أَفْعَلَةٍ"، أما "غلام وصبي" فيجمعان على "فِعْلَةٍ"، وليس لهذا الجمع ضابط.

القاعدة (١٦٥): جمع القلة يصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد يستعمل في الكثرة أحياناً.

القاعدة (١٦٦): أوزان جموع القلة أربعة:

- أ- أَفْعُلٌ: ويكون جمعاً لفعل صحيح العين، أو اسم رباعي مؤنث بلا علامةٍ وقبل آخره مد.
- ب- أَفْعَالٌ: ويكون جمعاً لكل ثلاثي لم يطرد فيه أَفْعُلٌ.
- ج- أَفْعَلَةٌ: ويطرد في كل اسم مذكر رباعي، قبل آخره حرف مد.
- د- فِعْلَةٌ: وسمع في ألفاظ منها فتية وشيخة، جمعين لـ "فقى وشيخ".

٢ - جموع الكثرة

الأمثلة:

- | | | | |
|-------------------|------------------|--------------------|---------------------|
| ١- حمراء—خُمْرٌ | ٣- جَرِيح—جَرْحٍ | ٥- كَامِل—كَمْلَةٌ | ٧- كَرِيم—كُرْمَاءٌ |
| ٢- أَبْيَض—بِيْضٌ | ٤- مَرِيض—مَرْضٌ | ٦- كَاتِب—كَتْبَةٌ | ٨- بَخِيل—بُخَلَاءٌ |

البحث: جموع الكثرة على أوزان شق، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً، ولكننا سنقتصر على دراسة قليل منها، ثم نفصل لك بقية المشهور منها في القواعد.

تأمل "حمراء" و"أَبْيَض" تجد أنهما وصفان على وزن "فَعْلَاءٌ" و"أَفْعُلٌ"، وأن جمعهما على وزن "فَعْلٌ". وإذا نظرت إلى "جريح" و"مرِيض"، رأيت أن كليهما وصف على وزن "فَعِيلٌ" بمعنى مفعول، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على "فَعْلٌ".

أما "كَامِل" و"كَاتِب" فهما وصفان لمذكرين عاقلين على وزن "فَاعِلٌ" ولا مهما صحيحة، وهما وأشباههما يجمعان على "فَعَلَةٌ".

والمفردان "كريم" و"خيال" كلاهما وصف لمذكر عاقل على وزن "فعيل" بمعنى فاعل، لامهما صحيحة، وليس بهما تضييف، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على "فعلاء".

القاعدة (١٦٧): جمع الكثرة يدل على ثلاثة إلى غير نهاية.

القاعدة (١٦٨): أوزان جموع الكثرة كثيرة، ومنها ما يأتي:

أ - **فعل:** ويطرد في كل وصف على "أَفْعَلُ أو فَعَلَاءً".

ب - **فَعْلُ:** ويطرد في كل وصف على "فَعِيلٌ" بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع.

ج - **فَعَلَة:** ويكون جمعاً لوصف مذكر عاقل على وزن "فاعل" صحيح اللام.

د - **فَعَلَاء:** ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فعيل" بمعنى فاعل، مفيد للمدح أو الذم، غير مضعن ولا معتل اللام.

القاعدة (١٦٩): ومن جموع الكثرة الكثيرة الدوران في الكلام ما يأتي:

أ - **فَعَلَة:** ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فاعل"، معتل اللام كـ"قضاء وغزة".

ب - **فَعَلُ:** ويطرد في وصف على "فاعل" أو "فاعلة" صحيحي اللام كـ"رُكْعٌ وصُومٌ".

ج - **فَعَالُ:** ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فاعل" صحيح اللام، مثل: **كتاب وحراس**.

د - **أَفْعِلَاءُ:** ويطرد في وصف لعامل على "فعيل" بمعنى فاعل معتل اللام أو مضعن، مثل: **أغنياء وأشداء**.

ه - **فَعُلُ:** ويكون جمعاً لاسم على "فَعَلَة"، نحو: **لحجج ومدى**، أو لوصف على "فَعَلَى" مؤنث **أَفْعَلَ**، نحو: **كبار وصغار**.

و - **فَعُلُ:** ويكون جمعاً لاسم على "فَعَلَة"، مثل **كسير ونقيم**.

ز - **فَعَالُ:** ويكون جمعاً لاسم على "فَعَلُ" صحيح اللام، مثل: **جبال**، ولـ"**فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ**" وصفين من باب **كرم**، مثل: **كرام وظراف**.

ح - **فُعُولُ:** ويكون جمعاً لـ"**فَعَلُ**" اسماءً، مثلث الفاء غير واوي العين، مثل: **قلوب وقرود وجندود**، ولاسم على "فَعِيلٌ" مثل **كبود وئور**.

ط - **فَوَاعِلُ:** ويطرد في "فاعلة" وصفاً أو اسماءً، مثل: **كواكب ونوافص**، وفي "فاعل" وصفاً مؤنث،

مثلاً: عواطل ونواشرز،^(١) وفي "فاعل" وصفاً لذكر غير عاقل مثل: صواهيل وشواخ، وفي اسم على "فاعل" أو "فَوْعَلٌ" أو "فَوْعَلَةٌ"، مثل كُواهل وجواهر وصوامع.

ي- فَعَائِلٌ: ويطرد في كل رباعي مؤنث، ثالثه مدة زائدة، مثل: سحائب وصحائف وعجائز.

ك- مَفَاعِلٌ: ويطرد في كل رباعي مبدوء بـ"ميم" زائدة، مذكراً كان أو مؤنثاً، مثل: مفاسد ومنازل.

تمرين - ١

بين جموع التكسير ومفرداتها في العبارات الآتية:

عني ملوك قدماء المصريين بمقابرهم وأثارهم وكل ما يخلد أعمالهم الحسان، فإذا زرت أطلال الكرنك المواصل، أو دخلت أحد القبور بالأقصر، رأيت عظمة أبطال مجسدة في حجرها، وعزمات عتاة مصورة في أبنيتها، ورأيت نقوش الصناع المهرة الأذكياء، وقد بدت أصاباغهم فيها واضحة، زاهية الألوان، من خضر وصفر وزرق بعد أن مرت عليها الحجاج الطوال، وشاهدت غرفاً بها تماثيل وتوابيت كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس، فافخر أيها المصري! ببناء مجده حين كان الناس ظوماً.

تمرين - ٢

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب :

وفي كوكب مِكْنَسَة كلب ثوب نابع كِتِيبَة مصنوع حجاب نعمة بارعة مدرسة شريف عامل قلم داهية مِنْبَر قصر ساع قربة.

تمرين - ٣

اذكر مفرد كل جمع من الجموع الآتية، وبين ما كان منها للكثره وما كان للقلة:
أنبياء أشبال حروب أشربة حفاظ أعظم.

(١) العاطل: المرأة ليس عليها حلٍ، والناشر: المرأة تبغض زوجها.

تمرين - ٤

هات جموعاً على الأوزان الآتية، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:
فُعْلٌ فَعَلْ أَفْعُلْ فُعُولْ أَفْعَالْ أَفْعِلَاءْ أَفْعِلَةْ.

تمرين - ٥

هات كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي:
ضَلَعَ كَاتِبَ شَرِيفَ نَفْسَ نَهْرَ

تمرين - ٦

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، وإذا حدث بها إعلال فيبينه:
قَاسِيَةَ عَظِيمَةَ

تمرين - ٧

يجمع "داع" على "دوع ودعاة"، فهل هناك فرق في مفرد كل منها؟

تمرين - ٨

يجمع "عظيم" على "عظماء وعظام"، ويجمع "بحيل" على "بخلاء" ليس غير، فما السبب مع أن كليهما على وزن "فعيل"؟

تمرين - ٩

كم جمع تكسير لما كان على وزن "فاعل" صحيح اللام سواء أكان للعامل أم لغيره؟ مثل.

تمرين - ١٠

كم جمع تكسير لما كان على وزن "فعيل" اسماء أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ مثل.

تمرين - ١١

اشرح قول المتنبي وبين جموع التكسير ومفرداتها:

كِيفَ الرِّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصَا من بعد ما أنسين في مخالفـا

وَنَصْبِنِي غَرْضُ الرَّمَاهِ تَصِيبِنِي مِنْ حِنْ أَحَدٌ مِنَ السَّيُوفِ مَضَارِبًا

النكرة والمعرفة

أقسام المعرف

أنت كريم خالد شجاع هذه وردة ما ترجوه قريب المريض متالم باب الدار جميل يا رجل استقم	عوى ذئب انمرت شجرة طلع نجم
١ ٢	الأمثلة:

البحث: إذا تدبّرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل: "ذئب وشجرة ونجم" لا يدل على شيء معين معرفٌ لنا، فإذا سمعنا كلمة "ذئب" مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الذئاب غير معين، وكل اسم من هذا النوع يسمى "نكرة".

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل: أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهمنا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يسمى "معرفة". وإذا تدبّرت المعرف التي في الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة، فمنها الضمير كـ"أنت"، والعلم كـ"خالد"، ومنها اسم الإشارة كـ"هذه"، والاسم الموصول كـ"ما"، ومنها المحل بـ"ال" كالمريض، والمعرف بالإضافة إلى معرفة كـ"باب الدار"، والمعرف بالنداء كـ"يا رجل"، وعدتها سبع كما ترى، وقد درست أكثرها في المدارس الابتدائية، وعرفت كثيراً من حكماتها في أبواب متفرقة.

القاعدة (١٧٠): النكرة اسم يدل على شيء غير معين.

القاعدة (١٧١): المعرفة اسم يدل على شيء بعينه.

القاعدة (١٧٢): المعرف سبع، وهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمحل بـ"ال"، والمضاف إلى معرفة، والمعرف بالنداء.

تمرين - ١

يبين المعرف والنكرات، ومميز أنواع المعرف فيما يأتي:

جاء في كتاب "كليلة ودمنة": الرجال ثلاثة: حازم وأحزم منه، وعجز، فأحد الحازمين من إذا نزل به الأمر لم يدهش له، ولم يذهب قلبه شعاعاً^(١) ولم تعي به حيلته التي يرجو بها المخرج منه. وأحزم من هذا المتقدم: ذو العدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه، فيعظمه اعظاماً، ويختال له حتى كأنه قد لزمه، فيحسّم الداء قبل أن يبتلي به، ويدفع الأمر قبل وقوعه. وأما العاجز: فهو في تردد وتمن وتوازن حتى يهلك.

تمرين - ٢

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة فيما يأتي:

- | | |
|-----------------------------|--------------------------|
| ٥- عاد الطبيب مريضين | ١- غرد عصفور فوق الشجرة |
| ٦- حُصُف عقل التلميذ | ٢- تفتحت وردة في البستان |
| ٧- ذهبت الماشية إلى المراعي | ٣- سرق اللصوص أثاث بيت |
| ٨- سَقْف الحجرة | ٤- ذبح القصاب شاة |

تمرين - ٣

صف حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر وضمن وصفك جميع أنواع المعرف وطاقة من النكرات.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين، ويبين ما فيها من أنواع المعرف:

وما الخيل إلا كالصديق قليلة وإن كثرت في عين من لا يجرب
 وأعضائهما فالحسن عنك مغيّب^(٢) إذا لم تشاهد غير حسن شياتها

(١) يقال: طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبدلت من الخوف ونحوه، فلم يدر وجه الصواب.

(٢) الشيات: الألوان.

١- طائفة من أحكام الضمير

أ- الضمير المستتر

الأمثلة:

- ١- قل الحق.
 - ٢- أعرف الواجب.
 - ٣- هل تحسن السباحة؟
 - ٤- نحب الوطن.
 - ٥- وي كأن المهملا لا يدرك العاقبة.
 - ٦- صناع الجميل.
 - ٧- سعيًا في الخير.
- * * *

- ١- المشاهدة أصدق دليل.
- ٢- أمرت الأشجار ما عدا النخل.
- ٣- ما أجمل الربيع!
- ٤- نعم للعاملين جراء.

البحث: سبق لك أن ألمت في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير، وأنه ما وضع لتتكلم أو مخاطب أو غائب، وعرفت هناك ألفاظه وأقسامه، ونريد هنا أن نتحدث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه، فنقول: تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو، أو هي، ولو أنك وضعت اسمًا ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه، لوجدت ذلك سائغاً، كأن تقول: يغرس الطائر، وتشرف الفتاة، إلى نحو ذلك، هذا الضمير الذي يصح أن يحل محله اسم ظاهر يكون استثاره جائزًا.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني، رأيتها تشتمل على أفعال، وأسماء أفعال للمضارع والأمر، ومصدر

نائب عن فعله، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها: "أنت أو أنا أو نحن"، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر، لذلك كانت مستترة وجوباً.

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعال التفضيل، وضميره المستتر في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر، ثم على فعل الاستثناء وهو "ما عدا" وعلى فعل التعجب، وعلى "نعم" ومثلها "بئس"، وهذه لم يسْوَّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها؛ لذلك كان الاستثار فيها واجباً.

القاعدة (١٧٣): الضمير المستتر جوازاً هو الذي يصح أن يحل محله الاسم الظاهر، ويلاحظ في فعل الغائب والغائبة، واسم الفعل الماضي، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

القاعدة (١٧٤): الضمير المستتر وجوباً هو الذي لا يصح أن يحل محل الاسم الظاهر محله، ويلاحظ في أمر الواحد، والمضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد أو الهمزة أو النون، وفي اسم فعل المضارع والأمر، وأفعال التفضيل، وأفعال الاستثناء، وأفعال في التعجب.

١- تمارين

ضع - ذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية، وبين نوع استثار كل ضمير:

- | | |
|--|-----------------------------|
| ١- أنيع النظر فيما ترى من مشاهد الكون. | ٦- أحب الفقى مهذباً مطيناً. |
| ٢- المرأة القروية تشارك الرجل في أعماله. | ٧- لا تقف ما ليس لك به علم. |
| ٣- مصر تاريخ مأثور، ولها مجد قديم. | ٨- تعظم من يعظم نفسه. |
| ٤- حي على الفلاح. | ٩- البرد يشتد ليلاً. |
| ٥- تفكيراً في العواقب. | ١٠- بئس للغادر عاقبةً. |

٢- تمارين

حوال الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم بين نوع استثار كل ضمير بها:

- | | |
|---|------------------------------------|
| ١- يكثر الذباب في المواطن القدرة. | ٤- تغرق المرأة الجاهلة في الزينة. |
| ٣- يصون الكريم شرفه، ويصون البخيل ماله. | ٤- تُعرف مواهب الرجل بحسن اختياره. |

تمرين - ٣

حول النعوت السببية في الجمل الآتية إلى جمل وصفية ثم بين نوع استثار الضمير وموقعه من الإعراب.

- ١- ركبت بحراً متلاطمة أمواجه.
- ٢- لا تعمل عملاً مخوفة عاقبته.
- ٣- رأيت حيواناً ضخماً جسمه.
- ٤- عثرت على كتاب مقطوع نظيره.

تمرين - ٤

حول الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ثم بين نوع استثار كل ضمير فيها:

- ١- يعظمك أصدقاؤك.
- ٢- الفتاة المهزبة يرفعها أدبهها.
- ٣- يقصدني الصديق عند الحاجة.
- ٤- التاجر الكذوب يجتنبه الناس.

تمرين - ٥

بين نوع استثار الضمائر التي في أفعال العبارة الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد

الغائب ثم الغائبة ثم جماعة المتكلمين، مع بيان نوع استثار الضمير في كل حال:

أتكلم قليلاً، وأعمل كثيراً، وأنقدم ما وجدت العقد عزماً، وأنقهقر ما رأيت
التقهقر حزماً.

تمرين - ٦

تعجب مما يأتي على صورة "ما أفعل"، ثم بين نوع استثار الضمير في فعل التعجب:

- ١- سرعة الطيارة.
- ٢- نفع النيل.
- ٣- اختلاف الأخلاق.
- ٤- سواد الليل.

تمرين - ٧

كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهي: "ما خلا، ما عدا، حاشا، لا يكون" ثم بين نوع استثار الضمير في كل فعل.

تمرين - ٨

- ١- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستتر جوازاً.

- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مشتق ضمیره مستتر وجوباً.
 - كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم فعل ضمیره مستتر وجوباً.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

أبغض من يتکبر.

أبغض: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمیر مستتر وجوباً تقدیره "أنا". من: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب. يتکبر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمیر مستتر جوازاً تقدیره "هو" والجملة صلة الموصول.

أعرب الجمل الآتية:

٣- قيمة كل امرئ ما يحسنه

١- حذار الإهمال

٤- لا تأسف على ما فات

٢- اتق غضب الخlim

تمرين - ١٠

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

تكلفني إذلال نفسي لعزها وهان عليها أن أهان لتكرما

تقول سل المعروف يحيى بن أكثما فقلت سليه رب يحيى بن أكثما

ب - نون الوقاية قبل الضمير

الأمثلة:

- | | | | | | |
|---|----------------------|---|-----------------------|---|-----------------------|
| ١ | أطعت من نصحي. | ٢ | انتقل هذا الخبر عني. | ٣ | لك من لدني صادق الود. |
| | ليتنى أنا رضا الناس. | | إذا حزبك أمر فاقصدني. | | إنني عظيم الأمل. |
| | أكرم من يكرمني | | لا ينال اليأس مني. | | |

البحث: عرفت أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجراء المتكلم، ونريد هنا أن نتكلّم عنها

بعض ما لم تعرفه من قبل:

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بباء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدة، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بباء المتكلم^(١).

إنماأتي بها لتقى الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بالياء، لهذا سميت نون الوقاية.
والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين: "عن" و"من" متصلين بباء المتكلم، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يرى أن نون الوقاية جاءت بعد "إن"، و"ليت"، و"لدن"، سابقة باء المتكلم، ومثل "إن" و"ليت" في ذلك باقي أخواتها، وتوسط النون في جميع ذلك جائز، وهو كثير في "ليت".

القاعدة (١٧٥) : إذا اتصل فعل بباء المتكلم، وجب أن يتوسط بينه وبين الياء نون تسمى "نون الوقاية".

القاعدة (١٧٦) : إذا اتصل الحرفان: "من" و"عن" بباء المتكلم، وجب توسط نون الوقاية.

القاعدة (١٧٧) : إذا اتصلت "لدن" أو "إن" أو إحدى أخواتها بباء المتكلم، جاز توسط نون الوقاية، وهو كثير في "ليت".

١- تمرин

"أنا واثق بك" أدخل "إن" وأخواتها على الجملة السابقة على التعاقب، وبيّن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثُر.

٢- تمرин

صل كل فعل من الأفعال الآتية بباء المتكلم في جمل تامة:

أطع منح يعظمان نادى يحزن تشكرين عاب يهدبون.

٣- تمرин

صل بالحروف الآتية باء المتكلم في جمل مفيدة: إلى، من، على، عن.

٤- تمرин

١- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به باء المتكلم.

٢- كون ثلاث جمل بكل منها أمر اتصلت به باء المتكلم.

(١) ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال.

٣- كون ثلاث جمل بكل منها ماض، اتصلت به ياء المتكلم
تمرين في الإعراب - ٥

نموذج:

آلمى فراقك.

آلمى: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به. فرافق: "فارق" فاعل، والكاف مضاف
إليه، مبني على الفتح في محل جر.

أعرب ما يأتي:

- ١- ليتني أزور الهند. ٢- ذهب عني الحزن. ٣- هدّبني أبي وعلّمني. ٤- يعودني الطبيب.

تمرين - ٦

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أو لهما:

أعْلَمْهُ الرِّمَايَةُ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدْسَعَهُ رَمَانِي
وَكُمْ عَلَمْتُهُ نَظَمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

٦- طائفة من أحكام العلم

الأمثلة:

- ١- نهضت مصر في عهد الملك فؤاد بن إسماعيل.
٢- عبد القاهر الجرجاني أول مؤلف في البلاغة.
٣- نيوكاسل من أكبر المدن الإنجليزية.
٤- أول ما صنف في النحو كتاب سيبويه.
٥- بني المعتصم مدينة سرّ من رأى.

* * *

- ١- كان عمرو الجاحظ أبو عثمان من كُتَّاب الدولة العباسية.
٢- كانت عائشة أم المؤمنين راوية للحديث.
٣- عمل عبدالله المأمون على ترجمة علوم اليونان.

البحث: تقدم لك أن العَلَم لفظ يدل بنفسه على معين، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا، فنقول: إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هي: "فؤاد" و"إسماعيل" و"عبد القاهر" و"نيوكاسل" و"سيبوية" و"سر من رأى"، وإذا فحصت عن هذه الأعلام رأيت الأولين مفردتين، والثالث مركباً تركيباً إضافياً، والرابع مركباً تركيباً مزجياً، والخامس مختوماً بكلمة "وَيْه"، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علمًا لمدينة. وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعراب والبناء، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل، وأن المركب الإضافي يعرب صدره على حسب العوامل أيضاً، ويجر عجزه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف، وأن المختوم بكلمة "وَيْه" يبني على الكسر، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويحكي^(١).

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كـ"عمرو المحافظ أبي عثمان" مثلاً، فـ"عمرو" اسم، وـ"المحافظ" لقب، وـ"أبو عثمان" كنية. والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كـ"محمد" وـ"علي"، والذي يوضع ثانياً ليزيد في تميز المسمى إن كان مبدواً بـ"أب"، أو "ابن"، أو "أم"، كـ"أبي سفيان، وابن الخطاب، وأم المؤمنين"، سمي كنية، وإن لم يكن مبدواً بذلك، وأشار بمدح أو ذم كـ"المؤمن والمحافظ" سمي لقباً. ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب، كما يجوز أن يسبق اللقب الكنية.

القاعدة (١٧٨): يكون العلم مفرداً ومركباً تركيباً إضافياً، أو مزجياً، أو إسنادياً، أو مختوماً بكلمة "وَيْه"، والأول وصدر الثاني يعربان على حسب العوامل، والثالث يمنع من الصرف، والرابع يبقى على صورته كما كان قبل العلمية، والخامس يبني على الكسر.

القاعدة (١٧٩): يكون العلم اسماءً، وهو ما وضع أولاً، ولقباً وهو ما وأشار بمدح أو ذم، وكنية وهو ما صدر بـ"أب أو أم أو ابن"، ويجب أن يتأخر اللقب عن الاسم.

(١) أي أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية.

تمرین - ۱

قل كل ما تعرفه عن كل علم من الأعلام التي في العبارة الآتية:

كان لابن جنى هو في أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر، وكان أبو عبدالله ابن خالوته النحوي وأبو علي الفارسي يكثران من الطعن عليه، فاتفق أن قال أبو علي يوماً: اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحث فيه، فابتدر ابن جنى وأنشد:

أزورهم وسأد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فاستحسن أبو علي، وقال: من هذا البيت، فإنه غريب؟ قال: للذى يقول:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال: والله! وهذا أحسن، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قال: هو الذي لا يزال الشيخ يستقله ويستقبح زيه، وما علينا القشور إذا استقام اللباب، وعلم أبو علي أنه المتنبي فنهض وقام إلى عضد الدولة، وأطال في الثناء عليه.

تمرين - ٢

بين في العبارات الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء:

قال ابن خلّakan: "كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة ابن بويه بأرّجان، وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيها أحد في زمانه، وكان يسمى "المحاظن الثاني" قال الشعالي: "بدئت الكتابة بعد الحميد، وختمت بابن العميد".

تمرين - ٣

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية؟

١- موسى العارف أبو نافع ٢- عبدالعزيز بدر الدين بن منصور

تمرين - ٤

هات أسماء وألقاباً وكفى لثلاثة رجال مرتبة ترتيباً صحيحاً:

هات أسماء وألقاباً وكفى لثلاث نساء مرتبة ترتيباً صحيحاً.

٣ - طائفة من أحكام اسم الإشارة

الأمثلة:

- | | |
|------------|--------------------------|
| ١- ذلك | البستان جميل يا علي. |
| ٢- ذلك | البستان جميل يا فاطمة. |
| ٣- ذلكما | البستان جميل يا أخوي. |
| ٤- ذلكم | البستان جميل يا أصدقائي. |
| ٥- ذلكلنَّ | البستان جميل يا سيداتي. |

البحث: عرفت فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية، وأن ألفاظه هي: "ذا" للواحد، و"ذى وته" للواحدة، و"ذان" للاثنين، و"تان" للاثنتين، و"أولاء" للجميع مطلقاً، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى "هاء التنبيه"، وقد تتصل به لام وكاف، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه، وأما الكاف فحرف خطاب.

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة؛ لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو "البستان". لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في جميع الأمثلة، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وثنية وجمعـاً، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة، رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكير والتأنيث والعدد، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطب.

القاعدة (١٨٠): يطابق اسم الإشارة المشار إليه في تذكيره وتأنيثه، وإفراده وتثنية وجمعه، وتطابق الكاف المخاطب في جميع ما ذكر.

تمرین - ۱

- أ- أجعل الإشارة للمثنى مخاطباً المفرد المذكر في الجملة الآتية: "تلك الحديقة الغناء شذى عطرها".

ب - حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور، ثم أشر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث: "ذلك القط الأسود طوبل شعره".

جـ- حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة:
"تلك البنت الشقراء يحملها أدبها".

٤- تمرین - ٢

- ١- كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد، والخطاب لجماعة الذكور.
- ٢- كون جملة تكون الإشارة فيها للمفردة والخطاب للمثنى.
- ٣- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر والخطاب للمفرد.
- ٤- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث والخطاب للمفردة.
- ٥- كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور والخطاب لجماعة الإناث.

٤ - طائفة من أحكام الاسم الموصول

الأمثلة:

سافر اللذان أقاما في منزلي.	إذا ظفرت بكتب فاقرأ أيها هو شائق.
حضر الذين هم أقاربي.	تصدق على البائسين، وابدا بأي هو أقرب إليك.
أخذت القلم الذي أمامك.	يعجبني أي أدى واجبه.
قطفت بعض الأزهار التي في الحديقة.	عاشر من الناس أيهم أفضل.
	لا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم.
	اقرب مما يقترب العقلاء، وابتعد عما يبتعدون.
	أبدل ما أنت باذل في وجوه الخير.
	اقرأ أيّا نافع.

البحث: تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعرف، وأنه يدل على معين سبب تعينيه جملة الصلة، وأن ألفاظه هي "الذى" للواحد، و"التي" للواحدة، و"اللذان" للاثنين، و"اللitan" للاثنتين، و"الذين" و"الألى" لجماعة الذكور العقلاء، و"اللaci واللaci" لجماعة الإناث، و"من" و"ما" لجميع ما تقدم، غير أن "من" للعاقل، و"ما" لغيره.

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (أ) تجد في كل مثال كلمة "أي" وترأنك لو وضعت اسمًا موصولاً مكانها لاستقام الكلام، فهي إذاً اسم موصول، والجملة التالية لها في كل مثال صلة لها، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة، ورأيت أنها معربة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى، مبنية على الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة، وصدر صلتها ضمير محذوف، وهذه هي الحالة الفذة التي تبني فيها.

وعند البحث في الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى، وأنها مرة جملة فعلية، ومرة جملة اسمية، ومرة ظرف، ورابعة جار ومحرر، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الطرف والجار والمجرور فعلاً تقديره: قطفت بعض الأزهار التي وجدت أو استقرت في الحديقة.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (ج) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد "العائد" وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولكنك إذا أنعمت في النظر أدركت أنه محذوف، تقديره في المثال الأول: "لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه"، وفي المثال الثاني: "اقرب مما يقترب العقلاً منه، وابتعد عما يبتعدون عنه"، وفي المثال الثالث: "ابذل ما أنت باذله"، وفي الرابع: "اقرأ أيّا هو نافع"، وإذا بحثت في العائد المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه في محل نصب، وأن العامل فيه فعل، ورأيته في المثال الثاني محررًا بحرف جر دخل على الموصول، وفي الثالث مضافاً إليه، والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال، وفي الرابع صدر صلة "أي" في هذه الأحوال، ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول.

القاعدة (١٨١): من الأسماء الموصولة "أي"، تكون مضافة إلى معرفة أو غير مضافة، وهي معربة إلا إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها.

القاعدة (١٨٢): تكون صلة الموصول جملة فعلية أو اسمية أو ظرفًا أو جارًا ومحررًا.

القاعدة (١٨٣): يجوز حذف العائد إذا كان عامله فعلاً وهو في محل نصب، أو كان محررًا بحرف جرّ به الموصول، أو كان مضافاً إليه والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال، أو كان صدرًا لصلة "أي".

تمرين - ١

بين المعرب والمبني من "أي" الموصولة في الجمل الآتية، واذكر موقعها من الإعراب:

- ١- إذا أردت أن تقتني كتاباً فاختر أيها يعلو أسلوبه.
 - ٢- اصطفيت من الناس أيهم أخلص.
 - ٣- يعجبني أي يؤثر نفع وطنه على منفعة نفسه.
 - ٤- تخثار السيدة من الخدامات أيهن هي أعف وأنش.
 - ٥- زين الحقائق ولا يخدعك أيها أكثر بريقاً وتزويقاً
 - ٦- من الناس من يقنع بالقليل فأي كافية.
 - ٧- ومنهم من لا يملأ عينيه شيء فأي هو قليل.

تمرين - ٢

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة، وبين العائد ونوع الصلة:

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| ٥ - هم مسرفون. | ١ - هو مثابر. |
| ٦ - تعنى بشؤون بـ | ٢ - في الميدان. |
| ٧ - فوق السحاب. | ٣ - يجمعن المال للفقراء. |
| ٨ - تحت الماء. | ٤ - تأخر في الصباح. |

تمرين - ٣

هات لكل اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة:

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| ٦- قرأت مقالتك التي... | ١- إن الذي... يجني الشمر |
| ٧- يفخر الوطن بالأولى... | ٢- لا تغتر بالذين... |
| ٨- ضبطت الساعة التي... | ٣- إن الصورتين اللتين... |
| ٩- سرت من الجوادين اللذين... | ٤- احترم من... |
| ١٠- لا تجادل أي الناس... | ٥- لا تعيا بما... |

تمرين - ٤

ضع اسمًا موصولاً مناسباً في كل مكان خال من الأبيات الآتية:

وما ساءني إلا ... عرفتهم جزى الله خيراً كل... لست أعرف ***

هما ... يشيب الدهر حوطها ولا يمسهما شيب ولا هرم ***

أفدي بجارحتي... أصابتنا نهج الهدى بفضيلة وعفاف ***

لا تبكين على... ترحلوا واحزن على الميت... لا يرجع ***

قفنا نسأل الدار... خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات

تمرين - ٥

بين العائد في كل صلة مما يأتي، وإذا كان ممحظوظاً فاذكر سبب حذفه:

اقتدي بمن تقتدي بعد التجربة، وعوّل على من يغول العقلاء، واختر الذين تصطفى من أهل المروءة والشمم، وجانب الغلظة التي تقضي الناس عنك، وانظر صفاتك جليةً في مرآة الحق، فأيتها أبعد من الرجولة فاجتنبه، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يشرف الذي يعمله، ويُفخر من ينسب إليه.

تمرين - ٦

كون عبارة تشتمل على "أي" الموصولة وصلتها جملة فعلية.

كون عبارة تشتمل على "أي" الموصولة معربة وصلتها جملة اسمية.

كون عبارة تشتمل على "أي" الموصولة مبنية.

تمرين - ٧

كون ثماني جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة.

تمرين - ٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

إنما يُدَخِّر المال حاجات الرجال

٥ - المعرف بالألف واللام

الأمثلة:

- | | | |
|---|--|---|
| أ حضر المسافر.
ب مالت الشجرة.
ج انكسر القلم. | أ فاز الذين جدوا.
ب أحسنت اللامي تكلمن.
ج اشتهر السموعل بوفائه. | أ كان الحسين بن علي شجاعاً.
ب كان الحسن بن سهل كريماً.
ج وكان أخوه الفضل مثله. |
|---|--|---|

البحث: تقدمت لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بـ"ال"، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة، فنقول: إذا تأملت الأسماء المحلاة بـ"ال" في أمثلة الطائفتين الأولى (أ) و(ج)، وجدت أن كلاً منها كان نكرة في الأصل، ولما دخلت "ال" صار معرفة، لذلك كانت "ال" في كل منها مفيدة للتعریف.
إذا تأملت الأسماء المحلاة بـ"ال" في أمثلة الطائفتين (ب) و(ج) وجدت أنها كانت معارف قبل دخول ألف واللام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة وإما أعلام، وعلى هذا تكون "ال" في كل منها زائدة أي غير مفيدة للتعریف.

وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفه (ب) وما أشبهاها، من كل اسم موصول أو علم وضع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

أما في أسماء الطائفة (ج) فزيادة "الـ" غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقوله للدلالة على أن المعنى الأصلي للعلم ملحوظ للمتكلم عند النطق.

القاعدة (١٨٤): المعرف بالألف واللام اسم دخلت عليه "ال" فأفادته التعريف^(١).

القاعدة (١٨٥): قد تزداد "الـ" في بعض الأسماء فلا تفيد تعريفاً، وزيادتها إما لازمة، كالداخلة على الأسماء الموصولة والأعلام الموضوعة من أول أمرها مقتنة بالألف واللام، وإما غير لازمة

(١) إذا أردت تعريف العدد بـ "ال" عرف صدره إن كان مركباً، وعجزه إن كان مضافاً، وجزأه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه، وسيأتي ذلك في باب العدد.

كالداخلة على الأعلام المنقولة؛ للدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم.

تمرين - ١

ميز أنواع "ال" في العبارات الآتية، وبيّن السبب:

- ١- لما حانت وفاة الرشيد أوصى للأمين بولالية العهد، وللمأمون من بعده، وكتب بذلك الكتب، وأرسل نسخها إلى الأمصار، وعلق نسخة منها على الكعبة.
- ٢- الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق ولا يميل، وهو الصديق الذي لا يعاتب ولا يشكوا.
- ٣- القاهرة والإسكندرية مدینتان مصریتان، ومکة والمدینة أشهر مدینتين في بلاد العرب، والشام والیمن والعراق أقطار شرقية، ولكل مزایاه التي تحببه إلى أهله وسكانه.

تمرين - ٢

هات ثلاث جمل في كل منها اسم محل بـ"ال"، بحيث تكون "ال" في الجملة الأولى مفيدة للتعریف، وفي الثانية زائدة لازمة، وفي الثالثة زائدة غير لازمة.

تمرين - ٣

اشرح مزايا الشتاء في مصر، وضمن شرحك أسماء تشتمل على "ال" بأنواعها الثلاثة.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أوهما:

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| ذريني أُنل ما لا يُنال من العلا | صعب، العلا في الصعب والسهل في السهل |
| تريدين إدراك المعالي رخيصة | ولا بد دون الشهد من إب ر التحل |

٧٦ - المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء

الأمثلة:

١	كلام من يدعى المعرفة مملول.	تغريد هذا الطائر جميل.	سيرة معاوية حميدة.	سياري سريعة.
٢	يا مسرع ائندا	يا مسرعنان ائندا	يا مسرع ع ائندا	
٣	يا مسرعون ائندوا			عاقبة الصبر محمودة
				كتاب أخيك مفيد

البحث: من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة؛ لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير أو العلم أو اسم الإشارة أو الاسم الموصول أو المعرف بالألف واللام، يستفيد التعريف؛ لأنه بذلك يصير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة^(١).

انظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكرات مقصودة نوديث، ولذلك بني كل منها على ما يرفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير معين، ولكنك بنداء مدلولاتها وقصدك إليها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

القاعدة (١٨٦): المعرف بالإضافة اسم أضيف إلى واحد من المعارف^(٢).

القاعدة (١٨٧): المعرف بالنداء منادي قصد تعينه فاكتسب التعريف بهذا القصد.

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة.

(٢) هناك أسماء متوجلة في التفكير لا تعرف ولو أضيفت إلى معرفة، ومنها: مثل، وشبه وغير. ولذلك حاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة، فتقول: قابلت رجلاً مثلـ.

تمرين - ١

بين فيما يأتي كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة:،
 قال الأصمعي: قلت لغلام حدث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مائة ألف
 درهم وأنك أحمق؟ فقال: لا، قلت: ولم؟ قال: أخاف أن يجني علي حمقي جنابة تذهب مالي
 ويبقى علي حمقي.

تمرين - ٢

اجعل النكرات الآتية معارف بالإضافة، وضعها بعد التعريف في جمل تامة، واستوف أنواع
 المعرف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:
 ريش أغصان بائعات صائمون شاطئان عصا عمل مداد شعر شجاعة.

تمرين - ٣

اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة مع بقائه مضافاً:

- ١- جذع الشجرة مائل. ٤- شوارع المدينة مزدحمة. ٣- ساحة داركم واسعة.
- ٤- إنشاد علي مؤثر. ٥- عمل هذا الصانع متقن. ٦- لا تصفع إلى وعد من لا يفي.
- ٧- لما تتفتح أزهار البستان. ٨- أبناءكم مهذبون.

تمرين - ٤

بين في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده:

- ١- في البستان شجرتا تفاح. ٤- الجمل طويل العنق. ٣- أطع نصح من نصحك.
- ٤- حديقة الحيوان واسعة. ٥- وجدت كتاب تلميد. ٦- عيناي قويتا الإبصار.

تمرين - ٥

ناد كل اسم من الأسماء الآتية مرتين بحيث يكون مرة مبنياً ومرة معرباً، وبين في أي الحالين
 يكون نكرة، وفي أيهما يكون معرفة:

غلام مسافر حاضرون مجتهدات شاهدان.

تمرين - ٦

كون جملة تشتمل على مضاد استفاد التعريف من الإضافة، وأخرى على مضاد استفاد التخصيص، وثالثة على مضاد لم يستفاد تعريفاً ولا تخصيصاً.

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين وبين فيما ما استفاده كل مضاد من الإضافة:

يهون على مثلي إذا رام حاجة وقوع العوالى دونها والقواضب^(١)

كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقى عيشه مثل ذاہب^(٢)

المنون وغير المنون

الأمثلة:

جاءت زينب

كان النعمان بن المنذر من ملوك العرب

يظن أن أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان

كان أردشير ملكاً للفرس قبل الإسلام

رد الله يوسف إلى يعقوب

من أشهر قبائل العرب مصر

قدمت إليك ببشرى

دخلت روضة فيحاء^(٣)

تحتاج مصر إلى مصانع

يبتدئ التاريخ بأقصاص

لا تعاقب وأنت غضبان
 من الورد ما هو أحمر وأبيض
 دخل العمال مثنى
 جاءت سيدات آخر

أ

ب

ج

(١) العوالى: صدور الرماح، يريد بها الأسنة، والقواضب: السيف القاطعة.

(٢) مثل قليلها "خبر"، و"يزول" خبر ثان.

(٣) فيحاء: واسعة.

البحث: الأسماء المعربة كثيرة منها ما هو منون، أي أن آخرها نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب، وذلك كـ"محمد وشجرة وعلي"، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتتجه بالكسرة. وهناك أسماء معربة لم تنوّنها العرب، وقد عرفت في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي تمنع من أجلها الاسم من التنوين، وعلمت هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجهر بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها "ال". هذا وإننا نرى أن ذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نصيف بعض زيجات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية.

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف (أ)، (ب)، (ج) لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً، ففي (أ) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالباء كـ"عائشة"، أو غير مختوم بها كـ"زينب وسعاد"، أو كان مؤنثاً لفظياً كـ"معاوية وعروة"، ونزيدك هنا أن المؤنث إذا كان ثالثياً ساكن الوسط كـ"هند"، يجوز صرفه ومنعه من الصرف.

ويمنع العلم من الصرف إذا ختم بـاللف ونون زائدتين، فإن كانت النون أصلية كما في "حنان" وـ"منان" - إذا سميت بهما - وجوب الصرف.

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل، أو أن يكون مركباً مرجياً غير مختوم بكلمة "وبيه" ولا بني على الكسر، أو أن يكون أعمجياً ليس من وضع العرب، إلا إذا كان ثالثياً ساكن الوسط كـ"نوح" وـ"شيث" فيجب صرفه، ومنها: أن يكون العلم على وزن فعل، وسبب منعه من الصرف حينئذ العلمية والعدل؛ لأنه فرض أن أصله على وزن فاعل، وأنه عدل به عن هذا الوزن إلى وزن فعل.

وتمنع الصفة من الصرف - كما ترى في (ب) - إما لأنها على وزن فعالان، وإما لأنها على وزن أفعال، ويشترط فيهما أن لا يختتم مؤنثهما بالباء، فإن ختم بها كـ"خسان" ^(١) وـ"أرملي" ^(٢) وجوب صرفهما.

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل، كما في "أحاد وموجد إلى عشرة وعشرين"؛ لأن هذه الصفات معدولة بها عن "واحد واحد" وـ"اثنين واثنين".

(١) ضامر البطن.

(٢) المحتاج المسكين.

وهكذا، فإذا قلت: "جاء الضيف مثني" أردت أنهم جاؤوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى "مثني"، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكرة مذكورة، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال. ومن المنوع من الصرف للوصفيه والعدل كلمة "آخر" وهي جمع "آخر" مؤنث "آخر" بمعنى مغایر، فإذا كانت "آخر" جمعاً لأخرى مؤنث "آخر" بكسر الخاء بمعنى متاخر صرفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى، ثم جاء رجال آخرون ونساء آخر. وفي (ج) ترى أن من مواطن صرف الاسم أن يختتم بـالـفـ التـأـيـثـ مـقـصـورـةـ أوـ مـدـوـدةـ، أوـ أنـ يـكـونـ علىـ صـيـغـةـ مـنـتـهـيـ الـجـمـوـعـ.

وإنما محملون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القاعدة (١٨٨): التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم، تمحض خطأً وتثبت لفظاً في غير الوقف، وما يلحقه التنوين من الأسماء يسمى "منوناً" ، وما لا يلحقه يسمى "غير منون".

القاعدة (١٨٩): يمنع العلم من التنوين أو الصرف:

أ- إذا دل على مؤنث أو ختم بالباء، ويجوز صرفه إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط.

ب- إذا ختم بـالـفـ وـنـونـ زـائـدـيـنـ.

ج- إذا جاء على وزن الفعل.

د- إذا كان مركباً مرجياً غير مختوم بكلمة "ويه".

هـ- إذا كان أعجبياً غير ثلاثي ساكن الوسط.

و- إذا كان على وزن " فعل" معدولاً به عن وزن "فاعل"

القاعدة (١٩٠): تمنع الصفة من التنوين:

أ- إذا كانت علة وزن " فعلان" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ب- إذا كانت على وزن " أفعال" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ج- إذا صيغت من الواحد إلى العشرة على وزن " فعال ومفعول" أو كانت كلمة "آخر"^(١).

(١) المراد بـ"آخر" هنا جمع "آخر" مؤنث "آخر" بفتح الخاء كما جاء مفصلاً في البحث.

القاعدة (١٩١): يمنع الاسم من التنوين:

أ- إذا ختم بـألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

ب- إذا كان على صيغة منتهى الجموع.

القاعدة (١٩٢): المنوع من التنوين يجر بالفتحة، إلا إذا كان مضافاً أو محلي بـ"ال" فيجر بالكسرة.

تمرين - ١

بين الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها في العبارة الآتية:

حدث ابن المدبر قال: كنا في حبس هارون الواثق أنا وسليمان بن وهب وأحمد بن إسرائيل، وكنا نتذاكرون يوم الدار، ومقتل عثمان بن عفان بيثرب، فقال سليمان: إني سمعت في هذا الصباح وقد كنت نعسان كأن قائلاً يقول: يموت الواثق بعد شهر، فخاف ابن إسرائيل - وكان أخوف منا وأشد رعباً - أن يشيع ما دار بيننا من أحاديث، فلما كانت ليلة ظلماء صاح بنا صائح: أن مات الواثق فاخرجوا، فقال سليمان: إن أفضل شيء أن نبعث فنحضر دواب نركبها؛ فإن الليل أليل، وكم بالطريق من مشاق ومخاوف، فاغتاظ ابن إسرائيل، وقال: أتنظر مجيء فرسك حتى يتولى خليفة آخر؟ فيقال له: في الحبس جماعة الأدباء، فيقول: يتركون حتى ننظر في أمورهم، ويكون سبب ذلك أنك أحمق، وأنك لا تذهب إلى دارك إلا راكباً، فضحكنا وخرجنا أحاد كأنما بعثنا من مقابر.

تمرين - ٢

بين سبب منع الكلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها:

زينب ظمان آخر سليمان حماس مثلث بختنصر زفر هند

تماثيل نبلاء إسماعيل تغلب ليلي دعد.

تمرين - ٣

بين المنوع من التنوين وغير المنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب:

شعبان غريان شكوى أ Finch عظاماء قزح رباع يزيد صور

مسبع حيران فام جبان قناديل ملهى إسحاق غرف إنشاء

بُورْتِشَمُوتْ حمامه بستان أعداء حاك حسان خالويه.

تمرين - ٤

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:
أجمل محسن خضراء منابر غضبان.

تمرين - ٥

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم منوع من التنوين، واستوف الأنواع التي عرفتها:

تمرين - ٦

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إني إلى الجهل في بعض الأحيان أحوج

على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

العدد

١ - تذكيره وتأنيثه

نجح ثلاثة عشر طالباً. اشتريت ثلاثة عشرة برتقالة. بالحجرة تسعة عشر كرسياً. عندي تسعة عشرة صورة. في الحظيرة تسعة وعشرون بقرة. شاهدت نحو مائة جندي. قلّ من يعيش مائة سنة. قدم ألف سائح وألف سائحة. غاب المسافر عشرين يوماً. اشتريت عشرين دجاجة.	الأمثلة: فرأيت ثلاثة كتب. أقامت بالإسكندرية ثلاثة ليال. كتبت عشرة أسطر. بالمدرسة عشر حجرات. بالقرية مسجد واحد. بربت قلمين اثنين. رأى يوسف أحد عشر كوكباً. كتبت اثنى عشر رسالة. حضر واحد وثلاثون تلميذاً.
٢ ٤	١ ٣

البحث: تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردین هما: "ثلاثة" و"عشرة"، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود ذكراً، ويدرك حينما يكون المعدود مؤنثاً، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة، وهي: أربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعية، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود.

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما: "ثلاثة عشر" و"تسعة عشر"، فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه، هو "تسعة وعشرون"، وإذا وازنت بين العدد والمعدود في الأمثلة، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد، وأن ثاني العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد "عشرة" يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويتطابقه إذا كان مركباً مع غيره.

وفي الطائفة الثالثة ترى كلا العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثالين الأولين، ومرة مركباً كما في المثالين التاليين لهما، ومرة معطوفاً عليه كما في المثال الأخير، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة، تجد أنهما يطابقان المدحود دائماً.
وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد: مائة، وألف، وعشرين، إذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ومثل عشرين ثلاثة إلى تسعين، وتسمى هذه "الالفاظ العقود".

القاعدة (١٩٣): الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفردة أو مركبة أو معطوفاً عليها.

القاعدة (١٩٤): العدد "عشرة" يكون على عكس المعمود إن كان مفرداً، وعلى وفقه إن كان مركباً.

القاعدة (١٩٥): العددان واحد واثنان يوافقان المعدد مفردین أو مركبین أو معطوفاً عليهما.

القاعدة (١٩٦): مائة وألف وألفاظ العقود تلزم صورة واحدة، سواءً أكان المعدود مذكراً أم مؤثناً.

تمرين - ١

اكتب الأرقام التي في العبارات الآتية بكلمات عربية، ثم بين حكم الأعداد من حيث التذكير أو التأنيث أو البقاء على صورة واحدة^(١):

اشتد البرد بأوروبا سنة ١٩٦٩، فقد وردت الأنباء في ١٣ من فبراير بأنه قد مات من البرد في البلقان ٥٠ رجلاً، وفي ألمانيا ٣٧ شخصاً، وأن الثلوج بلغ سمكها في الريفيرا ٧ بوصات، واستغرقت ١٠٠ سفينة حبسها الجليد في بحر البلطيق، وأن بعض الجهات نحو ٢٠٠٠٠ فقير متعطل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس، وأن العواصف الشديدة عرقلت حركات القطر، وسقط ٣ جبال من الثلوج على خط حديدي، فغطته على ارتفاع مقداره ٢١ قدم، وهبطت الحرارة في باريس إلى ١٥ درجة تحت الصفر، وفي استراليا غرب إلى ٣١ درجة.

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أوضح، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا: ثلاثة وعشرون وثمانمائة وألفاً سنة.

تمرين - ٢

ضع عدداً في كل مكان حال من العبارات الآتية:

- ١- بقي من الزمن ... دقائق.
- ٢- بالمستشفى ... سريراً.
- ٣- قبض الشرط على ... لصا.
- ٤- أقمت بالأقصر ... يوماً.
- ٥- جاء الخادم بعد ساعتين
- ٦- اشتريت ... قناطير فحما.
- ٧- سار إلى الميدان ... جندي.
- ٨- على فضل العلم ... برهان وبرهان

تمرين - ٣

أ- اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مميزة، ثم ضعها في جمل مفيدة:

- ٤ كرسي، ٦ تفاحة، ١٢ كتاب، ١١ برقة، ٩٩ زهرة،
- ٣٦ رجل، ٥١٣ مدرسة، ٦٠٠ سيارة، ٤٨٤٣ نسمة.

ب- اقرأ الأعداد الآتية مميزة بمذكر مرة، وبمؤنث أخرى:

٧٣١٢ ٤٥ ٤٥١ ١٠٧ ٤٠ ١٤ ٥

٦ - تعريفه

الأمثلة:

- | | | | | | | |
|---------------------------|-------------------------|--|---------------------------------|------------------------------|------------------|-------------------------------|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| أشترت ثلث مائة البرتقالة. | علقنا الثلاث عشرة صورة. | أنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه. | أوقدت الخمسة والثلاثين مصباحاً. | أطعمن الأربع والعشرين دجاجة. | جاء سبعة الطلبة. | قضينا الستة عشر يوماً بأسوان. |

البحث: إذا تأملت أمثلة الطائفه الأولى، وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين، ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال "ال" على المضاف إليه، بدليل أنك لو جرته منها لصار العدد دالاً على غير معين، وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال "ال" على المضاف إليه.

والطائفه الثانية بها عدادان مرکبان يدلان على معين، وقد جاء ذلك من إدخال "ال" على صدر كل عدد، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مرکب يراد تعريفه.

وفي الطائفه الثالثة عدادان بين جزأيه كل منهما حرف عطف، وهما يدلان على معين، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما، ومثلهما في هذا الحكم كل عدد من نوعهما.

القاعدة (١٩٧): إذا أريد تعريف عدد بـ"ال"، فإن كان مضافاً أدخلت "ال" على المضاف إليه، وإن كان مرکباً أدخلت على صدره، وإن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه أدخلت على الجزأين.

تمرين - ١

ضع الأعداد الآتية معرفة في جمل تامة:

٩٥ يوماً ٥٠٣ جندي ١٩ بيتاً ٦٨ جنيهها ١٠٠٠ قنطار.

تمرين - ٢

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد معرف، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة.

٣ - حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل

الأمثلة:

- ١- سأزورك في الساعة الثانية.
- ٢- ركبت سيارة ثانية.
- ٣- قرأت الباب الحادي عشر.^(١)
- ٤- حلت المسألة الحادية عشر.
- ٥- سأسافر في اليوم السابع والعشرين.

البحث: في كل مثال من الأمثلة السابقة اسم مصوغ من العدد على وزن "فاعل" يصف ما قبله ويدل على ترتيبه، وإذا تأملته في الأمثلة من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، وجدته مطابقاً لموصوفه.

ويصاغ هذا الاسم من الأعداد المفردة من اثنين إلى عشرة، فيقال: ثان، وثالث، ورابع، إلى عاشر، فإن كان العدد مركباً أو معطوفاً ومعطوفاً عليه، صيغ من صدره من واحد إلى عشرة، فيقال: الباب الخامس عشر، والباب الثالث والعشرون.

القاعدة (١٩٨): يصاغ اسم على وزن "فاعل" من الأعداد المفردة، من اثنين إلى عشرة؛ ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه، ويصاغ مثل ذلك من صدور الأعداد المركبة، ومن الأعداد المعطوف عليها، من واحد إلى تسعة.

تمرин - ١

ضع نعوتاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية:

- ١- زرتك في الليلة ١٥ من الشهر.
- ٢- قرأت الجزء ٣ من الكتاب.
- ٣- احتفل أخي بالسنة ٢٦ من عمره.
- ٤- لويس ١٤ من أشهر ملوك فرنسا.

(١) يعني العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي.

٥- أبي في العقد ٤ من العمر.

٦- وصلت في القصة إلى الفصل ٣١.

تمرين - ٤

صُنْعٌ من الأعداد الآتية نعموتاً على وزن فاعل في جمل مفيدة:

٥ دجاجة ١٠ كوب ١٢ شهر ٥١٨ سطر.

تمرين - ٣

أ- اقرأ العبارات الآتية قراءة صحيحة:

سافرت في ٦ من يناير سنة ١٩٢٩.

ولدت في ٢ من فبراير سنة ١٨٩٠.

نجحت في ٢١ من يوليو سنة ١٩١٩.

ولد أخي في ٣٠ من مايو سنة ١٩٠٠.

ب- اقرأ التواريخ الهجرية الآتية قراءة صحيحة^(١):

٤٥ من شعبان سنة ١٣٤٧.

٤٩ من شوال سنة ١٩٩١.

١ من صفر سنة ١٣٢٨.

٣٣ من شهر ربيع الأول سنة ١٤٥٠.

١٥ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٨.

٧ من شهر ربيع الآخر سنة ١٩١٤.

(١) يؤرخ العرب بالليالي، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: لليلة خلت، وهكذا إلى اليوم الرابع عشر، وفي اليوم الخامس عشر يقولون: للنصف من شهر كذا، ويقولون في اليوم السادس عشر: لأربع عشرة ليلة بقين من شهر كذا، وفي التاسع والعشرين: لآخر ليلة بقيت، وفي اليوم الثلاثين: لآخر يوم من شهر كذا.

٤ - كنایاته

كم و كأين وكذا

الأمثلة:

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| ١- كم علوم درست؟ | ١- كم مدينة شاهدت؟ |
| ٢- كم كتاب عندك؟ | ٢- كم مصنعاً بمصر؟ |
| ٣- كم بائس مات جوعاً؟ | ٣- كم تلميذاً اجتهد؟ |
| ٤- كم ساعات قضيتها لاهياً | ٤- كم دقة انتظرتني؟ |
| ٥- كم إعانة أعنّت؟ | ٥- كم جولة جلت للحق؟ |
| | ٦- بكم جنيه اشتريت هذا الثوب؟ |
- * * *

- ٢- كأين من كتاب لا يساوي المداد الذي كتب به.
 ٤- اصطدت كذا وكذا عصافير.
- ١- كأين من غني لا يقنع.
 ٣- غرسُت كذا شجرة.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على "كم" الاستفهامية كما لا يخفى عليك، وهي متلوة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه، وإذا تأملت كل تميز في الأمثلة الخمسة الأولى، رأيته مفرداً منصوباً، ويمكنك أن تدرك أن "كم" في المثال السادس دخل عليها حرف جر، وأن تميزها في هذه الحال مجرور لا منصوب.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على "كم" أيضاً، ولكنها ليست للاستفهام، بل لمعنى آخر؛ لأنك حين تقول: "كم بائس مات جوعاً" تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة، فـ"كم" هنا خبرية لا استفهامية، وهي كناية عن العدد الكبير، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تميز "كم" الخبرية مفرد، أو جمع مجرور بالإضافة.

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لنتبين إعراب "كم" استفهامية أو خبرية، ويسهل ذلك بمعرفة ما هي كناية عنه، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كناية عن ذات، وتعرّب في هذه الحال مفعولاً به

إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول، فإذا لم يلها فعل، أو ولها فعل لازم، أعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك إن ولها فعل متعد أخذ مفعوله، نحو: "كم عاشر أقلت عثرة"، وإن كانت كناية عن ظرف كانت في محل نصب على الظرفية كما في المثال الرابع، وإن كانت كناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين "كأين" و"كذا"، وكلاهما كناية عن العدد غير أن "كأين" يكفي بها عن العدد الكبير، و"كذا" يكفي بها عن القليل والكثير، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز "كأين" مفرد مجرور بـ"من"، وهذا هو الغالب، وأن تمييز "كذا" مفرد أو جمع منصوب.

القاعدة (١٩٩): يكفي عن العدد بالفاظ هي:

أ- كم الاستفهامية: وتمييزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر؛ فإنه يكون مجروراً.

ب- كم الخبرية: وتمييزها مجرور، ويكون مفرداً وجمعاً، وتفيد التكثير.

ج- كأين: وتمييزها مفرد مجرور بـ"من"، وتدل على التكثير.

د- كذا: وتمييزها مفرد أو جمع منصوب، وهي للتکثير أو التقليل على حسب قصد المتكلم.

القاعدة (٢٠٠): إذا كانت "كم" الاستفهامية أو الخبرية كناية عن ذات، وجاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله، كانت مفعولاً به، وإن تلتها لازم أو متعد أخذ مفعوله أو لم يلها فعل، أعربت مبتدأ، وإن كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً، وإن كني بها عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً.

تمرин - ١

بين كنایات العدد و معناها و حكم تمييزها في العبارة الآتية:

"محمد علي باشا"

كم مرة قرأت تاريخ هذا المصلح الكبير؟ وكم ملِّكا فيما طالعت من الأخبار بلغ بجده ومضاء عزيمته ورجاحة عقله مبلغ هذا العصامي؟ فكم جيش نظم، وكم أساطيل بني، وكم ثغور حصنها، وكم مجرى للملاحة والري حفر، وكم مدارس أنشأ، وكان القطر جديباً والناس في جهل مُقعد مقيم، فما سطع بينهم ذلك النور حتى ملأ عيونهم وقلوبهم، فكأين

من نفس انتعشت، وكأين من غلة أرويت، وإذا عرفت في كم عام تم هذا الإصلاح الشامل، وأنه تم في كذا وكذا سنة، أخذك الدهش، ولكنها التفوس الكبيرة تفعل ما يعجز عنه الخيال.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

* * *

تمرين - ٢

ضع "كم" في مكان خال، وبين نوعها وموقعها من الإعراب:

- ١- ... قصيدة حفظت.
- ٢- ... نسوة أعنون.
- ٣- ... كتاباً لك.
- ٤- ... أيام مرضت.
- ٥- ... وعد وعذبني.
- ٦- ... رجلاً جاء.
- ٧- ... ثوباً اشتريت.
- ٨- ... جهاداً جاهدت.

تمرين - ٣

كون أربع جمل تشتمل كل منها على كناية من كنایات العدد التي عرفتها واستوفها.

تمرين - ٤

بيان نوع "كم" في الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتنين:

كم أردا ذاك الزمان ب مدح فشغلنا بذم هذا الزمان

* * *

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويذكره الله ما تأتون والكرم

* * *

كم يد أسديت والننا س يضنوون بوعد

* * *

كم صولة صلت والأرماح مسرعة والنصر يخنق فوق الجحفل اللحجب^(١)

* * *

(١) الأرماح: جمع رمح، ومسرعة: مسددة، ويخنق: يضطرب، والجحفل اللحجب: الجيش يكثر صوته وضجيجه.

النحو والاصناف

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية
الجُزءُ الثالثُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التضغير

القِسْمُ الْأَوَّلُ

١ - تَعْرِيفُهُ وَصِيغَهُ

الأمثلة:

نَهْرٌ نَهْرٌ	مُبَرِّدٌ مُبَرِّدٌ
فَقْلٌ فَقْلٌ	قُنْدُقْلٌ قُنْدُقْلٌ
ذُئْبٌ ذُئْبٌ	ذُئْبَنْبَنْبٌ ذُئْبَنْبَنْبٌ
بُلْبُلٌ بُلْبُلٌ	بُلْبُلَنْبَلَنْبٌ بُلْبُلَنْبَلَنْبٌ

البحث: إذا نظرت في الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين رأيت أنها أسماء مغربية، يدل كل منها على ذات لم توصف بصغر حجم أو قلة عدد أو حقارة شأن، وتسمى مكبّرة. ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية في القسمين رأيت أنها هي الأسماء الأولى مع شيء من التغيير، ورأيت أنها صارت تدل على ذوات مُتَّصِّفة بالصغر؛ لأنها حُولت إلى صيغة تفيد ذلك، وهذه ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد في غيرها إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة. وإذا أردت أن تعرف ضابطاً لهذا التحويل فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثة، وتجد أنها حُولت إلى صيغة التضغير بضم أولها وفتح ثانيةها وزيادة ياء ساكنة بعده، فصارت على "فُعِيل". وهكذا تصغير كل اسم ثلاثي.

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثاني تجد أنها رباعية وأنها صفت بضم أولها وفتح ثانيةها وزيادة ياء ساكنة بعده وكسر الحرف التالي لهذه الياء، فصارت على "فُعِيْل"، وهكذا تصغير كل اسم رباعي.

القاعدة (٢٠٦): التضيير: تحويل الاسم المُعْرِّب إلى "فَعِيلٍ" أو "فُعَيْلٍ" للدلالة على صغر مدلوله أو قلته أو حقارته.^(١)

القاعدة (٢٠٧): يصغر الثلثاني بتحويله إلى فعيل، والرابعى بتحويله إلى فعيل.^(٢)

٢ - ما يُعَامِلُ مُعَامَلَةً الثُّلَاثَى بِعِنْدِ التَّضْيِيرِ

الأمثلة:

ورَدَةٌ — وَرِيدَةٌ

غُرْفَةٌ — غُرِيفَةٌ

* * *

قُرْبَى — قُرَبَى

نُعْمَى — نَعِيمَى

* * *

صَحْرَاءُ — صُحَيْرَاءُ

خَمْرَاءُ — خَمِيرَاءُ

* * *

عُتْمَانُ — عُتَيْمَانٌ
عَطْشَانٌ — عُطَيْشَانٌ

* * *

أَفْرَاسٌ — أَفِيرَاسٌ

أَطْفَالٌ — أَطِيقَالٌ

البحث: إذا عَدَدْتَ أحرف الأسماء المكثرة في القسمين (أ)، (ب) رأيت منها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة، وربما ظنت أن الرباعي منها يصغر على "فُعَيْلٍ" بـكسر ما بعد ياء التضيير، وتحيرت في تصغير الخماسي، ولكن هذه الأسماء ونحوها مستثنية من قاعدة التضيير؛ لأنها تصغر تصغير الثلثاني، فلا يُكتَسر فيها ما بعد ياء التضيير، بل يبقى مفتوحاً على أصله، كما ترى في الأمثلة، وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثنية فارجع إلى الكلمات المكثرة تجدها ثلاثة الأصول ختمت بتاء التائيت أو ألفه المقصورة أو المدودة أو الألف والنون الزائدتين

(١) من أغراض التضيير أيضاً بيان قرب الزمان، نحو: قبيل الغروب أو بيان قرب المكان، نحو بعيد المدرسة. وقد يصغر الاسم أحياناً لتمليحه نحو: ولدي في تصغير ولدي، وقد يكون التضيير للتهليل، نحو: نكية؛ للدلالة على عظيم النكبة.

(٢) هناك صيغة ثالثة للتضيير هي "فعيل"، وتكون في تصغير الخماسي الذي رابعه حرف لين، نحو: قينديل وعصيفر ومفيتيح في تصغير قينديل وعصيور ومفتاح؛ لأن حرف اللين إن كان ياء في المذكر سلمت في التضيير، وإن كان واواً أو ألفاً قلتباً ياءين؛ لسكونهما وكسر ما قبلهما.

أو أن الكلمة نفسها على وزن أفعال، وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثي فيبقى ما بعد ياء التصغير فيه مفتوحا.

القاعدة (٢٠٨): يُصَغِّرُ تَصْغِيرَ الْثَلَاثِيَّ كُلُّ اسْمٍ ثَلَاثِيَّ الْأُصُولِ حُتَّمَ بِتَاءُ التَّأْنِيَّتِ، أَوْ أَلْفُهُ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمَدُودَةُ أَوْ الْأَلِيفُ وَالثُّوْنُ الزَّائِدَتَيْنِ.^(١)

أو كان جمْع تكثيْرٍ على وزن أفعالٍ فَلَا يُخْسِرُ فِيهِ مَا بَعْدَ ياءَ التَّصْغِيرِ، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ مَفْتُوحًا.

٣ - مَا يُعَامِلُ مُعَامَلَةَ الْرَّبَاعِيِّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

لَرَبِيعَاءُ — أَرَبِيعَاءُ	قَنْظَرَةُ — قَنْيَطَرَةُ
قُرْفَصَاءُ — قُرَيْفَصَاءُ	مُحْبَرَةُ — مُحَيْبَرَةُ
دَيْدَبَانُ — دُيْدَبَانُ ^(٢)	مَغْرِبِيُّ — مُغَيْرِبِيُّ
رَغْفَرَانُ — رُعَيْفَرَانُ	جَعْفَرِيُّ — جُعَيْفَرِيُّ

البحث: إذا عدلت أحرف الأسماء المكثرة في الأمثلة السابقة رأيت منها ما هو على خمسة أحرف، ومنها ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد في آخر كل كلمة رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، وإذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف وأنها تاء التأنيث أو ألفه المدودة أو ياء النسب أو الألف والنون الزائدتان.

القاعدة (٢٠٩): يُصَغِّرُ تَصْغِيرَ الرَّبَاعِيِّ كُلُّ اسْمٍ لَحْقَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ تاءُ التَّأْنِيَّتِ أَوْ أَلْفُهُ الْمَدُودَةُ أَوْ ياءُ النَّسْبِ أَوِ الْأَلِيفُ وَالثُّوْنُ الزَّائِدَتَيْنِ.

(١) يشترط في المختوم بالالف ونون زائدتين هنا، ألا يختتم مؤنته ببناء التأنيث، نحو: حُمَصَانُ الَّذِي مُؤْنَثَهُ حُمَصَانَة؟ فإنه حينئذ يصغر على حميسين، ويشترط أيضاً ألا يجمع على فعالين كـ"سرحان وسلطان"، فإنما يصغران على سريجين وسلطيين، على أن هذين النوعين قليلاً في اللغة.

(٢) الدَّيْدَبَانُ: الحارس

٤ - تصغيرُ ما ثانية حرف علة أو ألف

الأمثلة:	أ - بَابٌ - بُؤْيْبٌ	ب - قِيَمَةٌ - قُوَيْمَةٌ	ج - غَيْلَةٌ - غُوَيْلَةٌ	ـ مُؤْسِـرٌ - مُـيَيْـسِـرٌ
	ـ غَارٌ - غُوَيْرٌ	ـ مُوقِنٌ - مُـيَقِـنٌ	ـ مُؤْتَهٌ - مُـيَتَـهٌ	ـ مُؤْسٌ - مُـيَيْـسٌ
	ـ آكِـلٌ - آـوـيـكـلٌ	ـ فـاـضـلـ - فـوـيـضـلـ	ـ سـاجـ - سـوـيـجـ	
	ـ آـمـنـ - آـوـيـنـ	ـ قـائـمـ - قـوـيـثـ	ـ صـابـ - صـوـيـبـ	(١) ـ رـامـ - آـوـيـرـ
			ـ بـاـكـ - بـوـيـكـ	(٢) ـ فـامـ - فـوـيـمـ

البحث: عرفت فيما سبق أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى "فعيل" أو "فُعيل" من غير تبديل في أحراه الأصلية، ولكنك ترى هنا أن بعض الأحرف في الكلمات المكربة غير عند تصغيرها، فما السبب؟ السبب أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكربة في الأقسام (أ)، (ب)، (ج) وتذكرةت باب الإعلال، رأيت أن الحرف الثاني في كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف آخر، والذي يدل على أصول الحرف فعله، أو مصدره، أو تكسيره كما تعلم، فالاسمان: "باب" و"غار" أصل الفهما واو، بدليل أبواب ويغور وغور، وكلمة "عاد" أصل ألفها ياء بدليل يعيّب، والأسماء: "قيمة وغيلة وميّة" أصل يائها واو، والأسماء: "موقع، وموسر، ومؤسس" أصل واوها ياء.

إذا علمت هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء في الأمثلة السابقة، رأيت التصغير رد حرف العلة الثاني من كل اسم إلى أصله الذي انقلب عنه، وهكذا يفعل التصغير في كل اسم من هذا القبيل. وإذا تأملت الأسماء المكربة في الأقسام د، ه، و، رأيت أن ثاني كل اسم ألف، وإذا فحصت عن هذه ألف رأيتها في الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة؛ لأن "آكل" أصلها: أَكَل، وهو اسم تفضيل

(١) العاب: العيّب

(٢) الساج: ضرب من الشجر

(٣) الصاب: عصارة شجر مر

(٤) فام : علم لرجل

وقد عرفت انه إذا اجتمع همزتان في أول الكلمة وكانت ثانيتها ساكنة، قلبت الثانية مذما من جنس حركة الأولى؛ لذلك صارت "أكل"، ومثل ذلك يقال في آمن وآمر، وترى ألف في الأسماء الثلاثة الثانية زائدة، وفي الأسماء الأخيرة مجهلة؛ لأنها ليست زائدة، وليس لها أصل من مصدر أو فعل أو تكسير يرجع إليه.

وإذا رجعت إلى تصغير الأسماء التي بها هذه ألف الثانية رأيت أنها قلبت واوا، وكذلك كل ألف ثانية منقلبة عن همزة أو زائدة أو مجهلة.

القاعدة (٢١٠) : إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلباً عن حرف من حروف العلة، رد إلى أصله عند التصغير.

القاعدة (٢١١) : إذا كان ثاني الاسم ألفاً منقلبة عن همزة، أو زائدة، أو مجهلة الأصل، قلبت واواً في التصغير.

أسئلة:

- ١ - ما التصغير؟ وما صيغه؟
- ٢ - ما أغراض التصغير؟
- ٣ - كيف تصغر الاسم الثلاثي الأصول المختوم ببناء الثانيث؟
- ٤ - كيف تصغر الاسم الثلاثي الأصول إذا ختم بـألف التأنيث المقصورة؟
- ٥ - كيف تصغره إذا ختم بـألف التأنيث المدودة؟
- ٦ - كيف يصغر إذا ختم بـألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن أفعال؟
- ٧ - إذا وقعت تاء التأنيث الخامسة في الاسم فعل أي صيغة يصغر هذا الاسم؟ ولمه؟
- ٨ - إذا وقعت ياء النسب، أو ألف التأنيث المدودة، أو ألف ونون زائدتان في اسم بعد أربعة أحرف، فكيف تصغر هذا الاسم؟
- ٩ - يقولون: إن التصغير يرد الحروف التي حدث بها إعلال إلى أصولها، فكيف توضح ذلك؟
- ١٠ - متى تقلب ألف الثانية في الكلمة واوا، ومتى تقلب ياء في التصغير؟
- ١١ - متى تقلب الواو الثانية في الكلمة ياء عند التصغير؟
- ١٢ - متى تقلب ياء الثانية في الكلمة واوا عند التصغير؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية:

غصن قط جندب^(١) وردة نعمان أصحاب شكوى خنساء مرحلة سمهري^(٢) عقرباء مهرجان غادة خيفة مال ناب سيرة موجز موتم عاج آخر شاعر طائر

الاسم	مصغره	السبب
غصن	غصين	لأنه ثلثي، فهو يصغر على فعيل
قط	قطيط	لأنه ثلثي، فهو يصغر على فعيل. وقد زال الإدغام لتتوسط ياء التصغير بين الطاءين
جندب	جندب	لأنه رباعي فهو يصغر على فعيل
وردة	وريدة	لأنه ثلثي الأصول مختوم بتاء التأنيث، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء.
نعمان	نعمان	لأنه ثلثي مختوم بآلف ونون زائدتين فيصغر تصغير الثلاثي ولا ينظر إليهما.
أصحاب	أصحاب	لأنه جمع على وزن أفعال.
شكوى	شكى	أصله شكوى؛ لأنه ثلثي الأصول مختوم بآلف التأنيث المقصورة فيصغر تصغير الثلاثي، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء، لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون.
خنساء	خنساء	لأنه ثلثي الأصول مختوم بآلف تأنيث ممدودة، فيصغر على فعيل، كأن الآلف لم تكن.
مرحلة	مرحلة	لأن تاء التأنيث خامسة، فهو يصغر تصغير الرباعي وتعد التاء منفصلة.

(١) الجندب: الجراد

(٢) السمهري: الرمح الصلب

لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلها.	سَمَهْرِي	سَمَهْرِي
لأن ألف التأنيث المدودة وقعت بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن.	عَقَرْبَاء	عَقَرْبَاء
لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلهما.	مُهَرْجَان	مُهَرْجَان
لأن ثاني الاسم ألف منقلبة عن ياء، بدليل مصدر هذه المادة وهو الغيد، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير.	غَادَة	غَادَة
لأن ثاني الاسم ياء منقلبة عن واو، بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها.	خِيفَة	خِيفَة
لأن ثاني الاسم ألف، أصلها واو بدليل أموال، فردت إلى أصلها.	مَال	مَال
لأن ثاني الاسم ألف، أصلها ياء بدليل أنينات، فردت إلى أصلها.	نَابٌ	نَابٌ
ثاني الاسم ياء ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "سار يسير" فبقت كما هي عند التصغير.	سِيرَة	سِيرَة
ثاني الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "أوجز" فبقت على حالها.	مُوجِز	مُوجِز
ثاني الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل "أيتهم"، فردت إلى أصلها.	مُيَيْتم	مُوتَم
ثاني الاسم ألف لا يعلم لها أصل لذلك قلبت واواً عند التصغير.	عَوَيْج	عَاجٌ
آخر اسم تفضيل، فأصله: "آخر" قلبت الهمزة الثانية ألفاً ولذلك قلبت هذه الألف واواً عند التصغير.	أُوَيْخَر	آخِر
ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.	شَعِير	شَاعِر
ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.	ظَوَيْثَر	ظَائِر

تمرين - ١

صغر الأسماء الآتية:

بَذْرٌ رَّهْرٌ فَهْدٌ هِرْ وَلَدٌ قَمَرٌ أَسْدٌ قِرْدٌ رَّفٌ فَصٌ

تمرين - ٢

صغر الأسماء الآتية:

مَسْجِدٌ مَسْرَحٌ دِرْهَمٌ بُرْثَنٌ^(١) طَحْلَبٌ^(٢) جَنَدَلٌ أَفْضَلٌ قَمَطْرٌ جَغْفَرٌ مِرْجَلٌ^(٣)

تمرين - ٣

هات مكبير الأسماء الآتية:

سُدَيْدٌ شُسَيْرٌ رُجَيْلٌ بُرَيْقَعٌ قُرَيْشٌ حُنَيْدِقٌ كُمَيْمٌ كُوئِيْكَبٌ عُنَيْصَرٌ نُصَيْرٌ

تمرين - ٤

بين كل ما يمكن أن يكون مكيرا الكل اسم من الأسماء الآتية:

حُسَيْنٌ حُمَيْلٌ عُلَيْمٌ بُرَيْدٌ عَمِيرٌ مُكَيْرٌ

تمرين - ٥

زن الكلمات الآتية وزنا تصغيرياً مرة ووزنا صرفيماً أخرى:

أَحْيَمٌ حَمِيسٌ قُلَيْمٌ ضَفَيْدِعٌ مُطَيْرِبٌ عُشِيشٌ أَجَيْمٌ جُوئِهٌ كَلِيْبٌ رَّيَيْنِبٌ

تمرين - ٦

صغر ستة أسماء على "فَعِيلٍ" وستة على "فُعِيلٍ".

تمرين - ٧

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية؟ وكيف تصغرها؟

زَهْرَةٌ أَقْوَالٌ جَوْرَبٌ سَلْمَانٌ مُنْعِمٌ عَدْنَانٌ نَمَلَةٌ زِئْبَقٌ أَحْمَالٌ الصُّغْرَى

(١) البرثن: محلب الأسد.

(٢) خضرة تعلو الماء المزمن.

(٣) القدر من نحاس وغيره.

تمرين - ٨

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية مع بيان الأسباب؟
فَرَنْسِيُّ كِبِيرِيَاء خُنْقُسَاء ثُلْبَانٌ^(١) رَعْقَرَان عَبْقَرِي^(٢) مُسْطَرَة عَنْتَرَة

تمرين - ٩

صغر الأسماء الآتية مرة بعد تحريرها من الزوائد، ومرة مع بقاء زوائدها، ووازن بين صيغتي التصغير في الحالين:

مَغْرِبَان^(٣) مَشْرِقَيْ مَزْلَة حُسَيْنَة وَرْدَان^(٤) هُنْدُبَاء^(٥)

تمرين - ١٠

هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية:
فَعَيْلَة فَعَيْنَلَ فَعَيْلَة فَعَيْنَلَة فَعَيْلَانَ فَعَيْلَانَ فَعَيْلَاء فَعَيْلَاء

تمرين - ١١

صغر ثلاثة أسماء ثلاثة الأصول مختومة بتاء التأنيث، ثم بالألف الممدودة ثم بالألف والنون الرائحتين.

تمرين - ١٢

بين ما حدث من الإعلال في الكلمات الآتية ثم صغرها:

عَادَة مُوقَظ جِيَزة دِيمَة^(٦) حَالَة

(١) الثعلبان: الثعلب.

(٢) العقرى الكامل من كل شيء.

(٣) مغربان الشمس: مكان غروبها أو وقته.

(٤) اسم بلدة.

(٥) نوع من البقول.

(٦) الديمة: مطر ي-dom طويلا بلا رعد وبرق.

تمرين - ١٣

صغر الأسماء الآتية وبين حكم حرف العلة في كل منها من حيث القلب وعدمه مع ذكر السبب:

مُورق قامة مَوْقِد جِيرَة رِيبة مِيزَان عِيد

تمرين - ١٤

صغر الأسماء الآتية واذكر ما أحدثه التصغير في كل منها:

صيغة غَابُ خَالِد جَارِ آدَب عَامِل حَامُ^(١)

تمرين - ١٥

هات أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها:

أَخْذ أَنْس أَسْفَ أَرْجَ^(٢) أَنْفَ أَمْل

تمرين - ١٦

هات اسم الفاعل من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم صغره:

حَرَسَ قَالَ نَهَى خَدَمَ نَهَضَ شَهَدَ وَجَدَ

تمرين - ١٧

نظم صفي الدين الحلي قصيدة في المدح، أكثر الأسماء التي بها مصغرة، وقد اخترنا منها الأبيات الآتية، فهات مكثّر كل مصغّر فيها:

وصان حُرَيْثَي وبنى بُحَيْدِي	نزلت جُوَيْرَة فقضى حُقَيْقِي
كما حَنَّ الْأَبَيُّ عَلَى الْوَلَيْدِ	وَحَنَّ عَلَى كَسِيرٍ فِي قُلْبِي
نُظَيْمًا فِي وُصَيْفِكَ كَالْعَقِينِدِ	دُوَيْنَتَكَ يَا أَهْيَنَ الْجَوْدَ مِنِي
وَأَحْلَى مِنْ نُظَيْمٍ مَنْ بُعَيْدِي	أَحْيَسِنَ مِنْ قُصَيْدَةٍ مَنْ قُبَيْلِي

(١) حام: اسم لأحد أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

(٢) أرج الطيب: فاح.

التصغير

القسم الثاني

١- المؤنث الثلاثي

أُذُنٌ - أُذْيَنَةٌ عَيْنٌ - عُيْنَةٌ أَرْضٌ - أُرْيَضَةٌ	هِنْدٌ - هُنْيَّةٌ فَوْزٌ - فُوْيَّةٌ ^(١) دَعْدٌ - دُعْيَةٌ	الأمثلة:
		١

البحث: إذا تأملت كل اسم مكَبَر في الطائفة الأولى رأيت أنه ثلاثي، وأنه يدل على مؤنث تأنيثاً حقيقياً، وانه حال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى كل مكبَر في الطائفة الثانية رأيت أنه ثلاثي يدل على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازياً، وأنه حال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى تصغير كل اسم في القسمين رأيت أنه ختم بتاء العائنة.

القاعدة (٢١٢): إذا صغَرَ الاسمُ الثلَاثِيُّ المؤنَثُ تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً وكان حالياً من علامة التأنيث، لحقَتْ آخرَ تاء التأنيث^(٢).

٢- تصغير محذوف اللام والفاء

عِدَةٌ - وُعَيْدَةٌ صِلَةٌ - وُصَيْلَةٌ هِبَةٌ - وُهَيْبَةٌ	أَبٌ - أُبَيٌّ أَخٌ - أُخَيٌّ دَمٌ - دُمَيٌّ	الأمثلة:
		١

البحث: نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائي الأصول في لغة العرب وأنه وإن وجد اسم على حرفين، فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً، ويعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى الثنائية أو الجمع أو الفعل.

(١) فوز: من أسماء نساء العرب.

(٢) وسع ترك التاء في تصغير "قوس وحرب ودرع" وخدود (الشابة الحسنة الخلق) وعرب وناب (للمسنة من الإبل) وفرس ونعل وعرس (الزوجة) مع أنها مؤنثات.

أنظر إذاً إلى كل اسم مكبّر في الأمثلة السابقة تجده على أصلين.^(١) ولكنك تعلم في أمثلة الطائفة الأولى أن "أباً، وأخاً" يثنيان على أبوين وأخوين، ومن ذلك تحكم أن لامهما المحذوفة واو. أما "دم" بعض اللغويين يرى أن أصله "دَمَّيْ" وبعوضهم يرى أن أصله "دَمَّوْ"؛ لأن من العرب من ثناء على دَمَيْين، ومنهم من ثناء دَمَوْين فلامها محذوفة على أي حال، وهي إما ياء واما واو.

وإذا رجعت إلى المكتب في أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو بدليل وَعَدَ وَصَلَ وَهَبَ، ثم إذا رجعت إلى تصغير كل اسم مما سبق سواء أكانت لامه محذوفة أم فاءه، علمت أن الاسم الذي بقي على أصلين يرد حرفه المحذوف عند التصغير.

القاعدة (٢١٣) : إذا حُذِفَ مِنِ الاسمُ المُكَبَّرِ حَرْفٌ، وَبَقَى عَلَى أَصْلَيْنِ وَجَبَ رَدُّ الْمَحْذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

٣- تصغير الجمع

الأمثلة:	أَخْبَابٌ - أَحْيَابٌ
	أَنْهَرٌ - أَئْيَهَرٌ
	أَعْيُمَةٌ - أَعْيَمَدَةٌ
	غَلْمَةٌ - غُلْمَيْلُون

كُوايْتٍ - كُويَّاتٍ
جَبَالٌ - جُبَيْلَاتٌ
صُنَاعٌ - صُوَيْنَعُون
عَمَلَةٌ - عُوَيْنِيلُون

البحث: الأسماء المكبّرة في الطائفة الأولى جموع قلة، وإذا نظرت في تصغيرها رأيت أنها صُغرّت على لفظها، والأسماء المكبّرة في الطائفة الثانية جموع كثرة، وعند تأمل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها بل صغّرنا مفرداتها وجمعناه جمع مؤنث سالماً حين كان المفرد مؤنثاً أو مذكرًا غير عاقل، وجع مذكر سالماً حين كان المفرد مذكرًا عاقلاً.

القاعدة (٢١٤) : جُمُوعُ الْقِلَّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهَا، وَجُمُوعُ الْكَثْرَةِ يُصَغَّرُ مُفْرَدُهَا ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سالماً إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا أَوْ مُذَكَّرًا غَيْرَ عَاقِلٍ، وَيُجْمَعُ مُذَكَّرٌ سالماً إِذَا كَانَ مُذَكَّرًا عَاقِلًا.^(٢)

(١) وأما الناء التي تراها في أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلي.

(٢) يصغر اسم الجموع مثل ركب وصحاب على لفظه فتقول: رُكِيب وصَاحِب، ومن أمثلة اسم الجموع قوم وسفر (جماعة المسافرين) وشرب (جماعة الشرابين) ورهط ويصغر صدر المركب الإضافي والمركب المرجي، فتقول في تصغير عبد الله: عَبِيدُ الله، وفي تصغير سمرقند: سَمِيرْقَنْد.

٤- تَصْغِيرُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفٌ عَلَيْهِ

الأمثلة:	هَوَى - هُوَى
١	هُدَى - هُدَى
٢	مَطَارٌ - مُطَيَّرٌ حَسُودٌ - حُسَيْدٌ
٣	صَبُورٌ - صَبَّيرٌ
٤	كَرِيمٌ - كُرَيْمٌ
عَصَماً - عَصَبَيْة	غَزَالٌ - غَرَيْلٌ جَذْوَةٌ - جُذَيْةٌ
وَدَيْنٌ - مُدَيْنٌ	

البحث: الأسماء المكثرة في الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة، وهو في أمثلة الطائفية الأولى ألف أصلها ياء أو واء، وفي الثانية ألف أصلها ياء أو واء أو زائدة، وفي الثالثة واء، وفي الرابعة ياء. وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعها رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل ترد إلى أصلها، فإن كان أصلها ياء كما في "هوى ومطار" ردت إلى أصلها، وأدغمت في ياء التصغير، وإن كان أصلها واء كما في "عصا ومقال" قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير؛ لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسبق إحداهما بالسكون من أسباب قلب الواو ياء.

ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما في "غزال" والواو كما في "حسود" تقلبان ياء، وتدمغان في ياء التصغير، أما الألف فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعها بعد ياء التصغير، وأما الواو؛ فلا جماعها مع ياء التصغير والأولى منها ساكنة، ومن السهل أن ترى أن الياء الثالثة كما في "حبيب" تدغم في ياء التصغير. القاعدة (٢١٥): إذا كان ثالث الاسم أَلِفًا أَصْلِيَّةً رُدَّتْ إلى أصلها، فإنْ كان أَصْلُهَا ياءً أُدْعِمَتْ في ياء التصغير، وإنْ كان واءً قُلِبَتْ ياءً، ثُمَّ أُدْعِمَتْ، وإنْ كان ثالِثُهُ أَلِفًا زَائِدَةً، أَوْ واءً قُلِبَتَا ياءً، وأُدْعِمَتَا في ياء التصغير، وإنْ كان ثالِثُهُ ياءً أُدْعِمَتْ في ياء التصغير.

تذليل:

١- تقدم لك في صدر هذا الباب أن التصغير خاص بالأسماء المعربة، ويستثنى من ذلك "ما أَفْعَل" في التعجب، والمركب المرجي المختوم بكلمة "وَيَه؟؛ فإنَّهما يصَفُّانَ نحو "ما أَحَيْسَنْ خُلْقَهُ" ونحو "سُيَيْبُوْيَهُ".

وسمع عن العرب أيضا تصغير خمسة أسماء للإشارة وهي: ذا، وتا، وذان، وutan، وألاء،

فقالت: ذيَا وَتِيَا وَذِيَانْ وَتِيَانْ، وَأُولِياءِ، كَمَا سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضًا تَصْغِيرُ خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مُوصولةٍ وَهِيَ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ، وَالَّذِينِ، فَقَدْ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا: اللَّذِيَا، وَاللَّذِيَّا، وَاللَّذِيَانِ، وَاللَّذِيَانْ، وَاللَّذِيَّانْ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ وَاللَّذِيَّيْنِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْحِجْرِ.

- لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغر، نحو: حُذِيفَةُ، وَجُبَيْنَةُ، وَكُلَيْبُ، وَشَعِيبُ، وَمَهِيمَنُ، وَمُسَيْطِرُ.

أسئلة:

- ١- متى يختتم المؤنث ببناء التأنيث عند تصغيره؟
- ٢- متى يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير؟
- ٣- كيف تصغر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفاً أصلية؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير؟
- ٤- كيف تصغر الرباعي الذي ثالث أحرفه ألف زائدة؟ وكيف تصغره إذا كان ثالث أحرفه واوا؟
- ٥- إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء فكيف تصغره؟
- ٦- متى يصغر لفظ الجمع؟ ومتى يصغر مفرده؟
- ٧- كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر، وللعاقل المؤنث، وكيف تصغره لغير العاقل؟
- ٨- ما طريقة تصغير اسم الجمع، وكيف تصغر المركب الإضافي والمرجي؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية:

جُمَلْ هاجر رِجْلُ شَفَةِ أخْتِ أَمِّ أَمَّة^(١) ثَقَةُ أَشْبُلْ أَبْطَالُ ظُرَفَاءِ نُسُورْ
أَغْرِبَةُ سَوَافِرِ رِبَّا^(٢) فَقَعَ عِصَامُ نَبِيِّهِ قَعُود^(٣) مَرْوَانُ حُظُوةِ مَلَهِي

(١) الأمة: الجارية المملوكة.

(٢) الريادة والنمو.

(٣) الصغير من الإبل.

الاسم	مصغره	السبب
جمل	جميلة	لأنه علم مؤنث خال من التاء وهو ثلثي، فتلحق مصغره التاء.
هاجر	هويجر	لأنه علم مؤنث غير ثلثي، فلا تلتحقه التاء عند التصغير.
رجل	رجيلة	لأنه مؤنث مجازي، وهو ثلثي، فتلحقه التاء.
شفة	شفية	لأن أصلها شفهة، فلامها هاء، ولذلك ردت عند التصغير.
أختٍ	أخية	لأن الموجود من أصوله حرفان فلا بد أن يكون ثالثه محفوفاً، وهو اللام، فأصله "أخو" فترت اللام عند التصغير وينتظم بالتاء؛ لأنه ثلثي مؤنث.
أم	أميمة	لأنه ثلثي مؤنث فيختتم بالتاء.
أمة	أممية	لأن أصلها، أم و هي ثلاثة دالة على مؤنث، فتصغر على "أميه" ثم تقلب الواو ياء، وتندغم في الياء.
ثقة	وثيقة	لأنه محفوظ الفاء، فترت عند التصغير.
أشبيل	أشيبيل	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
أبطال	أبيطال	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
ظرفاء	ظريفون	لأنه جمع كثرة، فيصغر مفرده، ولأنه دال على مذكر عاقل جمع مذكر سالما.
نسور	نسيرات	لأنه جمع كثرة، فيصغر مفرده، ولأنه دال على غير مذكر عاقل جمع جمع مؤنث سالما.
أغربة	أغيرة	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
سوافر	سويفرات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده وهو سافرة، ولما كان مفرده مؤنثاً جمع جمع مؤنث سالما.

لأن الألف الثالثة أصلها واو؛ إذ أصل الكلمة "رَبَوْ" فترد إلى أصلها عند التصغير هكذا: رُبِيُّ، ثم تقلب الواو ياء، وتدغم في الياء.	رُبِيُّ	رباً
لأن أصل الألف الثالثة ياء، فترد إلى أصلها عند التصغير، وتدغم في يائه.	فُيَّ	فيَّ
لأن الألف ثالثة في الرباعي، فتقلب ياء، وتدغم في ياء التصغير.	عَصَام	عصَام
لأن الياء ثالثة، فتدغم في ياء التصغير.	نُبَيَّه	نبيه
لأن الواو ثالثة، فتقلب ياء، وتدغم في ياء التصغير.	قُعَيْد	قَعُود
أصلها "مُرَيْوان" قُلبت الواو ياء؛ لاجتماعها مع الياء، وأولاًهما ساكنة، وأدغمت الياء في الياء.	مُرَيَّان	مَرْوان
أصلها "حُطَّيَّة" قُلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.	حُطَّيَّة	حُطْوة
أصله "مَلْهُو" فيصغر على "مُلَيَّهُو" ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر.	مُلَيَّهُ	مَلْهَى

تمرين - ١

صغر الأعلام المؤنثة الآتية:

مرِيم نُور زينب حُسْن غصن قمر مَلَك

تمرين - ٢

صغر المؤنثات المجازية الآتية:

فَأْس أَرْنَب بَئْر كَأس شَمْس إِضْبَع نَفْس ضَبْع

تمرين - ٣

صغر المؤنثات المجازية الآتية، واشرح ما أحدهـ التصغير بكل منها:

رَيح دَار نَار سَاق دَلْو

تمرين - ٤

١- هـ تـلـاثـةـ أـعـلـامـ مـؤـنـثـةـ تـلـاثـيـةـ خـالـيـةـ مـنـ العـلـامـةـ،ـ ثـمـ صـغـرـهـاـ.

٩- هات ثلاثة مؤنثات مجازية ثلاثة خالية من العلامة، ثم صغّرها.

تمرين - ٥

صغر الأسماء الآتية:

سَعَة ابْن^(١) صِفَة أَخ^(٢) جِهَة اسْم^(٣) يَد^(٤) بَنْت^(٥)

تمرين - ٦

هات ستة مصادر على وزن علة، ثم صغّرها.

تمرين - ٧

صغر الجموع الآتية، وبين ما يصغر لفظه منها، وما يصغر مفرده:

أَحْزَمَة كُتُبَ صُورَ رِجَالَ عَيْوَنَ أَسْطُرَ جِيرَة^(٦) عِلْيَة^(٧) كَوَافِتَ سَيْوَفَ

تمرين - ٨

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير ثم صغّر كل جمع:

صَخْرٌ شُكْلٌ صَعْبٌ رِبَاطٌ صَادِقَةٌ تَلْمِيذٌ

تمرين - ٩

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، مرة للكثرة ومرة للقلة، ثم صغّر الجمع في كلتا الحالين:

نَفْسٌ سَيْفٌ كَلْبٌ نَّمِيرٌ قَصْرٌ نَّهَرٌ

(١) أصلها: بَنَى أو بَنَوْ.

(٢) أصلها: أَخَوْ.

(٣) أصلها: سَمَوْ، بكسر السين أو ضمها.

(٤) أصلها: يَدِي.

(٥) أصلها: بَنِي.

(٦) جمع حَارَ.

(٧) جمع عَلِيٌّ وهو الشَّرِيفُ الرَّفِيعُ.

تمرين - ١٠

اجمع الأسماء الآتية جمعاً سالماً ثم صغّرها:

فاطمة فاهم مهذبة عمر صالح سلمى خنساء رام

تمرين - ١١

١- هات ثلاثة جموع تكسير للقلة ثم صغّرها.

٢- هات ثلاثة جموع تكسير للكثرة ثم صغّرها.

٣- هات ثلاثة جموع سالمة للمذكر ثم صغّرها.

٤- هات ثلاثة جموع سالمة للمؤنث ثم صغّرها.

تمرين - ١٢

بين ما حدث من الإعلال في الأسماء الآتية ثم صغّرها:

نوى^(١) ردى^(٢) رحى جدا^(٣) هوى شذا^(٤)

تمرين - ١٣

صغر الأسماء الآتية، وإذا حدث في بعضها إعلال فيبيه:

رضاً ندى قدى^(٥) حجا^(٦) حمى

تمرين - ١٤

الأسماء الآتية جموع تكسير فكيف تصغرها؟

مدى عراً رباً مئي قرئ خطأ علا^(٧)

(١) النوى: البعد.

(٢) الردى: الملائكة.

(٣) الجدا: العطاء.

(٤) الشذا: حدة ذكاء الرائحة.

(٥) القدى: ما يقع في العين أو الشراب من تبنة أو نحوها.

(٦) الحجا: العقل والفتنة.

(٧) العلا: جمع علياً، وقد يستعمل مفرداً بمعنى الشرف والرفعة.

١٥- تمرин

صغر الأسماء الآتية، وبين ما يحدث في بعضها من الإعلال:

عَمُود غَرْوَة جَسُور شُوكَة دَعْوَة غُود حُلَوان رُوضَة

١٦- تمرin

صغر الأسماء الآتية، وبين ما يحدث فيها من الإعلال إن وجد:

حِصَان مُراد سِراج تَجَال شَرَاع

١٧- تمرin

صغر الأسماء الآتية:

حَسِيب كَتِيبة نَعِيم أَمِينَة خَدِيجَة جَمِيل

١٨- تمرin

اذكر مكابر الأسماء الآتية:

جُديـد حـسـيـد رـمـيـد قـسـيـة

١٩- تمرin

صغر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل وبيان الأسباب:

يُـمن يـمـين شـرـف شـرـيف آـخـير آـخـير

٢٠- تمرin

١- هات ثلاثة أسماء ثلاثة مقصورة، ثم صغرها.

٢- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ألف، ثم صغرها.

٣- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها واو، ثم صغرها.

٤- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ياء ثم صغرها.

٢١- تمرin

قال المتنبي في هجاء كافور:

أَخَذْتُ بِمَدْحُه فَرَأَيْتُ هُوَا مَقَالِي لِلْأَحْيَمْق يَا حَلِيم

 وَفَارَقْتُ مَصْرَاً وَالْأَسْيُودْ عَيْنِهِ حِذَار فِرَاقِي تَسْتَهَلْ^(١) بِأَدْمَع

 وَنَامَ الْحُوَيْدُمْ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمَّ لَاكَرِي^(٢)

اشرح الآيات المتقدمة، واذكر مكير الأسماء المصغرة بها، وسبب تصغيرها على الصورة التي هي عليها، ثم وضع الغرض من التصغير في كل منها.

النسب

القسم الأول

القاعدة العامة للنسبة

الأمثلة:	مِصْر	مِصْرِي	نَحْو	نَحْوِي
	بَغْدَاد	بَغْدَادِي	جَوْهَر	جَوْهَرِي
	عَرَب	عَرَبِي	فَنٌ	فَنِي

البحث: إذا أردت أن توضح شيئاً أو تخصصه فإنك تنسبه إلى موطنه أو طائفته، أو العلم الذي اختص به، أو إلى عمله، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها، فتقول: "مِصْرِي" نسبة إلى الوطن، و"عَرَبِي" نسبة إلى الطائفة والقبيل، و"نَحْوِي" نسبة إلى العلم الخاص به، و"جَوْهَرِي" نسبة إلى صناعته، وتقول: هذا العمل "فَنِي" فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة، وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أننا عند إرادة النسبة زدنا على المنسوب إليه ياء مشددة مكسورة ما قبلها.

القاعدة (٢٦): **الْمَنْسُوبُ مَا لَحِقَ آخِرَهُ ياءً مُشَدَّدَةً مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا لِلَّدَلَالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى**
الْمُجَرَّدِ مِنْهَا^(٣).

(١) تستهل: تحرى.

(٢) نَامَ عن لَيْلِنَا: أي غفل عن فرارنا بالليل، والكرى: النعاس، والمراد بـ"العمي" هنا الغفلة.

(٣) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضرور على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو: الحديقة أندلسية نظامها، ولكن أشجارها مصرية.

ما يستثنى من القاعدة العامة

١- النَّسْبُ إِلَى المُخْتُومِ بِتَاءِ التَّأْنِيَّةِ

الأُمَّةَ:

القَاهِرَةُ الْقَاهِرِيُّ فَاكِهَةُ فَاكِهَيُّ

هَنْدَسَةُ هَنْدَسِيُّ سَاعَةُ سَاعِيُّ

البحث: علمت أنك إذا أردت النسب إلى شيء زدت على المنسوب إليه ياء مشددة مكسورةً ما قبلها، ولكن هذه القاعدة مُستثنىات عدّة، منها ما نحن بصدده الآن؛ لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن تاء التأنيت التي في المنسوب إليه حذفت من المنسوب.

القاعدة (٤١٧): الاسمُ المُخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيَّةِ تُحَذَّفُ مِنْهُ التَّاءُ عَنِ النَّسْبِ إِلَيْهِ.

٢- النَّسْبُ إِلَى المُقْصُورِ

الأُمَّةَ:

قِنَا قَنَوِيٌّ بِنْهَا بِنْهِيٌّ أَوْ بِنْهُوِيٌّ كَسَلَا كَسَلِيٌّ مُضْطَفِيٌّ
طِمَا طَمَوِيٌّ شَبْرَا شَبْرِيٌّ أَوْ شَبْرُوِيٌّ قَلَمَا قَلَمِيٌّ مُسْتَشْفِيٌّ

البحث: هذا هو النوع الثاني من الأسماء المستثنىة من قاعدة النسب العامة، فانظر إلى المنسوب إليه في كل الأمثلة تجده مقصوراً، وهو في الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف، وفي الثانية على أربعة ثانية ساكن، وفي الثالثة على أربعة ثانية متحرك، وفي الرابعة على خمسة أو ستة. وإذا نظرت إلى المنسوب في الطائفة الأولى رأيت أن ألف المقصور قلت وواوا، وإذا نظرت إليه في الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان: الحذف والقلب واوا^(١)، وعند تأمل المنسوب في الطائفتين الأخيرتين ترى أن ألف المقصور حذفت فيهما.

(١) يجوز مع القلب أن تزداد ألف قبل الواو، فيقال: بنهاوي وشيراوي.

القاعدة (٢١٨): إذا أُريد النسبة إلى المقصور نظر في ألفه:

فإن كانت ثالثة قلبت واواً، وإن كانت رابعة وثانية ساكن، جاز حذف الألف وقلبها واواً، وإن كانت رابعة وثانية متحركة، أو كانت خامسة أو سادسة وجَب حذفها.

٣- النسبة إلى المنقوص

الأمثلة:

١	٢	٣
الصّدِي ^(١) الصَّدَوِي	الدَّاعِي الدَّاعِي أو الدَّاعُوِي	المُهَتَّدِي المُهَتَّدِي
العَمِي ^(٢) العَمَوِي	الرَّاهِي الرَّاهِي أو الرَّاهُوِي	الْمُرْتَجِي المُرْتَجِي
الشَّجِي ^(٣) الشَّجَوِي	السَّاهِي السَّاهِي أو السَّاهُوِي	الْمُسْتَقْصِي المُسْتَقْصِي

البحث: المناسب إليه في الأمثلة السابقة جميعها منقوص، ويأوه في الطائفة الأولى ثلاثة، وفي الطائفة الثانية رابعة، وفي الثالثة خامسة أو سادسة، وإذا نظرت إلى المناسب في الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تماماً بين النسبة إلى المقصور والنسبة إلى المنقوص، فحينما تكون ياء المنقوص ثلاثة ترى أنها قلبت واواً عند النسبة، وكذلك ألف المقصور الثالثة، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة، ولا تكون كذلك إلا وثانية ساكن، جاز حذف الياء أو قلبهما واواً، وهو عين ما عرفته في ألف الرابعة للمقصور ساكن الثاني، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذف، وهو حكم المقصور الخماسي والسادسي.

إذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فتح ما قبلها.

القاعدة (٢١٩): إذا أُريد النسبة إلى المنقوص ينظر في يائه:

فإن كانت ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها، وإن كانت رابعة جاز حذفها أو قلبها واواً مع فتح ما قبلها، وإن كانت خامسة أو سادسة وجَب حذفها.

(١) الصّدِي: الظمان.

(٢) العَمِي: الأعمى.

(٣) الشَّجِي: الحزرين.

٤- النسب إلى المدود

الأمثلة:

١	حُمَرَاءٌ	حُمَرَاوَانٌ	حُمَرَاوِيٌّ	}
	حُورَاءٌ ^(١)	حُورَاوَانٌ	حُورَاوِيٌّ	
	وُضَاءٌ ^(٢)	وُضَاءَانٌ	وُضَاءِيٌّ	
٢	إِبْتَدَاءٌ	إِبْتَدَاءَانٌ	إِبْتَدَائِيٌّ	}
	إِنْشَاءٌ	إِنْشَاءَانٌ	إِنْشَائِيٌّ	
	وَضَاءٌ	وَضَاءَانٌ	وَضَائِيٌّ	
٣	كِسَاءٌ	كِسَائِيٌّ أو كِسَاوَانٌ	كِسَاءٌ	}
	شِفَاءٌ	شِفَائِيٌّ أو شِفَاوَانٌ	شِفَاءٌ	
	بَنَاءٌ	بَنَائِيٌّ أو بَنَاوَانٌ	بَنَاءٌ	

البحث: تأمل الأسماء الأولى في طوائف الأمثلة الثلاث تجد أنها أسماء ممدودة، ولكن الهمزة في الطائفة الأولى للثانية، وفي الثانية أصلية؛ لأن الأسماء "ابتداء وإنشاء ووضاء" أفعالها: ابتدأ وأنشاً ووضئواً، والهمزة في هذه الأفعال أصلية.

أما همزة الأسماء في الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل؛ لأن "كساء وشفاء وبناء" من "كسوت وشفيت وبنيت" كما لا يخفى عليك.

إذا عرفت هذا فارجع إلى تثنية هذه الأسماء وتذكر القاعدة التي عرفتها في تثنية المدود، تجد أن الهمزة التي للثانية تقلب واوًا في التثنية، وأن الهمزة الأصلية تبقى على حالها، وأن الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاءها كما هي وقلبها واوًا.

هذا حكم المدود في التثنية، وهو نفسه حكمه عند النسب إليه.

القاعدة (٤٢٠): عَنْهُ النَّسَبُ إِلَى الْمَدُودِ يُنْظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ، فَإِنْ كَانَتْ لِلثَّانِيَّتِ قُلْبَتْ وَأَوْا، وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلِيِّ جَازَ إِبْقَاؤُهَا وَقُلْبُهَا وَأَوْا.

(١) الحوراء: هي ذات الحور، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.

(٢) الوضاء: مفرد فعله وضوء، يعني حسن ونظف.

٥- النَّسْبُ إِلَى مَا فِيهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ

الأمثلة:

١	طَيْ	طَوْيِي	حَيْ	حَيَّوِيٌّ
٢	مَقْضِي	نَبْوِي	لَيْ	لَيْتِي
٣	فَصَوِيٌّ	مَرْبِي	عَلَيْ	عَلَوِيٌّ

كَثِيرٌ بُخْتَرِيٌّ كَثِيرٌ غَوْيِيٌّ عَلَوِيٌّ بُخْتَرِيٌّ كَثِيرٌ لَيْتِيٌّ مَرْبِيٌّ فَصَوِيٌّ

البحث: انظر إلى النسوب إليه في الأمثلة جميعها، تجده إنما مختوماً بباء مشددة كما في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإنما في وسطه باء مشددة مكسورة كما في أمثلة الطائفة الأخيرة.

إذا رجعت إلى المختوم بباء مشددة في كل طائفة رأيت الياء المشددة في أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فككنا الحرف المشدد، ثم ردتنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واوا، فالكلمة "حي" من الفعل "حيي"، فياوتها الأولى بقيت على أصلها، وقلبت الياء الثانية واوا، والكلمة "طي" من "طوي" فياوتها الأولى أصلها واوا؛ لذلك ردت إلى أصلها وقلبت الثانية واوا، وفي كل حال يفتح ما قبل الواو.

والياء المشددة في أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واوا في مكان الياء المشددة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حذفت، وأن الثانية هي التي قلبت واوا؛ لأنها هي التي اعتيد قلبها واوا كما في الأمثلة الأولى، ولا بد من فتح ما قبل الواو أيضاً.

وعند تأمل الياء المشددة في أسماء الطائفة الثالثة نرى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، ونرى أنها حذفت عند النسب.

أما الياء المشددة في أسماء الطائفة الرابعة فليست في آخر الكلمة، وعند تأملها نرى أنها مكونة من باءين أو لاهما ساكنة، وثانيتهما مكسورة، ونرى الياء المكسورة حذفت عند النسب.

القاعدة (٤١): للاسم المختوم بباء مشددة عند النسب إليه أحكام ثلاثة:

فإن كانت الياء المشددة بعد حرف رُدِّت الياء الأولى إلى أصلها، وقلبَت الثانية واوا وفتحَ ما قبلَها، وإن كانت بعدَ حرفَين حُذِفت الياء الأولى وقلبَت الثانية واوا وفتحَ ما قبلَها، وإن كانت بعدَ ثلاثة أحرف أو أكثر حُذِفت.

القاعدة (٢٢٢): الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة إذا نسب إليه حذفت ياء الثانية.

أسئلة:

- ١- ما النسب وما المنسوب إليه؟
- ٢- ما الغرض من النسب؟
- ٣- ما القاعدة العامة في النسب؟
- ٤- كيف تنسب إلى المختوم ببناء التأنيث؟
- ٥- ما أحوال المقصور من حيث عدد حروفه؟ وكيف تنسب إلى كل نوع منه؟
- ٦- هل هناك شبه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؟ فصل وجوه الشبه وبين كيف تنسب إلى المنقوص في جميع أحواله.
- ٧- بين وجوه الشبه بين ثانية الممدود والنسب إليه، ثم اذكر القاعدة في النسب إلى الممدود؟
- ٨- ما أحوال الاسم المختوم بباء مشددة؟ وكيف تنسب إليه في كل حال؟
- ٩- كيف تنسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة؟

نموذج في النسب إلى الأسماء الآتية:

أسوان مكة ببا سقنا^(١) ظهطا نمسا مرتضى مُستيقن العشي^(٢) الهاדי المعتدي
المستجدي حسناء اجتراء^(٣) صفاء فناء رئي بهي مئني أضيعي هين حزين

السبب	المنسوب	المنسوب إليه
بإضافة ياء مشددة مكسورة ما قبلها إلى المنسوب إليه.	أسوانى	أسوان
بحذف تاء التأنيث وإضافة الياء المشددة.	مكي	مكة
لأنه مقصور ألفه ثلاثة فتقلب واواً.	بيوي	ببا

(١) بلدة في الدقهلية.

(٢) الذي لا يرى ليلاً.

(٣) مصدر اجترأ بالشيء أي اكتفى.

السب	سنَفَة	سنَفِي	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانية متحرك فتحذف ألفه.
طهطا	ظهطّي أو ظهطّوي	سنَفِي	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانية ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.
نمساً	نُمسِيَّ أو نِمسَوِيَّ	سنَفِي	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانية ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.
مُرْتَضَى	مُرْتَضِيَّ	سنَفِي	لأنه مقصور ألفه خامسة فتحذف ألفه.
مُسْتَبِقَى	مُسْتَبِقِيَّ	سنَفِي	لأنه مقصور ألفه سادسة فتحذف ألفه.
العشَّى	العشَّويَّ	سنَفِي	لأنه منقوص ياءُه ثالثة، فتقلب واواً ويفتح ما قبلها.
الهادي	الهاديَّ أو الهاـدـويَّ	سنَفِي	لأنه منقوص، ياءُه رابعة، فيجوز حذفها وقلبها واواً مع فتح ما قبلها.
المـعـتـدي	الـمـعـتـديَّ	سنَفِي	لأنه منقوص، ياءُه خامسة فتحذف.
الـمـسـتـجـدـي	الـمـسـتـجـدـيَّ	سنَفِي	لأنه منقوص ياءُه سادسة فتحذف.
حـسـنـاءـ	حـسـنـاوـيـّ	سنَفِي	لأنه ممدود، همزته للتأنيث فتقلب واواً.
اجـزـاءـ	اجـزـائـيـّ	سنَفِي	لأنه ممدود، همزته أصلية فتبقى عند النسب.
صـفـاءـ	صـفـائـيـّ أو صـفـاوـيـّ	سنَفِي	لأنه ممدود، همزته منقلبة عن أصل فيجوز إبقاءُها وقلبها واواً.
فـنـاءـ	فـنـائـيـّ أو فـنـاوـيـّ	سنَفِي	لأنه ممدود ألفه ^(١) منقلبة عن أصل فيجوز إبقاءُها وقلبها واواً.
رـيـ	رـوـوـيـّ	سنَفِي	لأن ياءَ المـشـدـدـةـ بعد حـرـفـ وـاحـدـ، فـتـرـدـ الـيـاءـ الـأـوـلـىـ إـلـىـ أـصـلـهـاـ وـهـوـ الـوـاـوـ، بـدـلـيـلـ "روـيـ يـرـوـيـ" وـتـقـلـبـ الـيـاءـ الـثـانـيـةـ واـواـ وـيـفـتـحـ ماـ قـبـلـهـاـ.

(١) ألفه: أي همزته.

لأنَّ الياء المتشدة بعد حرفين، فتحذف الياء الأولى، وتقلب الثانية واؤاً، ويفتح ما قبلها.	بَهْوَيِي	بَهِيَّ
لأنَّ الياء المتشدة بعد أكثر من حرفين، فتحذف.	مَنْفَيِي	مَنْفَيِّ
لأنَّ الياء المتشدة بعد أكثر من حرفين، فتحذف.	أَصْمَعَيِي	أَصْمَعِيَّ
لأنَّ الياء المتشدة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.	هَيَّنِي	هَيَّنِّ
لأنَّ ياء المتشدة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.	حُرَزِيَّنِي	حُرَزِيَّنِّ

تمرين - ١

انسب إلى الأسماء الآتية: عَصْر بَرِيد حَسَاب أدَب دِمِيَاط فَرَعُون رَشِيد بَارِيس.

تمرين - ٢

بَيِّنَ المنسوب إِلَيْهِ لِكُلِّ مَنْسُوبٍ مَا يَأْتِي:

حَدِيدِيَّ حَجَرِيَّ مُضَرِّيَّ حَضْرِيَّ دِمَشْقِيَّ لَندَنِيَّ هَاشِمِيَّ صَبِيقِيَّ

تمرين - ٣

هَاتَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَمْكَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَنَاعَاتٍ، وَأَرْبَعَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَفَاتٍ.

تمرين - ٤

١- كَوْنُ ثَلَاث جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَنْسُوبُ نَعْتًا سَبِيلًا.

٢- كَوْنُ ثَلَاث جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَنْسُوبُ خَبْرًا سَبِيلًا.

٣- كَوْنُ ثَلَاث جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَنْسُوبُ حَالًا سَبِيلَةً.

تمرين - ٥

انسب إلى الأسماء الآتية: نَابِغَة جُمَانَة^(١) الإِسْكَنْدَرِيَّة حِكْمَة تَجَارَة بَلَاغَة دَوْلَة خَطَابَة.

(١) الجمانة: حبة تعلم من الفضة كالدرة، وجمعها جمان.

تمرين - ٦

بين المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية:

فاطمي الحبشي مشرقي فضي كبريتى عثماني سلطوانى تهامي

تمرين - ٧

بين من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوباً للمذكر أو المؤنث، وما يتبعه أن يكون منسوباً لأحدهما:

كاتبي بصري عدناني زهرى قرنقلى بنفسجي ريفي وردى

تمرين - ٨

- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالباء

- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مذكر.

تمرين - ٩

أنسب إلى الأسماء الآتية:

ئلا حلفا رضا سخا مبرأة بخارى معنى فرنسا مصطفى مشكاة^(١)

كسرى طحا حلوى كندا نجاة إدفينا حياة عذوى

تمرين - ١٠

النسب إلى مؤنث الأسماء الآتية: الأكبر الأعظم الأدنى الأقصى الأطول.

تمرين - ١١

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: انتهى استعفف أمضى.

تمرين - ١٢

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: هوى رضي جوى^(٢) صدي^(٣).

(١) المشكاة: فجوة في الحائط غير نافذة.

(٢) جوى الإنسان اشتد وجده.

(٣) صدي عطش.

تمرين - ١٣-

ضع من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن "مفعَّلة"، ثم انسُب إلى كل صيغة: دعا، هلك، سلا، قال، لها.

تمرين - ١٤-

١- هات أربعة أسماء رباعية مقصورة، ثم انسُب إليها.

٢- هات أربعة أسماء ثلاثة مقصورة، ثم انسُب إليها.

٣- هات أربعة أسماء خمسية مقصورة، ثم انسُب إليها.

تمرين - ١٥-

انسُب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

الساقية المعتدي الحجي^(١) المستكفي الغوي^(٢) الزاوية

تمرين - ١٦-

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسُب إليه:

سعى اشتري استرضي عد عدا

تمرين - ١٧-

١- انسُب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها وارا.

٢- انسُب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز حذف يائها.

تمرين - ١٨-

انسُب إلى الأسماء الآتية:

قضاء فضاء خضراء خباء إملاء بيداء^(٣) إيراء حذاء

(١) الحجي: الجدير، تقول: هو حج بالسبق أي جدير به.

(٢) ابن الناقة الذي منع لبنيها.

(٣) البداء: الفلاة.

١٩- تمرين

هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إليه: أصغر، أشقر، أشمط،^(١) أغيد.^(٤)

٢٠- تمرين

صُنْع من الأفعال الآتية على وزن "فعّال" وبين ماحدث فيها من الإعلال، ثم انسب إلى كل صيغة:

مشي نسي فرأ رفأ^(٣)

٢١- تمرين

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: اجترأ، أظمأ، امتلا، أرجأ.^(٤)

٢٢- تمرين

هات المصدر القياسي للفعلين "عَوَى حَدَا"^(٥) ثم انسب إليه.

٢٣- تمرين

١- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث.

٢- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما منقلبة عن أصل.

٣- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما أصلية.

٢٤- تمرين

أنسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

غنى قيم مئسي شاعي ذكية حية طريح بزوي^(٦) المئير^(٧)

(١) الأشط: من يخالط سواد شعره بياض.

(٢) الأغيد: المائل العنق.

(٣) رفأ الثوب: أصلاح خروقه.

(٤) أرجأ الأمر: أحقره.

(٥) حدا الإبل يحدوها: ساقها وغنتي لها.

(٦) نبات كان يكتب عليه قدماء المصريين.

(٧) بلدة بالشرقية.

قضية الإسكندرية الكنيسة^(١) سخي المُنوفية المَرْتَبة.

تمرين - ٥٥

صُنُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن "فَعِيل" ثم انسُب إلى كل صيغة:

نَعَى^(٢) عَصَى عَدَا رَضِيَ

تمرين - ٥٦

صُنُغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسُب إليه:

جَزَى شَفَى نَوَى سَقَى

تمرين - ٥٧

صغر الأسماء الآتية ثم انسُب إلى مصغّرها:

شَكْوَى جَرْوَى دُعْوَة حَصَّة

تمرين - ٥٨

صغر الأسماء الآتية ثم انسُب إلى مصغّرها:

عَزِيزٌ عَجُولٌ رِسَالَة حُكْمَة

تمرين - ٥٩

صُنُغ على وزن "فَيُعِيل" من الأفعال الآتية ثم انسُب إلى كل صيغة:

رَاضٌ جَادَ سَادَ ضَاقَ شَاقَ

تمرين - ٦٠

صغر الأسماء الآتية ثم انسُب إلى مصغّرها، وبين الفرق إن وُجد بين النسب إلى مصغّر كل اسم ومكّره:

تَرَى^(٤) نَدَى شَدَّا سُرَى^(٥)

(١) اسم بلد.

(٢) مدينة بالأندلس على ساحل بحر الروم، كانت قاعدة الأسطول الإسلامي.

(٣) نعى الميت ينعاه: أخغر بموته.

(٤) التراب النديّ.

(٥) السير ليلاً.

٣١- تمرين

- انسب إلى اسمين مختومين بباء مشددة بعد حرفين.
- انسب إلى اسمين مختومين بباء مشددة بعد ثلاثة أحرف.
- انسب إلى اسمين مختومين بباء مشددة بعد حرف.
- انسب إلى اسمين في وسطهما ياء مشددة مكسورة.

٣٢- تمرين

اشرح الأبيات الآتية وأعرب البيت الأخير، وبين المنسوب إليه لكل منسوب. قال المتنبي يمدح ابن العميد ويهنئه بالنيروز:

وَرَثَتْ بِالذِّي أَرَادَ زِيَادَه ^(١)	جَاءَ نَيْرُوزَنَا وَأَنْتَ مُرَادُه
لَكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زِيَادَه ^(٢)	هَذِهِ النَّظَرَةُ الَّتِي نَاهَا مِنْ
ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَه	نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسِينَ فِي سَرُورِ
كُلُّ أَيَّامِ عَامِهِ حُسَادَه	عَظِيمَتُهُ مَمَالِكُ الْفَرِسِ حَشَّى
لَبِسْتُهَا تِلَاغَهُ وَهِيَادَه ^(٣)	مَا لِيُسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى
سَانَ مَلْكَابَهُ وَلَا أُولَادَهُ	عِنْدَمَنْ لَا يُقَاسُ كَسَرَى أُبُوسَا
رَأْيَهُ فَارِسِيهُ أَغْيَادَهُ	عَرَبِيَ لِسَائِهِ قَلْسَفَى

(١) النيروز: من أعياد الفرس. والرناد: جمع زند، وهو الحجر يقتدح به. ويقال ورى بك زندي، وهو كناية عن الظفر بالشيء.

(٢) الحول: السنة، و"زاده" خبر "هذه".

(٣) التلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض، والوهاد: جمع وهدة وهي ما انخفض منها، وكان من عادة الفرس أن يلبسو الأكاليل من الزهر على رؤوسهم يوم النيروز.

النسب

القسم الثاني

١ - النسب إلى فعيلة وفعيلة

		الأمثلة:	
جُهِيَّة	حَنِيفَة	حَنِيفَة	
عُبَيْدَة	قَبِيلَة	قَبِيلَة	
أُمِيمَة	جَلِيلَة	جَلِيلَة	
هُرَيْرَة	حَقِيقَة	حَقِيقَة	
عُيَيْنَة	طَوِيلَة	طَوِيلَة	
نُورَة	قَوِيمَة	قَوِيمَة	

ب

البحث: انظر إلى الأسماء الأولى في الطائفة (أ) تجدها جميعها على وزن "فعيلة"، وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن "فعيلة" فتحت عينها في المثالين الأولين وحذفت ياؤها عند النسب، ولم تحذف في الأمثلة الأربعية التالية، فما السبب؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مضعفين، وتأمل الاسمين الخامس والسادس ترعين كليهما حرف علة، وهذا هو السبب في بقاء ياء "فعيلة" عند النسب إلى هذه الأسماء الأربعية؛ لأننا لو حذفناها في المضعف وقلنا: جَلَيْ، لكان اجتماع المثلين مع الياء المشددة ثقيلاً، ولو حذفناها فيما عينه حرف علة وقلنا: طَوَلَيْ لاحتاجنا إلى إعلال الواو؛ لأنها تحركت وما قبلها مفتوح، فقلنا: طالي، وهذا يبعدنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وإذا تأملت الأسماء الأولى في الطائفة (ب) رأيتها على وزن "فعيلة"، وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء فعيلة حذفت في المثالين الأولين كما حذفت من "فعيلة"، ووجدت أنها بقىت في المثالين الثالث والرابع؛ لأنهما مضعفان كما بقىت ياء "فعيلة" فيهما، ورأيت أنها حذفت في المثالين الخامس السادس مع أن عين كليهما حرف علة، وهذا هو الموضع الذي يختلف فيه المنسوب إلى "فعيلة" والمنسوب إلى "فعيلة"، والسبب في ذلك أن ياء "فعيلة" بقىت لأن حذفها يستدعي

إعلاً يبعدها عن صورة المنسوب إليه، أما ياء "فعيلة" فلا يؤدي حذفها إلى إعلال؛ لأن فاءها مضبوطة.

القاعدة (٢٤٣): إذا نسب إلى اسم على "فعيلة" فإن كان مضعفًا أو معتلَّ العين حُذِفت منه الثناءُ ليس غيرُ، وإن كان صحيحَ العين غير مضعفٍ حُذِفَ مع الثناءِ ياءُ "فعيلة" وفتح الحرف الثنائي.

القاعدة (٢٤٤): إذا نسب إلى اسم على "فعيلة" فإن كان مضعفًا حُذِفت منه الثناءُ ليس غيرُ، وإن لم يكن مضعفًا حُذِفَ مع الثناءِ ياءُ "فعيلة".^(١)

٢- النسب إلى الثلاثي مكسور العين

الأمثلة:

- ١- ملك - ملكي. ٢- إبل - إبلي. ٣- دُثُل - دُثولي.

البحث: إذا تأملت الأسماء المنسوب إليها رأيتها على وزن: فَعْلُ أو فَعِيلُ أو فَعِيلَ، وإذا تأملت الكلمات المنسوبة رأيت أن كسرة العين في الأسماء الثلاثة قُلبت فتحة بعد النسب للتخفيف، وهذا مطرد في كل ثلاثي مكسور العين.

القاعدة (٢٤٥): كل ثلاثي مكسور العين تفتح عينه عند التَّسْبِ.

٣- النسب إلى الثلاثي مُحْذُوفِ اللام

الأمثلة:

- ١- يَدُ يَدَانِ — يَدَوِيَ أو يَدَوِيَ
- ٢- دَمُ دَمَانِ — دَمَوِيَ أو دَمَوِيَ
- ٣- أَبُ أَبَوانِ — أَبَوَانِ
- ٤- سَنَةُ سَنَواتِ — سَنَوَيِّ

البحث: انظر إلى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محوفة اللام، فأصلها يَدَيُ، وَدَمَيُ أو دَمَوُ، وَأَبَوُ، وَسَنَوُ أو سَنَهُ، ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها سلامة، تجد أن اللام لم تُرد عند تثنية بعضها كـ"يد ودم" ورُدّت عند تثنية بعضها أو جمعه كـ"أَب وسَنَة".

(١) يرى بعض الصرفين بقاء ياء "فعيلة" عند النسب إذا كانت معتلة العين، كما بقيت في "فعيلة" المعتلة العين، فيقول في "عينة" عَيْنِي.

إذا عرفت هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسبة، تجد أن اللام يجوز ردها وعدم ردها في النسبة عند من لا يردها من العرب في الثنوية أو الجماع، وأنها تُردد في النسبة حتماً عند من يوجب ردها فيهما. القاعدة (٢٦٦) : إذا نسبت إلى الثلاثي محدود اللام جاز رد اللام وعدم ردها عند من لم يردها في الثنوية أو الجماع، ووجب الرد عند من يردها فيهما.^(١)

٤- النسبة إلى المركب والمثنى والجمع

الأمثلة:	١	٢	٣
بدر الدين	بدر الدين	شاهدان	شاهدان
أبو سفيان	أبو سفيان	مهندسوں	مهندسي
ابن إياس	ابن إياس	كتابي	كتب
عبد الرحمن	عبد الرحمن	أنصار	أنصار
عبد الحميد	عبد الحميد	أبابيل ^(٢)	أبابيل ^(٢)
علبك	علبك	قوم	قوم
جاداً المؤلَّ	جاداً المؤلَّ	شجري	شجري

البحث: الأسماء في القسم الأول مركبة، فمنها إضافي، ومنها مزجي، ومنها إسنادي، وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن المركب الإضافي مرة يكون النسبة إلى صدره، ومرة إلى عجزه، والمعنى علىه أمن اللبس أو خوفه، فإن أمنت اللبس نسبت إلى الصدر، كما تقول في "بدر الدين": بدرى، وإن خفت اللبس نسبت إلى العجز، كما إذا نسبت إلى كنية مثلاً لكتلة الأسماء المبدوءة بـ"أب أو ابن" وكما إذا نسبت إلى مركب إضافي يشتراك في صدره خلق كثير عبد الرحمن. وإذا تأملت المركب المزجي والإسنادي رأيت أن النسبة يكون إلى صدرهما.

(١) عند رد اللام المحدودة تكون واوا دائمًا عند النسبة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء؛ لأن الاسم إن كان يائياً كـ"يد"، وقلنا فيه: يَدِي، حدث فيه سبب للإعلال، وهو تحرك الياء وافتتاح ما قبلها، فتقلب ألفاً فتصير بـدا وحييند تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثلاثة، وهذا تقلب ألفه واواً عند النسبة، فتفقول فيه: يَدَوِي.

(٢) أبابيل: فرق

انظر إذاً إلى أسماء القسم الثاني تجدها بين مثنى وجمع، واسم جمع^(١) واسم جنس جمعي،^(٢) وتجد أن النسب إلى المثنى والجمع يكُون إلى المفرد، أما أنصار وأبابيل فيناسب إلى لفظيهما وإن كانا جمعين؛ لأن الأول أصبح كالعلم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد ﷺ فكانه مفرد، والثاني ليس له مفرد يناسب إليه، أما اسم الجمع واسم الجنس الجماعي فقد رأيت من الأمثلة أنه يناسب إلى لفظيهما.

القاعدة (٤٢٧): يُنْسَب إلى صَدْرِ الْمُرْكَبِ الإِضَافِيِّ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ، وَإِلَّا نُسَبَ إلى عَجْرِهِ، وَيُنْسَبُ إلى صَدْرِ الْمُرْكَبِ الْمَعْرُجِيِّ وَالْإِسْنَادِيِّ.

القاعدة (٤٢٨): يُنْسَب إلى مُفْرَدِ الْمُتَنَفِّيِّ وَالْجَمْعِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّسْبِ إِلَيْهِمَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَمًا أَوْ شَيْئِهَا بِالْعِلْمِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُفْرَدٌ، فَإِنَّ النَّسْبَ يَكُونُ إِلَى لَفْظِهِ.

وَيُنْسَبُ إلى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ وَاسْمِ الْجِنْسِ الْجَمِيعِ.

تذليل:

قد تستغنى العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن "فَعَال" مما يراد النسب إليه، وذلك في الحرف غالباً، فتقول: نجاري وحدادي، بدل أن تقول: نجاري وحدادي، وقد تصوغ اسم على وزن "فاعِل" أو على وزن "فُعِل"؛ للدلالة على النسب مثل تامر ولا بن، أي صاحب تمر وصاحب لين، ومثل: ظعم وليس وعِيل ونَهَر أي صاحب طعام ولباس وعمل ونهار، وبذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء.

أسئلة:

- ١- متى تُحذف ياء "فَعِيلَة" عند النسب ومتى تبقى؟
- ٢- متى تُفتح العين في "فَعِيلَة" عند النسب؟
- ٣- متى تُحذف ياء "فَعِيلَة" عند النسب ومتى تبقى؟
- ٤- كيف تنسب إلى الاسم الثلاثي مكسور العين؟

(١) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، كـ"قوم ورهط".

(٢) اسم الجنس الجماعي: ما يدل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحده غالباً بالتاء، مثل: كلم وكلمة، أو باء النسب نحو: ترك وتركي.

٥- كيف تنسب إلى المحذف اللام؟

٦- متى يناسب إلى صدر المركب الإضافي ومتى يناسب إلى عجزه؟

٧- كيف تنسب إلى المركب المزجي وإلى المركب الإسنادي؟

٨- متى يناسب إلى لفظ الجمع ومتى يناسب إلى مفرده؟

٩- كيف تنسب إلى اسم الجموع والى اسم الجنس الجمعي؟

نموذج في النسب إلى الأسماء الآتية:

جزيرة نَمِيَّة زَوِيلَة^(١) بُشَيْنَة حُويْلَة قُطْيَيْة لَبَق وَعِلَّ^(٢) إِبْد^(٣)

عَدَة إِبْن أَخْ أَبُو هَرِيْرَة عَبْدُ الْعَزِيز مَدْرَسَة التَّجَارَة بَنِي سُوَيْف رَأَمَ اللَّه^(٤)

أَرْدَشِير^(٥) الْمَدَائِن^(٦) أَنْمَار^(٧) الْعُلَمَاء السَّاعَات غَنْم عَنْب

السبب	المنسوب	المنسوب
حذفت منه التاء ثم ياء "فعيلة" وفتحت عينه؛ لأنَّه صحيح العين غير مضَعَف.	جزريٌّ	جزيرة
حذفت منه التاء ولم تُحذف ياء "فعيلة"؛ لأنَّه مضَعَف.	نميميٌّ	نميمية
حذفت منه التاء ولم تُحذف ياء "فعيلة"؛ لأنَّه معتل العين.	زويليٌّ	زويلية
حذفت منه التاء ثم ياء "فعيلة"؛ لأنَّه غير مضَعَف.	بشنيٌّ	بشنية
حذفت منه التاء ثم ياء "فعيلة"؛ لأنَّه غير مضَعَف.	حُويَّلَة	حُويَّلة
حذفت منه التاء ولم تُحذف ياء "فعيلة"؛ لأنَّه مضَعَف.	قططيبيٌّ	قططيبة

(١) قبيلة في بلاد البربر.

(٢) تيس الجبل.

(٣) الأمة الإبد: الولود.

(٤) مدينة بـ"فلسطين".

(٥) أحد ملوك الفرس القدماء.

(٦) قصبة مملكة الفرس في أول عهد الإسلام.

(٧) اسم لأبي قبيلة في العرب.

لَبْقٌ	لَبَّيْ	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
وَعِلْ	وَعَلَيْ	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
إِبْدٌ	إِبَدَيْ	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
عِدَّة	عِدَّيْ	لا يرد المحذوف؛ لأنه فاء لا لام.
ابن	ابنَيْ أُوبنوي	لأنه ثلاثي محذوف اللام زيدت عليه همزة الوصل؛ إذ أصله بَنَوٌ، ولما كانت لامه لا ترد في الثنوية جاز في النسب ردها وعدم ردها، وعند الرد تحذف همزة الوصل؛ لأنها كانت عوضاً عن المحذوف.
أَخٌ	أَخَوَيْ	لأنه محذوف اللام، ولا مه ترد في الثنوية، فيجب ردها عند النسب.
أبو هريرة	هُرَيْرِي	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره. ولما كان عجزه على وزن "فعيلة" المضعف، اتبع فيه قاعدة النسب إليها.
عبد العزيز	العزِيزِي	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
مدرسة التجارة	تجَارِي	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
بني سُويف	سُوئِيفِي	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
رام الله	رَامِي	لأنه مركب إسنادي ينسب إلى صدره.
أردىشير	أَرْدِي	لأنه مركب مزجي ينسب إلى صدره.
المدائني	الْمَدَائِنِي	ينسب إلى لفظه؛ لأنه اسم مدينة، وإن كان جمعاً في الأصل.
أنمار	أَنْمَارِي	ينسب إلى لفظه؛ لأنه اسم لأبي قبيلة، وإن كان جمعاً في الأصل.

لأنه جمع، فيننسب إلى مفرده.	عاليٍ	العلماء
لأنه جمع، فيننسب إلى مفرده.	الساعي	الساعات
لأنه اسم جمع، فيننسب إلى لفظه.	غنمٍ	غمٌ
لأنه اسم جنس جمعي، فيننسب إلى لفظه.	عنبيٍّ	عنبٌ

تمرين - ١

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

رَبِيعَةُ بُحْرَةُ عَوِيْصَةُ صَحِيفَةُ سُكْنَيْةُ رَقِيقَةُ قُرِيبَةُ حُويْصَةُ كَنِيسَةُ دَمِيمَةُ حَوْيَلَةُ^(١) جُنِينَةُ

تمرين - ٢

بين الاسم المؤنث المنسوب إليه في كل مما يلي، مع بيان قاعدة النسب إليه:

عَفِيفِيٌّ حُطَّيٌّ قُلْيَيٌّ مُزْنَيٌّ بَدَهَيٌّ بُنْيَيٌّ رَبَعَيٌّ ضَبَعَيٌّ

تمرين - ٣

صُغٌ من كل من الأفعال الآتية أسماء على وزن "فَعِيلَة" ثم انسب إليه: قَرَ، جَمَلٌ، عَزٌّ، لَطْفٌ، مَرَّ.

تمرين - ٤

صغر كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إلى المصغر مع الضبط بالشكل:

نَارٌ سِينٌ كَتْفٌ أَذْنٌ دَارٌ أَرْضٌ سَوقٌ سَاعَةٌ

تمرين - ٥

١- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلَة" الخالي من إعلال العين والتضعيف.

٢- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلَة" الخالي من إعلال العين والتضعيف.

٣- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلَة" المضعف.

٤- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلَة" المضعف.

(١) المرأة الحوويلة: الحاذقة.

- ٥- انساب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلَة" المعتل العين.
 ٦- انساب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فُعِيلَة" المعتل العين.

تمرين - ٦

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

كِتف نِهم نِير شِكس كِيد غِزل شِرس إِطْل^(١)

تمرين - ٧

صُنْع من الأفعال الآتية صفات مشبهة على وزن "فَعِيل" ثم انسب إليها مع الشكل:

كِسْل صِحْر قَدْر بَطْر تَعِس عَسْر يَقِظ

تمرين - ٨

انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيل" مع ضبط المنسوب.

تمرين - ٩

انسب إلى الأسماء الآتية:

أُمَّة،^(٢) كُرْة،^(٣) شَفَة،^(٤) غَد،^(٥) لِغَة،^(٦) اسْم،^(٧) بَنْت، أُخْت.^(٨)

(١) إِطْل: الخاصرة.

(٢) الجارية الملوكة، أصلها "أُمَّة" وجمعها: أموات وإماء.

(٣) أصلها كُرو، وتحمع على كرات.

(٤) أصلها: شفهة، والمثنى شفتان.

(٥) أصلها: غدو، حذفت الواو بلا عوض.

(٦) أصلها: لغி أو لغو، وجمعها لغات.

(٧) أصلها: سمو، بكسر السين أو بضمها وتثبيته اسمان.

(٨) كل مخدوف اللام مختوم ببناء التأنيث كبنـت وأخت يجب رد لـامـه عند النـسب على الصـحيح.

تمرين - ١٠

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الشهداء^(١) علم المنطق ابن مسعود الأنبار^(٢) حمام سواكن^(٣) أبو الأخضر^(٤) الجزائر^(٥)
القطبان أعراب الراهبين^(٦) مدرسة الحقوق قبائل قنسرین^(٧) الوزراء

تمرين - ١١

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

ال فلاحون تأبط شرًّا أبو عبيدة كفر الزيات حضرموت العسيرات^(٨) أبو بكر
أوفياء خيل أبو حنيفة ورق الأحساء^(٩) دارين^(١٠) عنایات^(١١) المهدبات

تمرين - ١٢

١- انسب إلى ثلاثة مركبات إضافية، ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية.

٢- انسب إلى ثلاثة أسماء مثناء، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير.

تمرين - ١٣

اشرح الأبيات الآتية وبين الأسماء المنسوبة في كل منها، واذكر ما نسبت إليه:

(١) اسم بلد بالمنوفية.

(٢) مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات قرية من بغداد.

(٣) اسم بلد.

(٤) اسم بلد.

(٥) قصبة المغرب الأوسط الآن.

(٦) اسم بلد.

(٧) مدينة ببلاد الشام.

(٨) بلدة بصعيد مصر.

(٩) إقليم في بلاد العرب على خليج فارس.

(١٠) بلدة في بلاد العرب على خليج فارس.

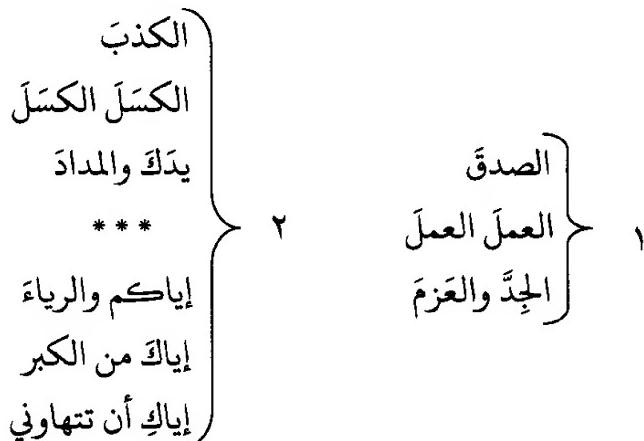
(١١) علم لأنثى.

قال أَحْمَدُ بْنُ مُنِيرَ الطَّرَابِلْسِيَّ يَمْدُحُ صَدِيقَهُ لِهِ:

لو قيل للبدر من في الأرض تحسد
إذا تجلى لقال ابن الفلاسي
أَبْيَاء فارس في لين الشام مع الـ
أَوْحَادُ مَهْلَكَةً أَوْ ضَرْبَ هِنْدَيَّ
لَا يُعْشَقُ الدَّهْرَ إِلَّا ذَكْرُ مَعْرِكَةٍ
فَلَوْ بَصَرْتَ بِهِ يُصْغِي وَأَنْشِدَهُ
إِذَا تَجَلَّ لِقَالَ ابْنَ الْفَلَانِي
أَنْتَ الْمَهْلَكَةُ أَوْ ضَرْبُ هِنْدَيَّ
أَقْلَتَ النَّوَاسِيَّ يَشْجِي قَلْبَ عَذْرَيَّ^(١)

الإغراء والتحذير

الأمثلة:



البحث: إذا أردت أن توصي إنساناً وتغريه بفضيلة، كالصبر على مصيبة انتابته مثلاً، جاز لك أن تقول: عليك بالصبر أو اعتصم بالصبر أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء. ومن بين هذه الأساليب ثلاثة وضعتها العرب لحض المخاطب وإغرائه بما يُحِمِّدُ فعله، وسندرس معك هذه الأساليب؛ لأن لها أحكاماً خاصة.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلم يغري المخاطب في كل منها بما يحمد فعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق، فيقول: "الصدق" وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: "العمل العمل" وفي المثال الثالث يحثه على الجد والعزم فيقول: "الجد والعزم".

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف، تقديره: "الزم" ونحوه، وكل منها مفعول به للفعل

(١) أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية، وعدرة: قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف.

المحذوف، أما كلمة "العمل" الثانية فتوكيد لفظي. وأما كلمة "العزم" فمعطوفة على "الجد"، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه.

انظر إذاً إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادة لأمثلة القسم الأول في الغرض؛ لأن الأولى حتى وإنغراة بأمر محمود وهذه تخفيف وتحذير من أمر مكروه.

وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثالين الأولين: "احذر"، وفي المثال الثالث: "باعدع" يدك "واحذر" المداد.

ويجب حذف الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية رأيت أنها مبدوءة بالضمير "إيا" وهو المحذر، ورأيت المحذر منه وهو الاسم التالي لـ"إيا" إما معطوفاً وإما مجروراً بـ"من" إما مصدراً مؤولاً، وقد تتكرر "إيا" في كل حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسع صور، منها ثلث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءة بـ"إيا".^(١)

وأقل الوجوه تكلفاً في إعراب الأمثلة المبدوءة بـ"إيا" أن تقول في تقدير المثال الأول: إياكم "باعدوا" و"احذروا" الشر، فـ"إياكم" مفعول به في محل نصب بفعل محذوف، والواو حرف عطف، وـ"الشر" منصوب بفعل محذوف، ويكون العطف حينئذ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني إياك "باعدع" من الكبر، "فإياك" مفعول به لفعل محذوف، وـ"من الكبر" جار مجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: إياك "باعدي" من أن تتهاوني، "فإياك" مفعول به لفعل محذوف، والمصدر المؤول مجرور بـ"من" مقدرة. والفعل المقدر في جميع أمثلة "إيا" محذوف وجوباً.

القاعدة (٢٦٩): الإغراء حَتَّى المُخاطِبُ عَلَى أَمْرٍ مُحْمُودٍ لِيَفْعَلُهُ، وَالإِسْمُ فِي الإِغْرَاء مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَيَكُونُ غَيْر مُكَرَّرٍ، أَوْ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ.

(١) يجوز بعض النحاة أن يجيء الاسم الصريح بعد "إيا" غير مسبوق بـ"من" أو بالواو، نحو: إياك النيمية، ويقدرونها هكذا إياك "احذر" النيمية، ويعرب إياك مفعولاً أول للفعل المحذوف، والنيمية مفعولاً ثانياً؛ لأن "احذر" ينصب مفعولين، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عشرة منها ثمان مبدوءة بـ"إيا".

القاعدة (٤٣٠): التَّحْذِيرُ: تنبية المُخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبه، والاسم في التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفَعْلٍ مَخْدُوفٍ.

القاعدة (٤٣١): يَجْبُ حَذْفُ الْفِعْلِ فِي الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، وَيَجْبُ حَذْفُهُ فِي التَّحْذِيرِ أَيْضًا إِذَا كَانَ التَّحْذِيرُ بـ "إِيَا"، وَيَجْوَزُ حَذْفُهُ وَذِكْرُهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

أَسْئَلَة:

- ١- ما الإغراء وما التحذير؟
 - ٢- كم صورة للإغراء وما حكم الاسم فيه؟
 - ٣- متى يحذف الفعل في الإغراء وجوباً ومتى يحذف جوازاً؟
 - ٤- كيف تعرب الاسم الثاني في الإغراء إذا لم يسبق بحرف عطف؟
 - ٥- ما الصور التي يتافق فيها التحذير والإغراء؟
 - ٦- كم صورة للتحذير مع "إِيَا" غير مكررة؟ وما إعراب "إِيَا"؟ وما إعراب المحدّر منه في كل صورة؟
 - ٧- كيف تعرب "إِيَا" الثانية في إحدى صور تكرارها؟
 - ٨- متى يحذف الفعل في التحذير وجوباً، ومتى يحذف جوازاً؟
- نموذج في تمييز الإغراء من التحذير وبيان ما يجب حذف عامله وما يجوز:

ثيابك والمطر إياك أن تسرف الشبات والجلد إياكِم والمجنون إياسكن من التبرج
المروءة السيارة الأدب الأدب الكذب والخداع الوشاعة

السبب	حكم عامله	نوعه	التركيب
للعطف	واجب الحذف	تحذير	ثيابك والمطر
لأن التحذير بـ "إِيَا"	واجب الحذف	تحذير	إياك أن تسرف
للعطف	واجب الحذف	إغراء	الشبات والجلد
لأن التحذير بـ "إِيَا"	واجب الحذف	تحذير	إياكم والمجنون
لأن التحذير بـ "إِيَا"	واجب الحذف	تحذير	إياسكن من التبرج

لعدم العطف أو التكرار	جائز الحذف	إغراء	المروءة
للتكرار	واجب الحذف	تحذير	السيارة السيارة
للتكرار	واجب الحذف	إغراء	الأدب الأدب
للعطف	واجب الحذف	تحذير	الكذب والخداع
لعدم العطف أو التكرار	جائز الحذف	تحذير	الوشایة

تمرين - ١

قدّر العامل في كل اسم منصوب في الجمل الخمس الأولى من النموذج السابق.

تمرين - ٢

بين في العبارة الآتية المنصوب على الإغراء والمنصوب على التحذير، وأعرب المحذر منه والمحذر إن وجد:
 شبَّت النار في إحدى القرى في ليلة مظلمة ذات رياح وأنواء وبينما كان أهل القرية
 نائمين إذ سمع صوت ينادي: النَّجْدَةُ النَّجْدَةُ! النار النار الْهَمَّةُ والغوث! فهبَ الناس
 وطاروا يحملون چاراهم إلى مكان النار، فصاح بهم صالح: إياكم والتواتي! فإن الخطيب
 جسيم، وإياكم من الحيطان! فإنها توشك أن تتداعى، وإياكم أن تتركوا النساء
 والأطفال ظُعمة للنار! فاستيق الشبان العمل، وكانت بطولة، وكانت شجاعة، حتى أخمدوا
 النار بعد لأي وجه.

تمرين - ٣

أغْرِّ شخصاً بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء، وبين ما يجب حذف فعله وما يجوز:
 الشهامة الشرف الإخلاص الشم النزاهة الهمة

تمرين - ٤

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الحالي من صور الإغراء الآتية:

- ١ - والأدب ٢ - والإقدام ٣ - والحلم
- ٤ - والمواظبة ٥ - والزكاة ٦ - والذمة

تمرين - ٥

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

- ١- العلم ٢- الاقتصاد ٣- الحق ٤- التأني ٥- الجد ٦- اللين

تمرين - ٦

حدّر شخصاً مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير إياه، وبين ما يجب حذف فعله وما يجوز:

مال اليتيم دعوة المظلوم الهدم الطلاء الملق الرياء

تمرين - ٧

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

- ١- الغيبة ٢- كثرة الكلام ٣- النفاق ٤- الحليف ٥- الوحل ٦- الدناءة

تمرين - ٨

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

- ١- والعجلة ٢-الغرور ٣-والتأخر ٤-والمخالفة ٥-والميسير ٦-والبذاءة

تمرين - ٩

- ١- كم صورة للتحذير بـ "إيا" والمحذر منه مجرور بـ "من"، مثل واذكر حكم العامل.
- ٢- كم صورة للتحذير والمحذر منه معطوف، مثل واذكر حكم العامل.

تمرين - ١٠

- ١- كون ست جمل للإغراء مستوفياً صوره الثلاث.
- ٢- كون ست جمل للتحذير بغير "إيا" مستوفياً صوره الثلاث.

تمرين في الإعراب ١١

نموذج:

١- الإخلاص الإخلاص.

الإخلاص: مفعول به لفعل مخدوف وجوباً، تقديره: الزم. الإخلاص: توكيد لفظي منصوب.

٢- إياكم والآشرار.

إياكم: "إيا" مفعول به في محل نصب لفعل مخدوف وجوباً، تقديره: باعدوا، والكاف حرف خطاب والميم للجمع. والآشرار: الواو حرف عطف، "الآشرار" مفعول به لفعل مخدوف تقديره: احذروا.

أعرب الجمل الآتية:

١- التدبير والاقتصاد ٢- إياك أن تطمع فيما ليس لك ٣- إياك إياك من المزاح

٤- ثوبك والماء ٥- النهم النهم ٦- إنجاز الوعد

تمرين ١٢

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إياك والأمر الذي إن توسعـت موارده ضاقت عليك المصادر^(١)

فما حسـنـ أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عذر

الاختصاص

الأمثلة: نـحنـ - الشـبـانـ - تـجـلـ آرـاءـ الـمـجـرـيـنـ

نـحنـ - بـنـيـ الـعـربـ - تـغـيـثـ الـمـلـهـوـفـ

نـحنـ - الـقـلـبـةـ - شـعـارـنـاـ الـجـدـ

إـنـاـ - مـعـشـرـ الـمـصـرـيـنـ - تـكـرـمـ الـضـيـفـ

- | | |
|----------------------------|-----------------------------------|
| عليـ - أيـهاـ الـمـقـدـامـ | يـعـوـلـ |
| اعـفـ عـنـاـ | أـيـتـهـاـ الـفـتـةـ الـثـادـمـةـ |
| اتـبعـونـيـ | أـيـهاـ الـمـرـشـدـ |

(١) موارد الماء: الطرق المؤدية إليه، والمصادر: طرق الرجوع عنه

البحث: إذا قلت "نحن" أو "إنا" عرف السامع أنك تتكلّم عن طائفتك، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تنسب إليها وتحدث بلسانها، فإذا قلت: "نحن الشبان" أو "نحن الطلبة" بينت المقصود من الضمير، ووضحت للسامع نوع الطائفة التي أنت منها، وهذا يسمى بـ"الاختصاص" والاسم المختص منصوب بفعل مذوف وجوباً، تقديره "أخص" فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلت: "علي يُعَوِّل" فهم السامع أنك تفخر بأنك سند الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردت أن تبين له صفة فيك تؤيد صحة دعواك في موطن الفخر، قلت: "علي أيها المقدام يُعَوِّل".

وإذا قلت: "اعف عنا أيتها الفتاة النادمة" فإنك تريد أن تبين الضمير في "عنا" في صورة من التواضع؛ لأن من أغراضك أن تسأل العفو وتستجديه. وـ"أيها وأيتها" مبنيتان على الضم في محل نصب بفعل مذوف وجوباً تقديره: أخص.

وإذا تأمّلت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماء ظاهرة، قبل كل منها ضمير للمتكلّم، وأنها معرفة بـ"ال" أو بالإضافة. وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن "أيها أو أيتها" متّبعة باسم مقرون بـ"ال" مرفع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ "أي" لا محله.

القاعدة (٤٣٢): **المنصوب على الاختصاص اسم ظاهر معرف بـ"ال" أو بالإضافة، يذكر بعد ضمير المتكلّم غالباً لبيان المقصود منه، وهو منصوب بـ"يُفْعَل مَذْوَف وُجُوبَاً تَقْدِيرَةً": "أخص"**

القاعدة (٤٣٣): **قَدْ يَكُونُ الْإِخْتِصَاصُ بـ"أَيْهَا أَوْ أَيْتَهَا" مَتَّلِّقَتْ بِنَعْتِ مَقْرُونِ بـ"ال" مَرْفُوعَ عَلَى أَنَّهُ تَابَعُ فِي الإِغْرَابِ لِلْفَظِ "أَيْ" .**

أسئلة:

- ١- ما شروط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟
- ٢- ما حُكم العامل في الاختصاص من حيث الذكر والمحذف؟
- ٣- كيف تُعرب "أيا" وـ"أية" في الاختصاص؟
- ٤- ما الذي يشترط في الاسم الثاني لـ"أيها وأيتها"؟ وما إعرابه؟
- ٥- اشرح أغراض الاختصاص، ومثل لكل منها بمثال من عندك.

تمرين - ١

بيان الأسماء المنصوبة على الاختصاص في العبارات الآتية، وقدر العامل واذكر حكمه:

- ١- نحن - سكان المدن - نميل إلى الترف.
- ٢- بنا - عشر الشرقيين - نزعة إلى التفاخر بالمجد القديم.
- ٣- إنا - الآباء - لا ندخر جهداً في تربية أبنائنا.
- ٤- نحن - أهل القرى - نطلب إنشاء مساكن على طراز صحي.
- ٥- لاتزجرني - أيها المسكين - فإن في قول معروف صدقة.
- ٦- بثباتي - أيها الصبور - نلت آمالاً.
- ٧- ما أحوجني - أيها الضعيف - إلى عفوري.

تمرين - ٢

ضع اسماظاهرا منصوباً على الاختصاص في المكان الحالي:

- ١- نحن.....خرج طيبات الأرض. ٢- إنا.....نربى النشء.
- ٣- نحن.....شعارنا إتقان الصناعة. ٤- نحن.....تصدى جيوش الأعداء.

تمرين - ٣

ضع اسماماً مبنياً في محل نصب على الاختصاص في المكان الحالي:

- ١- جرّبني.....تجدني خير معاون. ٢- أنا.....في حاجة إلى المال.
- ٣- إني.....لا أهاب الموت. ٤- إلى..... تتوجه الآمال.

تمرين - ٤

ضع خبر مبتدأً مناسباً في كل مكان حال مع استيفاء أنواع الخبر:

- ١- إنا المحامين.....
- ٢- نحن طائفة التجار.....
- ٣- نحن المسافرين.....
- ٤- إنا الطيارين.....
- ٥- نحن السياحين.....
- ٦- نحن الكتاب.....

تمرين - ٥

أتم العبارات الآتية بما يناسبها:

- ١- بي أيها الطبيب.....
- ٢- بقولي أيها الشاعر.....
- ٣- إني أيها الفقير.....
- ٤- بتدييري أيتها المقتضة.....

تمرين - ٦

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ بعده اسم منصوب على الاختصاص:

- ١- نشكو كثرة السيارات.
- ٢- ننتظم من ضريبة المنازل.
- ٣- نهدي الأمة بأفكارنا.
- ٤- إزارنا الشرف وختارنا الأدب.

تمرين - ٧

- ١- كون ثلاث جمل تشمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بـ"ال".
- ٢- كون ثلاث جمل تشمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بالإضافة.
- ٣- كون ثلاث جمل تشمل كل منها على اسم مبني في محل نصب على الاختصاص.

تمرين في الإعراب - ٨

نموذج:

١- نحن - الجنود - نحمي الوطن.

نحن: ضمير في محل رفع مبتدأ. الجنود: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً،
تقديره: أخص. نحمي: فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً، تقديره: نحن، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ. الوطن: مفعول به منصوب.

٢- أنا - أيها المذنب - أعتذر.

أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ. أيها: "أيّ" مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص،
و"ها" للتثنية. المذنب: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة. أعتذر: فعل مضارع والفاعل مستتر،
تقديره: أنا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

أعرب الجمل الآتية:

- إنا - عشر المثابرين - لا نيئس.
- نحن - التجار - نجاحنا في الصدق.
- إني - أيتها العاملة - أخدم بلادي.

تمرين - ٩

اشرح الأبيات الآتية، وأعرب الثالث منها

- | | |
|------------------------------|---|
| إنا محيوك يا سلمى فحيينا | وإن سقيت كرام الناس فاسقينا ^(١) |
| وإن دعوت إلى جلٍ ومكرمة | يوما سراة كِرَام الْمَنَاسِ فادعِنَا ^(٢) |
| إنا - بني - نهشيل لاندعي لأب | عنه ولا هو بالأبناء يشرينا ^(٣) |

الاشتغال

الأمثلة:

- لـ ١ إن الغريب قابلته فأكرم مثواه.
 هل المجد يبنيه سوى ذي حمية — كريم على العلات^(٤) ماضي العزائم؟
 هلا كلمة حق تناول أجراها؟

- | | |
|---|--|
| تمَّلَتْ فِيَذَا الشُّعُوبُ يُنْهَضُهَا الْعَمَلُ | ٣ شرفك صُنه |
| كَلَامُكِ إِنْ قَلْتَهُ فَرَنَهُ | أَحْدِيثُ خُرَافَةٍ تَصَدَّقَهُ ^(٥) |
| المقالة هَلْ هَذِبَتْهَا؟ | أَخْلَصُ أَمْجَدَهُ |

(١) معنى الشطر الثاني: إن دعوت للأشراف بالسقيا فقلت: سقاهم الله فادعوني لنا أيضاً؛ لأننا منهم.

(٢) الجلى: تأنيث الأجل، والمراد الشدائيد العظيمة، والسراء: كرام الناس.

(٣) لا ندعى لأب: لانتسب لأب غير أبينا، ومعنى يشرينا هنا: ييعنا؛ فإنه يقال: شريت الشيء بمعني بعنه واشتريته جميعاً.

(٤) العلات: الحالات المختلفة.

(٥) يقال: إن خرافه رجل من العرب كان يتحدث أحياناً بما لا يمكن تصديقه، أو الخrafah الكذب.

البحث: تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد أن الاسم الأول في كل منها متلو بفعل، وأن هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما في المثالين الأولين، أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه كما في المثال الثالث، وترى أن الفعل لولم يشتغل بنصب الضمير أو ما اتصل بالضمير، لسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو أنك نظرت إلى بقية الأمثلة في الطائفتين الآخرين لرأيت ذلك ماثلاً في جميعها، هذا الاسم المتقدم في هذه الأمثلة وأشباهها يُسمى "مشغولاً عنه".

ارجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد "المشغول عنه" مسبوقاً بأدوات، هي: "إن" الشرطية، و"هل" و"هلا" التي للتحضيض،^(١) وهذه الأدوات لا تدخل إلا على الأفعال^(٢) فإذا جاء بعدها اسم، كان عموماً لفعل محنوف يفسره الفعل المذكور في الجملة، ولما كان الفعل المذكور في الأمثلة طالباً مفعولاً به وجب أن يكون الفعل المحنوف طالباً مفعولاً به كذلك، وعلى هذا يكون كل اسم من الأسماء: "الغريب" و"المجد" و"كلمة حق" واجب النصب بفعل محنوف يفسره الفعل المذكور، فالمشغول عنه في هذه الأمثلة وأشباهها واجب النصب، لوقوعه بعد أدلة تختص بالدخول على الأفعال.^(٣)

إذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه في المثال الأول مسبوقاً بـ"إذا الفجائية" وهي تختص بالدخول على الأسماء^(٤) وفي المثالين التاليين متلوًّا بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها، فالمشغول عنه في المثال الأول يجب رفعه بالابتداء؛ لأن إذا الفجائية كما قلنا لا تدخل إلا على الجمل الاسمية والمشغول عنه في المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضاً، لأن الفعل الذي بعد الأدوات المذكورة كما أنه لا يصح أن يعمل فيما قبلها لا يصح

(١) أدوات التحضيض هي: ألا، وألا، وهلا، ولو، ولو، ولو.

(٢) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال "إذا" الشرطية و"لو"، وأدوات التحضيض وأدوات الشرط الخازمة وأدوات الاستفهام (ما عدا المهمزة)، على أن أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد في حيزها، فإن لم يوجد فلا اختصاص، نحو: أين المنزل؟

(٣) أدوات الاستفهام وأدوات الشرط (ما عدا "إذا" و"لو" و"إن") لا يقع بعدها اشتغال إلا في الشعر، أما في الشعر فلا يليها إلا صريح الفعل؛ لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات.

(٤) مثل إذا الفجائية "ليتما"، نحو: "ليتما العمل أتفته".

أن يفسر فعلاً عاملاً قبلها، ومن ذلك يتضح أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء، أو سبق أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا نظرت في الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقاً بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء، وليس سابقاً أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ لهذا يجوز أن تنصبه بفعل مخدوف، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ.

القاعدة (٢٣٤) : الإشتغالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتَغِلٌ عَنْ نَصْبِهِ بِضَمِيرِهِ، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِهِ، بحسبَ لَوْ تَفَرَّغَ لَهُ لَنَصْبِهِ، وَيُسَمَّى هَذَا الاسمُ "مَشْغُولاً عَنْهُ".

القاعدة (٢٣٥) : يَجِبُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ بِفَعْلٍ مَخْدُوفٍ وُجُوبًا إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَنْتَصِبُ بِالدخولِ عَلَى الْأَفْعَالِ.

ويجب رفعه إن وقع بعد ما يختص بالدخول على الأسماء: كـ"إذا" الفجائية، أو قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، ويجوز نصبه ورفعه فيما سوى ذلك.

أسئلة:

- ١- ما الاستغلال؟ وكيف تقدر عامل النصب في المشغول عنه إذا كان منصوباً؟
- ٢- متى يجب نصب المشغول عنه، ومتى يجب رفعه؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟
- ٣- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال؟
- ٤- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء؟

نموذج في بيان المشغول عنه وموقعه من الإعراب، وحكمه من حيث وجوب النصب أو وجوب الرفع أو جواز الأمرين مع ذكر السبب:

- إن البستان دخلته فلا تقطف أزهاره. - السيارة ركبتها.
- هلا واجباً لوطنك أديته. - الشعر ما أحلاه.
- متى الود تصفيه إذا كنت كلما بدت زلة من صاحب تتعتب؟
- أصدقيك عدته؟ الكريمة إن عاونته شكرك.
- حيثما المال نلتة فدع البُخ سل وجانب طرائق الإسراف.

- نظرت فإذا الطيارة يركبها المصري.

- الكتاب لو جالسته لأنست به.

- القناطر الخيرية من شيدها؟ المسكين لا تزجره.

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
السيارة	مبتدأ أو مفعول به	جواز الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
البستان	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
واجباً	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الشعر	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الوَدُّ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
صديقه	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
الكريم	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المال	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الكتاب	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الطيارة	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء
القناطر الخيرية	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المسكين	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

تمرین - ١

بین في الجمل الآتية المشغول عنه وإعرابه، وبين حكمه من حيث وجوب النصب أو وجوب الرفع أو جواز الأمرين، مع ذكر السبب:

- ٢- باريس متى تزورها.
- ٤- الأهرام إن شاهدتها بهرتاك.
- ٦- لولا همة عالية تبذلها فتشكر.
- ٨- ألا صدقة عاجلة تقديمها للفقير!
- ٩- جليسك أنصفه.
- ١١- خرجت فإذا الغبار تشيره الرياح.
- ١٢- إذا الأقصر زرتها فشاهد مقابر الملوك
- ١٣- ومن نفسه صانها أن تزل ————— يعش سيدا ويت سيدا
- ١٤- كيف مجد البلاد نبنيه إن لم ————— يك فينا رأي وفيينا ثبات
- ١٥- مهما لشيم القوم أكرمته ————— فلن تراه أصحابا مخلصا
- ١٦- حينما الروض زرته تلق فيه ————— زهرا ناضرا وماء وطيبا

تمرین - ٢

ضع اسماء مشغولا عنه في المكان الحالي، وبين ما يجب رفعه، وما يجب نصبه، وما يجوز فيه الأمران، مع ذكر الأسباب:

- ٢- ألا..... عملته.
- ٤- إذا..... فهمته فأجب عنه.
- ٦- ألاأغلقته.
- ٨- إن..... من دعا به نصره.
- ١٠- حينما شاهدته فعَظَمه.
- ١٢- إن..... تخفها تظهر.
- ١٤- أحتقره.
- ١٥- لو..... شاهدته لعرفت مجد آبائك.
- ١٦- متى كرمته كرَّمك.
- ١- إذا..... ادخلته نفعك.
- ٣- لو صاحبته لاستفدت.
- ٥- هل ركبته.
- ٧- إن..... أعطيته شكر لك.
- ٩- أ..... اشتريته.
- ١١- لا تُقله.
- ١٣- داره.

٣ - تمرин

ضع كل أداة من الأدوات الآتية وهي: "إن" "إذا الشرطية"، "لو" مرة قبل المشغول عنه، ومرة بعده، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب في الحالين.

٤ - تمرin

بين نوع "إذا" في كل جملة من الجمل الآتية، وموضع الاسم الذي بعدها من الإعراب، واذكر في أي هذه الأمثلة يكون الاشتغال:

١- إذا الرجل صاحبته فاختبره.

٢- وعدت فإذا مواعيده عرقوب^(١).

٣- إذا الهدية دخلت من الباب، خرجت الأمانة من الكوّة^(٢).

٥ - تمرin

استعمل الأفعال الآتية مرة مع اسم مشغول عنه واجب النصب، ومرة مع اسم واجب الرفع، وثالثة مع اسم يجوز فيه الوجهان:

شتمته أهنته جاملته هذبته زرته كتبته

٦ - تمرin

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مشغولاً عنه في جملة تامة مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث:

الواجب النصيحة العمل الشرف الشيرير رجل كريم

٧ - تمرin

إذا قال قائل: "ليتاماً مُحَمَّداً قابلته" فكيف تعرب "مُحَمَّداً"؟

(١) رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه، أتاه سائل فقال: إذا أطلع نحلي، فلما أطلع قال: إذا أبلغ، فلما أبلغ قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرطب ، فلما أرطب قال: إذا أمر، فلما أمر جده ليلاً ولم يعطه شيئاً.

(٢) فتحة في الحائط.

تمرين - ٨

- ١- كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب النصب.
- ٢- كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب الرفع.
- ٣- كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها جائز النصب والرفع.

تمرين - ٩

هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصل بضميره.

تمرين في الإعراب - ١٠

نموذج:

١- إذا المريض زرته فخفّف.

إذا: ظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط. المريض: مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور. زرته: فعل وفاعل ومفعول به. فخفّف: الفاء واقعة في جواب الشرط، و"خفّف" فعل أمر، والفاعل "أنت"، والجملة جواب الشرط.

٢- الناس إن تُعاملهم تَعرفُهم.

الناس: مبتدأ مرفوع. إن: حرف شرط جازم. تعاملهم: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل "أنت"، و"الهاء" مفعول، والميم للجمع. تعرفهم: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل "أنت"، و"الهاء" مفعول، والميم للجمع، والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ أعرّب الجمل الآتية:

١- هلا قولاً معروفاً قُلْتَه! ٢- المعلم من يُعظمه يُفلح. ٣- الوطن أخْدُمه.

تمرين - ١١

اشرح البيتين الآتيين وأعرّب ثانيهما:

هوانا بها كانت على الناس أهونا	إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
عليك بها فاطلب لنفسك مسكن	نفسك أكرّمها وإن ضاق مسكن

النَّدْبَةُ

الأمثلة:

<p>أ أَوْ وَاعْلَيَا أَوْ وَاقْتَلَ الدَّارَ أَوْ وَاقْتَلَ الدَّارَ</p> <p>أَوْ وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا أَوْ وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا أَوْ وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا</p> <p>أَوْ وَاحْجَاجُ أَوْ وَاحْجَاجًا أَوْ وَاحْجَاجًا</p> <p>أَوْ وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ أَوْ وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ أَوْ وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ</p> <p>أَوْ وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ أَوْ وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ أَوْ وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ</p>	<p>وَاعْلَيَّ وَاقْتَلَ الدَّارَ وَاقْتَلَ الدَّارَ</p> <p>وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا وَامْنَفَتَحَ مِصْرًا</p> <p>وَاحْجَاجُ وَاحْجَاجًا وَاحْجَاجًا</p> <p>وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ وَامْثِيرَ الْحَرُوبَ</p> <p>وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ وَامْنُوذِيَ الْحَيْوَانَ</p>
--	--

البحث: عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء؛ لاستدعاء مدلوله، وأن حروف النداء هي: "يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة"، وإذا تأملت الأسماء في القسم (أ)، رأيت أنها من نوع المنادى تجري عليها أحکامه من إعراب وبناء، ولكن كلا منها منادى خاص؛ لأنه منادى محزون له متفعج عليه، فإذا قلت: **واعلي**، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه، أو بعبارة أخرى تندبه، فهو "مندوب" ونداؤه يسمى "ندبة".

إذا تأملت المندوب المتفعج عليه رأيت أنه معرفة؛ لأنه علم، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلة، فلا يكون نكرة ولا مبيها، كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلة.

إذا تأملت أواخر المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه وبنائه كلمنادي، وأنه يجوز أن تزداد في آخره ألف، وهذه تسمى "ألف النَّدْبَةُ"، وأن تزداد بعد ألف هاء عند الوقف تسمى "هاء السكت". وتستطيع أن تدرك أن أداء النَّدْبَة في الأمثلة هي "وا" على أنه يجوز استعمال "يا" إذا دلت القرائن على أنها للنَّدْبَة.

تأمل أمثلة القسم (ب) تجد أن المندوب فيها ليس متفعجا عليه بل متوجعا منه، وتتجدد أيضاً أن آخره يكون مجرداً من ألف النَّدْبَة أو متصلاً بها وحدها، أو مع هاء السكت عند الوقف.

القاعدة (٢٣٦): النَّدْبَة نداء المتفعج عليه أو المتوجع منه، وأحكام المندوب كأحكام المنادى،

فهو يُبني على ما يُرفع به إذا كان علماً مفرداً، وينصب إذا كان مُضافاً، وله أداتان، هما: "وا" و "يا" ولا تستعمل الثانية إلا عند وضوح أنها للنسبة.

القاعدة (٢٣٧): المندوب يجب أن يكون علماً، أو مضافاً إلى معرفة أو اسماء موصولاً مشهوراً بصلة خالية من "ال".^(١)

القاعدة (٢٣٨): يجوز لك في المندوب ثلاثة أوجه: أن تعامله معاملة المنادي غير المندوب، أو أن تزيد على آخره ألفاً، أو أن تزيد بعد هذه الألف هاء السكّت عند الوقف.

أسئلة:

- ١- ما النسبة؟ وما معنى المتضَجع عليه؟ وما معنى المتوجّع منه؟
- ٢- ما أدوات النداء الخاصة بالنسبة؟
- ٣- ما شروط المندوب؟
- ٤- ما الأوجه الجائزة في المندوب؟

تمرين - ١

أندب الأسماء الآتية مستوعباً صور النسبة الثلاث:

محمد معاوية فاتح القادسية مقاتل المرتدين من بنى بغداد أبو عبيدة من جمع القرآن

تمرين - ٢

- ١- اندب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور النسبة الثلاث.
- ٢- اندب ثلاثة أسماء من المضاف بصور النسبة الثلاث.
- ٣- اندب اسماء موصولاً بصور النسبة الثلاث.

تمرين في الإعراب - ٣

نموذج:

١- وا صخراء.

وا: حرف نداء ونسبة. صخراء: منادي مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح،

(١) يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاص بالمتضَجع عليه ، أما المتوجّع منه فيجوز أن يكون نكرة.

المناسب لألف الندبة، والألف للندبة، والهاء للسكت.

٤- يا قلبا.

يا: حرف نداء وندبة. قلبا: منادى مندوب، منصوب، و"قلب" مضاف، وباء المتكلم المحدوفة لالتقائهما ساكنة مع ألف الندبة مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

أعرب ما يأتي:

١- وا حسين. ٢- وأبا بكره. ٣- واحر قلبا. ٤- وا كبداه.

تمرين - ٤

اشرح القطع الشعرية الآتية، وأعرب الأبيات التي تشتمل على ندبة فيها:

١- قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابنا له:

وا كبدآ قد تقطعت كبدي	وحرّقتها ل الواقع الْكَمْد ^(١)
ما مات حيّ لم يَتِ أَسْفَا	أعذر من والدِ على ولد
يا رحمة الله جاورني جدثاً	دفنت فيه حشاشتي بيدي ^(٢)
ونورني ظلمة القبور على	من لم يصل ظلمه إلى أحد
من كان خلوا من كل بافة	وطيب الروح طاهر الجسد ^(٣)

٤- وقال أيضاً:

إذا ذكرتك يوماً قلت وا حزنا	وما يردّ عليك القول وا حزنا ^(٤)
يا سيدي ومزاج الروح في جسدي	هلاً دنا الموت مني حين منك دنا
يا أطيب الناس روحًا ضمه بدن	أستودع الله ذاك الرُّوح والبدنا
لو كنت أعطى به الدنيا معاوضة	منه لما كانت الدنيا معاوضة

(١) الل الواقع: جمع لاعج وهو المحرق المؤلم. والكمد: الحزن الشديد.

(٢) الجدث: القبر ، والحشاشة: بقية الروح في المريض أو الجريع.

(٣) الباقة: الشر.

(٤) أى أنى ليشتند ألى حين أذكرك، ولكن البكاء وقولي: "وا حزنا" لا يفيد ولا يجدى.

٣- وقال عبد الله بن الأهتم يرثي ابنا له:

فرُدّت دعوتي يأساً علياً
وكانت حيّةً ما دمّت حيّاً
إليك لو أَنَّ ذلك رَدّ شيئاً

دعوتك يا بني فلم تُجْبِي
بموتك ماتت اللذات مِنِي
فيأسفاً عليك وطُول شوقِي

٤- وقال أعرابي يرثي ابناً له:

في طول لَيْلِي - نَعَمْ - وفي قَصْرِه^(١)
لَا بُدَّ يَوْمًا لَهُ عَلَى كِبِرِهِ

يا قَرَّةَ العَيْنِ كَنْتَ لِي سَكَناً
شَرِبْتَ كَأْسًا أَبُوكَ شَارِبِها

الاستغاثة

الأمثلة:

يا لَرْجُلِ الْمُرْوَةِ لِلْبَائِسِينِ!

يا لِلْحُكَمَ مِنْ الْغَلَاءِ!

يا لِلْمُحَمَّدِ وَيَا لَعِلَّ لِلْيَتَامَىِ!

يا لِلْكَرَامِ وَلِلْمُخْسِنِينِ!

يا لِلْحَرَّا!
يا لَحْصِبِ مِصْرَا!
ب يا لِلْأَزْهَارِ وَيَا لِلْأَثْمَارِ!
يا لِلرَّحَامِ وَلِلْجَلَبةِ!

البحث: إذا أصابك ما لا قبل لك بدفعه، أو نزلت بغيرك كارثة، وأردت أن تستدرج بمن يستطيع دفعها أو تخفيف ويلاتها، ناديتها مستغيشاً بها، فقلت: "يا لرجل المروءة" ويسمى المنادي "مستغاثاً به" ويسمى الاسم الدال على من أصابته شدة، أو الدال على الشدة نفسها "مستغاثاً من أجله". والمستغاث به في الحقيقة منادي، فيكون علماً ومضافاً وشبيها به ونكرة مقصودة، ولا يكون نكرة غير مقصودة؛ لأنَّه من غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تقصد، ويختلف المنادي أيضاً في أنه قد يكون محل بـ"الـ".

وإذا تأمِلت أمثلة الطائفة الأولى رأيت لاما داخلة على المستغاث به، وهذه اللام حرف جر، وهي و مجرورها متعلقة بـ"يا"؛ لأنها هنا بمعنى "التجئ".

وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليب ثلاثة، فقد يكون المستغاث به غير معطوف عليه كما في المثال الأول والثاني، وقد يكون معطوفاً عليه مع تكرار "يا" كما

(١) السكن: ما تسكن إليه وتستريح له.

في المثال الثالث، وقد يكون معطوفاً عليه من غير "يا" كما في المثال الرابع، أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً باللام كما في المثال الأول، أو بـ"من" كما في المثال الثاني، وقد لا يذكر.

وإذا نظرت إلى لام المستغاث به في الأمثلة رأيتها مفتوحة دائمًا حينما تسبقها "يا"، فإن سبقتها واو العطف من غير تحرير "يا" كسرت، كما في المثال الرابع، أما لام المستغاث لأجله فمكسورة دائمًا وهي ومحررها متعلقان بـ"يا" كما تعلق بها المستغاث به ولامة.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مستغاثاً به ولا مستغاثاً لأجله، ولكنك تجد أساليب على صورة الاستغاثة يقصد بها التعجب من شدة الشيء أو كثرته، ففي المثال الأول تعجب من شدة الحر، وفي المثال الثالث تعجب من كثرة الأزهار والأنمار، ويسمى المنادي في هذه الصورة "متعجبًا منه" وهو يشبه المستغاث به في جميع أحكامه كما ترى في الأمثلة.

وإذا نظرت في الأمثلة جميعها إلى أداة النداء الدالة على المستغاث به أو المتعجب منه رأيت أنها "يا" دائمًا. ويجوز أن يأتي المستغاث به والمتعجب منه غير محررین باللام، بأن يبقيا على حالهما، كما لو كانوا مناديين نحو: يا محمد، ويا حرّ، وأن يختتما بألف نحو: يا محمداً ويا حرّاً، وهذه الألف لا تجتمع هي ولام المستغاث به أو المتعجب منه.

القاعدة (٤٣٩): الاستغاثة: نداءٌ من يُعيّنٌ على دفع شدّة، وأدّاثها "يا" دون بقية آخرُف النداء.
ويُجَرِّ المستغاث بـلام مفتوحة، إلا إذا كان معطوفاً وهو غير مسبوق بـ"يا" فتكسر.

ويُجَرِّ المستغاث لأجله بلام مكسورة أو يعيّن والمتعجب منه كالمستغاث به في جميع أحواله.

القاعدة (٤٤٠): يجوز في المستغاث به والمتعجب منه أن يُعيّنا على حالهما كما لو كانوا مناديين، وأن يختتما بـألف زائدة.^(١)

أسئلة:

١- ما الاستغاثة؟ وما أداة النداء الخاصة بها؟

٢- متى تفتح لام المستغاث به ومتى تكسر؟

٣- ما حركة لام المستغاث لأجله؟

(١) إذا وقف على المستغاث به أو المتعجب منه في الحال الأخيرة جاز أن تلحقهما هاء السكت، فتقول: يا محمداه.

- ٤- ما الحروف التي يجر بها المستغاث لأجله؟
 ٥- ما الفرق في المعنى بين المستغاث به والمعجب منه؟
 ٦- بأي شيء يتعلق الجار والمجرور في المستغاث به والمعجب منه والمستغاث لأجله؟
 ٧- ما أحوال المستغاث به والمعجب منه؟

نموذج في بيان المستغاث به والمستغاث لأجله والمعجب منه، وحركة اللام الداخلة على كل منها فيما يأتي:

- يا للمسنين للفقراء!
 - يا للعواصف!
 - يا للرجال الإسعاف وللأطباء للمصابين!
 - يا للوعاظ! ويا للخطباء لفُشو الرذيلة!
 - يا لجمال مصر!

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
يا للمسنين	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بباء
لفقراء	مستغاث لأجله	الكسر
يا أغنياء	مستغاث به	الكسر
للمسنين	مستغاث لأجله	الفتح؛ لأنها مسبوقة بباء
يا للعواصف	معجب منه	الفتح؛ لأنها مسبوقة بباء
يا للرجال	مستغاث به	الفتح؛ لأنها غير مسبوقة بباء
وللأطباء	مستغاث به	الكسر؛ لأنها مسبوقة بباء
للمصابين	مستغاث لأجله	الكسر
يا للوعاظ	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بباء
ويا للخطباء	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بباء
لفُشو	مستغاث لأجله	الكسر
يا قوما	مستغاث به	

الفتح، لأنها مسبوقة بباء	متعجب منه	يا لجمال
	مستغاث لأجله	من قلة

تمرين - ١

بين المستغاث به، والمتعجب منه، والمستغاث لأجله، وحركة اللام في الأمثلة الآتية:

يا لعزم ثواب المتصدق! يا لعمال التنظيم لكثرة الأولياء! يا لرجال المال ويا لرجال الأعمال لقلة المشروعات النافعة! يا لحسن الشعر ويا لسحر البيان! يا حفاظ الأمن لكثرة الجرائم! يا لرجال الزراعة من آفات القطن.

تمرين - ٢

استغث بمن يأتي بصور الاستغاثة التي تعرفها مع ذكر مستغاث من أجله:
الأطباء رجال المطافئ الشرطي الحفراة رجال الري حماة القانون الأغنياء الكرماء

تمرين - ٣

تعجب مما يأتي بصور التعجب التي تعرفها:

جمال الجو سرعة الطيارة شدة البرد البحر المكر الخديعة

تمرين - ٤

- | | |
|---|---|
| ٦ للمنكوبين بالحريق
٤ من سوء حال العمال
٢ من كثرة الغبار
٨ من قلة المصانع
١٠ للعجزة
١٢ لمن دهمهم السيل | ١ من السرقات
٣ من دودة القطن
٥ للفقراء
٧ من تحكم التجار
٩ للمتعطلين
١١ للأميين |
|---|---|

تمرين - ٥

هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة مع ذكر المستغاث لأجله، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجب منه.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

يا لأهل الخير للبائسات!

يا: حرف نداء واستغاثة. لأهل: اللام حرف جر واستغاثة، وأهل" مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ"يا" المضمنة معنى "التتجه". الخير: مضاف إليه مجرور للبائسات: جار ومجرور متعلقان بـ"يا".

أعرب الجمل الآتية:

١- يا للقاضي من شاهد الزورا ٤- يا للعلماء ويا للأدباء! ٣- يا للعادلين وللمنصفين من الجورا

تمرين - ٧

أ- اشرح معنى البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

يا لقوى! إن مصرا ترجي من بنيها عملاً يرفعها
فانهضوا للجاد وأسموا للعلا إنما موضعكم موضعها

ب- قال عبيد الله الجعفي يرثي الحسين بن علي رحمه الله:

فيالك حسرة ما دمت حيا
تردد بين حلقي والتراقي!^(١)
على أهل العداوة والشقاوة
لنيلك كرامة يوم التلاقى
ولو أتى أواسيه بنفسي
مع ابن المصطفى نفسي فداها
فيما لله من ألم الفراق

اشرح الأبيات السابقة وأعرب كل بيت فيه استغاثة.

(١) التراقي: جمع ترقوة وهي عظم في أعلى الصدر.

(٢) حسينا: مفعول بفعل محنوف، والتقدير: "اذكر" حسينا.

الوقف

القسم الأول

يسعد بالحياة الراضي أو الراض	المال آلة المكارم	الأمثلة:
لا يخيب جهد مجده ساعٌ أو ساعي	صن عن القبيح نفسك	١
يكره الناس الظالم والباغي	التطلع لما في أيدي الناس هوان	٢
كفى بك داء أن ترى الموت شافياً	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً	
سمعت النصح ووعيته	السلام على من اتبع المدى	٣
قل الحق وتمسك به	لكل بداية منتهى	
تمسكت من الشريعة بآدابها	كثيراً ما تكون الأماني كاذبة	
	يبقى الأمل ما بقيت الحياة	٤
	بأبيها تعجب كل بنت	
	بالعلم نهضت الأمم وسادث	
	تفخر الشعوب بنسائهم المتعلمات	٥

البحث: كلنا يعرف أن الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر في أصل وضعها وقف عليها كما هي، وإن كان آخرها متحركاً سُكِّنَ عند الوقف، وهذا الإجمال تفصيل نشرحه فيما يأتي:

تأمل الطائفة الأولى تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة، وأننا عند الوقف سكنا المتحرك غير المنون، أما النون فمنه ما هو منصوب كما في المثال الرابع، ومنه ما هو غير منصوب كما في المثال الثالث، وقد حذف التنوين وسكن الآخر في غير المنصوب عند الوقف، وقلب التنوين ألفاً في حالة الصب.

إذا نظرت إلى الطائفة الثانية رأيت كل مثال منتهياً باسم منقوص، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز في الوقف على المنقوص في حالتي الرفع والجر إثبات الياء وحذفها، سواءً أكان معرفة أم نكرة،

غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة، أما في حالة النصب، فالإثبات واجب في النكرة والمعرفة على حد سواء.

أما أمثلة الطائفة الثانية فينتهي كل منها باسم مقصور، وإذا تأملته عند الوقف رأيت ألفه ثابتة في كل حال، وأن المنون منه حذف تنوينه.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بهاء الضمير، وأن هذه الهاء في الأمثلة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، وإذا وقفت على هذه الهاء رأيت أنك تحذف إش眷ها حينما تكون مضمومة أو مكسورة.

وعند البحث في الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بتاء التأنيث، وترى أن هذه التاء مرة قلبت هاء عند الوقف وأخرى بقيت كما هي، وإذا تأملتها في الحال الأولى رأيتها في الكلمتين: "كاذبة" و"الحياة"، وكلاهما اسم، ليس جمع مؤنث سالم ولا ملحق به، وقبل تاء التأنيث هاء في الاسم الأول متتحرك، وقبلها في الاسم الثاني ألف، وهكذا تقلب تاء التأنيث هاء في كل ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التأنيث في المثال الثالث فلم تقلب هاء؛ لأن ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب في المثال الرابع؛ لأنها ليست في اسم بل في فعل، كما أنها بقيت تاء في المثال الخامس؛ لأنها في جمع مؤنث سالم.

القاعدة (٤١) : الوقف: قطع النطق عند آخر الكلمة.

القاعدة (٤٢) : تتبع عند الوقف الأحكام الآتية:

أ- إذا كان آخر الكلمة ساكناً بقي على سكونه، وإن كان متحرّكاً سُكِّنَ، وهذه هي القاعدة العامة في الوقف.

ب- إذا كانت الكلمة ممنوعة حُذف تنوينها في الرفع والجر، وقلبت ألفاً في النصب.

ج- يجوز في المنقوص الترفع وال مجرور إثبات اليماء وتركتها، سواءً أكان معرفة أم نكرة غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركتها في النكرة، أما في حالة النصب فيجب إثباتها سواءً أكانت معرفة أم نكرة.

د- تثبت ألف المقصور في جميع الأحوال.

- هـ- يُحذف إشباع هاء الضمير إذا كانت مضمومة أو مكسورة، أمّا المفتوحة فيبقى إشباعها.
- وـ- تقلب تاء التأنيث هاء إذا كان ما قبلها متحرّكاً أو ألفاً في اسم لم يكن جمّع مؤثث سالماً ولَا ملحقاً به.

أسئلة:

- ١- ما الوقف وما القاعدة العامة فيه؟
- ٢- كيف تقف على المنون رفعاً ونصباً وجراً؟
- ٣- متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها عند الوقف؟ ومتى يجب إبقاءها؟
- ٤- كيف تقف على المقصور؟
- ٥- كيف تقف على هاء الضمير؟
- ٦- متى تقلب تاء التأنيث هاء عند الوقف؟

تمرين - ١

اقرأ العبارة الآتية، وقف عند كل علامة وقف، وبين السبب:

قال الأحنف بن قيس: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عرف به.

وقيل: إن من دلائل النبل العفو عن الجاني، والبذل في غير مراعاة، والصبر عند النائبات، وأن يرى المرء شاكراً لا شاكياً، قانعاً لا ساخطاً، وأن يصدر في أعماله عن روية وأنانية، يزيشه أدبه ويسموه بشرفه، ذلك هو الفتى، هو ذخر أمته ومعقد آمالها.

بلغ من الفضل مداه ومن المجد أقصاه.

تمرين - ٢

ضع كل الكلمات الآتية في آخر جملة ثم قف عليها:

المحاباة المهزبات الفتاة كتاباً المجد نبيلة المنشودة غرسته
شجرة الداجي ثوبها ساري العلا نائياً عصا

تمرين - ٣

اقرأ الشعر الآتي وبين الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخر أبياته مع بيان السبب:
قالت أمراً عربية ترثي ولدها وكان قد رحل عنها ولم يعد:

طاف يبغي نجوة^(١) ——— من هلاك فهلك
 ليت شعري ضلة^(٢) ——— أي شيء قتلك؟
 أمريض لم تعد؟ ——— أم عدو ختلوك؟
 و المنايا رصد ——— للفقى حيث سلك
 أي شيء حسن ——— لفتقى لم يك لك؟
 كل شيء قاتل ——— حين تلقى أجلك
 إن أمراً فادحاً^(٣) ——— عن جوابي شغلوك
 سأعزى النفس إذ ——— لم تُحب من سالك
 ليت قلبي ساعة ——— صبره عنك ملوك؟
 ليت نفسي قدمت ——— للمنايا بذلك؟

تمرين - ٤

اشرح الأبيات الآتية، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخرها مع ذكر السبب.

١- قال أمراً عربية يرثي أخيه:

أخ وأب بُرٌّ وأم شفيقة تفرق في الاعبار ما هو جامعه^(٤)
 سلوت به عن كل من كان قبله وأذهلني عن كل من هو تابعه

(١) النجوة: النحافة.

(٢) ضلة: ضلاله.

(٣) الفادح: الأمر العظيم.

(٤) أخ: خبر لم يبدأ محنوف أي هو أخ وأب وأم.

٤- وقال آخر:

لا يعجبنك حُسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في أبراجها مائة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

تمرин - ٥

اشرح الأبيات الآتية، وبين كيف تقف على آخر كل بيت مع بيان السبب.

١- قال أبو الطيب المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى^(١) فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً
وللنفس أخلاق تدل على الفق أكان سخاءً ما أتى أم تساخياً^(٢)

٢- وقال ابن سناء الملك:

وأظمأً إن أبدى لي الماء مئنة ولو كان لي نهر المجرة مورداً^(٣)
رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى ولو كان إدراك الهدى بتذلل

الوقف

القسم الثاني

الوقف بهاء السكت

الأمثلة:

١	غامت السماء ولم تصفه أو جئت ولا تسل كيفه	بالصالحين اقتده أو رضيت بنصيبيه أو	اعمل ولا تنه	لا تختلف وفه
٢	إلام التوانى إلى مة أو	إلام التوانى إلى مة أو	أو	أعمل ولا تنه
٣	غضب ولا أدرى بمقتضى منه.			

(١) المراد بالأذى: المن بالنعم.

(٢) أتى: فعل، والتساخي: تكلف السخاء.

(٣) المجرة: رقعة واسعة في السماء تشبه المكان المتسع من النهر. والمورد: المكان الذي يرده الناس طلباً للماء.

البحث: في آخر كل مثال من أمثلة الطائفة الأولى فعلٌ معتل الآخر، حُذف آخره لبناء الأمر أو جزم المضارع، وإذا تأملت الفعلين المعتلين الأولين وجدت أن الباقي من كل منها بعد الحذف حرف واحد أصلي، أما الفعلان الآخرين فالباقي من كل منها أكثر من حرف أصلي وإنك ل تستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأولين - وكذلك ما جاء على شاكتهما - يجب أن يكون باجتلاف هاء ساكنة في الآخر تسمى "هاء السكت". أما الفعلان الآخرين فلك أن تقف عليهما بهذه الهاء، ولك أن تقف بتسكين الآخر، ولكن الوقف بالهاء أولى، وكذلك الشأن في كل فعل من هذا النوع.

انظر إلى المثالين في الطائفة الثانية تجد كلاً منها مختوماً بـ "ما" الاستفهامية المحذوفة الألف؛ لمجيئها مجرورة بمضاف أو حرف جر، وإنك ل تستطيع من تدبر المثالين أن تدرك أن الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بهاء السكت ليس غير، أما المجرورة بالحرف فيكون الوقف عليها بهاء السكت أو التسكين، والأول أولى.

تأمل مثالي الطائفة الثالثة تجد آخر كل منها كلمة متحركة بحركة بناء لازمة^(١) وترأنك عند الوقف عليها تختار بين أمرين: هما اجتلاف هاء السكت أو التسكين، وهكذا يكون الوقف على كل كلمة من هذا النوع ما عدا الفعل الماضي.

القاعدة (٤٣): مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُوقَفُ فِيهَا بِهاءُ السَّكْتِ مَا يَأْتِي:

أ- الفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الْآخِرُ لِجُزْمِ الْمَضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ، وَالْوَقْفُ بِهاءِ السَّكْتِ هُنَا وَاجِبٌ إِنْ بَقَى مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ، فَإِنْ بَقَى حَرْفًا أَصْلِيَّانِيَّانِ أَوْ أَكْثَرِ، جَازَ الْوَقْفُ بِهاءِ السَّكْتِ وَجَازَ التَّسْكِينُ، وَيُسْتَحْسَنُ الْأَوَّلُ.

ب- "ما" الْإِسْتِفَاهَامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلْفُهَا لِلْجَرِّ، وَيَكُونُ اجْتِلَابُ الْهَاءِ لِلْوَقْفِ وَاجِبًا إِنْ كَانَتْ "ما" مَجْرُورَةً بِالْمُضَافِ، أَمَّا الْمَجْرُورَةُ بِالْحَرْفِ فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهاءِ السَّكْتِ أَوْ التَّسْكِينِ، وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ.

(١) المراد بحركة البناء الازمة ما ليست عارضة، كحركة بناء المنادى واسم "لا" النافية للجنس؛ فإن حركة البناء في كل منها عارضة.

ج - كُلُّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرْكَةِ بَنَاءِ أَصْلِيَّةٍ إِلَّا الْفَعْلُ الْمَاضِي، وَهُنَا يَجُوزُ الْوَقْفُ بِهَاءِ السُّكْتِ أَوِ التَّسْكِينِ.

أسئلة:

- ١- ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه عند الوقف؟
- ٢- ما حكم "ما" الاستفهامية إذا جرت وأردت الوقف عليها؟
- ٣- كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة؟
- ٤- متى يجب أن تلحق هاء السكت آخر الكلمة عند الوقف؟ ومتى يجوز؟
- ٥- ما الموضع الذي يطرد فيها الوقف بباء السكت؟

تمرين - ١

أدخل كل حرف من الحروف الآتية على "ما" الاستفهامية في جمل قامة، ثم قف عليها:

من إلى عن في لام الجر

تمرين - ٢

أدخل "لم" على مضارع الأفعال الآتية، ثم قف على كل مضارع:

وق وف وعى وشى ولى وهى

تمرين - ٣

أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية؟ بين السبب:
كتابي قلمك أنت هي ثم الهرمان أمس إياك هو المؤمنون
تمرين - ٤

اقرأ الشعر الآتي ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على آخر كل بيت من أبياته مع بيان السبب:

١- قال يحيى بن خالد البرمي من قصيدة يستعطف بها الخليفة هارون الرشيد:

يا من يود لي الردى	يكفيك مني ما بيده
ذلي وذل مكانيه	يكفيك ما أبصرت من
غودي علينا ثانية	يا عطفة الملك الرضا

٩ - قال عُبيد الله بن قيس الرقيات:

بكر العواذل في الصباح يلمني و ألومنه^(١)
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه^(٢)
ولا بد من شيب فدعن ولا تُطْلَن مَلَامَكَّه

إعراب الجمل

١- الجمل التي لها محل من الإعراب

الأمثلة:

- ١- الزهرة رائحتها ذكية.
- ٢- قال المتهم: إني بريء.
- ٣- قدم الطيار وهو مستبشر.
- ٤- أقينا حيث طاب الهواء.
- ٥- إن ظلمت فسوف تندم.
- ٦- لنا دار حديقتها فسيحة.
- ٧- الطفل يلهو ويلعب.

البحث: تقدم لك في أبواب متفرقة كلام مطول في الجمل التي لها محل من الإعراب، ونريد هنا أن نحصر هذه الجمل، ونشرح وجوه إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها، فنقول: جملة "رائحتها ذكية" في المثال الأول خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك، ولو أنك أحنت محلها مفردا فقلت: "الزهرة ذكية الراîحة" لأن هذا المفرد مرفوعا، فالجملة إذا في محل رفع، وهذا شأن كل جملة تقع خبراً للمبتدأ، أو لـ"إن" أو إحدى أخواتها، فإن كانت خبراً لـ"كان" أو إحدى أخواتها، فإنها تكون في محل نصب.

وجملة "إني بريء" في المثال الثاني مقول القول، فهي إذاً مفعول به، والمفعول به لا يكون إلا منصوبا، فالجملة إذاً في محل نصب، وهذا شأن كل جملة تقع مفعولاً به، سواءً كان العامل فيها قوله كما رأيت، أم غير قوله، نحو: ظنتن محمد لا يكذب وجملة "وهو مستبشر" في المثال الثالث حال من "الطيار"؛ لأنها تبين هيئته حين قدوته، والحال لا تكون إلا منصوبة، فالجملة لذلك في محل نصب وكذلك جميع الجمل الحالية.

(١) بكر العواذل: حسن مبكرات يلمني: أي على اللهو. وألومنه: أي على كثرة لومهن إيايا.

(٢) إنه: "إن" حرف جواب بمعنى نعم.

وجملة "طاب الهواء" في المثال الرابع مضاد إليها؛ لأن الكلمة التي قبلها وهي "حيث" ظرف واجب الإضافة إلى الجمل، فالجملة إذاً في محل جر بالمضاد، وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.

وجملة "فسوف تندم" في المثال الخامس جواب شرط جازم، وهي مقتنة بالفاء، فتكون إذاً في محل جزم، وكذلك في جملة تأني جواب شرط جازم وهي مقتنة بالفاء أو إذا.

وجملة "حديقتها فسيحة" في المثال السادس صفة لاسم مفرد قبلها وهو "دار"، ولو أنك أحللت محل هذه الجملة مفرداً كأن قلت: لنا دار فسيحة الحديقة، لكن هذا المفرد تابعاً لما قبله في إعرابه، فالجملة إذاً تابعةً للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كل جملة من هذا النوع.

وجملة "يلعب" في المثال الأخير تابعةً لجملة الخبر قبلها فهي مثلها في إعرابها، وكذلك كل جملة تتبع جملة أخرى لها محل إعرابي.

وما تقدم تستطيع أن تقول: إن كل جملة تجيء على نمط واحدة من الجمل السبع التي تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك، يكون لها محل من الإعراب.

القاعدة (٤٤): يكون للجملة محلٌّ من الإعراب في سبعة مواضع:

- ١- إذا كانت خبراً.
- ٢- إذا كانت مفعولاً به.
- ٣- إذا كانت حالاً.
- ٤- إذا كانت مضافاً إليها.
- ٥- إذا كانت جواباً لشرطٍ جازمٍ مقتنةً بالفاء أو إذا.
- ٦- إذا كانت تابعةً لمفرد.
- ٧- إذا كانت تابعةً لجملة لها محلٌّ من الإعراب.

٩- الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الأمثلة:

- ١- الشمس أكبر من الأرض.
- ٢- جاء الذي يستحق التكريم.
- ٣- هلا نفسك هذبتها!
- ٤- القناعة - وفقك الله - غنى.
- ٥- وحياتك لأجتهدين.
- ٦- إذا تم عقل المرء تمت أموره.
- ٧- اشتريت كتاباً وقرأته.

البحث: عرفت في الدرس السابق جميع الجمل التي لها محل من الإعراب، وعرفت أن عدتها سبع ليس غير، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحسّك وأنت مطمئن

بأنها لا محل لها من الإعراب، على أنك لو تتبعت جميع الجمل التي لا محل لها لوجدتها سبعاً أيضاً وإليك بيانها:

الأولى: الابتدائية، وهي التي تأتي في صدر الكلام كما ترى في المثال الأول، ويدخل في هذا النوع كل جملة منقطعة عما قبلها، كالجملة الثانية في قوله: هطل المطر، عصفت الريح.

الثانية: صلة الاسم الموصول كما ترى في المثال الثاني.

الثالثة: المفسرة لما قبلها كما ترى في المثال الثالث؛ فإن جملة "هذبتها" مفسرة لجملة مقدرة قبل الاسم السابق؛ إذ التقدير: "هلا هذبتك نفسك هذبتها" كما علمت في باب الاستغاث.

الرابعة: المعترضة، وهي التي تتوسط بين أجزاء الجملة أو بين جملتين مرتبتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية، نحو: "إن تجتهد - وأبيك - تتقدّم"

الخامسة: جواب القسم كما ترى في المثال الخامس.

السادسة: جواب الشرط غير الجازم كما ترى في المثال السادس، ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذا، نحو: "من يحترم الناس يحترموه".

السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كما ترى في المثال الأخير.

القاعدة (٤٤٥): الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع، وهي:

١ - الابتدائية: وهي التي تأتي في صدر الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها.

٢ - صلة الاسم الموصول ٣ - المفسرة.

٤ - الاعترافية: وهي المتوسطة بين أجزاء جملة أو بين جملتين مرتبتين.

٥ - جملة جواب القسم.

٦ - جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقاً، أو جواب الشرط الجازم وهي غير مقترنة بالفاء أو إذا.

٧ - التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

أسئلة

١- ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

٢- ما الجمل التي لا محل لها؟

- ٣- متى يكون لجملة جواب الشرط محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟
- ٤- متى يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟
- ٥- ما الجملة الاعتراضية؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟
- ٦- ما الجملة المفسرة؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟
- ٧- متى تكون جملة الخبر في محل رفع؟ ومتى تكون في محل نصب؟

نموذج في بيان أحوال الجمل في العبارة الآتية:

"كان أنو شروان يمسك عن الطعام، وهو يشتته، ويقول: نترك ما نحب؛ لثلا نقع فيما نكره."

السبب	حالها من حيث الإعراب	الجملة
لأنها ابتدائية	لا محل لها من الإعراب	كان أنو شروان إلخ
لأنها خبر كان	في محل نصب	يمسك عن الطعام
لأنها حال من الضمير في "يمسك"	في محل نصب	وهو يشتته
لأنها خبر المبتدأ "هو"	في محل رفع	يشتهيه
لأنها معطوفة على جملة "يمسك"	في محل نصب	ويقول
لأنها مقول القول	في محل نصب	نترك
لأنها صلة الموصول	لا محل لها من الإعراب	نحب
لأنها صلة الموصول	لا محل لها من الإعراب	نكره

تمرين - ١

ميز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:
 نالت أبا الطيب المتنبي علة وهو بمصر، فكان بعض إخوانه يكثر الإيلام به، فلما أبل
 قطعه، فكتب إليه يقول: وصلتني - أعزك الله - معتلاً، وقطعني مبلأً، فإن رأيت ألا
 تقدر الصحة على، وتحبب العلة إلى، فعلت.

تمرين - ٢

ميز في العبارة الآتية الجمل التي لا محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب: قال الأصمعي: سمعت أعرابيا يعظ رجلا وهو يقول: إن فلانا وإن ضحك إليك فإنه يضحك منك، ولئن أظهر الشفقة عليك إن عقاربه لتسري إليك، فإن لم تتخذه عدواً في علانيتك، فلا تجعله صديقا في سريرتك.

تمرين - ٣

ضع في كل مكان حال جملة تامة، ثم بين أنها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب:

- | | | |
|-------------------------|----------|---------------------------|
| ١- إن والديك..... | رضيا عنك | ٢- أثمرت النخلة التي..... |
| ٤- سمعت خطيبا..... | | ٣- كاد الشتاء..... |
| ٦- مقى ينقض الشتاء..... | | ٥- وحقك..... |
| ٨- لما هم الغيث..... | | ٧- لعل الفوز..... |
| ٩- هذا يوم..... | داري | ٩- داري |
| ١١- النيل ينقص..... | | ١١- طلعت الشمس..... |

تمرين - ٤

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب، ثم بين نوع هذا المحل:

- | | | |
|---------------------|-------------------|----------------------------|
| ١- اعمل بنصيحته. | ٣- ينفع صاحبه. | ٢- تغريده جميل. |
| ٤- نما به الزرع. | ٥- والسماء محظرة. | ٦- إنه آسف على ما كان منه. |
| ٧- ليneathضن الوطن. | ٨- تحمل المناظر. | |

تمرين - ٥

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب، وبين السبب:

- | | | |
|------------------|---------------------|--------------------|
| ١- أخصبت الأرض. | ٣- ضاعت ساعته. | ٤- صنعته. |
| ٤- أدم الله عزك. | ٥- إن الظالم لنادم. | ٦- فلن تناول حبقي. |
| ٧- رحيمه الله. | ٨- اشتد البرد. | |

تمرين - ٦

- أ- مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب.
 ب- مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

تمرين - ٧

- أ- اذكر خمسة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل نصب، ومثل لكل موضع منها.
 ب- اذكر أربعة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل رفع، ومثل لكل موضع منها
 ج- اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل جر، ومثل لكل موضع منها
 د- اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل جزم، ومثل لكل موضع منها.

تمرين - ٨

- أ- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضح هذا المحل وسببه.
 ب- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

إذا جاد المرء ساد.

إذا: ظرف للزمن المستقبل، خافض لشرطه منصوب بجوابيه. جاد: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. المرء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر بالإضافة "إذا" إليها. ساد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

أعرب الجمل الآتية:

- ١- النشاط يورث الغنى.
- ٢- سمعت العصفور يغُرد.
- ٣- إن تقنع تسعد.

- ٤- هذا زمان يفيض النيل.
- ٥- عاد الذين سافروا أمس.
- ٦- من استعان بك فأعنه.
- ٧- في الثاني - أدامك الله - السلام.
- ٨- إن عملاً عملته فأتقنه.

١٠- تمرين

اشرح البيتين الآتيين - وهما لأعرابي قتل أخوه ابنا له - ثم بين فيما كل جملة لها محل من الإعراب، وكل جملة لا محل لها، مع توضيح الأسباب:

أقول للنفس تأسئه وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم تُرد
 كلًا هما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

* * *

تمرينات عامة

في مقرر السنوات الأولى والثانية والثالثة^(١)

- ١- هات ثلاث جمل بحيث يكون المستثنى بـ "إلا" في الجملة الأولى واجباً نصبه، وفي الثانية جائزأ نصبه وابتعاه للمستثنى منه، وفي الثالثة معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه من الإعراب.
- ٢- ما الذي يراد برابط الجملة الحالية، مثل له، واستوف جميع أنواعه.
- ٣- مثل بمثال لكل من تمييز الكيل والمساحة والوزن، وبين حكم التمييز في هذه الأنواع الثلاثة.
- ٤- ما معنى كل من المميز الملفوظ والمميز الملحوظ؟ وما حكم التمييز مع كل منهما؟ وضع إجابتك بالأمثلة.
- ٥- ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيما يُطابق كلّ منهما موصوفه؟ وضع إجابتك بالأمثلة.
- ٦- أكِدِ الضمائر المرفوعة في العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب:
 - أ- أَضَعَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ حِينَ تَكَلَّمُوا.
 - ب- الْبَنَاتُ يُنافِسْنَ الْبَنِينَ فِي الدَّرْسِ، وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ السَّبَقُ لَهُنَّ.
- ٧- استعمل كلمة "مسافر" مرّةً على أن تكون منادٍ شبيهاً بالمضاد، ومرةً على أن تكون منادٍ نكرة غير مقصودة، وثالثةً على أن تكون منادٍ نكرة مقصودة، واضبط المنادي بالشكل في الأحوال الثلاث.
- ٨- هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين بـ "ما" مشتملتين على "إلا"، وأعرب ما بعد "إلا".
- ٩- مثل لنائب الفاعل حين يكون ظرفاً ومصدراً وجاراً ومحوراً، وبين الظروف والمصادر التي لا يصح أن تنوب عن الفاعل، ومثل لها.
- ١٠- اجعل الأفعال في الجمل الآتية مبنية للمجهول، واضبطها بالشكل :
 - أ- استيقنا الحoirات.
 - ب- رغب الطلاب عن الكسل، وأثروا العمل.
 - ج- إذا قمت بالواجب، ولم تُنِّ فيه، فُزِّت بما ترجوه وتبتغيه.

(١) يجب أيضاً أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دراسته في المدارس الابتدائية، وقد رأينا ذلك في التمرينات العامة كما ترى.

- ١١- من أي أبواب الثلاثي الفعل "جفأ"؟ وإذا كان مصدره "جفاء" و"جفوة" فأي المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الإعلال؟ وما سببه؟
- ١٢- كون جملة المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص مسند إلى وأو الجماعة، وبين نوع الإعلال الذي حدث به، وسببه.
- ١٣- يقال: مشط الشعر يمشطه فالشعر مشيط، ويقال: شاط الطعام يشيط أي نضع حتى احترق فهو مشيط في قدره. زن مشيطا الأولى ومشيطا الثانية، وبين من أي المشتقات هما، وإن كان بإحداهما إعلال فاذكره.
- ١٤- يقال: رفت الرجل الشيء يرفته إذا كسره ودقه، ويقال: رفا الرجل الثوب يرفوه إذا أصلحه، صُغ من الفعل الأول على وزن "مفعَّل" ومن الثاني على وزن "مفعَّلة"، وإذا حدث بإحدى الصيغتين إعلال فاشرحه.
- ١٥- كون جملة تشتمل على مضارع معتل الآخر بالياء، مسند إلى وأو الجماعة مؤكدة بالنون، ثم بين الأحرف المحذوفة، وسبب حذفها.
- ١٦- كون جملة مبدوءة باسم تليه جملة شرطية جوابها مصدر بالفعل "بئس"، ثم اذكر ما يشترط في فاعل "بئس" وبين المخصوص بالذم.
- ١٧- أناذم على؟ ما أوجه الإعراب الجائزة في كلمة "علي"؟ وإذا قدمتها على كلمة "ناذم" فكيف تعربها.
- ١٨- برهن على أن ألف الماضي الأجوف وألف الناقص لا بد أن تكونا منقلبتين عن وأو ياء، واستعن في برهانك بما يأتى:
- أ- عين الفعل الماضي الثلاثي لا تكون ساكنة.
 - ب- فاء الماضي مفتوحة دائماً.
 - ج- عين ما آخره ألف مفتوحة دائماً.
 - د- الماضي مبني على الفتح.
- ١٩- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "ما"، ومثل لكل معنى.
- ٢٠- حول الفعلين "مال" و"نسى" إلى صيغة التعجب بـ"ما أفعله"، وبين هل استوفيا شروط الفعل الذي يتعجب منه؟ ثم وضح السبب في زوال إعلال الفعل الأول، وحدوث الإعلال في الفعل الثاني.

- ٤١- كون ثلاث جمل فعلية فعلها لازم، وبكل جملة مفعول مطلق مبين للنوع، ثم ابن الأفعال للمجهول، وبين نائب الفاعل.
- ٤٢- هات جملة بها حال مفردة مؤنثة ألغت عن الخبر، ثم حول الحال المفردة إلى جملة اسمية، وبين عامل الحال وصاحبها.
- ٤٣- هات جملة مصدرة بـ "لولا" وبين نوع الجملة التالية لها، وعین ركنيها.
- ٤٤- استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء:
- أ- أقبح بالكذب. ب- ليس المستشير بنادم. ج- كفى بالزمن واعظا.
 - د- ما المال بحالد. ه- هل السرور ب دائم؟
- ٤٥- متى يكون متعلق الجار وال مجرور أو الظرف مرفوعاً؟ ومتى يكون منصوباً؟ ومتى يكون محوراً؟ مثل:
- ٤٦- بين موقع الضمير "هو" من الإعراب فيما يأتي:
- أ- هو الحظ يرفع ويوضع. ب- علي قام هو وأخوه. ج- ما غاب إلا هو.
- ٤٧- ضع كلا من "متى" وكيف في جملتين، إحداهما اسمية، والأخرى فعلية، وبين موقعهما من الإعراب في كل جملة.
- ٤٨- هات جملة اسمية المبتدأ فيها مصدر مؤول، ثم أدخل عليها "ما" العاملة عمل "ليس"، ثم انقض النفي بـ "إلا" وأعرب الخبر في الحالين.
- ٤٩- كون عبارة بها جملة حالية مصدرة بفعل ماض من أفعال المقاربة، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه.
- ٥٠- استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن التي تُستعمل فيها لام الابتداء، وبين موضع وجوب استعمالها:
- أ- إن المدينة لمزدحمة بالسكان.
 - ب- إن هشام لمجتهد.
 - ج- لقليل مستمر خير من كثير سريع الزوال.
 - د- إن في الإيجاز لبلاغة.
- ٥١- إنما الأدب زينة، إنـ ما تقوله حقـ. لم فصلت "ما" عن "إنـ" في الجملة الثانية؟ وما أثرها في الجملة الأولى؟

- ٣٢- اذكر ثلاثة أحرف تُزاد في الكلام، ومثل لكل منها.
- ٣٣- كون جملة بها نكارة مبنية على الفتح، ولآخرى بها نكارة مبنية على الضم.
- ٣٤- بين في الجمل الآتية حال الكلمة "هذه" من الإعراب مع ذكر الأسباب:
- أ- هذه الزهرة ناضرة.
 - ب- سبقت هذه الطيارة غيرها.
 - ج- رأيت الهرة هذه تتسلق.
 - د- قابلتك هذه المقابلة، لأنك تستحقها.
- ٣٥- استعمل كلمة "كل" في ثلاط جمل بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لأنها نافية عن المفعول المطلق، وفي الثالثة لأنها توكيده، وبين نوع التوكيد.
- ٣٦- كون جملة تشتمل على "إلا"، والمستثنى جمع مذكر سالم مضاد إلى ياء المتكلم واجب النصب.
- ٣٧- استعمل كلمة "بعض" في ثلاط جمل بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لبيانها عن المفعول المطلق، وفي الثالثة على البدلية، وبين نوع البدل.
- ٣٨- إذا كانت "حيث" يجب أن تضاف إلى الجمل، وقلت: "زرتك حيث أن المطر هاطل" بفتح همزة أن، فأين ركنا الجملة التي أضيفت إليها "حيث"؟
- ٣٩- بين في العبارة الآتية حال ضمير الغيبة من الإعراب، واذكر الأسباب:
- الصديق أكرمه إكراما لا أكرمه إنسانا غيره.
- ٤٠- إذا أبوك تكلم فأنصت. إذا قيل لك: إن العبارة السابقة تشتمل على ثلاط جمل، فكيف تتعرّفها؟ وكيف تبيّن موقعها من الإعراب؟
- ٤١- اذكر المعنى الذي تُستعمل فيها "من"، ومثل لكل معنى، وبين محلها من الإعراب في كل مثال تأتي به.
- ٤٢- صُغ من الفعل "قصا"(^(١)) على وزن "فَعِيل" ثم بين نوع هذه الصيغة من المستعقات، ثم ضعها في جملتين بحيث يكوّن معهما منصوبا في الأولى، مرفوعا في الثانية، واذكر موقعه من الإعراب.
- ٤٣- هات فعلا واسما اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفا، ثم هات فعلا واسما اعتلت فيهما الياء بقلبها ألفا، ثم هات مصدرا واسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة قلبت فيها الواو ياء.
- ٤٤- ما المعاني التي تُستعمل فيها "أن" بفتح الهمزة وسكون النون؟ ومثل لكل معنى.

(١) قصا المكان: بعد.

- ٤٥- قُل كلَّ ما تعرفه عن الفعل "استقام" ثم هات منه اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، وبين بوضوح ما حدث بكلِّ منها من الإعلال.
- ٤٦- هات مبتدأً، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها أجوف لازم مبني للمجهول، ثم بدل بالفعل اسم مفعول منه، وبين ما فيه من إعلال، وأعرب معموله.
- ٤٧- أناص الحاكم المهزوم حقه؟ اضبط أواخر الكلمات في الجملة السابقة، وبين كل اسم مشتق فيها ونوعه وعمله.
- ٤٨- ما المعاني التي تُستعمل فيها الواو؟ مثل لكل معنى بمثال.
- ٤٩- ما أنواع الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف زائدة؟ هات أمثلة لها، وبين ما به إعلال منها وما ليس به، ثم ثن كل نوع.
- ٥٠- "المصلات" الرجل الماضي في الأمور، و فعله "صلت" والمصلحة: الشرك ينصب للطير من "صل" يصلـي" إذا خاتل وخدع، فلم كتبت التاء مفتوحة في الاسم الأول مربوطة في الثاني؟ وما وزن الاسمين؟ ومن أي أنواع المشتقات هما؟
- ٥١- اذكر المعاني التي تستعمل فيها "إن" بكسر الهمزة وسكون النون، ومثل لكل معنى؟
- ٥٢- كلمة "مدينة" لها معنيان، فهي مرة بمعنى البلد ومرة يقصد بها من في ذمتها دين، فما فعلها على المعنى الأول؟ وما فعلها على المعنى الثاني؟ ومن أي المشتقات هي في كلتا الحالتين؟
- ٥٣- أSEND الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة مع التوكيد بالنون، وضبط الأفعال بالشكل: يفوز، يقوى، يعلو، يهدى.
- ٥٤- ما الموضع التي تستعمل فيها اللام المفتوحة؟ مثل لكل موضع بمثال.
- ٥٥- كلمة "مهانة" قد تكون من الفعل "مَهَنَ" بمعنى ذلة وحقر، وقد تكون من الفعل "هَانَ" بمعنى ذلة، فما وزنها، وما نوعها من حيث الاشتراك والحمدود في الحالين؟
- ٥٦- بين في الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية، والأفعال المضارعة المعرية، وبين سبب البناء وسبب الإعراب:

أ- لَا تهملنَّ واجبكم. ب- لَا تحمدنَّ امرأً حتى تجربه.

ج- لتفوزنَّ إذا اجتهدت. د- الأمهات يُربين الأولاد.

٥٧- حدث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعه، ثم عن الواحدة ومثناها وجمعها: إن الفتى الذي يُتقن عمله ويؤود أن يسمى باجتهاده، يحيى سعيدا.

٥٨- أذكر المعاني التي تستعمل فيها "لا" واشرح عملها إذا كانت عاملة، ومثل لكل معنى بمثال.

٥٩- الكلمتان "مَرِيم" و"مَرْووم" اسماء مفعول، وماضي الأولى "رام" بمعنى غادر المكان وانتقل عنه، وماضي الثانية "رام" بمعنى أراد، ما مضارع كل منهما وما وزنهما؟

٦٠- متى يُبني الظرفان "قبل وبعد"، متى يُعرِبان؟ ووضح إجابتك بالأمثلة.

٦١- ما المركبات التي تُبنى على فتح الجزأين؟ ووضح إجابتك بالأمثلة، وبين هل هناك ما يستثنى من هذه المركبات؟

٦٢- هات اسم مفعول من مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ثم اجعله نعتا سبيبا في جملة، وأعرب معموله، وإذا قدّمت معموله عليه فكيف تعرب هذا المعمول؟

٦٣- أذكر المعاني المختلفة التي تُستعمل فيها الفاء، ومثل لكل معنى.

٦٤- يقال: رَحِيمٌ ورَاحِمٌ، وعلِيمٌ وعَالَمٌ، ونصِيرٌ ونَاصِرٌ، فما الذي يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التي على وزن "فَعَيلٌ" صفات مشبهة؟ وبنم تسميتها إذا؟

٦٥- هات جملة شرطية يتلو الجزاء فيها فعل مضارع معطوف بالفاء مرة وبـ"ثم" أخرى، ثم بين الأوجه الممكنة في إعراب هذين الفعلين في الحالين مع توضيح الأسباب.

٦٦- هات جملة شرطية يقع بين الشرط والجزاء فيها فعل مضارع مقرون بالواو مرة، وبـ"شم" أخرى، ثم بين ما يجوز في إعراب هذا الفعل في الحال الأولى، وما يتغير في إعرابه في الحال الثانية، مع ذكر السبب في الحالين.

٦٧- مثل الجملتين شرطيتين حُذف من الأولى فعل الشرط، وحذف من الثانية الجواب، واذكر حكم الحذف من حيث الوجوب والجواز.

٦٨- "الإحسان يستعبد الإنسان". اجعل الجملة السابقة مرة جواباً لقسم، ومرة جواباً لشرط جازم،

ومرة جواباً لشرط غير جازم، وبين في أيّ هذه المواقع يكون لها محل من الإعراب وفي "أيها" لا يكون لها محل؟

٦٩- كون جملة شرطية جواب الشرط فيها جملة اسمية، ثم ضع قسماً مرة قبل الشرط، ومرة بعده، واكتبها في الحالين مع ذكر السبب.

٧٠- كون جملة مبدوءة بـ "لو" داخلة على نائب الفاعل، ثم أجب بما يأتي:

أ- من أي الأدوات "لو"؟ ب- أين الفعل العامل في نائب الفاعل؟

ج- لماذا قرن جواب "لو" باللام أو لماذا يقرن بها؟

٧١- كيف تعرب "أيا" في الأمثلة الآتية:

أ- أيّ ساعة تحضر تجدي. ب- أي قول تقلّ ثحاصب عليه. ج- أيّ رجل يحترم الناس يحترموه.

د- أيّ كتاب تقرأ تستفدى. هـ- أيّ طالب يجتهد ينجح. و- أيّ جهة تسافر تلق إخواناً.

٧٢- أ- لا تشتد في موضع اللّيْن تندم. ب- ساعد أخاك لا يُساعدك. ج- أين الجريح نسعفه.

في أيّ الجمل السابقة يجوز جزم المضارع الواقع جواباً للطلب، وفي أيّها لا يجوز؟ وضح السبب.

٧٣- كون جملة مُصدرة باسم صريح في القسم متلو بجملة شرطية، ثم بين ما يأتي:

أ- إعراب الاسم الصريح في القسم. ب- جواب الشرط. ج- جواب القسم.

٧٤- أذكر معاني "أي" وبين مواقعها من الإعراب في الجمل الآتية:

١- أي الكتب قرأت. ٢- أي عمل تعلم تُجز به. ٣- يعجبني أي هو قائم بواجبه.

٧٥- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، وبين من أي أنواع المشتقات هي:

مذرى دنيا تجمع عدو مغيط صديا معوان مَقِيل

٧٦- بين أنواع المشتقات الآتية، وأذكر أصل كل منها وسبب تحولها إلى هذه الصور المكتوبة:

مسود هَيْنَ مَبْيَعَ مَبْرَاهَ مُصْطَافَ

٧٧- هات الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية، وإذا كان في بعض هذه الأسماء إعلال فيبينه:

مَعَادَ مَوْعِدَ مَثَارَ مَثَارَ

٧٨- صُنْعَ من "العلو" اسم تفضيل تُحلى بـ "أَل" وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

- ٧٩- ايت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة مفيدة، ثم اضبطه بالشكل:
مال راب خاف نوى
- ٨٠- هات اسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان من مصادر الأفعال الآتية، واضبط بالشكل كل صيغة تأتي بها، وإذا كان هناك إعلال فاشرحه:
يزور يود يعلى يختار يقي
- ٨١- اشرح الفرق بين "لو و لولا" من حيث المعنى، وبين حُكم الجواب معها من حيث اقترانه باللام أو عدم اقترانه، ومثل.
- ٨٢- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبين ما يجب أو يجوز في عين الجمع في الكلمتين الأخيرتين:
مبرأة بداء شكوى فلاة صخرة حجرة
- ٨٣- تعجب من الأفعال في الجمل الآتية على صورة "ما أَفْعَل"، ثم بين نوع استثار الضمير في فعل التعجب:
هَمَى الغيث إخضرَت الأرض لا يصدا الذهب هُزم العدو
- ٨٤- مثل لما يأتي بجمل مفيدة: لام الابداء، لام القسم، لام الامر، لام الجمود.
- ٨٥- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع ضبط الجموع بالشكل وبيان أوزانها، وهي:
سخي وضيع أدنى صائم ماش
- ٨٦- اجعل الإشارة فيما يأتي مرة لمثنى المؤنثة، والخطاب لجمعها، واعكس ذلك مرة أخرى مع ضبط الأفعال بالشكل: "ذلك الفتى الأسمري يعني بأدبه ويسمو بكرمه".
- ٨٧- اجعل الإشارة فيما يأتي مرة للجمع مخاطباً المفردة المؤنثة، ومرة للمثنى مخاطباً جماعة الإناث:
أنت ترنو^(١) إلى تلك الحديقة كأنك تهوى أن تكون لك.
- ٨٨- عَبَّر عن الأعداد في الجملة الآتية بكلمات عربية، وميز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكراً مع العدد الأول، مؤنثاً مع العدددين الآخرين، واشكلاً آخر كل تمييز:
عندی ٧ ٠٠٠ و ١٤ ٠٠٠ و ٤٣ ٠٠٠

(١) ترنو: تدبم النظر.

- ٨٩- كيف تُعرب "كم" في الأمثلة الآتية:
- أ- كم إصابةً أصبت؟ د- كم يوماً استمر الفيضان؟
 - ب- كم قطار قُطِن بعث؟ ه- كم مسافراً عاد؟
 - ج- كم منزلاً هدمه الزلزال؟ و- بكم بعث فرسك؟
- ٩٠- اكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة في محل رفع، والثانية على جملة في محل نصب، والثالثة على جملة في محل جر، والرابعة على جملة في محل جزم.
- ٩١- مثل للخبر والمفعول به والحال والنتع حين يكون كل منها جملة، وبين محل كل جملة من الإعراب.
- ٩٢- الكلمات التي بها حروف علة قد يزيل التصغير ما بها من الإعلال، ويرد حرف العلة إلى أصله، وقد يحدث التصغير بها إعلاها، مثل بكلمات الحال الأولى، واشرح سبب زوال إعلالها، ثم مثل بكلمات الحال الثانية، واشرح سبب إعلالها.
- ٩٣- فصل جميع الموضع التي تقلب فيها الألف والياء واوا عند النسب، ومثل لكل موضع.
- ٩٤- فصل جميع الموضع التي يحذف فيها وجوباً عامل الاسم المنصوب، ومثل.
- ٩٥- استعمل كلمة "إياك" في ثلاث جمل بحيث يكون عاملها مرة مذكورة، ومرة واجب الحذف، وبحيث تقع في الجملة الثالثة بعد أداة استثناء.
- ٩٦- الاسم المنصوب على الاختصاص ضرب من المفعول به، ولكن بينهما فروقاً، فما هي؟ اذكرها بالتفصيل، ومثل لكتيهم.
- ٩٧- لا تجزي إن منفساً^(١) أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
بين الاشتغال في البيت السابق، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفع أو النصب.
- ٩٨- قد يختتم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر، بين في أي الأحوال يكون هذا؟ ومثل.
- ٩٩- فصل جميع الموضع التي يختتم فيها الاسم عند الوقف بهاء السكت وجوباً وجوازاً مع التمثيل.

(١) المنفس: النفيس.

١٠٠- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية:

كان ليقدوم أول طيار مصرى على طياراته من ألمانيا هزة سرور ونشوة ظفر، ولا عجب؛ فإن مصر لم تعهد أن في أبنائها تلك القوة التي تكبح جماح الجبو باسمة، وتمتنع ظهر العواصف ساخرة، فكانت تسمع يوم قدومه صيحات الابتهاج وهتاف الإكبار. إن العمل جليل، وأجل منه أثره؛ لأنه ألهب في صدور شبابنا حمية كانت خامدة، وفتح لهم نوافذ من الأمل كانت مؤسدة، وأيقظهم إلى ما فيه من شجاعة وعزيمة ومواهب، وسنرى بعد قليل سماء مصر الصافية مملوءة بالنسر المصرية الغالية.

نماذج في الشرح والإعراب الموجزين

النموذج الأول: إذا لم تكن نفس النسب كأصله فماذا الذي تُغْنِي كرَامُ المَنَاصِب^(١) الشرح: إذا لم تكن نفس الرجل الشريف مشابهةً لأصله في الشرف والكرم، لم ينفعه انتسابه إلى أصل كريم ومحظىٌ شريف.

الإعراب: إذا: ظرف يفيد الشرط، لم تكن: جازم ومحزوم. نفس النسيب: اسم "تكن" مضاد إليه. كأصله: متعلق الجار وال مجرور خبر "تكن"، والضمير مضاد إليه، وجملة الشرط في محل جر بإضافة "إذا". فما ذي الذي: الفاء في جواب الشرط، و"ماذا" مبتدأ، والموصول: خبر. تُغنى كِرَامُ المناصب: فعل وفاعل مضاد إليه، والجملة صلة، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

النموذج الثاني: آلة العيش صحة وشَبَابٌ فِإِذَا ولِيَا عَنِ الْمُرْءَ وَلِيٌ^(٤)
الشرح: لا يحيا الإنسان حياة سعيدة إلا بصحة جسمه وشبابه، فهما كالآلية للحياة، فإذا فقدهما فقد سعادتها.

(١) النسيب: ذو النسب الشريف، وتغنى: تنفع ، والمناصب هنا: الأصول.

(٢) الآلة: ما يعمل بها، والشباب: الفتوة، وولي: ذهب وأدبر.

الإعراب: آلة العيش: مبتدأ ومضاف إليه. صحة: خبر. وشباب: عاطف ومعطوف، فإذا: الفاء للتعليل، "إذا" ظرف يفيد الشرط. ولَيْا: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة "إذا"، عن المراء: جار ومحروم متعلقان بـ"وليَا". ولَى: فعل ماض وفاعل مستتر، والجملة جواب الشرط.

الإعراب: وأحلَّم: الواو بحسب ما قبلها، "أحلَّم" مضارع وفاعلٍ، عن خليٍ: جارٌ ومحررٌ متعلقان بـ"أحلَّم"، والياء مضارفٌ إليه. وأعلم: واو للحال، مضارع وفاعلٍ، أنيٌ: "أنْ" واسمها، والنون للوقاية. متى: اسم شرطٍ جازمٍ، أجزءٌ: فعل الشرط وفاعلٌ ومفعولٌ أولٌ، حلماً: مفعولٌ ثانٌ، على الجهل: جارٌ ومحررٌ متعلقان بـ"أجزءٍ"، يَنْدِمُ: مضارعٌ جوابٌ للشرط، وفاعلٌ مستترٌ، والجملة من الشرط والجواب خبرٌ "أنْ" ، والمصدر المؤول من "أنْ" وخبرها سَدَّ مفعوليٌ أعلمٌ، وجملة أعلمٌ حالية.

(١) الخل: الصديق، والحلم: الأناء، والمراد بالجهل: الطيش، والسفه.

أبيات مفردة للشرح والإعراب

وكل امرئ يُولي الجميل محبَّب وكل مكان يُنثِّت العَرَّ ظِيب^(١)
 ولا خَيْرٌ فِيمَنْ ظَلَّ يَبْغِي لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخِيهِ
 إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي بَلْدَةٍ مَا أُرِيدُهُ فِعْنَدِي لِأُخْرِي عَزْمَةٌ وَرِكَابٌ^(٢)
 وَلَيْسَ عِتَابَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبْ يَعْتَبِهِ
 لَعَمْرِيَّ ما ضاقت بِلَادُ أَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضَيقَ
 إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِبِيبٍ تَكَشَّفَتْ لِهِ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ^(٣)
 وَمَنْ يَكُ ذَا قَمْ مُرِّ مَرِيضٍ يَحْمِدُ مُرِّاً بِهِ الْمَاءِ الرُّلَالِ
 قَدْ يُنْعَمَ اللَّهُ بِالْبَلْوَى وَإِنْ عَظَمْتَ وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمَ بِالنَّعْمَ^(٤)
 وَقَدْ تَسلَّبَ الأَيَامُ حَالَاتٍ أَهْلِهَا وَتَعْدُوُنَّ عَلَى أَسْدِ الرِّجَالِ الشَّعالِبِ
 وَإِذَا سَاءَ فَعَلَ الْمَرْءُ سَاءَتْ طُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهُمٍ^(٥)
 إِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعَبَّتِ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامِ
 إِذَا الْمَرْءُ أَغْيَتْهُ الْمَرْوَةَ نَاشِئًا فَمَظْلِبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ^(٦)

(١) أولاه جميلا: صنعه إليه.

(٢) العزمة: الإرادة، والركاب: المطي.

(٣) تكشفت: ظهرت.

(٤) البلوى: البلية. والابتلاء: الاختبار، ويكون بخير أو شر.

(٥) ساء: قبح. ويعتاده: يتابه.

(٦) أغيته: أعجزته، ويقال: فتى ناشئ أي شاب فتي.

إن من الحُلْمِ ذُلًا أنت عارفه والحَلْمُ عنْ قدرة فضلِ مِنَ الْكَرَمِ^(١)
لا تُرْجِعُ الأَنفُسَ عنْ غَيْرِهَا ما لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاجِرٌ^(٢)
وَمَا الْخُوفُ إِلَّا مَا تَحْوِفُهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنًا
وَفِي غَابِرِ الْأَيَامِ مَا يَعِظُ الْفَتَى وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَمْ تَعْظِهِ التَّجَارِبُ^(٣)
وَمَنْ رَأَى غُنْمًا فِي أَرْضِ مَسْبِعِهِ وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّ رَعِيَّهَا الْأَسْدُ^(٤)
وَحَمْدُكَ الْمَرءُ مَا لَمْ تَبْلُهُ خَطًّا وَذَمْكُ الْمَرءُ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ^(٥)
شَرُّ الْبَلَادِ بَلَادٌ لَا صَدِيقٌ بَهَا وَشَرٌّ مَا يَكْثُبُ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مَا يَصْمِمُ^(٦)
وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مُضْبِاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدَرَا^(٧)
وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٍ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا^(٨)
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حِيثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ أَهْمِلْتُ تَاقَتْ وَلَا تَسْلَتْ^(٩)
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنالُكَ نَفْعُهُ وَمِنِ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

(١) فضل من الكرم: أي شعبة منه.

(٢) الغي: الضلال. والزجر: المنع والنهي.

(٣) الغابر: الماضي.

(٤) أرض مسبعة: أي أرض ذات سباع.

(٥) الحمد: الثناء، وتبليه: تجربة.

(٦) يصم: يعيّب.

(٧) عاجز الرأي: ضعيفه. والمضباع: كثير الإضاعة.

(٨) الرضا والسخط ضدان. وكليلة: أي ضعيفة عاجزة، يقال كل البصر إذا نبا عن الشيء فلم يبصره. وتبدى المساويا: تظهر العيوب.

(٩) تاقت النفس إلى الشيء: اشتاقت إليه، ومعنى تسلت: نسيت.

تأتي المكاره حين تأتي جملة وأرى السُّرُور يجيء في الفَلَّات
 إذا المرء لم تبدهك بالحزم والمحاجة قريحته لم تُغْنِ عنه تجاربه^(١)
 وما الحُسْنُ في وجه الفقى شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلاق^(٢)
 خُدْ ما تراه ودع شيئاً سمعت به في ظلعة البدر ما يغنىك عن زحل^(٣)
 وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج الشهار إلى دليل
 ذكر الفقى عمره الثاني وحاجته ما قاته، وفضول العيش أشغال^(٤)
 خليلك أنت لا من قلت خلي وإن كثُر الشَّجَمُ والكلام
 من يهُنْ يسهل الهوان عليه ما لجرح بميّت إيلام^(٥)
 وكم من عاتب قولًا صحيحاً وآفته من القهم السقيم^(٦)
 وأعظم أعداء الرجال ثقاتها وأهون من عاديتها من تحارب^(٧)
 يقوُّت ضجيع الترهات طلابه ويَدُنُون من الحاجات من بات ساعيا^(٨)
 وكل شجاعة في المرء ثغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم^(٩)

(١) يقال: بدهه بالأمر إذا فاجأه به. والحزم: التبصر في الأمر. والمحاجة: العقل. والمراد بالقرحة سلامه الطبع.

(٢) الخلاق: جمع خلقة. بمعنى خلق.

(٣) زحل: كوكب شديد البعد حفي.

(٤) ما قاته: أي ما أمسك بذنه من القوت. والمراد بفضول العيش ما يزيد منه على الحاجة.

(٥) يهُن: أي يكون ذليلاً هيناً في نفسه: والهوان: الذل.

(٦) الآفة: العاهة.

(٧) أهون: أسهل وأخف.

(٨) السلاح: اسم جامع آلية الحرب. والمخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسان، والسبع: المفترس من الحيوان.

(٩) ضجيع الشيء: من يضاجعه، والمراد من يتعلق به. والترهات: الأباطيل. والطلاب: الشيء المطلوب.

إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعَ النَّاسِ تَحْمِلُهُ
وَلَيْسَ كُلُّ ذُوَاتٍ بِالْمُخْلَبِ السَّبْعِ^(١)

أبيات للشرح

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَتَّرٍ فَاعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيْتُ بُرْدَا^(٢)

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنُ وَمَنَاقِبُ أُورَثَنَ مَحْدَا^(٣)

إِلا يَكُنْ عَظِيمٌ طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخَصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولَ^(٤)

وَلَا خَيْرٌ فِي حُسْنِ الْجَسْوُمِ وَنِيلُهَا إِذَا لَمْ تَزْنْ حُسْنَ الْجَسْوُمَ عَقْوُلَ^(٥)

صَدِيقِي مِنْ يَقَاسِمِي هَمُوْيِي وَيَرِي بِالْعَدَاوَةِ مِنْ رَمَانِي

وَيَحْفَظِنِي إِذَا مَا غَبَتْ عَنِّي وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمَانِ

يَنَالُ الْفَقِيْهُ مِنْ عِيشَهُ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيَكْدِي الْفَقِيْهُ فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالَمٌ^(٦)

لَوْ كَانَتِ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحَجَاجِ هَلْكُنْ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَ الْبَهَائِمَ^(٧)

لَا أَحْفَلُ الْمَرْءَ أَوْ تَقْدِمُهُ شَتَّى خَلَالِ أَشْفَهَا أَدْبَهَ^(٨)

وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَقِيْهِ حَسْبًا حَتَّى يُرَى فِي فَعَالَهِ حَسْبَهَ^(٩)

رَبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ^(١٠)

خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبِدَا الْمَكْرُوْهُ فِيهِ

(١) تَغْنِي: تَنْفَعُ، وَلَا مَثَلُ: أَيْ وَلَا أَجَدُ مَثَلُ. وَالْحَكِيمُ: الْحَاذِقُ الْمُتَقْنُ لِلأَمْرِ.

(٢) الْمُتَزَرُ: الْإِزارُ، وَهُوَ الثَّوْبُ يَؤْتَرُ بِهِ أَيْ يَسْتَرُ، وَرَدِيتُ: الْبَسْتُ. وَالْبَرْدُ: ثَوْبٌ مُخْطَطٌ يَلْبِسُ فَوْقَ الْمُتَزَرِ.

(٣) مَعَادِنُ الشَّيْءِ: مَكَانُهُ الَّذِي فِيهِ أَصْلُهُ، وَمَنَاقِبُ: الْخَصَالُ الْجَمِيلَةُ.

(٤) إِلا يَكُنْ عَظِيمٌ طَوِيلًا: أَيْ إِنْ لَمْ أَكُنْ طَوِيلًا؛ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ عَظِيمَهُ طَالَ قَامَتِهِ.

(٥) نِيلُ الْجَسْوُمِ: كَمَالُهَا.

(٦) يَكْدِي: يَقْلُ مَا لَهُ.

(٧) الْحَجَاجُ: الْعَقْلُ.

(٨) لَا أَحْفَلُ الْمَرْءَ: أَيْ لَا أَبَالِيهُ. وَأَشْفَهَا: أَظْهِرَهَا.

(٩) أَعْتَدُ: أَعْدَ. وَالْفَعَالُ: الْكَرْمُ وَالْفَعْلُ الْحَسَنُ.

(١٠) تَتَّقِيهُ: تَخْشَاهُ.

قالوا رجوت النَّدِيْ مِنْهُ بِلَا سَبَبٍ
 وَسِيلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمَاءً
 لِكُلِّ امْرَئٍ رَأَيَ يَكُفَّهُ
 وَمِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هُوَاهُ وَهَمَّهُ
 أَرَى الْمَالَ مِثْلَ الْمَاءِ يَخْبُثُ رَاكِدًا
 وَهُلْ قَطْ الصَّمْصَامُ فِي جَوْفِ غَمَدَهُ
 إِذَا أَلْفَ الشَّيْءَ اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَقِ
 كَإِنْفَاقَهُ مِنْ عُمْرِهِ وَمَسَاغَهُ
 وَمَالِي لَا أَثْنَيْ عَلَيْكِ وَطَلَمَا
 وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّىْ إِذَا مَا مَلَكْتَنِي
 وَفَارَقْتُ حَقَّ مَا أَبَالِي مِنَ التَّوِيْ
 فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّأَيِ تَنْطَوِيْ

(١) النَّدِيْ: الجود. بِلَا سَبَبٍ: بلا صلة تربطك به.

(٢) الغَيْثُ: المطر. وَالدَّمُ: جمع دَمَة، وهي المطر المستمر الذي ليس فيه رعد ولا برق.

(٣) يَكُفَّهُ: يمنعه. وَيَنْزَاعُ: يجذبه إليه، ويقال: نازعت النفس إلى الشيء اشتاقت إليه.

(٤) سَبَتِهِ الْمَنِيْ: أسرته الأمانى.

(٥) يَخْبُثُ: يفسد. وَيَزْكِيْهُ: ينميه.

(٦) الصَّمْصَامُ: السيف لا يثنى، والنشر: الرائحة الطيبة. والنَّدِيْ: طيب أو هو العنبر.

(٧) وَفَيْتُ بِعَهْدِي: أي لم تغدر.

(٨) أَوْعَدْتَنِي: هددتني بالشر.

(٩) مَا أَبَالِي: لا أكترث. وَالنَّوِيْ: البعد. وَبَانِ: بعد.

(١٠) النَّأَيِ: البعد. وَمَعْنَى انْطَوَاءِ النَّفْسِ عَلَى النَّأَيِ: اعتيادها إليها.

لا يمنعك خفض العيش في دعوة نزوع نفس إلى أهل وأوطان^(١)
 تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيранا بجيран

إذا ما أراد الله دل قبيلة رماها بتشتت الهوى والتخاذل^(٢)
 وأول عجز القوم عما ينوبهم تداعفهم عنه وطول الشواكل^(٣)

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وإن كان فيهم واسط العم مخولا^(٤)
 ويزيри بعقل المرء قلة ماله وإن كان أسرى من رجال وأحوالا^(٥)

يخوفني من سوء رأيك معشر ولا خوف إلا أن تخور وتظلم^(٦)
 أعيذك أن أخشاك من غير حادث تبين أو جرم تإليك تقدما^(٧)

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثر^(٨)
 وصار على الأدرين كلا وأوشكت صلات ذوي القربى له أن تنكر^(٩)

وحب أوطان الرجال إليهم مأرب قضاها الشباب هنالكا^(١٠)
 إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحثوا بذلك

(١) خفض العيش: لينه. والدعة: السكون. والتزوع: الاشتياق.

(٢) التشتيت: التفرق. التخاذل: ترك المعاونة.

(٣) تداعفهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يجعله كل منهم على الآخر. والتواكل: أن يتكل بعض القوم على بعض.

(٤) وسط العم: أي كريم العم. والمخول: كريم الحال.

(٥) يزيري: يدخل العيب، يقال: أزرى بأخيه إذا دخل عليه عيشه. وأسرى: أشرف. وأحوال: أكثر حيلة وعقلا.

(٦) العشر: جماعة من الناس. وتجور: تظلم.

(٧) أعيذ: مضارع أعاده بمعنى عصمه. وأخشاك: أخافك. والجرم: الذنب.

(٨) المعاش: ما يعيش به من مطعم ومشروب أو ما تكون به الحياة.

(٩) الأدرين: جمع الأدنى بمعنى الأقرب. والكل: العيال والشقل. وأوشكت: قربت. والصلات: العلاقات. وتنكر: أصله تنكر أي تتغير.

(١٠) المأرب: المطالب.

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية للقسم الأول

في القواعد والتطبيق^(١)

أسئلة الدور الأول لسنة ١٩٩٥

- ١- متى يجب رد اللام المحذوفة من الاسم الثلاثي عند النسب، ومتى يجوز؟ مثل^(٢).

٢- أُسند الأفعال التي في الجمل الآتية إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة مع ضبط ما قبل هذه الضمائر^(٣):

أ- القَّاحِكُ بالبَشَرِ تَنْلُ وَدَهُ. **ب- الْقَيْ دَلُوكُ فِي الدَّلَاءِ.** **ج- أَسْرُّ تَسْمِ.**

٣- أعرّب البيت الآتي، وهو للبحترى:

ولن تستبين الدهر موضع نعمة إذا أنت لم تدلل عليها بمحاسد^(٤)

٤- اشرح قول معن بن أوس بعبارة فصيحة موجزة:

ورثنا المجد عن آباء صدق أَسأَنَا فِي دِيَارِهِم الصَّنِيعَا

إذا المجد القديم توارثه بُناء السُّوء أوشك أن يضيعا

الدور الأول لسنة ١٩٣٦ على النظام القديم

- ١- إذا كان ثانى الاسم ألفا، فإلى أي حرف تقلب هذه الألف في أحوالها المختلفة عند التصغير؟
مثل لكل حالة بمثال مع بيان السبب.^(٥)

(١) سنين للطلاب هنا المواطن التي يرجع إليها في كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية بتعيين الجزء والصفحة، وسنعرب الأبيات التي وردت للإعراب إعراباً موجزاً.

٢٧٠) ثالث صفحة:

(٣) أول صفحة: ٣٤ و ٣٥

(٤) الواو بحسب ما قبلها. لن تستعين: ناصب ومنصوب والفاعل "أنت". الدهر: مفعول فيه موضع نعمة: مفعول به ومضاف إليه. إذا: ظرف يفيد الشرط. أنت: نائب فاعل لفعل مخدوف يفسره "تدلل". لم تدلل: حازم ومحروم ونائب فاعل. عليهما بخاسد: كلاهما متعلق بـ"تدلل"، وجواب الشرط مخدوف يدل عليه ما قبله.

(٥) ثالث صفحة: ٢٤٠

- ٤- أتم العبارات الآتية مرة بجملة اسمية مؤكدة بـ"إن" ومرة بجملة مبدوعة بفعل مضارع مثبت وهي:^(١)
- أ- لئن تُحسن فيما تكتب.....
ب- إن تُحسن وربّك فيما تكتب.....
ج- إنك لعمري إن تُحسن فيما تكتب.....
- ٣- "وقَ — نَسِي"، صُغ من الفعل الأول على وزن "مفعَال" ومن الثاني على وزن "فَعُول"، وإذا حدث إعلال في بين سبيه.^(٢)
- ٤- أعرّب البيت الآتي:
- أبداً تسترد ما تهب الدنيا
فيما ليت جودها كان بخلاء^(٣)
- ٥- اشرح قول أبي تمام بعبارة فصيحة موجزة:
- والحمد شهد لا ترى مشتارة يجنيه إلا من نقيع الحنظل
غل حامله ويحسبه الذي لم يُوه عاتقه خفيف المحمل
اشتار العسل: استخرجه من الخلية. — أوّه: أضعف.

الدور الثاني لسنة ١٩٦٦ على النظام القديم

- ١- متى تُقلب ياء المنقوص وأواً عند النسب؟ ومتى تمحَف؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل هذه الأحوال.^(٤)
- ٢- متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل ومتى يجوز؟ مثل.^(٥)
- ٣- هات اسم المفعول من حام^(٦) وسرى،^(٧) ثم ضع كلاً منها في جملة تامة، واشرح ما حصل فيهما من الإعلال.

(١) ثان صفة: ١٢٩

(٢) أول صفة: ١٤ و ١٧

(٣) أبداً: ظرف. تسترد: فعل مضارع. ما: مفعول به. قب: فعل، والفاعل ضمير مستتر، والجملة صلة. الدنيا: فاعل "تسترد". الفاء للتفریغ. يا: حرف تبیه، ليت جودها: "ليت" واسمها ومضاف إليه. كان بخلاء: "كان" واسمها وخبرها، والجملة خير "ليت".

(٤) ثالث صفة: ٢٥٧

(٥) أول صفة: ٥٠

(٦) ثان صفة: ١٦٣ وأول صفة: ٢٣

(٧) ثان صفة: ١٦٣ وأول صفة: ٢٤

٤- أعرّب البيت الآتي:

(١) من أكثر الناس إحسان وإجمال

إنا لففي زمن ترك القبيح به

٥- اشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين:

فكنه يكن منك ما يعجبك

إذا أعجبتك خصال أمرئ

إذا جنتها حاجب يحبسك

فلليس على المجد والمركمات

(٢) الدور الأول لسنة ١٩٦٦ على النظام الجديد

٤- اشرح البيتين الآتيين بعبارة فصيحة موجزة:

وفيما أضمرروا الفضل المبين

ترى بين الرجال العين فضلا

تُخَبِّر عن مذاقته العيون

كلون الماء مشتبها وليست

الدور الثاني لسنة ١٩٦٦ على النظام الجديد

١- متى يُنْصَب تمييز "كم" الاستفهامية؟ ومتى يُجْعَل؟ وما حكم تمييز "كم" الخبرية؟ مثل لكل حالة.^(٣)٢- كون جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمع مذكر سالما مضافا إلى ياء المتكلّم، ثم اشرح ما حصل في هذا الجمجم من الإعلال.^(٤)

٣- أعرّب البيت الآتي:

(٥) واني لصبار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثني على الصبر

(١) إننا: إن واسمها. لففي زمن: لام الابتداء وجار ومحروم خبر. ترك القبيح: مبتدأ ومضاف إليه. به: جار ومحروم متعلقان بـ"ترك". من أكثر: جار ومحروم متعلقان بـ"ترك". الناس: مضارف إليه. إحسان: خبر المبتدأ والجملة صفة لـ"زمن". وإجمال: عاطف ومعطوف.

(٢) حذفنا السوالين الأول والثانٍ؛ لأنهما ليسا في المقرر، وحذفنا الثالث؛ لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٣) ثان صفحة: ٢٣٣

(٤) أول صفحة: ١٠٠ و ٢٤

(٥) الواو بحسب ما قبلها. إن لصبار: "إن" واسمها وخبرها. على ما: جار ومحروم متعلقان بـ"صبار". ينوبني: فعل وفاعل ومحروم به، والجملة صلة. وحسبك: الواو للعاطف، حسبك مبتدأ ومضاف إليه. أن الله: "أن" واسمها، وأثني: فعل وفاعل والجملة خبر. على الصبر: جار ومحروم متعلقان بـ"أثني"، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر "حسب".

٣- اشرح بالإيجاز قول ابن نباته السعدي:

وكم من خليل قد تمنيت قربه
فجّربته حق تمنيت بعده
وما للفقي من حادث الدهر حيلة
إذا نحسه في الأمر قابل سعده
أرى هم المرأة اكتتابا وحسرة
عليه إذا لمت يُسعد الله جده^(١)

الدور الأول لسنة ١٩٦٧ على النظام القديم

- ١- اذكر ما يجوز من الأوجه في المستغاث به، وبين حكم المستغاث لأجله، مثل جملة تامة.^(٢)
- ٢- "إن تُصح إلى المدرس تنجح"، اعطف بالواو على فعل الشرط في الجملة السابقة فعلا مضارعا معتل الآخر بالواو، وعلى جوابه فعلا مضارعا أجوف، وبين ما يجوز من أوجه الإعراب في الفعلين المعطوفين مع ذكر السبب في كل وجه، وكتابة الجملة تامة في كل حال من هذه الأحوال.^(٣)
- ٣- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، ثم زنها بعد الجمع، وبين ما حدث فيها من الإعلال إن أعلنت، وهي:

راع^(٤) معيشة^(٥) جليلة^(٦) دعاء^(٧)

٤- أعرب قول المتنبي:

ولو جاز أن يحروا علاك وهبها ولكن من الأشياء ما ليس يوهب^(٨)

(١) الجد: الحظ.

(٢) ثالث صفحة: ٢٩٧

(٣) ثان صفحة: ١٢٥

(٤) ثان صفحة: ١٩٩ وجزء أول صفحة: ١٩

(٥) ثان صفحة: ٢٠٠

(٦) ثان صفحة: ٢٠٠

(٧) ثان صفحة: ١٩٨

(٨) الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم. جاز: فعل الشرط. أن يحروا: ناصب ومنصوب، والمصدر المؤول فاعل. علاك: مفعول به ومضاف إليه. وهبها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة جواب الشرط. ولكن: الواو للعطف "لكن" حرف استدراك. من الأشياء: خبر مقدم. ما: مبدأ ومؤخر. ليس يوهب: صلة "ما".

٥- اشرح يايجاز قول ابن السكيت:

نفسِي ترومُ أُموراً لستُ أدرِكُها
ما دامتُ أحذرُ ما يأتِي به القدر
لَكُنْ مَقَامُكَ فِي كَسْبِ الغَنِيَّ سَفَرًا

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظم القديم

١- كيف تنسب إلى الاسم المختوم بباء مشددة في أحواله المختلفة؟ مثل لكل حالة بمثال من عندك.^(١)

٢- اجعل لفظ العلم مشغولا عنه في جمل ثلاثة بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية واجب الرفع، وفي الثالثة جائز الأمرين.^(٢)

٣- سما — حذا — رام، صاغ اسماء على وزن "فعيل" من الفعل الأول^(٣) وعلى وزن "فعّال" من الثاني^(٤) وعلى وزن "مفعول" من الثالث^(٥) وبين ما حدث في كل منها من الإعلال ثم ضع كل اسم في جملة تامة.

٤- أعرّب قول المتنبي:
وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً لمن بات في نعماه يتقلب^(٦)

٥- اشرح باختصار البيتين الآتيين:

يقولون لي فيك انقباض، وإنما
رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجموا
إذا قيل هذا منهـل قلت قد أرى
ولـكن نفس الخـر تتحمل الظـما

(١) ثالث صفحة: ٢٥٩ و ٢٦٠

(٢) ثالث صفحة: ٢٨٨

(٣) أول صفحة: ١٤

(٤) أول صفحة: ١٧

(٥) أول صفحة: ٢٤

(٦) أظلم أهل: مبتدأ ومضاف إليه، الظلم: مضاد إليه. من: خبر. بات حاسداً: بات واسمها وخبرها، والجملة صلة "من". لمن: حار ومحروم متعلقان بـ "حاسد". بات: فعل ماض، واسمها ضمير مستتر. في نعماه: متعلق بالفعل "يتقلب". يتقلب: خبر "بات".

الدور الأول لسنة ١٩٦٧ على النظام الجديد^(١)

- متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثل جملة تامة.^(٢)
- أعنان^(٣) — أرضي^(٤) — هاب^(٥) — أرى،^(٦) جئ بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية مسندًا إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة، ومعدّى في الحالين إلى ياء المتكلم.
- اشرح بيايجاز قول البحترى، وأعرب البيت الأول:

لو أني أوفي التجارب حقها فيما أرت لرجوت ما أخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته أجدى^(٧) من الشيء الذي تعطاه

الدور الثاني لسنة ١٩٦٧ على النظام الجديد^(٨)

- ما الفرق بين "نعم" و"بل" في الاستعمال؟ ومثل جملة تامة.^(٩)
- كون جملة في محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو، رافع لضمير متصل لجماعة النسوة، ثم أكد هذا الضمير بالنفس.^(١٠)
- أعرب قول المعرى:

وجدنا أذى الدنيا الذيذاً كأنما جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني^(١١)

(١) حذف السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر.

(٢) أول صفحة: ١٠٣

(٣) ثان صفحة: ٢٠٨ ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٤) ثان صفحة: ٢٠٨ وأول صفحة: ٣٥

(٥) ثان صفحة: ٢٠٨ ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٦) ثان صفحة: ٢٠٨ وأول صفحة: ٣٥

(٧) أحدي: أكثر انتفاعا.

(٨) حذف السؤال الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٩) منهج المدارس الابتدائية.

(١٠) نظرت إلى سيدات يدعونهن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر.

(١١) وجدنا أذى الدنيا: فعل وفاعل ومحض أول، ومضاف إليه، لذيندأ: مفعول ثان. كأنما: كافة ومكفوفة. جنى النحل: خبر مقدم ومضاف إليه. أصناف الشقاء: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. الذي: صفة لـ"الشقاء" بمعنى: صلة.

٤- اشرح بایيجاز قول المتنى:

إذا ساء فعل المرء ساعت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول تعدداته
وأصبح في ليل من الشك مظلم

الدور الأول لسنة ١٩٦٨ على النظام القديم

١- متى تجوز الاستعانة في صيغة التعجب بالمصدر الصريح؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤول؟ مثل لكل ما تقول.^(١)

^(٢)- النسب إلى مرضي، هو مرضي، زن الكلمة قبل النسب وبعده.

٣- هات الصفة المشبهة من الفعل روي وبيّن ما حصل فيها من الإعلال، ثم صغّرها لغير الترخيّم مع بيان السبب.^(٢)

٤- ضع كل فعل من الفعلين الآتيين في جملتين بحيث يكون تماماً في إحداهما ناقصاً في الأخرى، وهما:
جعل^(٤) أخذ^(٥)

٥- أَعْرَبْ مَا يُأْتِي:

ولائمة في الحَذْف تحسب أنه بفضل احتيال المرء والسعى يُجلب^(٦) (مهيار)

٦- اشرح الآيتين بعبارة فصيحة موجزة:

لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَقْدَارَهُ
لَمْ يَفْخُرْ بِالْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ
أَمْسَى النَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبَهُ
يَعْجَزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدَّهِ
(المعربي)

(٤٧) صفحة أول:

(٢) أول صفحة: ٢٨ وثانية: ١٦٣ وثالثة: ٢٦٠

(٣) أول صفحة: ١٤ وثالث صفحة: ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤٨

(٤) أول صفحة: ٨٠

٨٠: صفحة أول (٥)

(٦) الواو: واو رب لائمة: مبتدأ مرفوع بضماء مقدرة. في الحظ: متعلق بـ"لائمة". تحسب: فعل وفاعل، والجملة خبر. أنه: أن واسمها. بفضل: جار ومحروم متعلقان بـ"يجلب". احتيال: مضاد إليه. المرء: مضاد إليه. والسعى: عاطف ومعطوف. يجلب: خبر "أن". وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مفعولي "تحسب".

الدور الثاني لسنة ١٩٦٨ على النظام القديم

- ١- متى يناسب إلى صدر المركب؟ ومتى يناسب إلى عجزه؟ مثل.^(١)
- ٢- هات اسم التفضيل من الفعل "أبي"، ثم اجمعه جمعاً مذكراً سالماً مع الضبط بالشكل، وبين ما حدث فيه من الإعلال قبل الجمع وبعده.^(٢)
- ٣- صغر الكلمات الآتية، ثم زنها بعد التصغير وزناً صرفياً مرة، وزناً تصغيرياً أخرى، وهي:
كاتب^(٣) كتاب^(٤) باب^(٥)
- ٤- كون جملة يكون المستثنى بـ"إلا" فيها منصوباً دائمًا مع أن الكلام قبله تام منفي.^(٦)
- ٥- أعرّب البيت الآتي:

وليس بجاز حق شكرك منعم ولو جعل الدنيا قضاء ذمامه^(٧)

٦- اشرح البيتين الآتيين:

أصدقي يسُودْ أني أساء؟	وعدوِي يُظْنَ فيه الوفاء؟
عُكس الحال لا محالة لكن	ربما أنجد الغريق الماء

الدور الأول لسنة ١٩٦٨ على النظام الجديد

- ١- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "أن" بفتح الهمزة وسكون التون^(٨) وإن" بكسر الهمزة وسكون

(١) ثالث صفحة: ٢٧١

(٢) ثان صفحة: ١٧٣ وأول صفحة: ١٢ هامش، وأول صفحة: ١٤ وثان صفحة: ١٨٨.

(٣) ثالث صفحة: ٢٢٧ و ٢٤٠ وأول صفحة: ٢٧

(٤) ثالث صفحة: ٢٣٧ و ٢٤٧ وأول صفحة: ٢٧

(٥) ثالث صفحة: ٢٣٧ و ٢٤٠ وأول صفحة: ٢٧

(٦) لا أصحاب أحداً إلا صديقاً مخلصاً.

(٧) ليس: فعل ماض. بجاز: الباء زائدة، و"جاز" خير "ليس". حق: مفعول "جاز". شكرك: مضاف ومضاف إليه. منعم: اسم "ليس". ولو: الواو للحال. لو: وصلة ليست للتعليق. جعل: فعل، والفاعل مستتر. الدنيا: مفعول به.قضاء: مفعول ثان. ذمامه: مضاف ومضاف إليه.

(٨) منهاج الدراسة الابتدائية ثم ثان صفحة: ١٧٨

النون^(١) مع التمثيل.

٤- بين مواضع "كم" من الإعراب في الأبيات الآتية مع بيان السبب: ^(٢)

أ- وكم لك من يد بيضاء عندي لها فضل كفضلك في الأيدي

ب- تذكر كم ليلة هونا في ظلها والزمان نضر؟

ج- كم صولة صلت والأرماح مشرعة والنصر يخنق حول الجحفل اللجب

٣- ميقات^(٣) — ميقاة، ^(٤) اذكر فعل كل من الكلمتين السابقتين، ثم زن كل واحدة منهمما، وبين ما حدث في الكلمتين من الإعلال.

٤- أعرب البيت الآتي:

نهبت من الأعمار ما لوحيته لهنت الدنيا بأنك خالد^(٥)

الدور الثاني لسنة ١٩٦٨ على النظام الجديد^(٦)

١- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "ما"، مع التمثيل. ^(٧)

٢- كون جملة فعلية، المفعول فيها جمع مؤنث سالم منعوت مرة بـ"نبني"^(٨) ومرة بجملة اسمية.^(٩)

(١) منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة: ٧٣ و ٨٥

(٢) ثان صفحة: ٢٣٣

(٣) أول صفحة: ١٤

(٤) ثان صفحة: ١٧٣ وأول صفحة: ١٤ و ١٩

(٥) نهبت: فعل وفاعل. من الأعمار متعلق بـ"نهبت". ما: مفعول به. لو: حرف شرط. حويته: فعل وفاعل ومفعول. لهنت الدنيا: اللام في جواب "لو"، وفعل ونائب فاعل. بأنك خالد: الباء حرف جر و"أن" واسمها وخبرها، والمصدر المؤول مجرور بالباء.

(٦) حذفنا السؤال الثالث؛ لأنه ليس في المقرر.

(٧) أول صفحة: ٧٣ و ٨٧ ثم منهج الدراسة الابتدائية.

(٨) كافأت التلميذات الكريمة أخلاقهن.

(٩) كافأت تلميذات أخلاقهن كريمة.

٣- أعرّب كيف في الجمل الآتية:

- أ- كيف أنت؟^(١) ب- كيف أصبحت؟^(٢) ج- كيف جئت؟^(٣)

٤- أعرّب البيت الآتي:

ملكت مكان الود من كل مهجة لأنك لطفاً في النفوس قلوبها^(٤)

الدور الأول لسنة ١٩٦٩

١- متى يمتنع في الإغراء والتحذير ذكر العامل؟ مثل: ^(٥)

٢- صغّر الكلمات الآتية، ثم انسّب إليها بعد التصغير مع الضبط بالشكل، وادّرك الأسباب، وهي:

شذا^(٦) سن^(٧) وردة^(٨)

٣- هات من الفعل "حاد" اسم المكان واسم المفعول ثم زن كليهما مع الضبط بالشكل.^(٩)

٤- حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطباً جماعة الذكور في الجملة الآتية:

تلك البنفسجة الزرقاء بديع شكلها^(١٠)

(١) خبر مقدم.

(٢) خبر "أصبح" مقدم.

(٣) حال.

(٤) ملكت مكان الود: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. من كل: متعلق بـ"ملكت". مهجة: مضاف إليه. لأنك: كأن واسها. لطفاً: تمييز. في النفوس: متعلق بمحذوف حال من الكاف. قلوبها: خبر "كأن" ومضاف إليه.

(٥) ثالث صفحة: ٢٧٩

(٦) ثالث صفحة: ٢٤٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

(٧) ثالث صفحة: ٢٤٦ و ٢٦٩

(٨) ثالث صفحة: ٢٣٨ و ٢٦٩

(٩) ثان صفحة: ١٨٠ و ١٦٣ ثم أول: ٢٤

(١٠) ثان صفحة: ٢١٢

٥- بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها، وموقع كل من الإعراب فيما يأتي:

وهل نافيٍ أن تُرفع الحجب بيننا دون الذي أملأْتَ منك حِجاب^(١)
 لعلَّ عتبك محمود عواقبه فربما صحت الأجسام بالعيل^(٢)
 وما أنا خاينٌ أن تخين منيٌّ ولا راهب ما قد يحيى به الدهر^(٣)

الدور الثاني لسنة ١٩٦٩

١- كيف تنسب إلى المجمع واسم المجمع؟ مثل:^(٤)

٢- ما نوع "إذا" في الجمل الآتية؟ وما موقع الاسم الذي بعدها من الإعراب مع ذكر الأسباب؟

أ- نظرت فإذا الأمم لا يرفعها إلا آداب شبانها.^(٥)

ب- إذا الجد دفعه الأمل قربت الغایات.^(٦)

ج- إذا الكلام كثُر قلَّ العمل.^(٧)

٣- ضُغٌ من "قام" على وزن فِيْعٍل.^(٨) ومن "دعا" على وزن فُعَلَة^(٩) وإن حدث إعلال فأشرحه.

٤- دخلت حديقة أزهارها ناضرة. ما إعراب الكلمتين الأخيرتين في العبارة السابقة؟^(١٠) وإذا

قدمت أحداهما على الأخرى فما اعرابهما بهما؟^(١١)

(١) ثان صفحة: ١٦٥ و ١٥٩

(٢) ثان صفحة: ١٦٣

(٣) ثان صفحة: ١٥٨ و ١٥٩

(٤) ثالث صفحة: ٢٧١

(٥) إذا هنا للمفاجأة، والاسم بعدها مبتدأ.

(٦) ثان صفحة: ١٤٠

(٧) ثان صفحة: ١٤٠

(٨) ثالث صفحة: ٢٤٨

(٩) أول صفحة: ١٩

(١٠) أزهارها: مبتدأ ومضارف إليه، وناضرة: خبر، والجملة صفة لحديقة.

(١١) عند تقديم "ناضرة" على "أزهارها" يكون لك أن تعرب "ناضرة" نعتاً سبيلاً لحديقة، وأزهارها" فاعلاً لناضرة.

٥- كون جملة تشتمل على مستثنى بـ "إلا" واجب النصب منعوت بجملة فعلية.^(١)

الدور الأول لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

١- صاغ من "برى" على وزن "مفعولة" ومن "شاق" على وزن "فَيُعْلَمُ" ، ثم انساب إلى كلتا الصيغتين مع الضبط وذكر السبب.

٢- أعرّب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

خليلي إن المآل ليس بنافع إذا لم ينل منه أخ وصديق

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

١- اذكر مكابر كل اسم من الأسماء المصغّرة الآتية وعلّل لما حدث لكل منها من التغيير بسبب التصغير: خطيبة — وصيفة — مُوبل.

٢- اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبدأ متلو باسم منصوب على الاختصاص:
أ- نحفظ الأمن ونضرب على أيدي العابثين به.

ب- نتألم لرخص سعر القطن.

ج- ننتظر نتيجة الامتحان.

٣- ابين الفعلين الآتيين للمجهول ثم صاغ من كل منهما اسم مفعول وضعه في جملة مفيدة: دار — احتفل.

٤- أ- من ظلم فالله نصيره. ب- من قابلت. ج- كن صديق من يصون موذتك.

بين في كل مثال من الأمثلة السابقة معنى "من" واذكر محلها من الإعراب مع بيان السبب

الدور الثاني لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

١- "الوطن إن رفعته رفعك". كيف تعرب كلمة "الوطن" وكيف تعرّبها إن قدمت عليها "إن"؟ علل لكل إجابة؟

(١) تسلقت الأشجار إلا شجرة طال جذعها.

٦- أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

١- صُغ من "وضوء" على وزن "فعَّال" ومن "عَدَا" على وزن "فعَّال" ثم انسب إلى كل صيغة وبين ما يجوز في إحداها عند النسب ولا يجوز في الأخرى.

٢- "أيها المخطئ تدارك خطأك." "إني إليها المخطئ محتاج إلى هدايتك." في أي مثال من المثالين السابقين ترى أن المخطئ هو المتكلم وفي أيهما تراه مخاطباً؟ بين محل "أي" من الإعراب في المثالين مع ذكر السبب.

٣- مثل لأداتين من أدوات الشرط غير الجازمة وبين معنى كل منها.

٤- الكلمات الآتية أسماء مكان فكيف تضبط عين كل منها مع ذكر السبب:

مهبط منهل مغسل مقتل

* * *

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

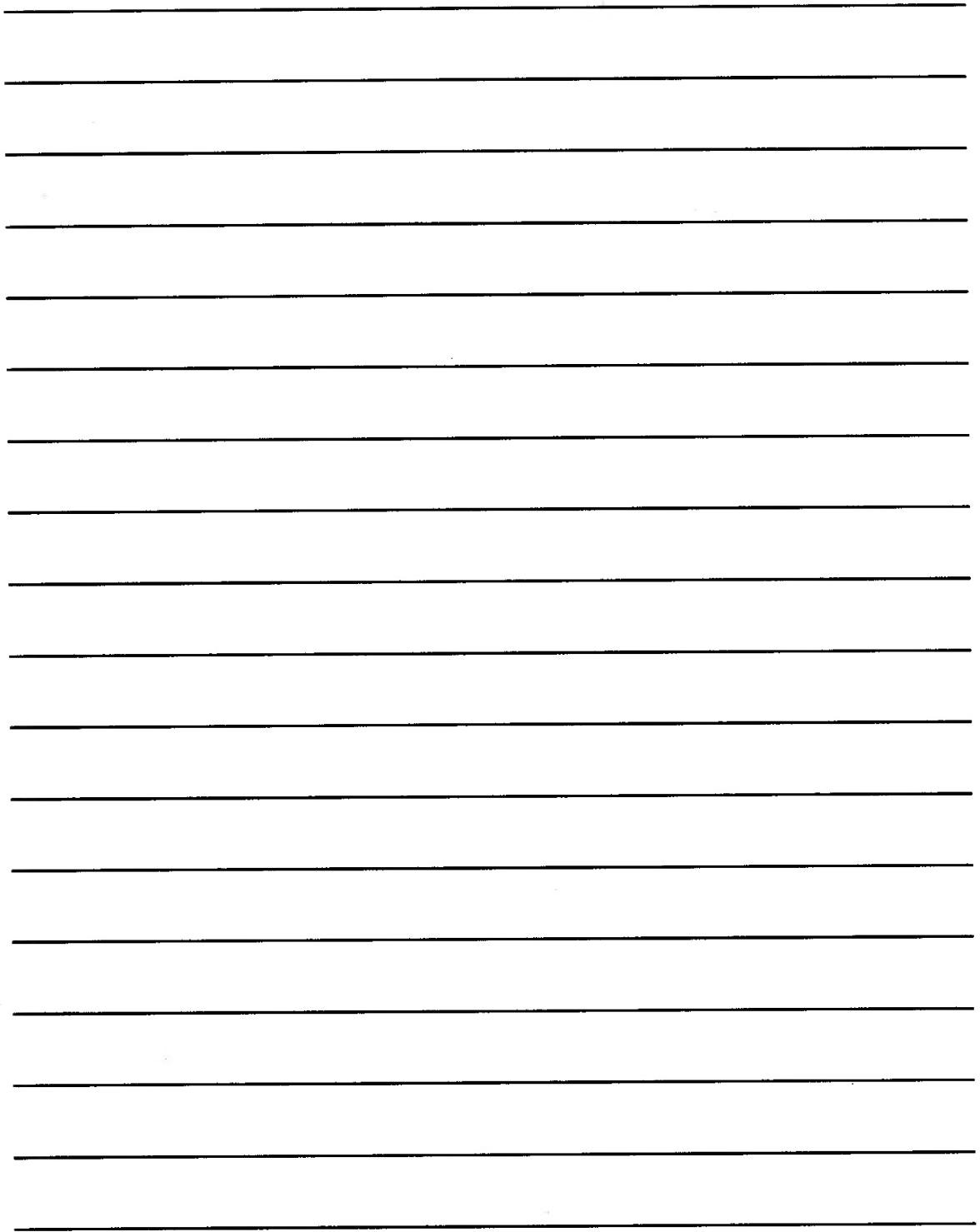
فهرس المحتويات

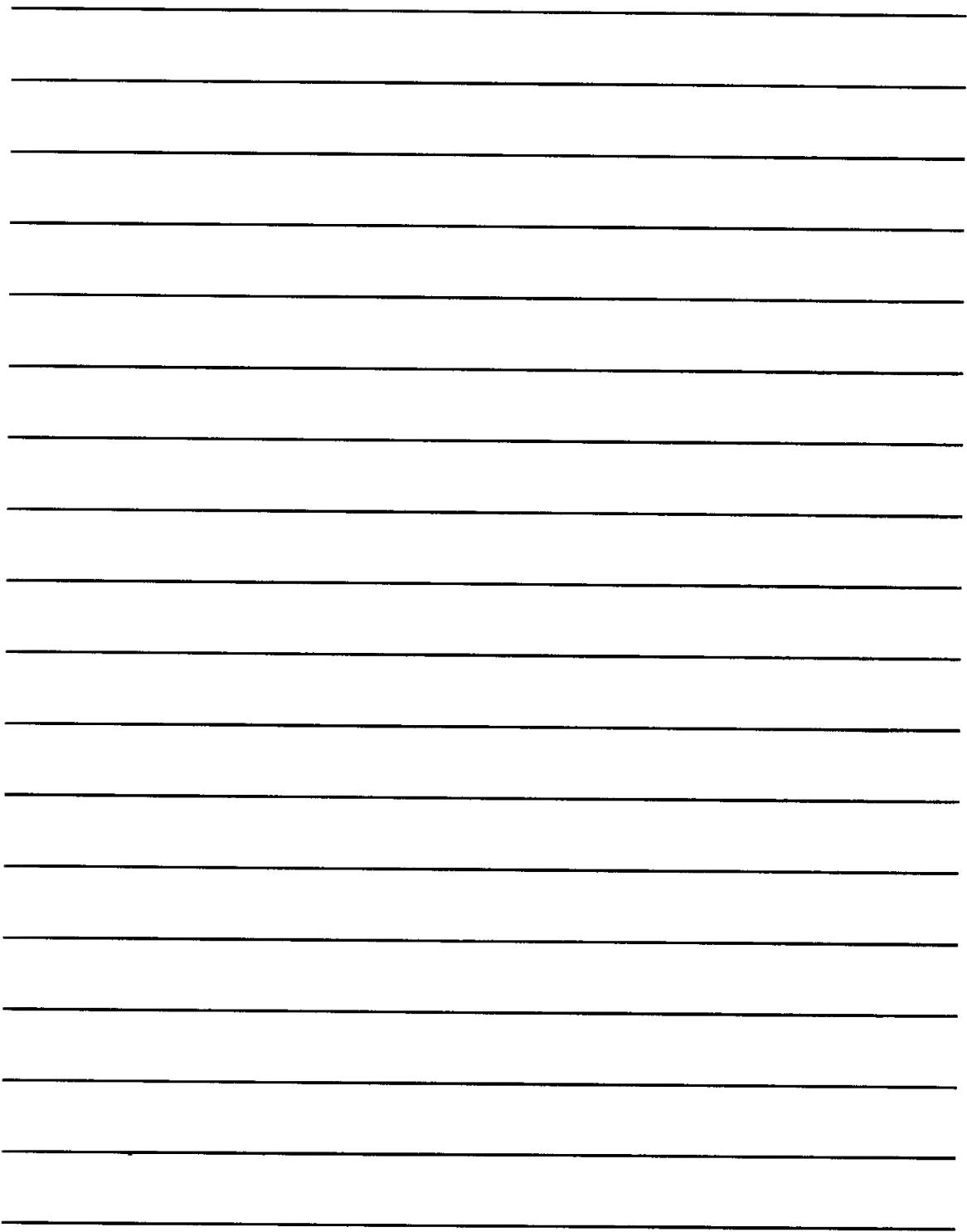
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٣	الفعل المعتل وأحكامه	٣	الجزء الأول
٣٣	١- المثال.....	٣	تقديم.....
٣٣	٢- الأجوف	٤	المجرد والمزيد
٣٤	٣- الناقص.....	٤	١- أبواب المجرد.....
٣٨	توكيد الفعل	٥	٢- مزيد الثلاثي.....
٣٨	١- أحكام توكيد الفعل.....	٦	٣- مزيد الرباعي.....
٤١	٢- طريقة توكيد الأفعال.....	٩	بعض خصائص الفعل الثلاثي.....
٤٣	نعم وبئس	١١	الإبدال والإعلال
٤٦	فعلاً التعجب.....	١١	١- قلب الواو ياءً وواً.....
٤٩	تأنيث الفعل للفاعل.....	١٣	٢- قلب الواو ياءً همزة.....
٥١	نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو.....	١٦	٣- قلب الواو والياء همزة.....
٥٤	المبتدأ والخبر	١٩	٤- قلب الواو والياء ألفاً.....
٥٤	١- المبتدأ إذا كان نكرة.....	٢٠	٥- قلب الواو والياء تاءً.....
٥٦	٢- مواضع حذف المبتدأ وجوباً.....	٢١	الإبدال.....
٥٩	٣- مواضع حذف الخبر وجوباً.....	٢٣	الإعلال بالتسكين.....
٦٢	٤- مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً	٢٦	الميزان الصرفي
٦٦	٥- مواضع تقديم الخبر وجوباً.....	٢٦	الأول.....
٦٩	٦- سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر.....	٢٧	الثاني.....
٧٣	إن وما ولا ولات المشبهات بليس.....	٣٠	أسماء الأفعال
٧٧	زيادة الباء في خبر ليس وما.....	٣٠	صيغها والبحث عنها.....

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٤٤	تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق.....	٨٠	أفعال المقاربة والرجاء والشروع.....
١٤٦	المصدر	٨٥	تحفيف إن وآن وكأن ولakin.....
١٤٦	١- مصادر الأفعال الثلاثية.....	٨٨	كف إن وأخواتها عن العمل.....
١٤٧	٢- مصادر الأفعال الرباعية.....	٩١	لا النافية للجنس.....
١٤٨	٣- مصادر الأفعال الخماسية والسادسية ..	٩٥	لا سيما.....
١٥٠	إعمال المصدر.....	٩٨	ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق
١٥٣	المصدر الميامي.....	١٠١	الإضافة
١٥٦	المرنة والهيئة.....	١٠١	١- الإضافة المعنية واللفظية.....
١٥٨	أقسام المشتق	١٠٣	٢- المضاف إلى ياء المتكلم.....
١٥٨	١- اسم الفاعل وصيغة المبالغة	١٠٤	٣- ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً
١٥٩	عمل اسم الفاعل.....		الجزء الثاني
١٦٣	٢- اسم المفعول وعمله.....	١١١	المبني والمعرف من الأفعال والأسماء
١٦٧	٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل.....	١١١	١- المبني من الأفعال.....
١٦٩	عمل الصفة المشبهة.....	١١٤	٢- المعرف من الأفعال.....
١٧٤	٤- اسم التفضيل.....	١١٦	٣- المبني من الأسماء.....
١٧٤	أ- تعريفه وشروطه.....	١٢٠	٤- المعرف من الأسماء.....
١٧٥	ب- حالات اسم التفضيل.....	١٢٣	اقتران جواب الشرط بالفاء.....
١٧٦	ج- عمل اسم التفضيل.....	١٢٦	العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء
١٨٠	٥- أسماء الزمان والمكان.....	١٢٨	اجتماع الشرط والقسم.....
١٨٣	٦- اسم الآلة.....	١٣٢	حذف الشرط أو الجواب
١٨٥	تمرينات عامة في المشتقات	١٣٤	جزم المضارع في جواب الطلب.....
١٨٦	المقوض والمقصور والمدود	١٣٧	أدوات الشرط الحازمة وإعرابها.....
١٨٦	١- تعريفها وأحكامها عند إفرادها	١٤٠	أدوات الشرط التي لا تجزم

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٣١	٣ - حكم ما يصاغ من العدد على وزن ...	١٨٧	٢ - تثنيتها وجمعها جمع تصحيح
٢٣٣	٤ - كنایاته.....	١٩٩	شروط المثنى.....
	الجزء الثالث	١٩٣	شروط جمع المذكر السالم.....
٢٣٦	التصغير القسم الأول	١٩٥	ضوابط جمع المؤنث السالم.....
٢٣٦	١ - تعريفه وصيغه.....	١٩٧	جمع الاسم المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً
٢٣٧	٢ - ما يعامل معاملة الثاني عند التصغير ..	١٩٨	جموع التكسير
٢٣٨	٣ - ما يعامل معاملة الرابع عند التصغير ..	١٩٨	١ - جموع القلة.....
٢٣٩	٤ - تصغير ما ثانية حرف علة أو ألف ..	١٩٩	٢ - جموع الكثرة.....
٤٦	التصغير القسم الثاني	٤٠٣	النكرة والمعرفة
٤٦	١ - المؤنث الثلاثي.....	٤٠٣	أقسام المعرف.....
٤٦	٢ - تصغير مذوف اللام والفاء	٤٠٥	١ - طائفة من أحكام الضمير.....
٤٧	٣ - تصغير الجمع.....	٤٠٥	أ - الضمير المستتر.....
٤٨	٤ - تصغير ما ثالثه حرف علة.....	٤٠٨	ب - نون الوقاية قبل الضمير.....
٥٥	النسب القسم الأول	٤١٠	٢ - طائفة من أحكام العلم
٥٥	القاعدة العامة للنسب	٤١٣	٣ - طائفة من أحكام اسم الإشارة
٥٦	ما يستثنى من القاعدة العامة	٤١٤	٤ - طائفة من أحكام الاسم الموصول
٥٦	١ - النسب إلى المختوم ببناء التأنيث ..	٤١٨	٥ - المعرف بالألف واللام
٥٦	٢ - النسب إلى المقصور	٤٢٠	٦ - المعرف بالإضافة
٥٧	٣ - النسب إلى المنقوص	٤٢٠	٧ - المعرف بالنداء
٥٨	٤ - النسب إلى الممدود	٤٢٢	المنون وغير المنون
٥٩	٥ - النسب إلى ما فيه ياءً مشددة ..	٤٢٧	العدد
٦٨	النسب القسم الثاني	٤٢٧	١ - تذكيره وتثنائه
٦٨	١ - النسب إلى فعيلة وفُعيلة	٤٣٠	٢ - تعريفه

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٣٩	أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية	٢٦٩	- النسب إلى الثلاثي مكسور العين ...
٣٣٩	أسئلة الدور الأول لسنة ١٩٩٥	٢٦٩	- النسب إلى الثلاثي مخدوف اللام
٣٣٩	الدور الأول لسنة ١٩٩٦ على النظام القديم ...	٢٧٠	- النسب إلى المركب والمعنى والجمع ...
٣٣٣	الدور الثاني لسنة ١٩٩٦ على النظام القديم ...	٢٧٧	الإغراء والتحذير
٣٣٤	الدور الأول لسنة ١٩٩٦ على النظام الجديد ...	٢٨٢	الاختصاص
٣٣٤	الدور الثاني لسنة ١٩٩٦ على النظام الجديد ...	٢٨٦	الاشتغال
٣٣٥	الدور الأول لسنة ١٩٩٧ على النظام القديم ...	٢٩٣	النسبة
٣٣٦	الدور الثاني لسنة ١٩٩٧ على النظام القديم ...	٢٩٦	الاستغاثة
٣٣٧	الدور الأول لسنة ١٩٩٧ على النظام الجديد ..	٣٠١	الوقف القسم الأول
٣٣٧	الدور الثاني لسنة ١٩٩٧ على النظام الجديد ...	٣٠٣	أسئلة
٣٣٨	الدور الأول لسنة ١٩٩٨ على النظام القديم ...	٣٠٥	الوقف القسم الثاني
٣٣٩	الدور الثاني لسنة ١٩٩٨ على النظام القديم ...	٣٠٥	الوقف بهاء السكت
٣٣٩	الدور الأول لسنة ١٩٩٨ على النظام الجديد ...	٣٠٨	إعراب الجمل
٤٤٠	الدور الثاني لسنة ١٩٩٨ على النظام الجديد ..	٣٠٨	١- الجمل التي لها محل من الإعراب
٤٤١	الدور الأول لسنة ١٩٩٩	٣٠٩	٢- الجمل التي لا محل لها من الإعراب ..
٤٤٢	الدور الثاني لسنة ١٩٩٩	٣١٥	تمرينات عامة في مقرر السنوات
٤٤٣	الدور الأول لسنة ١٩٣٠	٣٢٤	نماذج في الشرح والإعراب الموجزين ...
٤٤٣	الدور الثاني لسنة ١٩٣٠	٣٢٦	أبيات مفردة للشرح والإعراب ..
		٣٢٩	أبيات للشرح





مكتبة البشائر

المطبوعة

ملونة كرتون مقوي	ملونة مجلدة	ملونة مجلدة	ملونة مجلدة
السراجي	شرح عقود رسم المفتى	٧ (مجلدات)	الصحيح لمسلم
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية	(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
تلخيص المفتاح	المرقة	٣ (مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
دروس البلاغة	زاد الطالبين	٨ (مجلدات)	الهداية
الكافية	عوامل النحو	٤ (مجلدات)	مشكاة المصايخ
تعليم المتعلم	هداية النحو	٣ (مجلدات)	تفسير الجلالين
مبادئ الأصول	إيساغوجي	(مجلدين)	مختصر المعانى
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل	(مجلدين)	نور الأنوار
هداية الحكمت	المعلمات السبع	٣ (مجلدات)	كتن الدقائق
	شرح نعمة الفكر	تفسير البيضاوى	البيان في علوم القرآن
	هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)	الحسامي	المستند للإمام الأعظم
	متن الكافي مع مختصر الشافى	شرح العقائد	الهديه السعيدية
	رياض الصالحين (غير ملونة مجلدة)	أصول الشاشى	القطبي
ستطيع قريبا بعون الله تعالى		نفحه العرب	تيسير مصطلح الحديث
ملونة مجلدة / كرتون مقوي		مختصر القدوري	شرح التهذيب
الجامع للترمذى	الصحيح للبخارى	نور الإيضاح	تعريب علم الصيغة
	شرح الجامى	ديوان الحماسة	البلاغة الواضحة
		المقامات الحريرية	ديوان المتنبي
		آثار السنن	النحو الواضح (ابنهاج، فاتر)

Book in English

- Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)
- Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
- Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
- Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)
- Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

Other Languages

- Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)
- Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)
- Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)
- To be published Shortly Insha Allah
- Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

مکتبہ لیٹریچر

طبع شدہ

		رُنگین مجلد
تیسیر المتنق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ	تفصیر عثمانی (جلد ۲)
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)	خطبات الاحکام لجماعات العام
بہشتی کوہر	تسهیل المبتدی	حسن حسین
فونائد مکیہ	جوامع المکلم مع چهل ادعیہ مسنونہ	الحزب العظیم (میئے کی ترتیب پر کھل)
علم الخوا	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چارم)	الحزب العظیم (بغضہ کی ترتیب پر کھل)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر	لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
خوبیں	صرف میر	معلم الحجاج
تعلیم العقادہ	تیسیر الابواب	نصالیح
سیر الصاحیبات	نام حق	خشائل نبوی شرح شاہل ترمذی
کربیا	فصلوں اکبری	تعلیم الاسلام (کھل)
پند نامہ	میران و مشعہب	بہشتی زیور (تحنیت)
ثغیر سورۃ	نمایز مدل	بہشتی زیور (کھل)
سورۃ میں	نورانی قاعدہ (چھوٹا / بڑا)	
آسان نماز	عم پارہ درسی	
منزل	عم پارہ	
تیسیر المبتدی		
کارڈ کور / مجلد		

		رُنگین کارڈ کور
فتاکل اعمال	اکرام مسلم	حیات اسلامیں
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)	زاد السعید
زیر طبع		جزاء الاعمال
مکمل قرآن حافظی ۵ اسٹری		روضۃ الادب
بیان القرآن (کھل)		الجہاد (چھنالگانا) (جدید یہیش)
		الحزب العظیم (میئے کی ترتیب پر) (بھیجی)
		الحزب العظیم (بغضہ کی ترتیب پر) (بھیجی)
		معین الفلسفہ
		معین الاصول
		عربی زبان کا آسان قاعدہ